

الجمهوريّة الجزائريّة الديموقراطية الشعبيّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمر، تizi وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



الدُّرُرُ التَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَتَظُومَةِ الشَّبَرَاوِيَّةِ

لِشَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَجَاؤِيِّ
(1914 - 1849)

- تحقيق ودراسة -

أ. د. صالح بلعيد

أ. مراد عمروش

جميع الحقوق محفوظة للمخبر

الإيداع القانوني: 2015 – 4285

رقمك: 978 – 9931 – 381 – 33 – 4

القسم النظري:
دراسة المخطوط

مقدمة: الحمد لله الرّحمن، الذي أنزل على عبده الفرقان، ليكون للعالمين البرهان، على صدق نبوة الإيمان بالله ورسوله وجميع الأركان، والصلوة والسلام الأتّمان، على نبينا محمد رسول الإحسان، وعلى آله وأصحابه أولي العرفان، الذين حباهم الله ببطانة الرّضوان، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين من أهل النّقوى والإيمان، وبعد؛

فإنّه لـما استلمنا المخطوطة المصوّرة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف عهّدنا فيها الرّعاية والمتابعة دراسة وتحقيقاً وتدقيقاً، وحرصنا على أن نحيط هذا العمل بالجهد الذي جعله يستوي بهذه الصّورة.

وإنّ القيمة العلمية والتّاريخية التي أحاطت هذا المخطوط جعلتنا نعتني به دراسةً وتحقيقاً ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، فهو قد اكتسب أهميّته من صاحبه، وممّا حواه بين دفتيه. فأمّا صاحبه فهو الشّيخ العالم المصلح عبد القادر المجاوي أحد أبرز علماء الجزائر، الذي عمرّ بين النّصف الثاني من القرن التاسع عشر والنّصف الأول من القرن العشرين؛ وهي الفترة التي صاحبت بدايات النّهضة الفكريّة والثقافيّة والعلميّة في الجزائر. وأمّا ما حواه بين دفتيه؛ فهو علم النّحو الذي به يتوسّل لتقويم اللّسان وفهم لغة القرآن وسنة المصطفى ﷺ والمخطوط عبارة عن مختصر في النّحو جاء في نحو أربع وسبعين (74) صحيفّة، أوردة فيه صاحبه شرحاً على منظومة الشّيخ العلامة عبد الله الشّبراوي في النّحو، وهو الموسوم: (**الدُّرُرُ النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمُنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيَّةِ**) وقد التزم فيه الشّيخ المجاوي ذات التقسيم الذي وضعه الشّيخ الشّبراوي في منظومته، وهو خمسة أجزاء:

- الأول: في الكلام عند النّحاة وما يتألف منه.

- والثّاني: في الإعراب اصطلاحاً.

- والثّالث: في مرفوعات الأسماء.

- والرّابع: في منصوبات الأسماء.

- والخامس: في مخوضات الأسماء.

وكان تمام جمع هذا الشرح المختصر سنة ستة وتسعين ومئتين وألف من الهجرة 1296هـ الموافقة سنة تسعية وثمانين وثمان مئة وألف من الميلاد (1889م).

وهناك شروح لهذه المنظومة نورد منها:

- 1- (شرح الجوهرى على منظومة الشبراوي) لإسماعيل بن غنيم الجوهرى.
- 2- (شرح منظومة الشبراوي) للشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفوزان.
- 3- (هدایة الرأوى لشرح منظومة الشبراوي) لإبراهيم أحمد عمر.

وممّا حملنا على اختيار تحقيق هذا المخطوط جملةً من العوامل نوردها على النحو الآتي:

أولاً- العامل المدرسي: ويتجلّ في رغبتنا الشديدة دراسة تحقيق المخطوط منذ السنة الأولى دراسات العليا؛ حتّى إذا فتح علينا شيخنا الأستاذ الدكتور صالح بلعيد هذا المخطوط، دأبنا وإيابه على التّحقيق المشترك؛ إذ يعود له الفضل في اختيار هذا التّحقيق، وإتمامه من خلال ما وجذناه من المتتابعة والتّشجيع.

ثانياً- العامل الموضوعي العلمي: ويتبّع من خلال التعريف بشخصية الشيخ عبد القادر المجاوي النّحوية، وتقديره النّحوى، ومنهجه في شرح المنظومة الشبراوية؛ ويُضاف إلى هذا العناية بأثر جليل من آثار عالم جليل من علماء الجزائر، ومحاولة إحيائه إخراجاً وتحقيقاً ونشرًا.

ثالثاً- الاهتمام بتحقيق التّراث اللّفوي الجزائري: وذلك من خلال حث الدارسين والباحثين من أرباب التّخصص؛ وبخاصة طلبة الدراسات العليا على ضرورة نفض الغبار على هذا التّراث المادي الزّاخر من مخطوطات ملأت رفوف المساجد والكتاتيب والزوّايا في مختلف مناطق الجزائر.

ولمّا كان هذا المخطوط على هذا القدر من الأهميّة، فقد سعينا جاهدين إلى دراسته وتحقيقه ما أمكننا ذلك؛ محاولين في ذات الوقت الإجابة على الإشكاليّة

الآتية: ما القيمة العلمية والتّاريخيّة التي اكتسبها المخطوط الذي ألفه الشّيخ عبد القادر المجاوي في النّحو؟

وقد استدعت إشكالية البحث جملة من الفرضيات نوردها على النّحو الآتي:

- ألا يُعد مخطوط الشّيخ عبد القادر المجاوي جزءاً من التّراث اللّغوي الجزايري؟
- ألم يعكس الشرح المختصر للشّيخ المجاوي على المنظومة الشّيراويّة مكانته النّحوية وتفكيره النّحوبي؟
- ألا يُعني شرح الشّيخ المجاوي على منظومة الشّيخ الشّيراوي عن غيره من الشّروح؟
- أمّا أبانت المسائل النّحوية التي تضمنها شرح الشّيخ المجاوي اتجاهه النّحوبي؟
- أليس المنهج الذي سار عليه الشّيخ المجاوي في شرحه جلياً؟
- أيُخصُّ شرح المجاوي طلبة العلم المبتدئين؟ أم أنه يشمل المتمكن والمبتدئ على حد سواء؟

* **أهمية المخطوط:** تظهر أهمية هذا المخطوط من خلال زمان تأليفه، والمكانة العلمية لصاحبـه، والمحـتوـى الذي بين دفـتـيـهـ، والـمنـهـجـيـةـ المـتـبـعـةـ فـيـهـ، والـهـدـفـ منـ تـأـلـيفـهـ. أمـاـ زـمـنـ تـأـلـيفـهـ، فـقـدـ كـانـ فـيـ أـوـاـخـرـ الـقـرـنـ التـاسـعـ عـشـرـ (19)ـ أيـ معـ بـداـيـاتـ النـهـضـةـ الـفـكـرـيـةـ وـالـقـافـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ فـيـ الـجـزـائـرـ؛ إـذـ نـجـدـ أـنـ الـاعـتـاءـ بـتـحـقـيقـ وـنـشـرـ الـتـرـاثـ الـلـغـوـيـ الـجـزـائـريـ آـنـذـاكـ لـمـ يـكـنـ قـدـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـبـنـيـ لـهـ؛ إـمـاـ لـعـدـ اـمـتـلـاـكـهـ آـلـيـاتـ التـحـقـيقـ الـعـلـمـيـ الصـحـيـحـ؛ وـإـمـاـ لـاـنـشـغـالـهـ بـالـفـنـونـ الـأـخـرـىـ كـالـتـارـيـخـ وـالـأـدـبـ وـغـيـرـهـماـ... وـهـنـاـ تـبـرـزـ قـيـمـةـ هـذـاـ التـحـقـيقـ الـذـيـ يـفـتـحـ بـابـاـ عـلـمـيـاـ لـلـبـحـثـ وـالـكـشـفـ عـنـ مـخـطـوـطـاتـ لـغـوـيـةـ أـخـرـىـ، وـعـنـ لـغـوـيـنـ آـخـرـينـ كـانـواـ قـدـ بـرـزـواـ كـمـاـ بـرـزـ الشـيـخـ عـبدـ القـادـرـ الـمـجاـويـ. أمـاـ الـمـكـانـةـ الـعـلـمـيـةـ لـصـاحـبـهـ؛ فـتـظـهـرـ فـيـ تـكـوـيـنـهـ

العلمي، وتقلّد المناصب العلمية المختلفة في الإمامة والخطابة والتعليم والتدريس وكذا في الآثار العلمية التي خلفها. أمّا المحتوى الذي بين دفتيه فهو علم النحو الذي ي يتم به تقويم اللسان، وفهم لغة القرآن وسنة خير الأنام محمد ﷺ إذ تضمن شرحا مختصراً لمنظومة نحوية بطريقة فريدة، يستسيغها القارئ فهما وإدراكا. ولقد تضمن آراء نحوية، وشواهد قرآنية وشواهد شعرية منقوله من أمّات كتب النحو. أمّا المنهجية العلمية المتّبعة فيه والهدف من تأليفه فترجئ الحديث عنهم لما سيأتي من عناصر الدراسة في لاحق من الزمان.

طريقة الدراسة: استلزم علينا العمل بإجراء دراسة حول المخطوط من حيث الكشف عن ملابساته ومتصلقاته والنظر إليه من كل جوانبه. فقد مهدنا لذلك للتحقيق، وقد رأينا أن نجمع في بعض المقامات بين الدراسة والتحقيق.

ولهذا، فإن الدراسة وضعت بعض متعلقات التّحقيق ليس إلا، وكانت سبيلاً ممهداً للتحقيق. وفتحت باب منهج التّحقيق.

* **منهج التّحقيق:** إنّ المنهج الذي يقتضيه هذا التّحقيق هو المنهج الوصفي التّحليلي؛ إذ قمنا بوصف المخطوط من خلال توثيق نصّه وضبطه، وكشف الغموض الذي قد يعيشه ويتدخل منهجان آخران هما: المنهج التّاريخي الذي استعنّا به حين ترجمنا للعلمين الشّيخ عبد الله الشّبراوي والشّيخ عبد القادر المجاوي، والمنهج المقارن الذي اعتمدنا في مقارنتنا النّصوص المنقوله في نسخة المخطوط بالنصوص الأصلية الثابتة في الكتب المنقول عنها.

- **عملنا في التّحقيق:** حاولنا أن تكون قدر الإمكان متبعين منهج تحقّيق القدامي، من مثل: عبد السلام هارون، ومحمود محمد شاكر، وسيّد أحمد صقر وكذا المنهج الذي أرسّت عليه المنظمات العربية للتّحقيق؛ لذلك نجّذنا ملزمين اتباع ذات المنهجية؛ وعليه فقد جاء عملنا في التّحقيق على النحو الآتي:

- 1- توثيق نص المخطوط وضبط محتواه على الوجه الذي يظهر لنا أنه الصواب، وذلك بالعودة إلى النسخة الوحيدة للمخطوط وقراءته أكثر من مرأة، ثم الإشارة إلى ما تم تصحيحه في الهاشم.
- 2- تحرير نص المخطوط على شكل فقرات منظمة ومنسجمة، وذلك ببيان بداية ونهاية كل وحدة منها وفق ما يقتضيه المعنى الذي تضمنته، معتمدين قواعد الرسم الإملائي المعاصر؛ حتى إذا اطلع عليه القارئ وجده سهلاً.
- 3- تجزئة فقرات المخطوط إلى عناصر رئيسة وأخرى فرعية، وفق طبيعة المباحث النحوية التي تضمنتها؛ وترقيمهما على الترتيب العربي، أو على الترتيب الأبجدي؛ ثم إثباتها بخطٍ بارزٍ؛ وذلك للتوضيح والتفصيل، ورفع اللبس والغموض.
- 4- مقارنة النصوص التي نقلها الشيخ المجاوي في نسخة المخطوط بتلك النصوص الأصلية الثابتة في كتب أصحابها؛ حتى نبين مدى إفادة المؤلف منها ومدى تأثيره بها، من مثل: (متن الأزهري) و(متن قطر الدّى) و(تفسير الفخر الرازى) وهي التي أشار إليها في شرحه مقدمة المنظومة الشبراوية.
- 5- نقد نص المخطوط وبيان ما فيه من أخطاء، سببها التحرير أو التصحيف أو السقط، ووضعها بين معکوفين [] بعد تصحيحها وتصويبها في المتن، ثم الإشارة في الهاشم إلى وجه الخطأ وتعليقه ما أمكن.
- 6- وضع عناوين إضافية مناسبة لمضمون النص؛ للتوضيح والتفصيل، ثم التتبّيه عليها في الهاشم، كبيان مقدمة الشارح وخاتمتها، أو مقدمة الناظم وخاتمتها.
- 7- إثبات متن المنظومة الشبراوية كاملاً، والتعرّيف به قبل الشروع في تحقيق متن المخطوط، ثم الإشارة في الهاشم إلى الأوجه المختلفة لبعض ألفاظه أو عباراته حسب ما ورد في بعض نسخه؛ ويُضاف إلى هذا تتبّيهنا على أن النسخة التي اعتمدناها في التّحقيق هي التي قام الشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفوزان بتحقيقها.

- 8- ضبط متن النّص كله بالشكل التّام، مستعينين بما أُوتيناه من معرفة مسبقة بأساليب اللغة والنّحو، كما حررنا أبيات المنظومة الشّبراويبة، وبعض العناوين الرّئيسيّة والفرعيّة، وبعض المفاهيم والمصطلحات النّحوية بخطّ بارزٍ؛ حتّى تكون أكثر وضوحاً وجلاءً للقارئ، وإعاداً له عن الّوقوع في اللّبس والخطأ الذين قد يُذهبان عنه المعنى المراد.
- 9- تخرير الآيات القرآنية بالعودة إلى المصحف، والإشارة في الهاشم إلى اسم السّورة ورقم الآية، سواء كانت الآية المستشهد بها كاملة، أو كان المستشهد به بعضها، ثمّ قمنا بتفسيرها، وإعرابها كاماً، مستعينين في ذلك بالكتب الآتية:
- تفسير ابن كثير
 - تفسير القرطبي
 - تفسير ابن عاشور
 - تفسير محمد بن صالح العثيمين
- وكتاب: (الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل) لبهجت عبد الواحد صالح.
- 10- تخرير الأحاديث النّبوية بالاعتماد على كتب الأحاديث المعتبرة.
- 11- لم يرد في متن النّص من الأمثل إلّا مثلاً واحداً، وقد قمنا بضبطه والإشارة إلى المصدر الذي أخذ منه في الهاشم.
- 12- ضبط الشّواهد الشّعرية ونسبتها إلى أصحابها ما أمكننا ذلك، وإكمال النّاقص منها، وإثباته في الهاشم، بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وكتب اللغة والنّحو، والمعاجم، كما أوردنا شرحها وإعرابها وموضع الشّاهد فيها.
- 13- التعريف بأسماء الأعلام والأماكن والبلدان والقبائل والطوائف والكتب سواء المشهور منها أو المغمور؛ حتّى يكون للمبتدئ معرفة، وللمُتمكّن ذكره، ثمّ ترجمنا لكل ذلك ترجمة مختصرة في الهاشم، مستعينين بكتب الرجال والتّراجم.

14- شرح بعض الكلمات الغريبة والمصطلحات المستعملة في المخطوط وتوضيح معناها، مستعينين في ذلك بالمعاجم اللغوية القرية من عصر المؤلف مثل: (لسان العرب).

15- ضبط النّصوص المقتبسة في متن المخطوط، وتصحيحها وتوثيقها بمقابلتها بالنّصوص الأصلية التي وردت في الكتب التي أخذَ منها المصنف.

16- شرح كلّ أبيات ابن مالك التي استشهد بها المصنف، سواء منها ما كان من الخلاصة (ألفية ابن مالك) أو ما كان من (الكافية الشافية) أو ما كان من (لامية الأفعال) مستعينين في ذلك بـ (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) و(شرح الكافية الشافية) لابن مالك نفسه، و(شرح لامية الأفعال) لصلاح بن محمد البدير.

17- التعليق على بعض المسائل والأراء النّحوية التي أوردها الشارح وتوضيحها ما أمكننا ذلك؛ مستعينين بالمصادر المتخصصة في هذا المجال.

18- وضع الرّموز الآتية:

- ﴿﴾ للآيات القرآنية.
- « » للأحاديث النبوية.
- " " للنصّ المقتبس من مرجع آخر.
- [] للتصحيح وضبط النّصّ.
- () للكلمات المُعرَبة من أبيات المنظومة الشّيراويّة، وكذا للفت النّظر إلى بعض الكلمات المراد شرحها، أو إلى أسماء بعض المؤلفات والمؤلفين.
- * لبيان ما أشار إليه النّاظم من أبواب المنظومة الشّيراويّة، وكذا لما ذكره الشّارح من فوائد.
- * للتّبيّه على ما ورد من سقط في نسخة المخطوط، أو لشرح بعض المفاهيم والمصطلحات والكلمات التي قد تبدو غامضة.

- لـ للإشارة إلى ما قام الشّارح بإعرابه من أبيات المنظومة الشّبراوية.
- ← للإشارة إلى أبيات ابن مالك من الخلاصة، أو الكافية، أو لامية الأفعال.
- - لحصر عبارة (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أو عبارة (رضي الله عنه...) أو لحصر الجمل والعبارات الاعترافية.

19- ما وضعنا أيّ رمز يخصّ نسخة المخطوط؛ لأنّا لم نعثر إلا على واحدة منها لذلك اكتفينا في هامش التّحقيق بذكر اسم (نسخة المخطوط).

20- ختم المخطوط بالفهارس التي تتمثل في:

- فهرس الشّواهد القرآنية؛
- فهرس الأحاديث النّبوية؛
- فهرس الأمثال؛
- فهرس الشّواهد الشّعرية؛
- فهرس الأعلام؛
- فهرس القبائل والطّوائف؛
- فهرس البلدان والأماكن؛
- فهرس المصادر والمراجع؛
- فهرس الموضوعات.

* **بنية الدراسة:** اقتضى موضوع التّحقيق جعل بنية الدراسة على النحو الآتي:

القسم النّظري: دراسة المخطوط: وقد عالجنا فيه العناصر الآتية:

مقدمة التّحقيق: وقد أوردنا فيها أسباب اختيارنا لهذا التّحقيق، وأهمية المخطوط ومنهج التّحقيق، وبنية الدراسة، وأهم المصادر التي عالجت هذا الموضوع والصّعوبات التي صادفتنا في إنجازه.

أولاً: ترجمة الشّيخ عبد الله الشّبراوي؛ وتناولنا فيه العناصر الآتية:

- أ- اسمه ونسبه؛
- ب- مولده ونشأته؛
- ج- مكانه العلمية؛

- د- شيوخه؛
- ه- تلاميذه؛
- و- مؤلفاته؛
- ز- وفاته.

ثانياً: ترجمة الشّيخ عبد القادر المجاوي؛ وتناولنا فيه العناصر الآتية:

- أ- اسمه ونسبه؛
- ب- مولده ونشأته؛
- ج- مكانته العلمية؛
- د- أخلاقه؛
- ه- نشاطه في ميدان التربية والتعليم؛
- و- شيوخه؛
- ز- تلاميذه؛
- ح- مؤلفاته؛
- ط- وفاته.

ثالثاً: دراسة متن المخطوط؛ وعالجنا فيه العناصر الآتية:

- أ- التعريف بكتاب الدرر النحوية على المنظومة الشّبراويّة؛
 - ب- توثيق كتاب الدرر النحوية على المنظومة الشّبراويّة ونسبته لمؤلفه؛
 - ج- وصف نسخة المخطوط؛
 - د- مصادر المؤلف؛
 - هـ- منهج الشّيخ عبد القادر المجاوي في الدرر النحوية على المنظومة الشّبراويّة؛
 - وـ- قيمة المدونة العلمية ومازدها.
- خاتمة التّحقيق.**

- **القسم التطبيقي: تحقيق متن المخطوط؛ وقد عالجنا فيه العناصر الآتية:**

منظومة الشّبراوي في النّحو؛

أولاً: مقدمة المصنف.

ثانياً: الكلام على البسمة.

ثالثاً: شرح مقدمة المنظومة الشّبراوية.

رابعاً: الباب الأول: في الكلام عند النّحة وما يتألف منه.

خامساً: الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحاً.

سادساً: الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء.

سابعاً: الباب الرابع: في منصوبات الأسماء.

ثامناً: الباب الخامس: في مخوضات الأسماء.

تاسعاً: شرح خاتمة المنظومة الشّبراوية.

عاشرًا: خاتمة المصنف.

* **أهم الأعمال التي درست هذه المدوّنة:** يعدّ موضوع التّحقيق محلّ الدراسة مختصراً في النّحو؛ تناول فيه الشّيخ عبد القادر المجاوي شرحاً على المنظومة الشّبراوية في النّحو وهي المنظومة التي لاقت اهتماماً وقبولاً كبيرين بين العلماء وطلّاب العلم. ونظراً لحجمها المختصر الذي لا يتجاوز الخمسين بيّناً (50) ولغتها السّهلة، وأسلوبها الواضح، واشتمالها على أهم أبواب النّحو، فقد انكبّ عليها العلماء تحقيقاً وشرحها، على نحو ما صنعه الشّيخ عبد القادر المجاوي؛ غير أنَّ ثمَّ من قام بمثل هذا الصّنْع سواء ممَّن تقدّموه أو ممَّن جاؤوا في لاحق من الزَّمان؛ لكنّنا سنقف على النّزُر اليسير من مؤلفاتهم؛ إماً بعد الزَّمن الذي أُلْفت فيه، وبقائهما على شكلها المخطوط؛ وإماً لفقدانها وضياعها بسبب عدم العناية الكافية بها؛ وهذه المصادر هي:

1- (**شَرْحُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى مَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيِّ**) لإسماعيل بن غnim الجوهرى المتوفى سنة 1165 من الهجرة، وهو شرح مختصر في نحو سبع وثمانين (87) صحفة؛ وقد قامت زينب إبراهيم بتحقيقه؛ وحصلنا على نسخة منه، تم طبعها سنة 1995 من الميلاد.

2- (**شَرْحُ مَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيِّ**) للشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفوزان، وهو شرح مختصر في نحو ثلات وسبعين صحفة (73) وأصله دروس صوتية تم تفريغها بعد الاعتناء به فهرسةً وتعليقًا.

3- (**هَدَايَةُ الرَّاوِيِّ لِشَرْحِ مَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيِّ**) لأبي محمد معاذ أحمد عمر محمد الشهير بإبراهيم أحمد عمر، وهو شرح مختصر في نحو أربع وثمانين (84) صحفة؛ وقد حصلنا على نسخة منه، تم طبعها سنة 2012 من الميلاد.

4- (**الزَّيَادَاتُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيَّةِ**) للشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي المتوفى سنة 1377 من الهجرة، وهي في نحو ثلاثين (30) صحفة، بلغ عدد أبياتها خمسة عشر ومتة (115) بيتا، قام بتحقيقها والتعليق عليها الشيخ أبو همام محمد بن علي الصومي البيضاوي، وقد حصلنا على نسخة منها، تم طبعها ضمن مجموع الرسائل والمنظومات العلمية سنة 2010 من الميلاد.

5- (**مَنْظُومَةُ الشَّبَرَاوِيِّ فِي قَوَاعِدِ فَنِ الْعَرَبِيَّةِ**) تحقيق الشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفوزان، وهي في نحو ثمان (8) صحائف.

6- (**الْمَشْرِبُ الرَّاوِيُّ فِي شَرْحِ مَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيِّ**) لمحمد بن عبد الرحمن الدّيسي (ت 1339 هـ / 1921 م) للأستاذ لعيدي بن محمد بوعبد الله الذي طبعته دار الأمل سنة 2012.

* **الصّعوبات:** لقد صادفتنا جملة من الصّعوبات؛ لكنّا استطعنا أن نتجاوزها بفضل دقة البحث، وإمعان النّظر، وصحة التّوثيق؛ إذ لم نكن لنبلغ تمام تحقيق ودراسة هذا المخطوط؛ لو لا تجاوزنا الصّعوبات التي واجهتنا، من مثل:

- 1- الاعتماد على نسخة واحدة - وهي النّسخة التي تحصلنا عليها ضمن مخطوطات مصوّرة من وزارة الشّؤون الدينية والأوقاف - مما دفعنا إلى مضاعفة الجهد في قراءة نص المخطوط مراراً وتكراراً؛ للتأكد من صحة بنائه اللغوي وإدراك مواضع السقط والتّحرير والتّصحيح فيه؛ كما أنّ غياب المقارنة بين النّسخة المعتمدة وغيرها من النّسخ جعلنا ندقّق أكثر في قراءة الخطّ الذي نُسخت به؛ مع محاولة مقابلته بالخطّ الذي نُسخ به مخطوطه في المنطق؛ ويضاف إلى هذا صعوبة ضبط بعض الكلمات التي مسّها التّصحيح، أو وقع فيها التّقديم أو التّأخير أو التّكرار؛
- 2- تعسر قراءة بعض الكلمات وفهم مدلولاتها؛ بسبب الخطّ المغربي الذي نُسخ به المخطوط، كالتّمييز بين الفاء والكاف، وبين النّون والهاء اللتان في آخر الكلمة وبين الصّاد والطّاء والضّاد والظّاء، وكذا عدم تحقيق الهمزات فيها؛
- 3- صعوبة التّمييز بين بداية فقرات النّصّ ونهايتها، وبين كلام الشّارح والأمثلة والشوّاهد التي وظّفها؛ لخلوّه من التّرقيم الإملائي؛
- 4- قلة المصادر والمراجع التي ترجمت للشّيخ عبد القادر المجاوي، وللعصر الذي عاش فيه؛ إلاّ ما وقع بين أيدينا من كتب يسيرة، من مثل: (*تعريفُ الخَلَفِ بِرِجَالِ السَّلَفِ*) لأبي القاسم محمد الحفناوي، و(*مُعْجمُ أَعْلَامِ الْجَزَائِرِ* من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر) لعادل نوّيهض، و(*أَعْلَامُ الإِسْلَامِ فِي الْجَزَائِرِ*) لمحمد دبّوز.

أولاً- ترجمة الشّيخ عبد الله الشّبراوي:

أ- اسمه ونسبة: هو "عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعـي الشـهير بالشـبراوي" ، الشـيخ الإمام العـالم العـلامـة والـفاضـل الـهمـام الـبـحرـ الفـهـامـة، النـاظـم النـاـثـر الأـوـحـد المـفـنـن أبو مـحمد جـمال الدـين¹ وهو سـابـع شـيوـخ الأـزـهـر، وـهـنـاك مـن يـعـدـه فـاتـحا لـعـصـر النـهـضـة وـالـتـحرـر.

ب- مـولـدـه وـنـشـائـه: ولـدـ الشـيخ عبد الله الشـبراـوي سـنة 1681 مـنـ المـيلـاد، فـي الـقاـهـرـة "وـقـدـ نـشـأـ فـيـ بـيـتـ عـرـفـ بـالـعـلـمـ وـالـجـالـلـةـ، فـجـدـهـ عـامـرـ بـنـ شـرـفـ دـيـنـ، الـذـي اـشـهـرـ بـالـحـفـظـ وـالـذـكـاءـ، وـأـخـذـ الشـبراـويـ عـنـ جـمـلـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـأـعـلـامـ" كالـعـلـمـةـ محمدـ بنـ عبدـ اللهـ الخـرـشـيـ الـمـالـكـيـ - إـجازـةـ، وـعـمـرـهـ إـذـ ذـاكـ ثـمـانـ (8) سـنـوـاتـ² وـلـمـ يـزـلـ يـتـرـقـيـ فـيـ الـأـحـوـالـ وـالـأـطـوـارـ، وـيـفـيدـ وـيـمـلـيـ وـيـدـرـسـ حـتـىـ بـلـغـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـجـاهـ مـقـاماـ عـلـيـاـ.

ج- مـكـانـتـهـ الـعـلـمـيـةـ: لـقـدـ كـانـ نـبـوـغـ الشـيخـ عبدـ اللهـ الشـبراـويـ جـلـيـاـ مـنـ صـغـرـهـ؛ إـذـ حـفـظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـهـوـ فـيـ سـنـ مـبـكـرـةـ، وـكـانـ شـاعـرـاـ مـرـمـوقـاـ، وـكـاتـبـاـ فـرـيدـاـ وـعـالـمـاـ وـاسـعـ الـاطـلـاعـ مـتـعـمـقاـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ، وـعـلـمـ الـكـلـامـ وـأـصـوـلـهـ؛ وـكـانـ ذـاـ شـخـصـيـةـ فـذـةـ جـمـعـتـ بـيـنـ مـوـاهـبـ كـثـيرـةـ وـمـتـعـدـدـةـ؛ وـقـدـ ذـكـرـ هـذـاـ (الـجـبـرـتـيـ)ـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ، فـقـالـ: "الـإـمـامـ الـفـقـيـهـ الـمـحـدـثـ الـأـصـوـلـيـ الـمـتـكـلـمـ الـمـاـهـرـ الشـاعـرـ الـأـدـيـبـ..." كـمـاـ أـنـهـ تـوـلـيـ مـنـصـبـ مـشـيـخـةـ الـأـزـهـرـ وـلـهـ مـنـ الـعـمـرـ أـرـبـعـةـ وـثـلـاثـوـنـ عـامـاـ (34)

*- الشـبراـويـ بـفـتـحـ الشـيـنـ، وـهـنـاكـ مـنـ يـرـىـ أـنـهـ يـكـتبـ بـضـمـ الشـيـنـ نـسـبـةـ إـلـىـ شـبـرـيـ، وـهـيـ قـرـيةـ مـنـ قـرـىـ مـصـرـ، وـالـذـيـ يـظـهـرـ لـنـاـ أـنـ الـأـوـلـ أـصـوـبـ؛ لـأـنـهـ هـوـ الـثـابـتـ فـيـ أـكـثـرـ الـمـصـادـرـ وـالـمـرـاجـعـ.

-1 أبو الفضل محمد خليل بن علي المرادي، سلك الترر في أعيان القرن الثاني عشر، ط.3.

بيروت: 1988، دار ابن حزم، دار البيشائر الإسلامية، ج3، ص 107.

-2 المصـدرـ نـفـسـهـ، الـجـزـءـ نـفـسـهـ، الـصـفـحةـ نـفـسـهـ.

وكان شافعياً المذهب¹ وممّا أعاشه على بلوغ هذا المبلغ من العلم بيئته ذات العلم والدين، التي طوّت عصر الظّلام وأطلّت على فجر نهضة جديدة.

د- شيوخه²: تتلمذ الشّيخ الشّبراوي على يد الإمام (الخرافي) الشّيخ الأول للآخر ونالَ منه الإذن لتدريس ما سمعه منه، وهو دون العاشرة (10) ومن أساندته المرموقين: العلّامة الأديب الشّاعر (الشّيخ حسن البدرى) وكان من الشعراء الممتازين في زمانه، وقد أورد (الجبرتي) بعضَ قصائده؛ ومن الواضح أنَّ الشّيخ الشّبراوي تأثّر بأدبه، كما أنه تتلمذ عليه في علم الحديث، وتلقى الفقه على العلّامة (الشّيخ شهاب الدين أحمد النّحلي الشّافعى) ومن شيوخه أيضاً (الشّيخ خليل اللّقاني) و(الزّرقاني) و(النّفراوى) وشيوخه وأساندته كثيرون.

هـ- تلاميذه³: تتلمذ على يديه طلابُ كثُر منهم: العلّامة الفقيه (الشّيخ علي بن شمس الدين محمد الشافعى الخضرى) وقد أجازه برواية الكتب الصّحاح السّيّرة وأيضاً الإمام الفصيح (الشّيخ إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الزّزمي المكى) وغيرهما كثير.

و- مؤلفاته: إنَّ مؤلفات الإمام الشّيخ عبد الله الشّبراوي كثيرة ومتعددة الثّقافات، وتدلُّ على وفّر علمه، وغزاره مادّته، وتنوع ثقافته، فقد ألهَ في الأدب والنّحو والصرف والبلاغة والحديث الشرّيف، وقد ذكر منها (الجبرتي)⁴:

1- عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التّرّاجم والأخبار، تج: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ط2. القاهرة: 1998، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ج1، ص 295.

2- ينظر: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التّرّاجم والأخبار.

3- ينظر: المصدر نفسه.

4- ينظر: المصدر نفسه.

- 1- (**عَرْوُسُ الْآدَابِ وَفَرْحَةُ الْأَبَابِ** فِي تَقْوِيمِ الْأَخْلَاقِ وَنَصَائِحِ الْحُكَّامِ وَتَرَاجِمِ الْشُّعَرَاءِ) تُوجَدُ مِنْهُ نسخةٌ فِي (لندن).
- 2- (**عُنْوانُ الْبَيَانِ وَبَسْطَانُ الْأَذْهَانِ**) فِي الأدبِ وَالْأَخْلَاقِ وَالوصَاياِ وَالنَّصَائِحِ طُبِعَ بِمِصْرِ عَدَّةَ مَرَاتٍ.
- 3- (**نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ فِي رَقَائِقِ الْأَشْعَارِ**) مِنْهُ نسخةٌ خطِّيةٌ فِي مَكْتبَةِ بَارِيسِ الْأَهْلِيَّةِ.
- 4- (**شَرْحُ الصَّدَرِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ**) طُبِعَ بِمِصْرِ سَنَةِ 1303 مِنَ الْهِجْرَةِ.
- 5- (**نَظْمُ بُحُورُ الشِّعْرِ وَأَجْزَائِهَا**) مِنْهُ نسخةٌ خطِّيةٌ بِدارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ.
- 6- (**شَرْحُ الرِّسَالَةِ الْوَاضِعِيَّةِ الْعُنْصُرِيَّةِ**) فِي عِلْمِ الْوَضْعِ، وَهِيَ مِنْ تَالِيفِ الْقَاضِي عَضْدِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الإِيجِيِّ الْمُتَوَفِّى سَنَةِ 765 مِنَ الْهِجْرَةِ وَقَدْ شَرَحَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَمِنْهُمُ الْإِمامُ الشِّبَّرَاوِيُّ، وَتُوجَدُ مِنْهَا نسخةٌ خطِّيةٌ بِدارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ بِرَقْمِ 5207هـ.
- 7- (**الْعَقْدُ الْفَرِيدُ فِي اسْتِبْنَاطِ الْعَقَائِدِ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ**) وَهُوَ رِسَالَةٌ مُوجَزةٌ فِي بَضَعِ وَرَقَاتٍ مِنْهُ نسخةٌ خطِّيةٌ بِدارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ بِرَقْمِ 5207هـ.
- 8- (**الْمَنْظُومَةُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ**) وَهِيَ مَنْظُومَةٌ لَامِيَّةٌ فِي خَمْسِينَ بَيْتاً (50)، مِنْهَا نسخةٌ خطِّيةٌ فِي دَارِ الْكِتَبِ بِرَقْمِ 3603جـ.
- 9- (**عُنْوانُ الْبَيَانِ وَبَسْطَانُ الْأَذْهَانِ**) فِي الْبَلَاغَةِ.
- 10- (**الْمَنْظُومَةُ الشِّبَّرَاوِيَّةُ**) وَهِيَ مَنْظُومَةٌ نَحْوِيَّةٌ فِي نَحوِ خَمْسِينَ (50) بَيْتاً اخْتَصَرَ فِيهَا صَاحْبَهَا مُخْتَلِفَ أَبْوَابِ النَّحْوِ، وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَخْطُوطَةً، ثُمَّ اعْتَنَى بِهَا الْعُلَمَاءُ تَحْقِيقًا وَشَرْحًا، عَلَى نَحوِ مَا قَامَ بِهِ الشِّيخُ عَبْدُ الْفَادِرِ الْمَجَلَوِيُّ فِي

شرحه الموسوم (*الدَّرِرُ النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيَّةِ*) وهو المؤلّف الذي نحن
بصدد دراسته وتحقيقه.

ز - وفاته: تجمع المصادر التي ترجمت للشّيخ عبد الله الشّبراوي على أنّ وفاته
كانت سنة 1758 من الميلاد.

ثانياً- ترجمة الشّيخ عبد القادر المجاوي:

أ- اسمه ونسبة: هو "عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الحسني الجليلي المجاوي، نسبة إلى قبيلة (مجاوة) بالشّمال الغربي للمغرب الأقصى¹" ومن المترجمين من يضيف إليه اسم (التلمساني) نسبة إلى مسقط رأسه (تلمسان).

ب- مولده ونشأته: "ولد بتلمسان سنة 1848 من الميلاد الموافقة سنة 1264 من الهجرة، حيث تعلم بها وبطنجة وتطوان، وأتم دراسته بجامعة القرويين بفاس وعاد إلى الجزائر فعيّن مدرساً بجامع الكتاني بقسنطينة، ثم بالمدرسة الكتانية، ونقل إلى الجزائر سنة 1898 من الميلاد، ووَلِي التّدريس في القسم العالي بالمدرسة الثّعابينية؛ ثم إنّ - نشأته في أسرة اشتهرت بالعلم والدين، وكان والده فقيها وقاضيا تقلّد خطّة القضاء بتلمسان خمساً وعشرين (25) سنة ثم في طنجة المغربية - فقد تخرج على يديه أفواج من القضاة والمترجمين والمدرسين والأئمّة والوعاظ² ويدلّ على ذلك ما خلفه من آثار علمية في شتّي الفنون والعلوم؛ أثرت المكتبة العربية بعامة، والمكتبة الجزائرية بخاصة.

ج- مكانته العلمية: لقد كان لنشأة الشّيخ عبد القادر المجاوي في أسرة ذات دين وعلم الأثر البالغ في تبوئه المكانة العلمية الرّفيعة؛ وبخاصة أثر والده الشّيخ محمد بن عبد الكريم الذي كان قاضياً ومحدثاً وفقيقاً، وكذا التّحصيل العلمي الذي اكتسبه في كلٍّ من تطوان وطنجة بالمغرب الأقصى؛ إذ تركّزت دراسته فيها حول العلوم الشرعية وآداب اللغة العربية وغيرهما، كما "أفاد من جامع القرويين علوماً

1- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط.2. بيروت: 1980، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ص 286.

2- المرجع نفسه، ص 286 - 287.

عديدة، منها: "الفقه وأصوله، والفرائض والتفسير، والحديث الشريف، واصطلاحه وعلوم البلاغة، والتصوّف"¹ بالإضافة إلى علم المنطق، والحساب، والفالك والتاريخ...² وهذا خير دليل على اتصافه بالثقافة الموسوعية. ويضاف إلى هذا كونه ضليعاً في علوم اللغة العربية، وفي البلاغة؛ إذ فاق أنداده الكبار في الأزهـر؛ فهو يُعدّ - بحقٍّ - من النخبة العالمية، الذي تفتخر به اللغة العربية؛ لأنّه ليس من الذين يُطلق عليهم أنه من المكرّرين؛ وإنما كان من دعاة التجديد؛ بدليل إسهامه في إحياء اللغة العربية، والعلوم الإسلامية؛ ولذا فنحن بحاجة إلى توجيه الطلبة لتحقيق أبحاثه وهي كثيرة. ويتبيّن مما تقدّم أنَّ الوسط الذي عاش فيه المجاوي، ونوعية الدّروس التي انكبّ عليها، وكذا استعداداته الفطرية، وتأثيره بالوضع الذي كانت تعشه الجزائر في تلك الفترة كلّ هذه الأمور لعبت دوراً حاسماً في تحديد توجّهه ووسائله في ميدان العمل الإصلاحي إذ لمس فيه شيوخه بفاس، كفاءة علمية ومثابرة على العمل؛ لذلك أجازوه للتدريس، ولا يحصل على تلك الإجازة إلا العلماء المقتدرّون.

د - أخلاقه: اتصف الشّيخ عبد القادر المجاوي بصفاء النفس، وكرم الطّبع والجرأة والإقدام، وقوّة الإرادة؛ ويضاف إلى هذا الفصاحة والتّواضع "فالشّيخ المجاوي كان متواضعاً مع غيره مهما كانت منزلته العلمية أو الاجتماعية؛ وكان من شدة تواضعه قربه الشّديد من تلامذته، فهو يهتمّ بشؤونهم ويبذل الوسع في قضاء مآربهم، ويصدّه على الهمة عن مجاراتهم فيما يزري بخطّته الشّريفة... ولعلّ هذا الخلق الذي لا ينبلّ الرّجل إلا به، هو الذي غرس له في قلوب الجمهور

1- عبد القادر المجاوي، اللّمع على نظم البدع، ط.1. الجزائر: 1912، مطبعة فونتانة، ص 3.

2- أبو القاسم محمد الحفناوي،تعريف الخلف برجال السلف، ط.1. الجزائر: 1906، مطبعة ببير فونتانة الشرقيّة في الجزائر، ص 449.

مودة واحتراماً¹ كما كان متمسكاً بدينه، معتزاً بشخصيته الإسلامية وغيره على دينه ولغته العربية؛ إذ قال فيه الأستاذ محمد الصالح الصديق: "هو مثل العالم في شتى العلوم الإسلامية والعربية، وإنّه في هذه السّعة العلمية، يمثل النّزعة السّلفيّة ويرى أنّ الاقتداء بالسّلف الصالح صيانة الدين والعربيّة في الجزائر"² وقد صدق في قوله هذا؛ إذ كانت حياته كلّها من أجل إخراج الجزائريين مما هم فيه من تخلف، وجهل، وأمية، وبدع من خلال ترسیخ أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة ومحاربة سياسة التّجهيل والابتداع التي انتهجها الاستعمار الفرنسي.

هـ- نشاطه في ميدان التربية والتعليم: لقد كان اهتمام الشّيخ المجاوي بالترّبية والتعلّيم جلياً من خلال مباشرته التعليم في مختلف مساجد الجزائر وزواجه؛ إذ استطاع أن يسهم بنشاطه هذا في إحياء نهضة علمية وثقافية في الوطن؛ ثم إنّ التعليم المسجدي قد فرضته ضرورة المحافظة على الشخصية الإسلامية، وبخاصة أمم محاولات إدارة الاحتلال الإدماجيّة، وتزايد خطر التعليم التّبشيري، ولم يقتصر عمله على التعليم المسجدي فحسب بل تعدّاه إلى الإسهام في تنشيط المدارس الحرة³ وقد عرّضت عليه الإدارة الفرنسية العمل كإمام بالجامع المسمى حالياً (سيدي الكتاني) حتى يكون تحت نظرها، وقبل بهذا المنصب كما عمل كذلك مدرّساً بالمدرسة الكتانية، فدرس بها مختلف العلوم، كتحفيظ القرآن والحديث، والفقه، والمنطق، والأدب، وعلم الفلك، والحساب⁴ كما عينته الإدارة

1- محمد الخضر حسين، موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، ط. 1. بيروت: دار النّوادر، ج 11، ص 38. 2010

2- عبد القادر المجاوي، إرشاد المتعلّمين، ط. 1. الجزائر: 2008، دار ابن حزم، ص 5.

3- محمد دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر (1921-1975) ط. 1. الجزائر: 1978، مطبعة البعث، قسنطينة ج 3، ص 53.

4- محمد دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر (1921-1975) ج 3، ص 53.

الفرنسية في المدرسة الشّمالية؛ بهدف وضعه تحت رقابتها المباشرة بالعاصمة؛ "ثم واصل نشاطه بالعاصمة، وأسهم في تدعيم الجوّ التّقافي بها إلى جانب كوكبة من الأساتذة، أمثال: عبد الحميد بن سماعة، المفتى بن زكري الحفناوي... وكانت العاصمة في هذه الفترة تعاني من الجهل وآثاره والفساد المنتشر بها بدرجة كبيرة فكان عليه مضاعفة جهوده الإصلاحية. ويضاف إلى هذا اهتمامه بالتراثية الدينية والخُلُقية، وغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس تلاميذه¹ كما أثر على الحياة التّقافية في العاصمة عن طريق المؤسسات والتّنادي والجمعيات "إذ أنتج المجاوي مصلحين وعلماء أصْلَوا عمله الإصلاحي أمثال: السعيد بن زكري، الشّيخ عمر بن دراجي قاضي الحنفية بالجزائر...² وموازاة مع نشاطه التعليمي، فقد أسهم المجاوي في الحركة الصحفية من خلال العديد من المقالات التي قام بنشرها في كلٌّ من: (المنتخب، جريدة المغرب، جريدة كوكب إفريقيا) وعالج فيها المواضيع الإصلاحية وبخاصة تلك التي نادى فيها بالإصلاح في مجال العقيدة والعبادات؛ إذ دعا إلى محاربة البدع، وحمل العلماء مسؤوليتهم في محاربة البدع عن طريق الدّعوة والإرشاد، وبدأ بنفسه فحملها مسؤوليته كعالِم في هذا الجانب. أمّا في الجانب الاجتماعي؛ فنجد كغيره من المصلحين قد حارب مختلف الأمراض الاجتماعية التي انتشرت في أوساط الجزائريين؛ إذ عالج عدة موضوعات، من بينها آفة القمار الذي ينتهي بصاحبـه إلى الهلاك المادي والأخلاقي، ويظهر في قوله: "فلا تجد قمارا لابسا ثوبا حسنا، فضلا عن غيره من الضّروريات، وقرنه الله تعالى بالخمر في التّحريم؛ لشدّة جرمـه ولأنـه من الكبائر³" ومن أهمّ القضايا

1- محمد دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر (1921-1975) ج 3، ص 53.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- عبد المجيد بن عدة، مظاهر الإصلاح الديني والاجتماعي، د. ط. الجزائر: 1993، ص 225.

التي نالت القسط الأوفر من اهتمامات الشّيخ عبد القادر المجاوي للتّربية؛ إذ برزت شخصيّته كمُربٍ في هذا المجال، فحاول أن يعطي منهجاً للتّربية، قائماً على أسس علميّة حديثة، كما خصّص جزءاً من اهتماماته للمربي باعتباره طرفاً مهمّاً في التّربية.

و- شيوخه: لقد أخذ الشّيخ عبد القادر المجاوي العلم عن شيوخ كثُر، كانوا بمثابة النّور الذي أضاء له دربه في مساره العلميّ والفكريّ والإصلاحيّ؛ ومن ثلّة هؤلاء الأعلام الذين تخرج على أيديهم، وتأثر بهم: (الفقيه الشّهير محمد العلوي الفاسيّ، والشّيخ العلامة محمد قنون، والعلامة محمد بن سودة، والعلامة المحدث محمد بن جعفر الكتانيّ، والشّيخ أحمد بن الحاج، والشّيخ صالح الشّاوي...) وغيرهم كثير.

ز- تلاميذه: إنّ العلم الذي وهبه الله - ﷺ - الشّيخ عبد القادر المجاوي، وكذا القبّول الذي وضعه له بين الخلق، جعل جمّعاً غفيراً من الطّلاب يُقبلون عليه وينهلون من معين علمه، وكرم فضله وحسن خلقه، فكان من أبرزهم: (الشّيخ حمدان لونيسيّ، الشّيخ السعيد بن زكري، الشّيخ المولود بن الموهوب، والشّيخ حمود الدرّاجي... وغيرهم كثير).

ح- مؤلفاته: لقد ألف الشّيخ عبد القادر المجاوي كتاباً عدّة، في شتّي العلوم وهي في غالبيتها كتب تعليميّة، صغيرة الحجم، موجّهة لطلاب العلم؛ فمنها ما طبع ومنها ما بقي مخطوطاً لم يطبع بعد؛ وقد أحصاها بعض الباحثين بثلاثة عشر (13) كتاباً ورسالة وهي¹:

1- (اللُّمعُ فِي إِنْكَارِ الْبِدَعِ) وهو عبارة عن منظومة.

1- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ص 287

2- (**نَصِيحةُ الْمُرِيدِينَ**) وهو شرح على (**آدَابُ الْمُرِيدِينَ**) لمحمد المنزلي في التصوّف، طبع بتونس.

3- (**الْإِقْتِصَادُ السِّيَاسِيُّ**).

4- (**الْفَرِيدَةُ السُّنْنِيَّةُ فِي الْأَعْمَالِ الْجِبِيَّةِ**) في الفلاك.

5- (**تُحْقَةُ الْأَخْيَارُ فِي الْجَبَرِ وَالْإِخْتِيَارِ**) وكلها طبعت في الجزائر.

6- (**شَرْحُ مَنْظُومَةِ ابْنِ غَازِي**) في التوقيت طبع في قسنطينة.

7- (**شَرْحُ شَوَاهِدِ ابْنِ هَشَامٍ**) طبع في قسنطينة.

ط- وفاته: بعد حياة طويلة من الصبر والتضحية توفى الشيخ عبد القادر المجاوي يوم السبت السادس (6) من أكتوبر سنة 1335 من الهجرة الموافقة سنة 1914 من الميلاد وكان يوم دفنه مشهوداً، إذ حضره العلماء والطلاب والأعيان، وحشد عظيم من طبقات الناس، وألقىت فيه خطب وقصائد شعرية، من بينها مرثية بليغة للشيخ ابن باديس.

لقد تبوأ الشيخ عبد القادر المجاوي مكانة مرموقة في الوسط العلمي الجزائري وكان له فضل كبير على العلماء والقضاة والمترجمين الجزائريين الذين تتلمذوا عليه في المدارس العليا في قسنطينة والجزائر، كما كان له تأثير على عامة الناس الذين كانوا يقبلون على سماع دروسه وخطبه في المساجد؛ وانتشر تلامذته بدورهم في أنحاء القطر الجزائري ينشرون العلم ويخدمون القضاء الإسلامي، ويحاربون البعد ويدعون الناس إلى الإصلاح. فهو بحق أستاذ الجماعة وشيخ العلماء في الجزائر.

ثالثاً: دراسة متن المخطوط

لقد أدرك العلماء الأوائل وجود فرق جوهريٌ بين النحو وتعليم النحو؛ لذلك لجأوا لتسهيل النحو إلى تيسير تعليمه، وذلك بتصنيفهم المنظومات، وتأليفهم المتون المنثورة المختصرة، وإيلائهما العناية الفائقة، من خلال إجاده التعليم فيها، ودقة التسهيل على المتعلمين في المحتوى واتسامتها بالشمول والاختصار، وفي ترتيب المحتوى بنائها على نظرية العامل التعليمية المناسبة للفكر؛ ويضاف إلى هذا احتواها على بعض مناهج التعليم التي نادى بها التربويون المحدثون، كالتبني على الأخطاء في الأداء اللغوي، والاهتمام بدراسة اللهجة الفصيحة العامة واستخدام بعض طرائق التدريس فيها كالطريقة الاستنتاجية والاستقرائية، والاهتمام بالجوانب التربوية للمتعلمين، إضافة إلى الحرص على تشجيع الإقبال على المنظومة، وأن تكون حاضرة في ذهن متعلمنها، وذلك بصياغتها بأسلوب سهل محبب إلى النفوس.

وقد اجتمع في المنظومات من أسباب البقاء ما جعلها جزءاً من تاريخ النحو ونمطاً من أنماط التأليف، فقد استطاعت به أن تكون ذات مقدرة على حمل التراث النحوي أجيالاً متعاقبة، إلا أنَّ المنظومات لم تكن كلها على مستوى واحد من قوَّة الرُّواج وثبات الانتشار فقد اختلفت في ذلك، وكان من أقواها ازدهاراً وأكثرها رواجاً (مُلْحَةُ الإِعْرَاب) للحريري و(الفَيَّةُ ابْنُ مَالِكٍ) ثمَّ تتابعت المتون والمنظومات النحوية إلى العصر العثماني؛ حيث ظهرت المنظومة الشبراوية في النحو لصاحبها عبد الله الشبراوي، ورغم حجمها المختصر؛ إلا أنها حظيت بالاهتمام والاعتناء تعليقاً وشرحاً وتحقيقاً على نحو ما صنعه الشيخ عبد القادر المجاوي في مصنفه الذي نحن بصدده دراسته، الموسوم (الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية).

وإنَّ المنظومات مبنية على الأوزان الشُّعريَّة، فلها أحكام الشِّعر؛ إلَّا أنَّه لا يصح مقارنتها من ناحية الجودة والجمال الفنِّي بالشِّعر؛ لاختلاف الدوافع لكلٍّ منها؛ ولهذا فجودة المنظومات تكمن في كونها وسيلة تعليميَّة تساعد على توسيع وزيادة حركة التأليف، ويزيل الدور الكبير لمنظومات النحو في نقلها العلم ونشره زمناً طويلاً؛ نظراً لما اجتمع فيها من أسباب ووسائل ناجحة مكنتهَا من ذلك، ولذا يحسن بنا أن نحافظ على هذه الوسيلة ونسعى لتطويرها، لأنَّ نُقدَّم المنظومة للأطفال على هيئة نشيد مُحبب إلى نفوسهم نستطيع به أن نوصل المعلومة إليهم بأسلوب مناسب لهم، ونستفيد من الوسائل الحديثة كالأشرطة المسموعة والمرئية؛ وبإضافتِه إلى هذا تسخير تقانة الكبار والشابكة للاستفادة من هذه المنظومات.

أ- التعريف بكتاب (الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية): يُعدُّ هذا الكتاب - لصاحبِه الشَّيخ عبد القادر المجاوِي - من المخطوطات النادرة التي تعود إلى فترة تاريخية مهمَّة من تاريخ الجزائر، تتمثل في بدايات النهضة الفكرية والتَّقافية والعلميَّة بين أواخر القرن التاسع عشر (19) وبدايات القرن العشرين (20) وهو عبارة عن مختصر في النحو، جاء في نحو أربع وسبعين (74) صحفة، أوردَ فيه صاحبه شرحاً على منظومة الشَّيخ العلامة عبد الله الشبراوي في النحو، بلغة سهلة وواضحة، وطريقة فريدة في الشرح والتَّقسيم والتَّببيب والتَّمثيل والاستشهاد؛ وقد التزم فيه الشَّيخ المجاوِي ذات التَّقسيم الذي وضعه الشَّيخ الشبراوي في منظومته وهو خمسة أجزاء:

- الأول: في الكلام عند النحوة وما يتَّألف منه.
- والثاني: في الإعراب اصطلاحاً.
- والثالث: في مرفوعات الأسماء.
- والرابع: في منصوبات الأسماء.
- والخامس: في مخوضات الأسماء.

وكان تمام جمع هذا الشرح المختصر سنة ستة وتسعين ومئتين وألف من الهجرة (1296هـ) الموافقة سنة تسعه وثمانين وثمان مئة وألف من الميلاد (1889م).

ب- توثيق كتاب (الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية) ونسبته لمؤلفه:
 يعتبر كتاب (الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية) من الكتب التي تتسب للشيخ عبد القادر المجاوي، وهي نسبة صحيحة؛ بدليل أن لا أحد من معاصريه أو ممن جاء بعده قد ادعى نسبة الكتاب إليه ما عدا المؤلف، ويشهد لهذا ما أثبته المترجمون من صحة نسبة الكتاب إليه؛ ويضاف إلى هذا حصولنا على مقالات الملتقى الذي نظمته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في تلمسان حول الشيخ عبد القادر المجاوي، والذي صرّح فيه الأساتذة المشاركون بنسبة كتاب (الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية) للشيخ عبد القادر المجاوي.

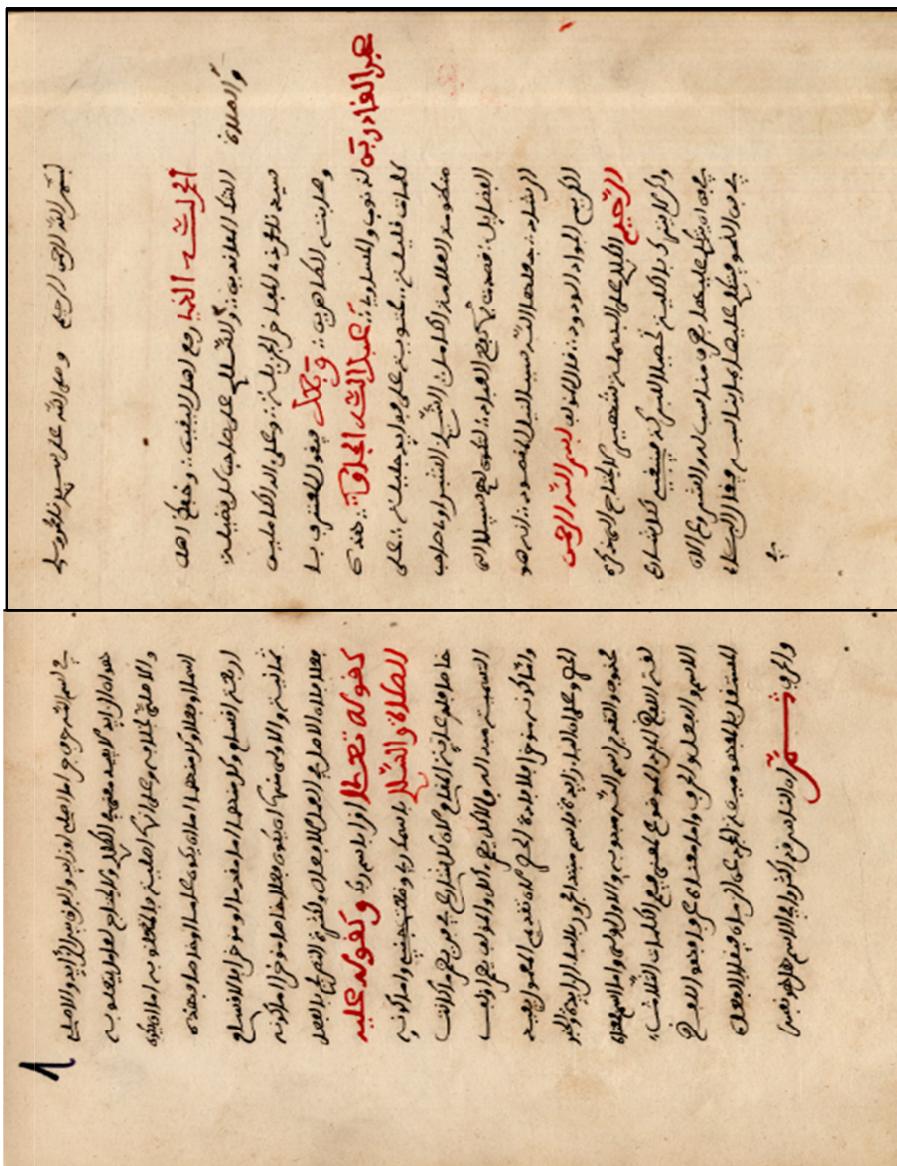
ثم إن مما يؤكد نسبة الكتاب لصاحبه هو تصريح الشيخ عبد القادر المجاوي بذلك في مقدمة كتابه بقوله: "هذه كلمات قليلة، محتوية على فوائد جليلة، على منظومة العلامة الكامل، الشيخ الشبراوي صاحب الفضائل، قصدت بها نفع العباد لتكون لهم سبيلا إلى الرشاد، جعلها الله سبيلا لنيل المقصود، إنه هو الكريم الجoward الودود".¹

أما في ما يتعلق بعنوان المخطوط؛ فقد أشرنا في ما تقدم إلى أنه ورد على ظهر الورقة الخاصة بمعلومات الكتاب التي وضعتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بعنوان (مختصر في النحو) وهذا لا يعني أنه العنوان الذي وسّم به المؤلف مخطوطه؛ إنما الصواب ما أثبته المترجمون وهو (الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية).

1- ينظر: مقدمة الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية.

ج- وصف نسخة المخطوط: اعتمدنا في تحقيقنا هذا المخطوط على نسخة واحدة وهي تلك التي تحصلنا عليها ضمن مخطوطات مصوّرة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف برقم 660، والتي تمّ نسخها سنة 1276 من الهجرة، وتقع هذه النسخة في سبع وثلاثين (37) ورقة أي حوالي أربع وسبعين (74) صحيفة من الحجم الكبير، ومرقّمة على ظهر الورقة من واحد (1) إلى ست وثلاثين (36) والصواب أن ترد مرقّمة من واحد (1) إلى سبع وثلاثين (37) غير أن النّاسخ أغفل ترقيم وجه الورقة الرابعة؛ وما يميّز أوراق هذا المخطوط هو انتهاء أسفل وجهها من جهة اليمين بالتعليقية، وكذا إشارة الشارح في هامشها الذي على الشمال إلى بعض الكلمات المصححة بعد الخطأ، أو المستدركة بعد النسيان. أمّا الخط الذي كُتبَتْ به؛ فهو خط قديم مغربي، الذي فيه الفاء نقطة أسفله، والكاف نقطة أعلى وهو في غالبه مقروء؛ إلا ما تَعذّر من بعض الكلمات المُحرّفة أو المُصحّفة، وقد ميّز النّاسخ أبيات المنظومة الشّبراويّة وعنوانين أبوابها، وبعض الأعلام والفوائد والتّبيهات والأدوات والروابط عن مضمون النّص باللون الأحمر؛ بينما حرر الشرح باللون الأسود؛ غير أنه لم يضبط شيئاً منها بالشكل. أمّا ورقه فقد جاء ذات لون أصفر فاتح، ويمكن القول إنّ نسخة هذا المخطوط في وضع جيد؛ لوضوح خطّها وقلة أخطائها ويسر قراءتها، وكمال أوراقها، وعدم وجود بياض فيها أو إتلاف في بعض أجزائها. أما حجم أوراقها فهو 19 × 24 سم، وتحتوي كلّ صحيفة منها على ثمانية عشر (18) سطراً.

صورة الورقة الأولى من نسخة المخطوط



صورة الورقة الأخيرة من نسخة المخطوط

وَهُوَ مُكْرِمٌ وَرَاعِيَ السَّعَادِ وَالْمُنْفَدِرُ بِالْمُؤْمِنِ وَ
جَوَافِئِ الْمُؤْمِنِ بَطْلُهُ فَمِنْ دُرُّ الْمُؤْمِنِ مَارِضٌ
عَلَيْهِ بَلَقْمَانُ الْمُؤْمِنِ لَمْ يَأْتِ بِهِ شَذْلَانُ الْمُؤْمِنِ
مَهْمَدُهُ مُهَمَّدٌ بِهِ شَذْلَانُ الْمُؤْمِنِ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ
بَلَقْمَانُ الْمُؤْمِنِ لَمْ يَأْتِ بِهِ شَذْلَانُ الْمُؤْمِنِ
عَلَيْهِ بَلَقْمَانُ الْمُؤْمِنِ لَمْ يَأْتِ بِهِ شَذْلَانُ الْمُؤْمِنِ
مَهْمَدُهُ مُهَمَّدٌ بِهِ شَذْلَانُ الْمُؤْمِنِ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ
بَلَقْمَانُ الْمُؤْمِنِ، فَدَعَهُ **صَافَّاتٍ**

وَسِرْكَارِيَّةِ زُونَزِنَ (الپھیلی کے معاہدوں کا اعلان) میں
وَخَتْنَمَهُ بِنَصْبِ الْأَسْتَادِ رَجِیْمِ وَخَلَدِیْمِ حَلِیْمِ الْأَسْلَامِ
الْعَالِیِّ وَزَرِیْفِ عَلِیِّ الْأَعْلَیِبِ مَرِیْلَدِیْسِ الْأَسْلَامِ
حَرِیْمِ لَکَرِیْلِ تَلِیْلِ الْأَسْلَامِ الْأَنْدَامِیْنِ
وَلِلْأَمْرِ الْأَعْلَمِ الْأَسْلَامِيِّ وَالْأَمْرِ الْأَعْلَمِ الْأَسْلَامِيِّ
وَمَادِلِرِ لَهَنَدِ الْأَسْلَامِ الْأَعْلَمِیِّ وَمَادِلِرِ
مُسِبِیْلِ لَنَگَرِ الْأَسْلَامِ وَمُسِبِیْلِ نَسَلَمَلِهِ سَلَمِ
رَکِرِیْلِ لَرِنَگَرِ الْأَسْلَامِ وَرَکِرِیْلِ نَسَلَمَلِهِ سَلَمِ
الْأَسْلَامِیِّ وَالْأَسْلَامِیِّ

36

32

د- مصادر المؤلّف: إنّ ممّا عُرِفَ عن المصنّفين الأقدمين إغفالهم توثيق النّصوص التي اقتبسوها من غيرهم، وإنّ فعلوا شيئاً من ذلك؛ اكتفوا بالإشارة إلى عنوان المصنّف، أو شيء ممّا في متنه وأغفلوا صاحبه؛ وهذا شأن الشّيخ عبد القادر المجاوّي الذي لم يصرّح بالمصادر والمراجع التي أخذ منها؛ إلاّ بثلاثة أوردها على النّحو الآتي:

2- (متن الأزهري) لخالد بن عبد الله الأزهري، وهو المصدر الثاني، وقد حظي بقدر كبير من الاقتباس والتوثيق؛ وبخاصة في باب مرفوعات الأسماء وباب منصوبات الأسماء وباب مخوضات الأسماء؛ إذ استعان به الشيخ المجاوي في ذكر تعریفاتها وبيان أقسامها.

3- (مِنْ قَطْرِ النَّدَى وَبَلُ الصَّدَى) لابن هشام الأنصاري، وهو المصدر الثالث الذي لم يحظ بالقدر الذي حظي به سابقيه من الاقتباس والتوثيق؛ إذ لم يأخذ منه المؤلف إلا ما يعرف به بعض المباحث النحوية.

أَمّا تلَكَ الْتِي لَمْ يُصَرِّحْ بِهَا فَهِيَ:

1- (شِرْحُ مَتْنِ الْأَجْرُومِيَّةِ) لِلْمَكْوُديِّ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ الَّذِي أَخْذَ حَظًّا وَافْرَا مِنِ الْاقْتِبَاسِ وَالتَّوْثِيقِ؛ إِذَا سَعَى بِهِ الْمُؤْلِفُ فِي أَغْلَبِ أَبْوَابِ الْمَخْطُوطِ.

2- (أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ إِلَى الْفَيْةِ ابْنِ مَالِكٍ) لابن هشام الأنصاري، وهو المصدر الذي أخذ منه المؤلف أثاء شرحه بباب المخوضات.

3- (شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفَيْهَةِ ابْنِ مَالِكٍ) لابن عقيل، وهو المصدر الذي لم يبر جع إليه المؤلف كثيراً؛ إلا في تعريف بعض المباحث النحوية.

- 4- (مِنْ الْأَجْرُومَيْه) لابن آجرّوم، وهو المصدر الذي لم يستعن به المؤلّف كثيراً، إلّا في تعريف بعض المباحث النّحوية.
- 5- (الْمَنْظُومَاتُ النّحويَّه) وهي التي وظّفها المؤلّف للاستشهاد بأبياتها في كثير من مواضع أبواب المخطوط، كالخلاصة (الألفيّة) والكافية الشافّية، ولامية الأفعال لابن مالك.

هـ- منهج الشّيخ عبد القادر المجاوي في (الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوّيّة): ذكرنا في ما تقدّم من كلام أنّ الموضوع الذي تضمنه مخطوط الشّيخ عبد القادر المجاوي عبارة عن شرح مختصر على المنظومة الشّبراوّيّة في النّحو؛ وأنّه أتّبع فيه منهجاً خاصّاً يتحقّق المقصود الذي رمى إليه، وهو أن يجمع بين الإجمال والوضوح والتيسير، وبين الاختصار والإفادة، كأنّه أله لل المتعلّمين فلم يشا أن يرهقهم بما لا قبل لهم به من عنت الخلاف وتشعب الفروع؛ غير أنه في كلّ هذا لم يخرج عن طريقة الأوّلين في شرح المتون والمنظومات النّحوية، ويمكن بيان منهجه على النّحو الآتي:

- 1- استهلّ المؤلّف مخطوطه بمقيدة على طريقة الأقدمين من ذكر البسمة والصلّاة والسلام على النّبى المصطفى ﷺ وتعرّيف موضوعه، بلغة سهلة واضحة في جمل قصيرة مسجوعة، كما ختمه بذكر زمن فراغه من النّسخ، وحمد الله والثّناء عليه ثمّ الصّلاة على النّبى ﷺ.
- 2- التّزم الشّيخ المجاوي ذات التّبوب الذي وضعه الشّيخ الشّبراوّي في منظومته، ولم يزد عليه سوى باب تفصيليّ وهو (باب معرفة علامات الإعراب).
- 3- رتب المجاوي أبيات المنظومة في المخطوط على النّحو الذي وردت به في الأصل كما أبرزها بلون مخالف للون متن الشرح؛ وكذلك صنع في بيان أسماء بعض الأعلام والمؤلفات والمنظومات.

- 4- عرَّفَ المؤلِّفُ بالمنظومة الشِّبراوِيَّة، وذَكَرَ عدَدَ أبياتِهَا، وَالْبَحْرُ الَّذِي نُظمَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَنْظُومَةِ شَرْحًا مُجْمَلًا، وَأَعْرَبَ بَعْضَهَا - بِالاختصار - إعراب مفرداتٍ وَإعراب جملٍ.
- 5- ما اقتصرَ المَجاوِيُّ على ذكرِ المسائلِ النَّحوَيَّةِ فحسبٍ؛ وَإِنَّمَا تَعدَّاهَا إِلَى المسائلِ الصَّرْفِيَّةِ؛ وبخَاصَّةِ أَثْنَاءِ شَرْحِهِ الْبَسْمَلَةِ وَذَكْرِ اشتِقَاقَاتِ أَسْمَاءِ وَصَفَاتِ اللهِ تَعَالَى فِيهَا.
- 6- اقتصرَ المؤلِّفُ في شَرْحِهِ عَلَى ذِكْرِ المسائلِ النَّحوَيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ الْمُهمَّةِ؛ وَأَغْفَلَ غَيْرَهَا مِنِ المسائلِ؛ قَصْدُ الاختصارِ الْمُفِيدِ، وَتَجَنِّبًا لِلإِكْثَارِ مِنْ مسائلِ الْخَلْفِ الَّتِي تُتَقَلِّبُ مِنْ النَّصِّ وَتَبْعُثُ عَلَى السَّيَّامَةِ وَالْمَلَلِ.
- 7- أَكْثَرُ المَجاوِيُّ مِنِ الاستِشَهَادِ بِأَبْيَاتِ الْخَلَاصَةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا؛ وَذَلِكَ فِي نِهايَةِ كُلِّ مَسْأَلَةِ نَحْوِيَّةٍ.
- 8- أَكْثَرُ المؤلِّفُ مِنْ إِيْرَادِ الْأَمْثَلَةِ الْمُوضَّحةِ لِلمسائلِ النَّحوَيَّةِ؛ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِالإِكْثَارِ الْمُخْلِّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الشَّرْحِ وَالتَّوْضِيحِ.
- 9- أَجْمَلُ الشَّارِحِ فِي ذِكْرِ المسائلِ النَّحوَيَّةِ ثُمَّ فَصَّلَ فِيهَا؛ ذِكْرِهِ الْمَرْفُوعَاتِ وَالْمَنْصُوبَاتِ وَالْمَجْرُورَاتِ عَلَى سَبِيلِ الإِجْمَالِ، ثُمَّ التَّفْصِيلُ فِيهَا بِذِكْرِ تَعْرِيفَاتِهَا وَأَقْسَامِهَا.
- 10- استَشَهَدَ المؤلِّفُ بعْدَ لَا يَأْسَ بِهِ مِنِ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ بِخَلْفِ الْأَحَادِيثِ النَّبِيَّةِ الَّتِي لَمْ يَرِدْ سُوَى خَمْسَةِ مِنْهَا، وَالشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَتَجَاوزْ الخَمْسَةَ عَشَرَ شَاهِدًا شَعْرِيًّا.
- 11- مَا وَلَى المَجاوِيُّ اهْتِمَامًا بِالجانبِ الْبَلَاغِيِّ بِقَدْرِ مَا اهْتَمَّ بِالجانبِ النَّحْوِيِّ وَالصَّرْفِيِّ.

- 12- ما أشار المؤلّف إلى أسماء المصادر والمراجع التي أخذ منها، ولا إلى أصحابها إلا في مواضع قليلة؛ وهذا - لا شك - مما يكلّف المحققين والدارسين جهداً ووقتاً مضاعفين.
- 13- ذكر الشّارح بعض الفوائد والتنبيهات، وأقسام الأدوات ومعانيها التي يفيد منها القارئ.
- 14- ما أشار المؤلّف إلى الجانب المعجمي كثيراً، إلا في مواضع قليلة، حيث اكتفى بشرح المعاني الإفراديّة، كقوله: (الوُسْأَةُ الرُّقَبَاءُ) من غير أن يذكر المعجم الذي اعتمد في شرحة.
- 15- ما بدأ أن الشّيخ المجاوی مت指控 لمذهب نحوی معین؛ إذ نجده يعرض آراء البصريّين وآراء الكوفيين، ويقف بينهما موقفاً وسطاً من غير أن يُظهر ميلاً إلى مذهب بعينه؛ وإن كنّا نراه في بعضٍ من آرائه واصطلاحاته النّحوية أقرب إلى المذهب الكوفيّ منه إلى المذهب البصريّ، كاستعماله اصطلاح النّعت مقابل الصفة عند البصريّين والمخوضات مقابل المجرورات، وغير ذلك من الاصطلاحات.
- 16- تجاوز المؤلّف ذكر المسائل الخلافيّة بين النّحاة، واكتفى بالإشارة إلى الآراء النّحوية وذكر أصحابها، من غير ترجيح.
- 17- ما أكثر الشّارح من ذكر أسماء اللّغويّين والنّحوبيّين؛ إلا قليلاً منهم كسيبویه وابن جنّي، وقطرب، والدامامیني؛ إذ اكتفى بقوله: (النّحاة، البصريون الكوفيون، جماعة...).
- 18- ما أورد المؤلّف الكثير من الأمثل؛ وإنما اكتفى بذكر مثل واحد في (باب الكلام وما يتّألف منه عند النّحاة).
- 19- التّرَمِ المُجاوِي ذات التّبويّب والتّقسيم والتّرتيب المعهود عند النّحاة القدماء من حيث شروعه في الحديث عن الكلمة وما يتّألف منها، وذكره أنواع الإعراب وتقسيمه المرفوعات والمنصوبات والمخوضات.

20- أمكن القول إنَّ الظَّاهِرَةُ العَامَةُ التِي مَيَّرَتْ طَرِيقَةَ الْمُؤَلِّفِ فِي هَذَا الْكِتَابِ؛ مِيلَهُ إِلَى الْإِخْتَصَارِ وَالوضُوحِ وَالتَّيسِيرِ، مَعَ حَصُولِ الْفَائِدَةِ وَتَحْقِيقِهَا، وَتَجْنِبِهَا الْإِسْطَرَادُ وَالْتَّوْسِعُ وَالْحَشُوُّ الَّذِي يَبْعُثُ عَلَى السَّنَامَةِ وَالْمَلَلِ، وَهُوَ - فِي اعْتِقَادِنَا - يَغْنِي عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الشَّرِحِ.

و- **قيمة المدوّنة العلمية وما خذلها:** إذا نظرنا إلى الغاية التي من أجلها أَلْفَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَجَاؤِيِّ مخطوطه هذا، فإنَّا نُضَرِّبُ الصَّفَحَ عَمَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ هَنَاتِ، وَنُلْقِتُ إِلَى القيمة العلمية التي اكتسبها، وقد بَيَّنَهَا فِي مُقْدِمَةِ كِتَابِهِ بِقُولِهِ: "هَذِهِ كَلْمَاتٌ قَلِيلَةٌ، مَحْتَوِيَّةٌ عَلَى فَوَائِدٍ جَلِيلَةٌ، عَلَى مَنْظُومَةِ الْعَالَمِ الْكَاملِ، الشَّيْخُ الشَّبَرِاوِيُّ صَاحِبُ الْفَضَائِلِ، قَصَدَ بِهَا نَفْعَ الْعِبَادِ، لِتَكُونَ لَهُمْ سَبِيلًا إِلَى الرَّشَادِ"¹ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمُؤَلِّفَ قَصَدَ بِمخطوطه هَذَا الْإِخْتَصَارَ؛ حَتَّى يَسْهُلَ عَلَى طَلَابِ الْعِلْمِ الانتِقَاعُ بِهِ، لَأَنَّ طَلَابَ الْعِلْمِ الْمُبْتَدَئِ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى شَرِحِ الْمَنْظُومَاتِ مِنْهُ إِلَى الْكِتَبِ الْمُطَوْلَةِ؛ وَهُنَا تَظَهُرُ قِيمَةُ هَذَا المخطوطِ الْمُتَمَثِّلَةِ فِي شَرِحِ أَبِيَّاتِ الْمَنْظُومَةِ الشَّبَرِاوِيَّةِ وَعِرْضِ الْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ بِلُغَةِ سَهْلَةٍ مِيسُورَةٍ وَبِطَرِيقَةٍ فَرِيدَةٍ تَقْوِيمُ عَلَى الإِجْمَالِ ثُمَّ التَّفْصِيلِ؛ وَيُضَافُ إِلَى هَذَا تَضِمْنُهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ، كَالْتَّدْرِيبُ عَلَى كِيفِيَّةِ الْإِعْرَابِ مِنْ خَلَالِ إِعْرَابِهِ أَبِيَّاتِ الْمَنْظُومَةِ، وَكَذَا بِيَانِيِّ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَدْوَاتِ وَالْحُرُوفِ، الْمَشْفَعَةُ بِالْأَمْثَالِ وَالشَّوَاهِدِ؛ وَكَذَلِكَ تَنْجِلُّ القيمةُ التَّارِيخِيَّةُ لِلْمَخْطُوطِ الْمُتَمَثِّلِ فِي زَمَنِ تَأْلِيفِهَا، وَهُوَ بَدَائِيَّاتُ النَّهْضَةِ الْفَكَرِيَّةِ وَالْقَافِيَّةِ وَالْعَلْمِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ؛ وَبِخَاصَّةٍ إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ الْمُؤَلِّفَ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مُعْلِمًا وَمُدَرِّسًا يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْمَدَارِسِ وَالْمَسَاجِدِ؛ لِيَعْلَمُ طَلَابُ الْعِلْمِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ ظَهُورَ هَذَا الشَّرِحِ الْمُخْتَصِّرِ فِي مَثَلِ هَذَا الظَّرْفِ التَّارِيْخِيِّ، يَجْعَلُ مِنْهُ ذَا شَأْنًا وَقِيمَةً بَيْنِ الطَّلَابِ، مِنْ خَلَالِ الْإِفَادَةِ مِنْهُ بِتَدَارِسِهِ وَحْفَظِهِ؛ وَإِذْ كُنْتُ قَدْ أُورِدَتُ القيمة العلمية

1- ينظر: مقدمة الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية.

لهذا المخطوط؛ فإنَّ ذلك لا يعني خلوه من النّقائص التي تعترى أيَّ عمل مهما بلغت درجة إيقانه؛ وبخاصة إذا كان هذا العمل عبارة عن مخطوط نُسخ في القرن الثالث عشر (13) من الهجرة؛ ويمكن أن نجمل المآخذ التي سجّلناها على هذا المخطوط أثناء الدراسة والتحقيق في الآتي:

- 1- خُلوُّ أبيات المنظومة الشِّبراوِيَّة والشَّواهد القرآنيَّة والشَّواهد الشُّعُوريَّة والأحاديث النَّبوِيَّة والأمثال النَّحوِيَّة من الضَّبط والشكْل؛ ما جعل قراءتها وفهم دلالتها أمراً صعباً، كتعذر التَّمييز بين (أنْ وإنْ) وبين (أمَا وإنَّ) وبين (كأنْ وكانْ).
- 2- غياب توثيق وفهرسة أكثر النَّصوص المقتبسة من أصول مصادرها وراجعها.
- 3- خُلوُّ المخطوط من التَّرقيم الإملائي كعلامات الوقف، وعلامات الاستفهام والتعجب رغم أهميتها في مثل هذه المخطوطات النَّحوِيَّة.
- 4- كثرة الاقتباس وافتقاده للتحليل والتعليق إلاً ما ورد منه في مواضع قليلة.
- 5- وقوع بعض كلمات المخطوط في التحرير والتصحيف والسقط؛ إما لسوء النَّاسخ أو لزللة قلمه.

- نتائج القسم النظري: بعد عرض أهم ما ميز هذا المخطوط من حيث المنهجية والمعارف التي تضمنها، حاول في ختام هذه الدراسة والتحقيق تقديم خلاصة لأهم النتائج التي استخلصناها والتي نجملها في النقاط الآتية:
 - 1- أهمية شرح المجاوي على منظومة الشبراوي في الفعل التربوي؛ إذ يمكن طلاب العلم والأساتذة والمعلمين والمربيين الانتفاع به، واتخاذه مرجعاً لغوياً ونحوياً أساساً في العملية التعليمية؛ كيف لا وقد اشتمل على جلّ مهمات فنّ العربية واحتوى على محاسن المسائل وغرائب الدقائق النحوية.
 - 2- سلامة نسخة المخطوط من التلف في أوراقها أو البياض في صفحاتها ووضوح الخط المغربي الذي كُتب به في غالبه.
 - 3- ميل المؤلف إلى الاختصار والإجمال والتيسير، وبعده عن استخدام الفلسفة والمنطق في البحث اللغوري.
 - 4- اهتمام الشيخ المجاوي بالمنظومات النحوية من خلال شرحه المنظومة الشبراوية واعتئاه بأبوابها النحوية بنظر الشواهد القرآنية والشواهد الشعرية والأمثلة.
 - 5- تأثر صاحب المخطوط بكتاب (التفسيير الكبير) لفخر الدين الرازى؛ و(متن الأزهرية) بدليل كثرة استعانته بهما في أغلب أبواب الشرح.
 - 6- تميُّز شرح المجاوي بحسن اختيار الفوائد النحوية؛ وبخاصة في باب المرفوعات وباب المنصوبات، وباب المخصوصات.
 - 7- تأثر صاحب المخطوط بلغويي عصره والقريبين منه في الزَّمان أمثال: خالد الأزهري، وأسماعيل بن غنيم الجوهري.
 - 8- اتسام لغة الشرح بالفصاحة والوضوح، والدقة في انتقاء الألفاظ والعبارات المناسبة لكل فكرة يعرضها؛ وينضاف إلى هذا انتهاجه طريقة التدرج في عرض المسائل النحوية من الإجمال إلى التفصيل، وهو ما أبان مكانته اللغوية والنحوية.

- 9- ظهور تمكّن المؤلّف من علم النّحو من خلال إعرابه أبيات المنظومة الشّبراویّة إعراب مفردات وإعراب جمل.
- 10- تصنيف مخطوط المجاوي ضمن التّراث اللّغوی الجزائري، الذي يعكس هم وقلم أعلام الجزائر في بدايات النّهضة، وتأكيدهم على ضرورة استمرار البحث والتألّيف في هذا العلم.
- 11- ضرورة الاعتناء بالتراث اللّغوی الجزائري الذي أُلف في بدايات النّهضة الجزائرية بدراسته وتقويمه وتحقيقه ونشره، وهذا ما حاولنا الإشارة إليه في خلال دارستنا وتحقيقنا هذا المخطوط.
- 12- التّأكيد على أنَّ التوجّه إلى تحقيق المخطوطات اللّغوية التي أُلفت في بدايات النّهضة الجزائرية يكشف عن التّراث اللّغوی المغمور في تلك الفترة، ويفتح باباً واسعاً للدارسين والباحثين وطلّاب الدراسات العليا للبحث فيها، والكشف عن قيمتها العلميّة والتّاريχيّة، ثمَّ الخروج بنتائج وأحكامٍ عن طبيعتها وحقيقة آنذاك.
- 13- إثبات أنَّ خير ما يُستعان به للاستدلال على وجود مدرسة مغاربيّة في النّحو هو الاستزادة في نشر التّراث اللّغوی لهذه المنطقة، والتّعرّف بأعلامها. وإنجاز دراسات علميّة حولها وتصنيفها، واستخلاص خصائصها ونظريّاتها ومنهجها، وحين نبلغ هذا المبلغ نكون قد قطعنا شوطاً مهماً في سبيل تأسيس هذه المدرسة، والتي لا تزال بحاجة ملحةً إلى فرق بحث منظمة، وجهود جماعيّة من كافّة الدارسين والباحثين من أهل التّخصص وخارجه لتحقيق هذا الهدف المنشود. وفي ختام هذا التقدّيم لا يسعنا إلّا أن نحمد الله حمداً كثيراً على أنَّ وفقنا وسدّ خطانا لإتمام هذا التّحقيق، كما نشكره تعالى على ما أمدنا به من علم، وصبر وبصيرة في سبيل إخراج هذا المخطوط إلى النّور.

القسم التطبيقي:

تحقيق المخطوط

متن المنظومة الشبراوية في النحو*

يَقُولُ الْفَقِيرُ عَبْدُ اللَّهِ الشَّبَرَوِيِّ الشَّافِعِيُّ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَدْ سَأَلَنِي مِنْ يَعْزِزُ عَلَيَّ أَنْظُمْ لَهُ أَبِيَاتًا تَشْتَمِلُ عَلَى قَوَاعِدَ فَنِّ الْعَرَبِيَّةِ، فَأَجْبَتْهُ لِمَا سَأَلَ، طَالَبَنِي مِنَ اللَّهِ بِلُوغِ الْأَمْلِ، وَرَتَبَتْهُ عَلَى خَمْسَةِ أَبْوَابٍ:

الباب الأوّل: في الكلام عند النّحّاة وما يتّالّف منه.

الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحاً.

الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء.

الباب الرابع: في منصوبات الأسماء.

الباب الخامس: في مخوضات الأسماء.

فقلت - وعلى الله توكلت - :

* - هي منظومة مختصرة في النحو، لنظمها الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي، المتوفى سنة 1171 من الهجرة، وهي في ضمن خمسين (50) بيتاً، وتزيد بيّتاً واحداً في الختام وقد اقتصر فيها على المهم من قواعد النحو؛ وتشير هنا إلى أن النسخة التي اعتمدناها من منظومة الشبراوي في تحقيق المخطوط، هي تلك التي قام بتحقيقها الشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفوزان، بعد أن اجتهد في ضبطها ومقابلتها على عدد من نسخ متنها وشرحها المخطوط والمطبوعة، وهي لا تختلف مع ما أثبتته المجاوبي من أبيات في مخطوطه إلا في أمور بسيرة كاستبدال حرف مكان حرف آخر، أو كلمة مكان كلمة أخرى، أو نحو ذلك؛ ثم إن هناك منظومة للشيخ العلامة حافظ الحكمي في خمسة عشر ومئة (115) بيتاً موسومة (الزيادات على المنظومة الشبراوية) لمن شاء أن يستزيد من أبواب أخرى في قواعد النحو، وقد نسخها وعلق عليها الشيخ محمد بن علي الصوماني البيضاوي.

البَابُ الْأَوَّلُ

فِي الْكَلَامِ عَنِ النُّحَاةِ وَمَا يَتَالِفُ مِنْهُ

مَنْظُومَةٌ جُمْلَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْجُمْلِ
بَيْتٌ بِهِ¹ قَدْ سَأَلْتُ الْغُفْوَ عَنْ زَلْلِي
عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلٍ
مُرْكَبٌ فِيهِ إِسْتَادٌ، كَقَامَ عَلَىِ
أَجْزَاؤُهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلٍ
وَالْجَرُّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالْجَرِّ
أَرْدَتَ حَرْفًا فَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ خَلِي

- 1- يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّي قَوَاعِدَهُ
- 2- فِي ضِمنِ خَمْسِينَ بَيْتاً لَا تَرِيدُ سُوَى
- 3- إِنْ أَنْتَ أَتَقْتَلَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ
- 4- أَمَّا الْكَلَامُ اصْطِلَاحًا فَهُوَ عِنْهُمْ:
- 5- وَالْإِسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحُرْفُ جُمْلَتُهَا
- 6- فَالْإِسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِالْ
- 7- وَالْفِعْلُ بِالسِّينِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ

البَابُ الثَّانِي

فِي الإِعْرَابِ اصْطِلَاحًا

اسْمٌ³ وَفِعْلٌ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ
يَخْتَصُّ بِالْجَرِّ إِلَّا الْإِسْمُ فَامْتَشِلٌ⁵
وَلَيْسَ لِلْحُرْفِ إِعْرَابٌ فَلَا تُطِلِّ

- 8- هَذَا وَالْإِعْرَابُ²: تَغْيِيرُ الْأَوَّلِيَّةِ مِنْ
- 9- فَلَرْقَعُ وَالنَّصْبُ فِي غَيْرِ الْحُرُوفِ⁴، وَمَا
- 10- وَالْجَزْمُ لِلْفِعْلِ، فَالْأَتْوَاعُ أَرْبَعَةٌ

- 1- في أكثر النسخ لا يوجد سوى خمسين (50) بيتاً.
- 2- في بعض النسخ: (بَابُ الإِعْرَابِ تَغْيِيرُ...). وفي بعضها: (إِعْرَابُنَا هُوَ تَغْيِيرُ...). وفي بعضها: (حُدُّ الإِعْرَابِ تَغْيِيرُ...).
- 3- تكتب الهمزة؛ لأنَّه ينطق بها وتلاحظ في التقطيع عند الوزن.
- 4- في بعض النسخ: (فَلَرْقَعُ وَالنَّصْبُ فِي كُلِّ يَجِيءَ).
- 5- في بعض النسخ: (فَلَحْقَلِ).

- 11- وقد تبيّن أنَّ الاسم لِيُسَّ لَهُ جَزْمٌ وَلَيْسَ لِفَعْلٍ جَرُّ مُتَّصلٍ
- 12- لِكُلِّ نَوْعٍ عَلَامَاتٌ مُفَصَّلَةٌ فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلٍ كُلُّ وَلِي
- 13- وَالنَّصْبُ خَمْسٌ عَلَامَاتٍ، وَتَالِثًا ثَلَاثٌ خَفْضٌ ثَلَاثٌ وَلِلْجَزْمِ اثْتَانٌ تَلِي

البابُ الثَّالِثُ

في مرْفُوعاتِ الْأَسْمَاءِ

تُتَلِّي عَلَيْكَ بِوَصْفٍ¹ لِلْعُقُولِ جَلِي
كَجَاءَ زَيْدٌ، فَقَصَرْ يَا أَخَا الْعَذَلِ
فَصَارَ مُرْتَفِعًا لِلْحَذْفِ فِي الْأُولِ
وَقِيلَ قَوْلٌ، وَزَيْدٌ بِالْوُشَاءِ بُلْيٌ
فِي الدَّارِ، وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرٌ مُمْتَنِّ
كَالشَّانِ³ فِي نَحْوِ زَيْدٍ صَاحِبُ الدُّولِ
اسْمًا وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدَ وَلِي
بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحَلَلِ
وَصَارَ لِيُسَّ كَرَامُ النَّاسِ كَالسُّفَلِ
أَوْ شَيْهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلِ
تَالِهَ تَفَتَّا مِنْ ذِكْرَاهِ فِي شَغْلٍ⁴
كَانَ قَوْمًا مَعْرُوفُونَ بِالْجَدِلِ
لَكَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرُو غَيْرُ مُرْتَحِلِ

- 14- وَالرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَتْسَمْعُهَا
- 15- فَالْفَاعِلُ اسْمٌ لِفَعْلٍ قَدْ تَقدَّمَهُ
- 16- وَتَابِبُ الْفَاعِلِ اسْمٌ كَانَ² مُتَّصِبًا
- 17- كَنِيلٌ خَيْرٌ، وَصَيمَ الشَّهْرُ أَجْمَعَهُ،
- 18- وَالْمُبْتَدَا نَحْوُ زَيْدٍ قَانِمٌ، وَأَنَا
- 19- وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَا خَيْرٌ
- 20- وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَا
- 21- وَمِثْلُهَا أَدْوَاتُ الْحِقَّةِ عَمَلاً
- 22- وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ الْعَدُّ مُبْتَسِمًا
- 23- وَأَرْبَعٌ مِثْلُهَا وَالنَّفِيُّ يَلْزَمُهَا
- 24- وَلَيْسَ يَبْرُحُ أَوْ يَفْكُكُ مُجْتَهَدًا
- 25- وَإِنَّ تَفْعُلُ هَذَا الْفِعْلَ مُنْعِكِسًا
- 26- لَعَلَّ لَيْتَ كَانَ الرَّكْبُ مُرْتَحِلُ

1- في بعض النسخ: (بِوَاضْعِ).

2- في المطبوع: (جاء) والمُبْتَدَتُ هو الموجود في مخطوطات المتن والشرح، وهو أجود.

3- في شرح الفقيه: (كالشان) وفي شرح الجوهرى: (كصاحب في نحو...).

4- ثَبَّتَ هذا البيت في بعض المخطوطات، وفي شرح الجوهرى والفقىء، وبه يتم العدد.

- 27- وَخُذْ بِقِيَةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ
 28- فَظَنَّ تَنْصِبُ جُزًّا يُ جُمْلَةٌ نُسْخَا¹
 29- مِثْلُهُ: ظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا ثَقَةً،
 30- وَتِنْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَاتِبُهَا
 31- كَزِيدُ الْعَدْلِ قَدْ وَافَى وَحَادِمُهُ أَبُو الضَّيْنَ نَفْسُهُ² مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلَّ

الباب الرابع

في منصوبات الأسماء

- 32- وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الْإِسْمِ عَلَى تَرْتِيبِهَا السَّابِقُ الْخَالِي مِنَ الْخَلْلِ³
 33- أَقُولُ: جُمْلَةٌ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا
 34- مِنْهَا الْمُفَاعِلُ خَمْسٌ: مُطْلَقٌ وَبِهِ وَفِيهِ مَعْلُهُ لَهُ، وَانْظُرْ إِلَى الْمُثُلِ
 35- ضَرَبَتْ ضَرِبًا أَبَا عَمْرُو غَدَاءَ أَتَى وَجَنْتُ وَالنَّيلَ خَوْفًا مِنْ عَتَابِكَ لِي
 36- وَلَا كَانَ لَهَا إِسْمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ
 37- وَانْصَبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ
 38- وَأَبْنُ الْمُنَادِي عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعًا
 39- وَإِنْ تُنَادِي مُضَافًا أَوْ مُشَاكِلَةً

1- هكذا في أكثر نسخ المتن والشرح، وفي المطبوع: (نسخَتْ).

2- سقط لفظ: (نفسُهُ) من المطبوع.

3- جاء في المطبوع: (من الزَّلَلِ) والمثبت هو الموجود في جميع النسخ.

4- في المطبوع وشرح المرتضى والفقير: (عَشْرُ وَسَعْيٌ) وفي بعض النسخ: (سِتٌّ وَعَشْرُ)⁴ وفي شرح الجوهرى: (عَشْرُ وَسِتٌّ) والمثبت أجدود.

5- في شرح الجوهرى: (يَا أَمِيرُ).

6- في بعض النسخ (تُنَادِي) بإثبات الياء، والإثبات وإن كان جائزًا عروضيًا؛ إلا أن الحذف أجدود من جهة النحو.

- 40 - وَالْحَالُ نَحْوُهُ: أَتَاكَ الْعَبْدُ مُعْنَثِرًا
 41 - وَإِنْ تُمِيزَ فَقُلْ: عِشْرُونَ جَارِيَةً
 42 - وَانْصِبْ بِإِلَّا إِذَا اسْتَشْتِنَتْ نَحْوُهُ: أَتَ
 43 - وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرَ أَوْ خَلَا وَعَدَا
 44 - وَبَعْدَ نَفِي وَشِبَهِ النَّفِيِّ إِنْ وَقَعَتْ
 45 - وَانْصِبْ بِكَانَ وَإِنْ اسْمًا يُكَلِّهَا

1- جاء في بعض نسخ المتن والشرح: (مبتسماً).

2- في شرح الجوهرى: (عند الوزير).

3- في المطبوع: (وقطرار) بالنصب، وفي جميع النسخ بالرقع، وهو أجود.

4- هذا البيت لم يرد في (الذرر النحوية على المنظومة الشبراوية) للشيخ عبد القادر المجاوي؛ إِنَّا لَأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدْ نَسْخَةَ الْمَنْظُومَةِ الشِّبْرَاوِيَّةِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ قَدْ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ، وَالْاحْتِمَالُ الْأَوَّلُ أَرْجُحٌ؛ لَأَنَّهُ لَوْ أَوْرَدَهُ الْمَجَاوِيُّ فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ، لَدَلِيلٍ عَلَيْهِ شَرَحَ لَهُ فِي الْمَنْظُومَةِ، كَمَا صَنَعَ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَنْظُومَةِ الشِّبْرَاوِيَّةِ.

5- في المطبوع: (بِكَانَ) وهو خطأ، لأنَّه قال: (وَإِنْ). فلماذا يذكر (كَانَ) و (إِنْ) و عملهما واحد؟! إضافة إلى أنَّ وزن البيت ينكسر أيضاً، ولهذا فالصواب: (وانصب بِكَانَ وَإِنْ) لأنَّ (كَانَ) لا علاقة لها بال-toning ولتكن خبراً منصوب، ولكنَّ اسمها منصوب؛ وللهذا قال: (وانصب بِكَانَ وَإِنْ اسْمًا يُكَلِّهَا). والمراد بالاسم: ما يشمل خبر كان واسم إن؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يصدق عليه بأنه مكمل، ففي (كَانَ) الخبر يكمل الاسم، وفي (إِنَّ) الاسم يكمل الخبر؛ لأنَّ كلاً منهما لا بد لها من مكمل.

6- جاء الشطر الثاني من هذا البيت في بعض نسخ المتن وفي شرح الجوهرى هكذا: (... مع التَّوَابِعِ تُتَرْكُ غَایَةَ الْجَذَلِ) ثمَّ إنَّه يوجد في بعض نسخ المتن، وشرح الجوهرى، والفقىه بعد هذا بيتان هما:

أَقْوَمْ فَارْجَعْ لِوَضْعِي بِالْعُلُومِ مُلْيِي
 وَإِنْ تُرْدَ نَاصِبَ الْأَفْعَالِ نَحْوَ إِنْ
 فَالْجَدُّ فِي الْجَدِّ وَالْحَرْمَانُ فِي الْكُسْلِ
 وَانْهَضْ إِلَى الْعِلْمِ وَاسْأَلْ عَنْ دَائِقَهِ

البَابُ الْخَامِسُ

في مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

- 46- وَاخْتَمْ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الْإِسْمِ عَسَى تَنَالْ حُسْنَ خَتَامِ مُنْتَهِيَ الْأَجَلِ
- 47- عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمِلَتُهَا ثَلَاثَةٌ إِنْ تُرَدْ تَمْثِيلَهَا قُلْ
- 48- غُلَامٌ زَيْدٌ أَتَى فِي مَنْظَرِ حَسَنٍ فَانْظُرْهُ، وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ
- 49- اسْمٌ وَحَرْفٌ بِلَا خُفْ وَتَابِعُهَا فِيهِ الْخَلَافُ نَمَّا فَاسِلُّ عَنِ الْعَلَلِ
- 50- وَاعْلَمْ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قدْ ذُكِرَتْ فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَغْفِرْ عَنِ عَمَلِ
- 51- يَا رَبُّ عَفْوًا عَنْ الْجَانِي الْمُسِيءِ فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِطَاطُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ¹

1- جاء في شرح الجوهرى والفقىه هذا البيت:

وَصَلَّ يَا رَبُّ مَا نَاحَتْ مُغَرْدَةً عَلَى نَبِيِّكَ طَهَ أَشْرَفَ الرُّسُلِ

مقدمة المصنف: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ أَهْلَ الْبَيْنِ، وَ[خَفَضَ]¹ أَهْلَ الشَّكِّ الْمُعَانِدِينَ، [وَالصَّلَاةُ]²
وَالسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ كُلِّ فَضْيَلَةٍ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ ذِي الْمُفَاقَارِ الْجَزِيلَةَ، وَعَلَى أَهْلِ
الْكَامِلِينَ وَصَحَابَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَبَعْدُ؛
فَيَقُولُ الْمُعْتَرِفُ بِالذُّنُوبِ [وَالْمَسَاوِي]³ [عَبْدُ الْقَادِيرِ بْنِ]⁴ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجَاؤِي، هَذِهِ
كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ مُحتَوِيَّةٌ عَلَى فَوَائِدٍ جَلِيلَةٍ، عَلَى مُنْظُومَةِ الْعَالَمَةِ الْكَامِلِ⁵، الشَّيْخِ

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (خَفَضَ) بالظاء، وهذا غلط من حيث الإملاء، والمعنى أصوب،
والمراد بالخفض لغة: ضد الرفع، وأما في الاصطلاح النحوي فيراد به: الكسر الذي يلحق أواخر
الكلمات المتأثرة بعوامل الجر الداخلة عليها.

2- ورد هذا اللفظ في نسخة المخطوط على الحاشية اليمني، مستقلًا عن عبارة (والسلام على
صاحب الفضيلة) ويبدو أن الشيخ عبد القادر المجاوي قد غفل عن ذكره في أول الأمر، ثم تقطن
إليه بعد حين واستدرك، فأثبتته مستقلًا على يمين الحاشية بموازاة السطر الذي كتبت فيه عبارة
(والسلام على صاحب الفضيلة) لأنَّ لم يكن ثُمَّ فراغ في لحظه جنباً بجانب بالعبارة.

3- هكذا أثبتته الشيخ عبد القادر المجاوي في نسخة المخطوط، وقد تركته على هذا الرسم، حتى
يحصل التوافق الصوتي بينه وبين لفظ (المجاوي) وإنَّ فهو بخلاف المعترض من قواعد الإملاء
والأصوب أن يُرسم (المساوي) بتحقيق الهمزة لا بتخفيتها؛ ولعلَّ مردَّ هذا التخفيض إلى طبيعة
الخط المغربي الذي نسخ به المخطوط، وكذا تأثر صاحبه بالرسم العثماني للقرآن الكريم برواية
ورش عن نافع.

4- وردت هذه العبارة في نسخة المخطوط على الحاشية اليمني، مستقلة عن عبارة (عبد الله
المجاوي) إلَّا أنَّهما وردتا في سطر واحد، والظاهر - والله أعلم - أنَّ الشيخ عبد القادر المجاوي
قد اكتفى أول الأمر بذكر الجزء الثاني من اسمه ولقبه، ثمَّ لما أراد أن يتمهَّد بذكر الجزء الأول
منه؛ أثبته على يمين حاشية المخطوط بعد أن لم يكن ثُمَّ فراغ في متنه.

5- المراد بـ (الكامِل) الجامع للمناقب الحسنة، والمتحلى بمجمل الصفات الحميدة.

الشّبّاراوي صاحب الفضائل، قَصَدْتُ بِهَا نَفْعَ الْعِبَادِ، لِتَكُونَ لَهُمْ سَبِيلًا إِلَى الرَّشَادِ
جَعَلَهَا اللَّهُ سَبِيلًا لِنَيْلِ الْمَقْصُودِ، إِنَّهُ هُوَ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَدُودُ¹.

1- هذه مقدمة الشارح عبد القادر المجاوي، وقد استفتحها بالبسملة، ثم الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ في جمل قصيرة تنتهي بكلمات مسجوعة، شأنه في ذلك شأن السلف من أئمة النحو العربي، كما أبان فيه طبيعة شرحه منظومة الشبراوي، وقصده بها، فقوله: (هذه كلمات قليلة مُحتوٰية على فوائد جليلة) أي: شرحه منظومة الشبراوي شرح مختصر؛ لكنه ذو فوائد عظيمة وقوله: (قصَدْتُ بِهَا نَفْعَ الْعِبَادِ، لِتَكُونَ لَهُمْ سَبِيلًا إِلَى الرَّشَادِ) أي: تُمكّن المبتدئ في طلب علم النحو من الانتفاع بها؛ لتكون له سبيلاً إلى فهم أسرار اللغة العربية، ومنه فهم الكتاب والسنّة، ثم اختتمها بالداعاء له بنيل المُبتغى.

الْكَلَامُ عَلَى الْبَسْمَةِ*

قَالَ الْمُؤْلِفُ^١ : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْكَلَامُ عَلَى

* - هذا العنوان ليس واردا في نسخة المخطوط؛ وإنما أضافناه للتوضيح والتفصيل.

ونريد في هذا المقام أن ننقل ما أورده الشيخ العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - من تفسير مختصر جليل للبسملة؛ إذ قال: "قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الجار والمجرور متعلق بممحوف؛ وهذا الممحوف يقدر فعلاً متأخراً مناسباً؛ فإذا قلتَ (بِسْمِ اللَّهِ) وأنت تريدين أن تأكُلَّ؛ تقترن الفعل: (بِاسْمِ اللَّهِ أَكُلُّ) فلنا إِنَّه يجب أن يكون متعلقاً بممحوف؛ لأنَّ الجار والمجرور معمولان، ولا بد لكل عامل من معمول. وقدرناه متأخراً لفائضتين: الفائدة الأولى: التبرك بتقديم اسم الله عز وجل، والفائدة الثانية: الحصر؛ لأنَّ تأخير العامل يفيد الحصر، كأنك تقول: (لا أَكُلُ باسم أحد متبركاً به، ومستعيناً به، إِلَّا باسم الله عز وجل) وقدرناه فعلاً؛ لأنَّ الأصل في العمل الأفعال - وهذه يعرفها أهل النحو - ولهذا لا نعمل الأسماء إِلَّا بشرطه؛ وقدرناه مناسباً؛ لأنَّه أدلَّ على المقصود؛ ولهذا قال الرسول ﷺ: «مَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلَيُذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ» أو قال ﷺ: «عَلَى اسْمِ اللَّهِ» فخصَّ الفعل؛ و﴿الله﴾ اسم الله رب العالمين، لا يُسمى به غيره، وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له؛ و﴿الرحمن﴾ أي ذو الرحمة الواسعة؛ ولهذا جاء على وزن (فعلان) الذي يدل على السُّعَة؛ و﴿الرحيم﴾ أي المُوصل للرحمة من يشاء من عباده ولهذا جاءت على وزن (فَعِيل) الدال على وقوع الفعل؛ فهنا رحمة هي صفتة - هذه دلَّ عليها ﴿الرحمن﴾ - و(رحمة) هي فعله - أي إيصال الرحمة إلى المرحوم - دلَّ عليها ﴿الرحيم﴾ و﴿الرحمن الرحيم﴾ اسمان من أسماء الله يدلان على الذات، وعلى صفة الرحمة، وعلى الأثر: أي الحكم الذي تقضيه هذه الصفة. والرحمة التي أثبتتها الله لنفسه رحمة حقيقة دلَّ عليها السمع، والعقل. أمَّا العقل فهو ما جاء في الكتاب، والستة من إثبات الرحمة الله - وهو كثير جداً - وأمَّا العقل: فكلَّ ما حصل من نعمة، أو اندفع من نعمة فهو من آثار رحمة الله".

لـ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ط1. الرياض: 2002، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ج 1 ص 4 - 6.

- المراد به: الشيخ عبد القادر المجاوي.

البُسْمَلَةُ^١ شَهِيرٌ لَا يُحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ وَلَكِنْ لَا يُنْرَكُ بِالْكُلِّيَّةِ تَحْصِيلًا لِلْبَرَكَةِ، فَيَنْبَغِي لِكُلِّ شَارِعٍ فِي فَنٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا بِطَرْفٍ مُنَاسِبٍ لَهُ، وَالشُرُوعُ الْآنَ فِي فَنِ النُّحُوِّ، فَيَنْتَكِلُّ عَلَيْهَا بِمَا يُنَاسِبُهُ، فَيَقَالُ^٢:

(الباء)^٣ فِي اسْمِ اللَّهِ حَرْفُ جَرٌّ، إِمَّا أَصْلِيُّ أَوْ زَائِدٌ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِيِّ، هُوَ أَنَّ الزَّائِدَ لَا يُفِيدُ مَعْنَى فِي الْكَلَامِ، وَلَا يَحْتَاجُ لِعَامِلٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ

1- اختلف في البسمة، هل هي آية من الفاتحة أو لا؟ فقال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في سياق تفسيره سورة الفاتحة: "في هذا خلاف بين العلماء، فمنهم من يقول: إنها آية من الفاتحة ويقرأ بها جهرا في الصلاة الجهرية، ويرى أنها لا تصح إلا بقراءة البسمة؛ لأنها من الفاتحة، ولكنها آية مستقلة من كتاب الله؛ وهذا القول هو الحق، ودليل هذا: النص، وسياق السورة... فالصواب الذي لا شك فيه أن البسمة ليست من الفاتحة، كما أن البسمة ليست من بقية السور".

لـ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص 7 - 9.

2- عبد الحميد الشرواني، وأحمد بن قاسم العبادي، حواشی تحفة المحتاج بشرح المنهاج. القاهرة: د. المكتبة التجارية الكبرى، ج 1، ص 3.

3- اختلف العلماء في المعانى التي تحملها (الباء) من البسمة، فقال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في سياق شرحه (المنظومة البيقونية) في مصطلح الحديث: "والباء في قوله: (بِسْمِ اللَّهِ) هي للاستعانة أم للمصاحبة؟ هناك من قال: إنها للاستعانة. ومنهم من قال: إنها للمصاحبة. وممن قال إنها للمصاحبة؛ الزمخشري صاحب الكشاف وهو معترضٍ من المعتزلة، وكتابه الكشاف فيه اعتراضات كثيرة قد لا يستطيع أن يعرفها كل إنسان، حتى قال البليقيني: أخرجت من الكشاف اعتراضات كثيرة قد لا يستطيع أن يعرفها كل إنسان، وهذا يدل على أنها خفية. والزمخشري رجح أن (الباء) للمصاحبة، مع أن الظاهر أنها للاستعانة؛ لكنه رجح المصاحبة؛ لأن المعتزلة يرون أن الإنسان مستقل بعمله، فإذا كان مستقلًا بعمله فإنه لا يحتاج للاستعانة. لكن لا شك أن المراد بالباء هو: الاستعانة التي تصاحب كل الفعل فهي في الأصل للاستعانة، وهي مصاحبة للإنسان من أول الفعل إلى آخره وقد تقيد معنى آخرًا وهو الترک إذا لم نحمل الترک على الاستعانة، ونقول كل مستعين بشيء فإنه مُتبرّك به".

ينظر: الموقع الآتي:

http://www.ibnothaimeen.com/all/books/article_17940.shtml بتاريخ:

= 2014/07/22

والأصلِيُّ بخلافه، وَعَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةً "فَالْمُتَعَلِّقُ بِهِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا أَوْ فَعْلًا، وَكُلُّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَامًا أَوْ خَاصًا فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ، وَكُلُّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُقْدَمًا أَوْ مُؤَخِّرًا، فَالْأَقْسَامُ ثَمَانِيَّةٌ، وَالْأُولَى مِنْهَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا خَاصًا مُؤَخِّرًا، أَمَّا كَوْنُهُ فَعْلًا؛ فَلَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ، وَلِكَثْرَةِ التَّصْرِيحِ¹

= وقد أحصاها ابن هشام الأنباري في (معنى اللبيب عن كتب الأعرايب) فقال: "الباء المفردة: حرف جر لأربعة عشر معنى: أولها: الإلصاق حقيقة، كـ: "أمسكت بزید" أو مجازاً كـ: "مررت به" أي: الصقت مروري بمكان يقرب منه... الثاني: التعديـة، وهي التي تُصـير الفاعل مفعولاً، كـ: **﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِشُوَهِم﴾** [البقرة 17] أي أذهبـه... الثالث: الاستعـانـة، وهي الدـاخـلة على آلة الفعل، كـ: **﴿كَبَّتْ بِالْقَلْمَ﴾** قيل: ومنه البـسـمـلـة... الرابع: السـبـبـيـةـ نـحـوـ: **﴿إِنْتُمْ ظَلَّنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِإِغْنَادِكُمُ الْعِجْلَ﴾** [البقرة 54]... الخامس: المصـاحـبةـ، نـحـوـ: **﴿أَفْيَطْ سَلَيْرَ﴾** [هود 48]... السادس: الظرـفـيـةـ، نـحـوـ: **﴿وَلَقَدْ ضَرَكُمُ اللَّهُ بِيَدِرَ﴾** [آل عمران 123]... السابع: البـدـلـ، كـقول الحـمـاسـيـ:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِيْوا شَنُوا إِلْغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

الثـامـنـ: المـقـابـلـةـ، وهـيـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ الـأـعـوـاضـ كـ: "اشـتـرـيـتـ بـأـفـ" ... التـاسـعـ: المـجاـلـوزـةـ، نـحـوـ: **﴿فَتَلَيْ بِسـعـيـدـر﴾** [الفرقـانـ 59]... العـاـشـرـ: الـاسـتـعـلاـءـ، نـحـوـ: **﴿مَنْ إِنْ تَأْمِنْهُ يُنْظَلِّر﴾** [آل عمرـانـ 75]... الحـادـيـ عـشـرـ: التـبـعـيـضـ نـحـوـ: **﴿هُنَّا كَيْرَبُ هُنَّا عَبَادُ اللَّهِ﴾** [الإنسـانـ 6]... الثاني عـشـرـ: القـسـمـ، وهـوـ أـصـلـ أـحـرـفـ، نـحـوـ: "أـقـسـمـ بـالـلـهـ لـأـفـعـلـ" ... الثالث عـشـرـ: الغـاـيـةـ، **﴿وَقَدْ أَحْسَنَ فِي﴾** [يوسفـ 100]... الرابـعـ عـشـرـ: التـوـكـيدـ، وهـيـ الزـائـدـةـ، نـحـوـ: "مـا زـيـدـ بـقـائـمـ".

لـهـ عـبدـ اللهـ أـبـوـ مـحـمـدـ جـمـالـ الدـيـنـ بنـ يـوسـفـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـبدـ اللهـ بنـ هـشـامـ الـأـنـبـارـيـ، مـغـنـيـ اللـبـبـ عـنـ كـتـبـ الـأـعـرـاـبـ، تـحـ: مـازـنـ الـمـبـارـكـ، وـمـحـمـدـ عـلـيـ حـمـدـ اللهـ، طـ5ـ. بـيـرـوـتـ: 1979ـ، دـارـ

الفـكـرـ، جـ1ـ، صـ137ـ - 144ـ.

- المراد به: كثرة ذكره؛ بخلاف الاسم الذي يرد صريحاً ويرد مضمراً.

بال فعل، كـ قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْتِي سُرَيْكَ﴾¹ وكـ قوله ﴿بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي﴾².

1- سورة العلق، الآية 1.

• التفسير: قال القرطبي في تفسيره الآية: "ومعنى ﴿أَقْرَأْتِي سُرَيْكَ﴾ أي: اقرأ ما أنزل إليك من القرآن مفتتحا باسم ربك، وهو أن تذكر التسمية في ابتداء كل سورة. ف محل (الباء) من (باسم ربك) النصب على الحال. وقيل: (الباء) بمعنى (على) أي: اقرأ على اسم ربك. يقال فعل كذا باسم الله، وعلى اسم الله. وعلى هذا، فالمقروء مذووف، أي: اقرأ القرآن، وافتتحه باسم الله. وقال قوم: اسم ربك هو القرآن، فهو يقول: "اقرأ باسم ربك" أي: اسم ربك، والباء زائدة... وقيل معنى ﴿أَقْرَأْتِي سُرَيْكَ﴾ أي: اذكر اسمه. أمره أن يبتدى القراءة باسم الله".

لـ محمد أبو عبد الله بن أـحمد بن أبي بـكر القرطـبي، الجامـع لأحكـام القرآن والمـبـين لما تضـمنـه من السـنة وـآيـ الفرقـان، طـ1. بيـروـت: 2006، مؤـسـسة الرـسـالـة لـلـطـبـاعـة وـالـتـشـرـعـة وـالتـوزـيعـ، جـ22، صـ376.

• الإعراب: (اقرأ) فعل أمر مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت) (باسم) جار ومحروم متعلق بحال مذووفة، أي: (مفتتحاً بـاسم ربـك) قـل: بـسـمـ اللهـ ثـمـ اـقـرـأـ أو تكون الباء زائدة غير معلقة بشيء وهي باء الصفة بمعنى (اقرأ أـسـمـ ربـكـ) مثل قوله تعالى: ﴿سَيَّعَ أَسْنَـةـ رـبـكـ﴾ [الأعلى 1]، (ربـكـ) مضـافـ إـلـيـهـ مجرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الكـسـرـةـ، وـهـ مـضـافـ، وـكـافـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـنيـ فيـ محلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ.

لـ بهـجـتـ عـبدـ الـواـحـدـ صـالـحـ، الإـعـرـابـ المـفـصـلـ لـكتـابـ اللهـ المرـئـ. بيـروـتـ: دـتـ، دـارـ الفـكـرـ للـتـشـرـعـ وـالتـوزـيعـ، جـ12ـ، صـ469ـ.

2- أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وأـبوـ دـاـودـ وـالـتـرمـذـيـ فيـ سنـيـهـماـ، وـأـحـمـدـ بنـ حـنـبلـ فيـ مـسـنـدـهـ. وـروـاهـ النـوـويـ فيـ (ـرـياـضـ الصـالـحـينـ) منـ كـلامـ سـيـدـ الـمـرـسـلـينـ) فيـ (ـبـابـ ماـ يـقـولـهـ عـنـ النـوـمـ) فـقـالـ: (ـوـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ) فـقـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺ: (ـإـذـاـ أـوـىـ أـحـدـكـمـ إـلـىـ فـرـاشـهـ؛ فـلـيـقـضـ) فـرـاشـهـ بـداـخـلـةـ إـزـارـهـ؛ فـلـيـأـرـهـ لـاـ يـدـرـيـ مـاـ خـلـفـهـ عـلـيـهـ، ثـمـ يـقـولـ: بـاسـمـ رـبـيـ وـضـعـتـ جـنـبـيـ وـبـكـ أـرـقـعـهـ؛ إـنـ أـمـسـكـ نـفـسـيـ؛ فـأـرـحـمـهـاـ، وـإـنـ أـرـسـلـتـهـاـ؛ فـاحـفـظـهـاـ بـمـاـ تـحـفـظـ بـهـ عـبـادـ الصـالـحـينـ).ـ

لـ يـحيـيـ بـنـ شـرـفـ أـبـوـ زـكـرـيـاـ النـوـويـ، رـياـضـ الصـالـحـينـ، طـ1ـ. الـقـاهـرـةـ: 2003ـ، صـ351ـ.

• الشرح: قال الشـيخـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ - رـحـمـهـ اللهـ - فـيـ شـرـحـهـ الـحـدـيـثـ: (ـإـذـاـ أـرـادـ الـإـنـسـانـ أـنـ يـنـفـضـ فـرـاشـهـ بـداـخـلـةـ إـزـارـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ، وـدـاخـلـةـ إـزـارـ طـرـفـهـ مـمـاـ يـلـيـ الـجـسـدـ، وـكـانـ الـحـكـمـ مـنـ =

وَأَمَّا كَوْنُهُ خَاصًا فِلْرِعَائِيَّةَ الْمَقَامِ؛ لَأَنَّ كُلَّ شَارِعٍ فِي فَنِّ يُضْمِرُ مَا كَانَتْ التَّسْمِيَّةُ مَبْدًأً لَهُ، فَالْأَكْلُ يُضْمِرُ أَكْلُ، وَالْمُؤْلَفُ يُضْمِرُ أُولَفُ. وَأَمَّا كَوْنُهُ مُؤَخِّرًا

= ذلك - والله أعلم - بـألا يتواثر الإزار بما قد يحدث من أذى في الفراش، وليرسل: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِي...» وذلك أن الإنسان إذا نام، فإن الله تعالى يقبض روحه كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَتَوَفَّ الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَلَا يَتَوَفَّ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر: 42] ولكن قبض الروح في المنام ليس كقبضها في الموت، إلا أنه نوع من القبض؛ وهذا يقدر الإنسان وعيه، ولا يحس بمن حوله؛ ولهذا سماه الله تعالى وفاة، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ إِلَيَّ إِنَّمَا مَا جَرَحْتُمْ إِلَّا هُنَّ مُّبَغَّثُوكُمْ فِيهِ﴾ [الأنعام: 60] ينبعي للإنسان أن يقول هذا الذكر «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِي...».

له محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ط 1. الرياض: 2006، دار الوطن للنشر، ج 5، ص 555 - 556.

*- يلتبس مصطلح (السياق) بمصطلح (المقام) فقد شاع لفظ (المقام) قديما عند العرب، وارتبط بالبلغة العربية القديمة أما المحدثين؛ وبخاصة الغرب فقد استعملوا لفظ (السياق) إذ نجد تمام حسان بيدي تحفظه في تحديد مفهوم (السياق) عند البلاغيين العرب؛ فهو يرى أن الفيصل في ذلك الاختلاف بين المفهومين؛ هو معرفة ما تتطوّي عليه القافية؛ حيث يرتبط كثير من المواقف بالاستعمال اللغوي؛ مما يحدّ في إخضاع (المقام) للمعيارية التي تلتتصق بتعريفات البلاغيين العرب وذلك بقوله "لقد فهم البلاغيون (المقام) أو مقتضى الحال فهما كونياً نمطياً مجرداً ثم قالوا: (الكل مقام مقال) بهذه المقامات نماذج مبعثرة وأطْرَ عامَة وأحوال ساكنَة، وبهذا يصبح (المقام) عند البلاغيين سكوني static فالذي أقصدُه بالمقام ليس إطاراً ولا قالباً؛ وإنما هو جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر المتكلّم جزءاً منه كما يعتبر السامع والكلام نفسه؛ وغير ذلك له اتصال بالتكلّم speesh event وذلك أمرٌ يتخطى مجرد التفكير في موقف نموذجي؛ ليشمل كل عملية الاتصال في هذا الفارق بين فهمي وفهم البلاغيين للمصطلح الواحد. أجد لفظ (المقام) أصلح ما أعبّر به عمّا أفهمه من المصطلح الحديث context of situation الذي يستعمله المحدثون". يظهر من خلال ما سبق أن مصطلح (السياق) هو الأنسب؛ لدلالته على الممارسة المتصلة بالفعل اللغوي الذي يتتجاوز مجرد التألف بالخطاب بدءاً من لحظة إعمال الذهن للتفكير في إنتاجه بما يضمن تحقيق مناسبته التدّاولية.

فَلِإِفَادَةِ الْحَصْرِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيمَ الْمَعْمُولِ يُفِيدُ الْحَصْرَ؛ وَعَلَى أَنَّ (الْبَاءَ) زَائِدَةً، فَ(اسْمٌ) مُبْتَدِأً مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ، وَالْتَّقْدِيرُ: إِسْمُ اللَّهِ مَبْدُوءٌ بِهِ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى.

وَأَمَّا (اسْمٌ)¹ فَمَعْنَاهُ لُغَةً: "اللَّفْظُ الْمُفَرَّدُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى، فَيَعْمَلُ الْكَلِمَاتُ التَّلَاثَ: الْاسْمُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ"². وَأَمَّا مَعْنَاهُ عُرْفًا: فَهُوَ "اللَّفْظُ الْمُسْتَقِلُ بِالْمَفْهُومِيَّةِ الْمُحَرَّرِ عَنِ الزَّمَانِ، فَيَقْبَلُ الْفِعْلَ وَالْحَرْفَ"³. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي الْاسْمِ، هُلْ هُوَ نَفْسُ الْمُسَمَّى أَمْ لَا⁴؟

= لم ينظر الموقع الآتي: <http://www.lissaniat.net/viewtopic.php?t=2697>
بتاريخ: 26/07/2014.

-1- تعرّب: اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والاسم في اصطلاح

النحوين: "هو الكلمة التي تدلّ على معنى في نفسه غير مقترب بزمن" ويُعرف بعلامات هي: الجر، والتَّوْيِين، والتَّدَاءُ، و(ال) والإسناد إليه. المراد بالمعنى اللغوي الوارد في المتن: أنَّ الاسم ما دلَّ على مُسَمَّى؛ سواء كان هذا المُسَمَّى اسمًا أو فعلًا، أو حرفًا. أمَّا المراد بالمعنى الغرفي: أنَّ الاسم ما كان مستقلًا في معناه، وغير دالٍ على الزَّمَانِ، ومقابلاً للفعل الدال على الزَّمَانِ (الماضي أو الحاضر أو المستقبل) ومقابلاً للحرف الذي يدلّ على معنى في غيره.

-2- سعد الدين مسعود بن عمر التقياني، شرح المقاصد، تحرير عبد الرحمن عمير، ط. 2. بيروت: 1998، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ج 4، ص 338.

-3- المصدر نفسه، الصفة نفسها.

-4- قال ابن القيم - رحمة الله - في مسألة الاسم والمسمى: "إِنْ قِيلَ فَالْإِسْمُ عِنْدَكُمْ هُوَ الْمُسَمَّى أَوْ غَيْرُهُ؛ قِيلَ طَلَماً غَلَطَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، وَجَهَلُوا الصَّوَابَ فِيهِ؛ فَالْإِسْمُ يَرَادُ بِهِ الْمُسَمَّى تَارِيَةً وَيَرَادُ بِهِ الْلَّفْظُ الدَّالُ عَلَيْهِ أُخْرَى؛ فَإِذَا قُلْتَ: قَالَ اللَّهُ كَذَا وَاسْتَوَى اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ، وَسَمِعَ اللَّهُ وَرَأَى خَلْقَهُ؛ فَهَذَا الْمَرَادُ بِالْمُسَمَّى نَفْسَهُ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُ اسْمُ عَرَبِيٍّ، وَالرَّحْمَنُ اسْمُ عَرَبِيٍّ، وَالرَّحْمَنُ مُخْسَنٌ مِنَ الرَّحْمَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَالْإِسْمُ هُنَّا مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ، وَالرَّحْمَنُ وَزَنَهُ فَعَلَانُ، وَالرَّحْمَنُ مُخْسَنٌ مِنَ الرَّحْمَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَالْإِسْمُ هُنَّا لِلْمُسَمَّى، وَلَا يُقَالُ غَيْرُهُ؛ لِمَا فِي لَفْظِ الْغَيْرِ مِنِ الْإِجْمَالِ؛ فَإِنْ أَرِيدَ بِالْمَغَايِرَةِ أَنَّ الْلَّفْظَ غَيْرَ الْمَعْنَى فَحَقٌّ وَإِنْ أَرِيدَ أَنَّ اللَّهَ سَبَحَنَهُ كَانَ، وَلَا اسْمُ لَهُ حَتَّى خَلَقَ لِنَفْسِهِ اسْمًا أَوْ حَتَّى سَمَّاهُ خَلْقُهُ بِاسْمَاءٍ =

وتحقيق ذلك؛ أنَّ حقيقة الاسم لغةً وعُرْفًا [قد] ¹ نَقَدَّمتْ، وأنَّ (التَّسْمِيَّة) "جَعْلُ الْلَّفْظِ دَلِيلًا عَلَى الْمَعْنَى"³ فَهُوَ مُرَادُ الْوَضْعِ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ ذِكْرُ الْلَّفْظِ، فَهَذِهِ إِطْلَاقاتٌ ثَلَاثٌ.⁴

= من صنفهم؛ فهذا من أعظم الضلال والإلحاد، قوله: في الحديث سميت به نفسك، ولم يقل خلقته لنفسك، ولا قال سماك به خلقك؛ دليل على أنه سبحانه تكلم بذلك الاسم وسمى به نفسه كما سمى نفسه في كتبه التي تكلم بها حقيقة بأسمائه، قوله: أو استثارت به في علم الغيب عندك؛ دليل على أنَّ أسماءه أكثر من تسعة وتسعين (99) وأنَّ له أسماء وصفات استثار بها في علم الغيب عنده لا يعلمها غيره، وعلى هذا قوله: إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعَينَ (99) أسماء مَنْ أَحْصَاهَا دخل الجنَّة؛ لا ينفي أنَّ يكون له غيرها، والكلام جملةٌ واحدةٌ؛ أيَّ له أسماء موصوفة بهذه الصفة كما يقال لفلان مئة (100) عبدٌ أعدُّهم للتجارة، وله مئة (100) فرسٌ أعدُّها للجهاد، وهذا قول الجمهور، وخالفهم ابن حزم فزعم أنَّ أسماءه تحصر في هذا العدد، وقد دلَّ الحديث على أنَّ التوسل إليه سبحانه بأسمائه وصفاته؛ أحبُّ إليه وأنفع للعبد من التوسل إليه بمخلوقاته".

ينظر: الموضع الآتي: <http://shrajhi.com/Books/ID/9869> بتاريخ: 01/08/2014.

1- ورد هذا اللفظ مكرراً في نسخة المخطوط؛ ولعلَّ مردَه إلى سهو الناشر، أو زلة قامه؛ لأنَّه كثيراً ما تعلق بذهنه كلمات وجمل يريد ترجمتها في شكلها المكتوب فيبئها؛ وقد يحيط - في بعض الأحيان - أنه نسي شيئاً منها فيلجاً إلى تكرار كتابتها.

2- قال ابن تيمية - رحمة الله - في مسألة الاسم والمسمى: "وأما قولهم: إنَّ الاسم يراد به التَّسْمِيَّة و هو القول بهذا الذي جعلوه هُمْ تَسْمِيَّةً هو الاسم عند الناس جميعهم، والتَّسْمِيَّة: جَعْلُهُ اسماً والإخبار بأنه اسم ونحو ذلك، وقد سلَّمُوا أنَّ لفظ الاسم أكثر ما يراد به ذلك، وادعوا أنَّ لفظ الاسم الذي هو (ألف سين ميم) هو في الأصل ذات الشيء؛ ولكنَّ التَّسْمِيَّة سُمِّيت اسماً لدلائلها على ذات الشيء، تسمية للذال باسما المدلول، ومثله بلفظ القدرة، وليس الأمر كذلك، بل التَّسْمِيَّة مصدر سميَّ تسمية، والتَّسْمِيَّة نطق بالاسم وتكلُّم به، ليست هي الاسم نفسه، وأسماء الأشياء: هي الألفاظ الدالة عليها، ليست هي أعيان الأشياء".

ينظر: الموضع الآتي: <http://ar.islamway.net/fatwa/12295> بتاريخ: 01/08/2014.

3- سعد الدين مسعود بن عمر التفترياني، شرح المقاصد، تحرير عبد الرحمن عميرة، ج 4، ص 338.

4- المراد بالإطلاق الأول: هو التَّسْمِيَّة التي بمعنى (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). أما المراد بالإطلاق الثاني: فهو أن تكون التَّسْمِيَّة عبارة عن دلالة اللفظ على معناه؛ أي أن يُحيط كل لفظ إلى المعنى =

وَأَمَّا (الْمُسَمَّى)¹ فَهُوَ "الْمَعْنَى الَّذِي وُضِعَ الْفَظُُ بِإِزَائِهِ، وَلَا خَفَاءَ فِي تَغَيُّرِ كُلِّ مِنَ الْثَّلَاثَةِ"² فَإِذَا أُرِيدَ بِالْاسْمِ لَفْظُهُ، فَفِيهِ قَوْلَانِ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ مَدْلُولُهُ، فَهُوَ غَيْرُهُ قَطْعًا، وَوَجْهُ الابْتِداءِ بِهِ؛ الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ التَّبَرُّكَ وَالاسْتِعَانَةَ ثَابِتَةٌ لِجَمِيعِ أَسْمَاءِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ الْمُفْرَدَ الْمُعْرَفَ بِالِاضْفَافَ يُقْدِرُ الْعُومَ كَالْجَمْعِ، فَمَعْنَى (بِسْمِ اللَّهِ) بِكُلِّ اسْمِ اللَّهِ

= المตواتر عليه. أما المراد بالإطلاق الثالث: فهو أن تكون التسمية عبارة عن جعل الاسم علامة على المسمى.

-1- اختلف الناس في الاسم هل هو عين المسمى؟ أم غيره؟ على أقوال:

- القول الأول: أنَّ الاسم هو المسمى: وهو قول بعض المنتسبين إلى السَّنَّة، كالأمام البيغوي والإمام الالكائي، وكذلك أبو معمر بن المثنى، والقرطبي، وهو أحد قولي الأشعراة، اختياره أبو بكر بن فوراك؛

- القول الثاني: أنَّ الاسم غير المسمى، وهو قول الجهمية، والمعترلة، وممن قال بهذا القول: ابن جني، وأبن حزم والسهيلي، والغزالى، والرازى، وهو اختيار ابن حجر العسقلاني، على اختلاف بين بعضهم في تخریجه لقوله؛

- القول الثالث: الاسم للمسمى، وهو دليل وعلم عليه، ولا يطلق القول في الاسم هل هو عين المسمى أو غيره؟ إنما يستحصل؛ لأنَّ الكلام عن هذه المسألة عامَّ مجمل يحتاج إلى تخصيص وتنقييد، وهذا القول هو قول أكثر أهل السَّنَّة وفي مقامتهم، إمام أهل السَّنَّة أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ - رَحْمَهُ اللَّهُ - وَتَبَعَهُ الطَّبَرِيُّ، وَشِيخُ الْإِسْلَامِ أَبْنُ تَيْمَةَ، وَتَلَمِيذُهُ أَبْنُ قَيْمَهُ الْحُوزَيَّةَ - رَحْمَهُمُ اللَّهُ - وَهَذَا

- القول الأخير هو القول الصحيح؛ لموافقته الكتاب والسنة الصحيحة".

له عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن، أسماء الله الحسنى، ط1. الرياض: 1997، دار الوطن للطباعة والنشر، ص 31 - 33.

2- سعد الدين مسعود بن عمر الفراتي، شرح المقاصد، تتح: عبد الرحمن عميرة، ج4، ص38.

فالاسم بمعنى اللفظ، وإضافته للجلالة من إضافة الاسم إلى المسمى، لا من إضافة العام للخاص؛ لأن مدلول الأول اللفظ ومدلول الثاني الذات [العلية].¹

وأما لغاتُ (اسم) فثمانية عشر؛ جمعت في بيت:

[إِسْمٌ سِمْ سُمَى سَمَاءً وَسَمَةً سُمَاتٌ ثَلَاثَهُنَّ نَلْتَ الْمُكْرُمَةً]
وأما سبب حذف الفاء خطأً، مع أن الأصل في كُلّ كلمة أن تكتب على صورة لفتها فكررة الاستعمال، واتصال الباء بلفظ (اسم) وامتزاجها بها، وقال بعضهم: لا حذف، وإنما (الباء) داخلة على (اسم) بكسر أوله أو ضمه، ثم سُكْنٌ فراراً من تواли

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (العلية) بمد العين، وهو صحيح أيضا؛ إلا أن المثبت أجود؛ كونه مشتقاً من اسم الله (العلي).

*- المراد باللغات هنا ليس اللغة التي بمعنى "الأصوات التي يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم" كما قال به ابن جني، ولا بمعنى "النظام من العلامات أو الإشارات للتغيير عن الأفكار" كما قال به دي سوسيير؛ وإنما المراد بلغات (اسم) أوجه استعمالاته واشتقاقاته.

2- ورد هذا البيت في نسخة المخطوط على النحو الآتي:

[إِسْمٌ سِمْ سُمَى سُمَاتٌ وَسَمَةً سَمَاءً ثَلَاثَهُنَّ نَلْتَ الْمُكْرُمَةُ
أي بـتغـيـير بـسيـط فـي مـواضـع الـكلـمـتين (ـسـمـاتـ) وـ(ـسـمـاءـ) وـالمـثـبـتـ أـجـودـ؛ لـأنـهـ هـوـ الـوارـدـ فـيـ أـكـثـرـ
الـمـصـنـفـاتـ، وـيـضـافـ إـلـيـ هـذـاـ أـنـ وـزـنـ الـبـيـتـ -ـ الـمـنـظـومـ بـبـيـرـ الرـجـزـ ذـوـ التـقـيـلاتـ الـآـتـيـةـ:
مـسـتـقـعـلـنـ مـسـتـقـعـلـنـ مـسـتـقـعـلـنـ -ـ لـاـ يـخـتـلـ بـتـغـيـيرـ مـواـضـعـ هـاتـيـنـ
الـكـلـمـتـيـنـ].

*- المراد بالخط: الكتابة، ويعابها القراءة (النطق) لأن الحروف في لغتنا العربية صنفان من حيث الإملاء: الأول: ما يُنطق ولا يكتب، كالألف في (ذال) اسم الإشارة (ذلك) و(ميم) اسم الجلال (الرحمن) والثاني: ما يكتب ولا يُنطق، كالواو في اسم الإشارة (أولئك) واللام التسمية في (الضّحى). أما المراد بالألف؛ فهي الألف التي في أول كلمة (اسم) من البسمة.

الكسّرات، أو الانْتِقال من كسرٍ إلى ضمٍ. وأمّا مادّته¹، فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ²: "من (السُّمُورُ)
أي: العلو، فلفظُ (زيد) مثلاً، إنما سميَ لكونِه يدلُّ على مسماه، فيعطيه ويظهره
وأصله (سُمُور) على وزنِ (فُقل)³ أو (عَنْق)⁵ لا على (فَلْس)⁶ بجمعه على

- المراد بمادة الكلمة: أصل حروفها، وهو ما يُطلق عليه (الجذر) وأقلّ أصول (جذور) الكلمة العربية ثلاثة أحرف، كما هو الحال في مادة (اسم) المكونة من (س م و) في رأي البصريين، أو (و س م) في رأي الكوفيين.

- هم علماء البصرة النحويون الذين ينسب إليهم المذهب البصري في اللغة، وقد كانوا أول من تكلّم في النحو كعلم وقاعدة، كما كان مذهبهم أول المذاهب النحوية التي أسهمت في بناء صرح النحو عاليًا وشامخًا، ومن أبرز علمائه: الخليل، وسيبوبيه، والأخفش، والمبرد.

لـ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1. بيروت: 1985
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 21.

- (الفُقل) القول، الرجوع من السقر - شجر من الحجاز يضمُّ ويتأخذ النساء من ورقه غمراً
يجيء أحمر.

لـ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الخزرجي، لسان العرب، تـ: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. القاهرة: دـت دار المعارف، ص 3706 - 3707.

- (العَدْل) ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، والعدل من الناس: المرضي قوله وحكمه.
لـ ابن منظور الأنصاري الخزرجي، لسان العرب، ص 2838.

- (العنق) الرقبة، وهي وصلة بين الرأس والجسد - من كل شيء: أوله - الجماعة من الناس.
لـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4. القاهرة: 2004، مكتبة الشروق الدولية، ص 632.

- (الفَلْس) القشرة على ظهر السمّة - عملة يتعامل مஸروبة من غير الذهب والفضة - خاتم
الجزية في العنق.

لـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة فلس.

(أفعال) ثُمَّ خُفَّ بِحَذْفِ عَجُزِهِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَعَوْضِ عَنْهُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ بَعْدَ تَسْكِينِ أَوْلَاهُ، تَوَصِّلًا لِلَاِبْتِدَاءِ بِالسَّاكنِ الْمُتَعَسِّرِ¹.
وقَالَ الْكُوفِيُّونَ²: "مِنَ (الْوَسْمِ)³ أَيْ: الْعَلَمَةُ؛ لِكَوْنِ (رَيْدٍ) مَثَلًا، عَلَمَةً عَلَى مُسَمَّاهُ وَأَصْلَهُ (وَسْمٌ) فَخُفَّ بِحَذْفِ صَدْرِهِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَعَوْضِ عَنْهُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ كَمَا مَرَّ".

1- عبد الرحمن أبو البركات بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محى الدين عبد الحميد، ط4. القاهرة: 1961، مطبعة السعادة، ج 1، ص 6 - 16.

2- هم علماء الكوفة الذين ينسب إليهم المذهب الكوفي في اللغة، وهو المذهب الثاني من المذاهب النحوية، وهو الذي نافس مذهب البصرىين أمدا طويلا، وقد كان لهم منهج خاص في طرح المسائل والقواعد النحوية ومعالجتها حتى عُرف عنهم مخالفتهم آراء البصرىين في كثير من المسائل النحوية، ومن أبرز أعلامها: الكسائي والفراء، وابن سكيت، وثعلب.
لـ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 198.

3- قال عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن في مؤلفه (أسماء الله الحسنى): "الراجح من حيث اللفظ ومقاييس العربية: هو قول البصرىين؛ لأنَّ العرب لا تعرف شيئاً دخلته ألف الوصل وحذفت فاء فعله، نحو قوله: (عَدَةٌ) و(زِنَةٌ) وأصله (وَعَدَةٌ) و(وَزْنَةٌ) فلو كان أصل الاسم (وَسَمٌ) لكن تصغيره إذا حذفت من ألف الوصل (وُسَيْمٌ) وفي الجمع (أَوْسَامٌ) كما أنَّ تصغير (عَدَةٌ) و(وَزْنَةٌ)، و(وُصَيْلَةٌ) ولا يقدر أحد أنْ يرى في العربية ألف الوصل فيما حذفت فاءه من الأسماء. وكلام البصرىين والковفيين من جهة صلة اشتقاق الاسم بالمعنى متقارب. قال ابن يعيش بعد أن ذكر الخلاف بين البصرىين والkovفيين في هذه المسألة: "وكلاهما حسن من جهة المعنى إلا أنَّ اللفظ يشهد مع البصرىين".

لـ عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن، أسماء الله الحسنى، ص 20 - 21.

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى [أَنَّهُ]¹ لَا حَدَّفَ وَلَا تَعْوِيْضَ وَإِنَّمَا قُلْبَتِ الْوَأْوَأْ
أَفَّا، [كِإِعَاءُ وَإِشَاحَ]² فَهِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَجَعَلَتْ وَصَلْيَةً لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ؛
وَطَوْلَتْ بَاءُ (اسْمٌ) لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ الْأَلْفِ الْمَحْذُوفِ مِنْ لَفْظِ اسْمٍ. وَقِيلَ
لِلتَّعْظِيمِ وَالْقَخْيْمِ؛ لِكُوْنِهَا مَبْدَاً كِتَابَ اللَّهِ، ثُمَّ اطْرَدَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ، وَقِيلَ لِتَكُونَ
بِمَنْزِلَةِ اسْمِ اللَّهِ فَبِكُونِ الْاِبْتِدَاءِ بِسَمْ اَللَّهِ اِبْتِدَاءُ بِسَمِ اللَّهِ³. وَذَكَرَ
صَاحِبُ (الشَّفَاءِ)⁴ أَنَّ تَجْوِيدَ الْبِسْمَةِ وَتَطْوِيلَ بَائِهَا [مَطْلُوبٌ]⁵ شَرْعًا، فَإِنَّهُ ذُكِرَ أَنَّ
مُعاوِيَةَ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ قَالَ: «أَلْقِ

- 1- ورد هذا اللُّفْظُ فِي نسخة المخطوط عَلَى شِمَالِ الْحَاشِيَةِ، عَوْضُ أَنْ يُبَثِّتَهُ الْمُصَنَّفُ بَيْنَ لَفْظِ (إِلَى) وَلَفْظِ (إِلَيْهِ) لَا شَكَّ أَنَّهُ مَا أُورِدَهُ قَصْدًا، وَإِنَّمَا قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِعَارِضِ السَّهْوِ أَوْ زَلْهُ الْقَلْمَ.

2- أَصْلُهُمَا (وِعَاءُ) وَ(وِشَاحٌ) ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْلَّوَافِ هَمْزَةً قَطْعَةً؛ أَمَّا الْمَعْنَى الْلَّغُوِيُّ لِهُمَا فَهُوَ: (الْوِعَاءُ وَالْإِلَاعَاءُ عَلَى الْبَدْلِ وَالْوِعَاءِ) كُلُّ ذَلِكَ: ظَرْفُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أُوْعِيَّةٌ، وَيُقَالُ لِصَدْرِ الرَّجُلِ: وِعَاءُ عِلْمِهِ وَاعْتِقَادِهِ تَشْبِيهً بِذَلِكِ. (الْوِشَاحُ وَالْإِلَشَاحُ عَلَى الْبَدْلِ كَمَا يُقَالُ وَكَافٌ وَإِكَافٌ، وَالْوِشَاحُ) كُلُّهُ حَلْيُ النِّسَاءِ، كَرْسَانُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَجُوهرٍ مَنْظُومَانِ، مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا، مَعْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، تَتوَشَّحُ الْمَرْأَةُ بِهِ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ تَوْسُّحُ الرَّجُلِ بِثُوبِهِ، وَالْجَمْعُ أُوْشِحَّةٌ، وَوُشُّحٌ، وَوِشَائِحٌ.

لِهِ ابْنُ مَنْظُورِ الْأَصْسَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، لِسَانُ الْعَرَبِ، ص 4641 - 4877.

3- أَبُو الْبَرَّاكَاتَ بْنَ الْأَبْيَارِيِّ، الْإِنْصَافُ فِي مَسَائلِ الْخَلَافِ، تَحْ: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ص 6 - 16.

4- هُوَ الْفَاسِيُّ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنُ عِيَاضٍ بْنُ عَمْرُونَ بْنُ مُوسَى بْنُ عِيَاضٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيَاضٍ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ الْيَحْصِبِيِّ السَّبْتَيِّ، وُلِّدَ سَنَةً سِتَّ وَسِعْيَنَ وَأَرْبَعَ مِئَةً (476) مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ فِي زَمَانِهِ، أَصْوَلِيَا مِنْكُلَّا، فَقِيَاهَا حَافِظًا لِلْغَةِ وَالْأَخْبَارِ وَالتَّوْارِيخِ... وَ(الشَّفَاءُ) هُوَ أَبْرَزُ مَصَنَّفَاتِهِ وَالْمَوْسُومُ (الشَّفَاءُ بِتَعْرِيفِ حُوقُقِ الْمُصْنَطَفِ) ﴿٤﴾.

تَوْفَيَ - رَحْمَةُ اللهِ - سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِيَّةً (544) مِنَ الْهِجْرَةِ.

لِهِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَقْرَبِيِّ التَّلْسَانِيِّ، أَزْهَارُ الرِّبَابِ فِي أَخْبَارِ عِيَاضٍ، ج 3، ص 17-27.

5- فِي نسخة المخطوط باللفظ: (مطلوبًا) بالنصب، وهذا غلط، والأصوب أن يرد بالرفع؛ لأنَّه خبر المبتدأ (تطويل).

[الدَّوَاهَ]¹ وَحَرْفِ الْقَلْمَ، وَأَقْمِ الْبَاءَ، وَفَرَقِ السِّينَ، وَلَا تُعُورِ الْمِيمَ، وَحَسْنِ اللَّهِ وَمَدْ الرَّحْمَنَ، وَجَوَدِ الرَّحِيمَ².».

1- وردت في نسخة المخطوط بلفظ: (الدواء) بالناء المفتوحة، وهذا غلط من حيث الإملاء والمثبت أصوب. أما المعنى اللغوي لها فهو: المحرر، تلك الأداة التي تملأ حيراً للكتابة. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة دوي.

2- ذكر هذا الأثر عن معاوية رض أنه كان يكتب بين يدي النبي ﷺ فقال له: «ألق الدواة، وحرف القلم، وأقم الباء، وفرق السين، ولا تغور الميم، وحسن الله، ومد الرحمن، وجود الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى، فإنه أذكر لك» وقد أورده الفاضي عياض في (الشفا بتعریف حقوق المصطفى) والقرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) والذيلمي في (الفردوس بتأثير الخطاب) والسمعاني في (أدب الإملاء والاستملاء) وقالت بعض الروايات إنه أثر ضعيف، لكنه لم نقف له على تصريح لإمام معتبر في الحديث - والله أعلم - .

له الفاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحيبي، الشفا بتعریف حقوق المصطفى تح: علي محمد البجاوي. بيروت: 1984، دار الكتاب العربي، ص 506. أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن الترکي. بيروت: 2006، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ج 16، ص 375. شیرویه أبو شجاع بن شهردار بن شیرویه الدلّی المهدانی، الفردوس بتأثير الخطاب، ط 1. بيروت: 1986، دار الكتب العلمية، ج 5، ص 394. السمعاني أبو سعيد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي أدب الإملاء والاستملاء، ط 1. بيروت: 1981، دار الكتب العلمية، ص 170.

• الشرح: قوله: (ألق الدواة) أي اجعل نحو حزير أو صوف في المداد، لأن ذلك يمنع من اصطدام رأس القلم بقعر التواه، فيحفظ من الكسر والتحريف، كما أن القلم لا يرفع حيراً كثيراً بسبب وجود اللبقة... قوله: (وحرف القلم) أي اجعل مقدمة سته منحرفة؛ لأن ذلك يساعد في تحسين الخط، (وأقم الباء) أي اجعل الباء منصوبة مرفوعة عن أسنان السين، قوله: (وفرق السين) أي إظهار أسنان السين الثلاثة، ووضوحاً ووضحاً تماماً؛ حتى لا يحصل هناك لبس قوله: (ولا تغور الميم) أي عدم طمسها؛ لأن في طمسها تشويه لنفس الحروف، قوله: (وحسن الله ومد الرحمن، وجود الرحيم) أي إجاده كتابة القرآن الكريم، وتحسين الخط، والاعتناء بذلك تعظينا الله.

ينظر: الموقع الآتي: <http://vb.tafsir.net/tafsir15428/#.U-HXTuN5N00>

بتاريخ: 2014 / 08 / 06

وَأَمَّا (اسْمُ الْجَلَّةِ)¹ فَقَالَ الْجُمْهُورُ: "إِنَّهُ عَلَمٌ عَلَى الذَّاتِ، الْوَاجِبُ الْوُجُودُ، الْمُسْتَحْقُقُ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ"² فَهُوَ دَلُّ عَلَيْهِ تَعَالَى دَلَالَةُ

- قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في مقدمة تفسيره البسمة: "(الله) هو اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره، وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له".

لـ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص 5.

- قال سعيد بن وهف الفحيطاني في مؤلفه (شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنّة): "والله عَزَّ وَجَلَّ هو المألوه المعبد، ذو الالوهية والعبودية على خلقه أجمعين؛ لما اتصف به من صفات الالوهية التي هي صفات الكمال، وقد تقدم أنَّ هذا الاسم ترجع إليه جميع الأسماء، فيقال: الرحمن من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الرحمن، وهذا في جميع الأسماء، واسم الله تعالى هو الجامع لجميع معاني الأسماء الحسنى، والصفات العلا".

لـ سعيد بن علي بن وهف الفحيطاني، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنّة، الرياض: د ١٤٢٠، مطبعة سفير، ص 108.

- أمّا إعراب لفظ الجلة (الله) من البسمة فهو: مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

*- في بعض التعريفات بعبارة: (جميع الكمالات لذاته).

2- قال العالمة الشيخ عبد الحميد الشروانى في حاشيته على (تحفة المحتاج بشرح المنهاج) لأحمد بن حجر الهيثمي: "واعلم أنه كما تحيرت العقول في المسمى؛ تحيرت في الاسم، فاختلاف فيه اختلافات كثيرة، منها اختلافهم في كونه علماً أو وصفاً أو اسم جنس، فقال الجمهور: "إنه علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد" والوصفان المذكوران لإيضاح المسمى، لا لاعتبارهما في المسمى؛ وإنما لكان المسمى مجموع الذات والصفة مع أنه الذات فقط، واستدلوا بثلاثة أوجه:

- الأولى: أنه يوصف ولا يوصف به.

- الثاني: أنه لا بد له تعالى من اسم تجري عليه صفاته، ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه؛ لظهور معنى الوصفية في غيره بخلافه.

- الثالث: أنه لو لم يكن علماً لأنَّ كان صفة أو اسم جنس؛ لكن كلياً، فلا يكون (لا إله إلا الله) توحيداً مع أنه توحيد بالإجماع =

جَامِعَةً لِمَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلُّهَا، مَا عُلِمَ مِنْهَا وَمَا لَمْ يُعْلَمْ^١. وَهُنَاكَ مِنْ لَا يَرَى ذَلِكَ "وَأَخْلَفَ هَلْ هُوَ عَرَبِيُّ وَضَعِيفٌ وَاسْتِعْمَالًا؟ وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَكْثَرِ، وَقَدْ قِيلَ أَصْلُ وَضْعِيهِ عَرَبِيُّ، ثُمَّ عُرَبَ، قَالَ الْبَلْقِينِي^٢ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ وَلَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَا يُصَارُ إِلَى إِنْبَاتِ الْعِجْمَةِ بِلَا دَلِيلٍ؛ وَعَلَى أَنَّهُ عَجَمِيٌّ

= وقال البيضاوي: "الأَظَهَرُ أَنَّهُ وَصْفٌ فِي أَصْلِهِ؛ لَكِنَّهُ لَمَّا غَلَبْ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِحِيثِ لَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ، وَصَارَ عَلَمًا مِثْلَ التَّرْبَيَّةِ وَالصَّعْقَ؛ أَجْرِيَ كَالْعِلْمِ فِي إِجْرَاءِ الْأَوْصَافِ عَلَيْهِ وَامْتَنَاعِ الْوَصْفِ بِهِ، وَعَدْمِ تَطْرُقِ احْتِمَالِ الشَّرْكَةِ".

لِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ الشَّرْوَانِيِّ، أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ الْعَبَادِيِّ، حَوَاشِي تِحْفَةِ الْمُحَاجِ بِشَرْحِ الْمُنْهَاجِ. الْقَاهِرَةُ: دَرْتُ، الْمَكْتَبَةُ التَّجَارِيَّةُ الْكَبِيرَى، ج 1، ص 6.

1- قوله: (ما لَمْ يُعْلَمْ) دليل على أنَّ عدَدَ أَسْمَاءِ اللهِ الْحَسَنِي لا يُحْصَى؛ وَيُؤَكِّدُ هَذَا مَا ثَبَتَ فِي مَسْنَدِ الإِمامِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «... أَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْتَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عَنْدَكَ...».

2- هو سراجُ الدِّينِ عمرُ بْنُ رَسْلَانَ بْنُ نَصِيرَ بْنُ صَالِحَ بْنُ شَهَابِ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مَسَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْقِينِيِّ الْكَنَانِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْحَافِظُ شِيخُ الْإِسْلَامِ، ولَدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً (724) بِيَلْقِينِيَّةَ، تَعْلَمَ النَّحْوَ وَالْفَقْهَ وَالْأَصْوَلَ وَالْقَرَاءَتَاتَ، فَبَرَعَ فِيهَا جَمِيعًا، وَفَاقَ أَفْرَانَهُ بِهَا، كَمَا تَصَدَّرَ لِلْفَتْيَا وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ عَشَرَ (15) مِنْ عَمْرِهِ مِنْ تَصَانِيفِهِ:

- شِرْحَانُ عَلَى (التَّرْمِذِيِّ)؛

- (تَصْحِيحُ الْمِنْهَاجِ)؛

- الْمِلْمَاتُ بِرَدَّ الْمُهِمَّاتِ.

وَقَدْ تَوَفَّى سَنَةُ خَمْسَ وَثَمَانِ مِائَةٍ (805) مِنَ الْهِجْرَةِ.

لِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَبْوَ الْفَلَاحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَمَادِ الْعَكْرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الدَّمْشِقِيِّ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْ: عَبْدُ الْفَادِرِ الْأَرْناؤُوطِ، وَمُحَمَّدُ الْأَرْناؤُوطِ، ط 1. بِيَرُوت: 1993، دَارُ ابْنِ كَثِيرِ لِلشَّرْ، ج 9، ص 80.

فَقِيلَ: عِبْرَانِي^١، وَقِيلَ: سُرِّيَانِي^٢ وَأَصْلُهُ (لَا هَا) بِالسُّرِّيَانِيَّةِ، ثُمَّ عُرِّبَ بِحَذْفِ أَفِهِ الْآخِرَةِ وَإِدْخَالِ (الْ)^٣.

1- نسبة إلى العبرانية، وهي لغة اليهود، وتُسمى كذلك اللغة العبرية؛ وهي لغة سامية من مجموعة اللغات الشمالية الغربية من الفرع الكنعاني، تنتهي إلى مجموعة اللغات الإفريقية الآسيوية؛ حالياً تنتشر اللغة العبرية الحديثة كلغة حديث وأدب ومعاملات رسمية عند اليهود ويتحدث بها أكثر من سبعة ملايين (7000000) شخص؛ موزعين في حدود إسرائيل والأراضي الفلسطينية؛ وهي منبقة من اللغة العبرية الكلاسيكية التي لم تعد مستخدمة كلغة حديث، أو كلغة معاملات رسمية؛ إنما تُستخدم كلغة دينية يستعملها المتنبيون اليهود في معاملاتهم الدينية، وهي بدورها اللغة العبرية الكلاسيكية، نشأت من محاولة إحياء اللغة العبرية القديمة التي ماتت في القرن الخامس (5) قبل الميلاد. واللغة العبرية القديمة: هي العبرية التي كُتب فيها العهد القديم وتشبه إلى حد كبير لغات قديمة أخرى مثل اللغة الفينيقية، والعموانية، والمؤابية؛ ولها يعتبر علماء اللغات كل هذه اللغات الأخيرة لهجات للغة الكنعانية.

أخذت اللغة العبرية العديد من الأسماء، وهي: لغة كنعان - وهو اسم وارد في التوراة - واللغة اليهودية (كونها لغة مهمة في الديانة اليهودية) واللغة المقدسة - بسبب نزول التوراة بها - لكن أشهر الأسماء لها هو اللغة العبرية؛ إذ سميت بهذا الاسم نسبة إلى العبرانيين الذين حملوا اللغة من بعد الكنعانيين.

ينظر: الموقع الآتي: <http://ar.wikipedia.org/wiki> بتاريخ: 26 - 03 - 2014.

2- نسبة إلى السريانية، وهي لغة سامية مشتقة من اللغة الآرامية، ويعتبرها بعض الباحثين تطوراً طبيعياً لها موحدين بين اللغتين؛ وقد نشأت اللغة الآرامية - وهي أصل اللغة السريانية - في الأول الألف (1000) قبل الميلاد؛ لتكون العائلة الثالثة ضمن عائلة اللغات السامية، وأصبحت لغة التّخاطب الوحيدة في الهلال الخصيب.

ينظر: الموقع الآتي: <http://ar.wikipedia.org/wiki> بتاريخ: 26 - 03 - 2014.

3- فخر الدين الرّازِي: *الْقَسِيرُ الْكَبِيرُ (مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ)* ط. 1. بيروت: 1981، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج 1، ص 169 - 170.

"وَعَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ¹، فَذَهَبَ أَكْثَرُ الْأَصُولِيِّينَ² وَالْفَقَهَاءِ³ وَالْأَشَاعِرَةِ⁴ إِلَى أَنَّهُ مَنْقُولٌ، أَيْ: مَأْخُوذٌ مِنْ نَوْعٍ بِأَصْلٍ تَصَرَّفَ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْقُولٌ، فَقَيلَ مَنْقُولٌ مِنْ

1- قال العلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني في حاشيته على (تحفة المحتاج بشرح المنهاج) لأحمد بن حجر الهيثمي: "مذهب الجمهور أنَّ الاسم الكريم عربيٌ وضعاً، وقيل عجميٌ وضعاً وأصله قيل بالبراءانية، وقيل بالسريانية (لَاها) فعرف بحذف الألف الأخيرة، وإدخال (ال) لأنَّ العبرانيين والسريانيين يقولون (لَاها) كثيراً، ومعناه من له القدرة. لم عبد الحميد الشرواني، أحمد بن قاسم العبادي، حواشي تحفة المحتاج بشرح المنهاج. الكبرى ج 1، ص 6.

2- هم العلماء الذين يبحثون في القواعد والأدلة الإجمالية، التي يتوصل بها إلى استبطاط الأحكام الشرعية العملية من أدلة القصصية.

3- هم العلماء الذين يبحثون في الأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلة التفصيلية بالاستدلال.

4- فرقة كلامية إسلامية تُنسب لأبي الحسن الأشعري الذي ولد بالبصرة سنة سبعين ومئة (270) من الهجرة والذي خرج على المعتزلة؛ وقد اتَّخذت الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاججة خصومها من المعتزلة والفلسفه وغيرهم؛ لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية على طريقة ابن كلاب؛ غير أنَّ المذهب الأشعري أخذ - بعد وفاة أبي الحسن الأشعري أكثر من طور، وتعذر فيه اجتهاداتهم ومناهجهم في أصول المذهب وعقائده وتذبذبت بين موافقة مذهب السلف واستخدام علم الكلام؛ ومن أبرز مظاهر هذا التطور:

- القرب من المتكلمين والمعلمات؛

- الدخول في التصوف، والتصاق المذهب الأشعري به؛

- الدخول في الفلسفة.

ومن أبرز أئمة المذهب الأشعري:

- القاضي أبو بكر الباقلي (ت 402 هـ)؛

- أبو حامد الغزالى (ت 505 هـ)؛

- الفخر الرازى (ت 544 هـ) =

أصل لا يعلمه إلا الله وقيل: مقول من أصل مادته (لام وواو وهاء) يقال: لا يلوه؛ إذا أخفى عن الأ بصار فلا تدركه؛ وقيل: أصل مادته (لام وباء وهاء) يقال: لا يليه؛ إذا ارتفع [ومعناه]:¹ العلي القدير العظيم الوصف، وأصله على هذين القولين (فعل) قلبت عينه ألفا؛ لتحركتها وافتتاح ما قبلها فصار (لاه) فأخذت عليه (ال) وأدغمته اللام في اللام؛ وقيل من أصل مادته (همزة ولام وهاء)². وعليه وفيه سبعة أقوال³: (الله) كعبد، ورنا ومعنى؛ الثاني: (الله) إذا تحير

= لمحمد بن عبد الكريم أبو الفتح الشهريستاني، الملل والنحل، تج: أحمد فهمي محمد، ط.2. بيروت: 1992، دار الكتب العلمية، ص 81 - 91.

1- وردت في نسخة المخطوط بلغة: (معناه) وهذا غلط؛ لأنَّه تحريف للفظ (معناه) والمثبت أصواب.

2- فخر الدين الرازى: التفسير الكبير (مفاسيد الغيب) ج 1، ص 169 - 170.

3- قال العلامة الشيخ عبد الله بن عمر البيضاوى فى تفسيره المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) عن اشتراق لفظ الجلالة (الله): "واشتققه من (الله) الله والوهة والوهية بمعنى: عبد، ومن تله واستله، وقيل: من (الله) إذا تحير لأنَّ العقول تتخير في معرفته، أو من (الله) إلى فلان أي: سكنت إليه؛ لأنَّ القلوب تطمئن بذكره، والأرواح تسُكُن إلى معرفته، أو من (الله) إذا فزع من أمر نزل عليه، والله غيره أجره؛ إذ العائد يفزع إليه، وهو يُجبره حقيقة أو بزعمه، أو من (الله) الفضيل إذا ولع بأمه؛ إذ العباد يولعون بالضرر إليه في الشدائ، أو من (وله) إذا تحير وتخطَّ عقله، وكان أصله (ولاه) فقلبت الواو همزة لاستقبال الكسرة عليها استقبال الضمة في وجوهه، فقيل (الله) كإعاء وإشاح، ويردُّ الجمع على الله دون أولئك، وقيل أصله (لاه) مصدر لا يليها ولاها؛ إذا احتجب وارتَقَ لأنَّ سبحانه وتعالى محظوظ عن إدراك الأ بصار ومرتفع على كل شيء، وعمما لا يليق به، ويشهد له قول الشاعر:

كَحْلَفَةٍ مِنْ أَبِي رَبَاحٍ يَشْهَدُهَا لَاهَةُ الْكِبَارِ

وقيل علم لذاته المخصوصة؛ لأنَّه يُوصَف ولا يُوصَف به، ولأنَّه لا بد له من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يُطلق عليه سواه، ولأنَّه لو كان وصفا لم يكن قوله: لا إله إلا الله، توحيدا مثل: لا إله إلا الرحمن فإنه لا يمنع الشرك، والأظهر أنه وصف في أصله؛ لكنه لما غلب عليه =

الثالث: (إِلَهٌ) إِذَا فَرَعَ مِنْ أَمْرٍ نَزَلَ عَلَيْهِ فَـ (إِلَهٌ) بِمَعْنَى (مَأْلُوَةٌ) أَيْ: مَفْرُوضٌ إِلَيْهِ؛
الرابع: مِنْ (إِلَهٌ) الْفَصِيلُ؛ إِذَا وَلَعَ بِأَمْهٰءِ، فَـ (إِلَهٌ) بِمَعْنَى (مَأْلُوَةٌ) لِأَنَّ الْأَنَامَ وَلَعُوا
بِهِ؛ الخامس: مِنْ (إِلَهٌ) بِالْمَكَانِ؛ إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَمَعْنَاهُ الدَّائِمُ الْبَاقِي؛ **السادس:** مِنْ (إِلَهٌ)
 إِذَا احْتَاجَ، فَـ (إِلَهٌ) بِمَعْنَى مَأْلُوَةٌ إِلَيْهِ أَيْ: مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ؛ **[السابع:]**¹ مِنْ إِلَهٌ إِذَا سَكَنَ
 فَـ (إِلَهٌ) بِمَعْنَى مَأْلُوَةٌ إِلَيْهِ أَيْ مَسْكُونٌ إِلَيْهِ لَاطْمَئْنَانُ الْقُلُوبِ بِذِكْرِهِ². أَمَّا
(الرَّحْمَن)³ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، مُشْتَقٌ مِنْ (رَحْمٌ) بِضمِّ عَيْنِهِ

= بحيث لا يستعمل في غيره، وصار له كالعلم مثل: التَّرِيَّا وَالصَّعْقَ؛ أُجْرِيَ مِجَاهٌ في إِجْرَاءِ
 الأوصاف عليه، وامتاع الوصف به، وعدم تطرق احتمال الشَّرْكَةِ إِلَيْهِ؛ لأنَّ ذاتَه من حيث هو بلا
 اعتبار أمر آخر حقيقي، أو غيره غير معقول للبشر، فلا يمكن أن يدلَّ عليه بلفظ؛ ولأنَّه لو دلَّ
 على مجرَّد ذاتَه المخصوصة لما أفاد ظاهر قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَوْأِلَةُ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾
 [الأنعام 3] معنا صحيحاً؛ لأنَّ معنى الاشتباك هو كون أحد اللفظين مشاركاً للأخر في المعنى
 والتَّركيب وهو حاصل بينه وبين الأصول المذكورة.
 وقيل أصله (لَاهَا) بالسربيانية فعرَّب بحذف الألف الأخيرة، وإدخال اللَّام عليه، وتخفيم لامه
 إذا افتح ما قبله أو اضمه منه، وقيل مطلقاً، وحذف اللَّام لخُنْ تفسد به الصَّلاة، ولا ينعقد به صريح
 اليمين، وقد جاء لضرورة الشعر :

أَلَا لَا يَبْرَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

لَهُ نَاصِرُ الدِّينَ أَبِي الْخَيْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرازِيِّ الشَّافِعِيِّ الْبَيْضاوِيِّ، تَفْسِيرُ
 الْبَيْضاوِيِّ (أَنْوَارُ التَّزْيِيلِ وَأَسْرَارُ التَّأْوِيلِ) بِيَرْبُوتٍ: دَتَّ، دَارُ إِحْيَاءِ التِّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، ج 1
 ص 26 - 27.

1- ورد هذا اللَّفْظُ في نسخة المخطوط على شمال الحاشية.

2- فخر الدين الرَّازِيُّ: التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ (مَفَاتِيحُ الْعِيْبِ) ج 1، ص 161 - 168.

3- قال ابن القيْم - رحمة الله - في (بَدَائِعُ الْفُوَادِ) "أَسْمَاءُ الرَّبِّ" - تعالى - هي أسماء ونوعات
 فإنَّها دَلَّةٌ على صفاتِ كمالِه، فَلَا تَتَنَافَى فِيهَا بَيْنَ الْعِلْمِيَّةِ وَالْوُصْفِيَّةِ، فَالرَّحْمَنُ اسْمُهُ -
 وَوَصْفُهُ، لَا تَتَنَافَى اسْمِيَّهُ وَصَفَيَّهُ فَمَنْ حَيَثُ هُوَ صَفَّهُ، جَرَى تَابِعاً عَلَى اسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَمَنْ
 حَيَثُ هُوَ اسْمُهُ، وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ تَابِعٍ، بَلْ وَرَدَ اسْمُ الْعِلْمِ. وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْاسْمُ مُخْتَصَّاً بِهِ =

لأنَّ الصفة المُشبَّهة تصاغُ من اللازم، فهذا النَّقل مُطْرَدٌ في بابِ المدحِ والذمِّ، كما نصَّ عليه في تعرِيفِ المفتاح¹، وقيلَ منْ أمثلَةِ الْبُياغَةِ؛ لأنَّ (فَعْلَانْ) منْ أوزانِها نصَّ عليه في التَّسْهِيلِ².

= تعالى - حسن مجتبئه مفرداً غير تابع، كمجيء اسم (الله) كذلك، وهذا لا ينافي دلالته على صفة الرحمة كاسم (الله) فإنه دالٌ على صفة الألوهية، ولم يجيء قط تابعاً لغيره، بل متبعاً وهذا بخلاف العليم والقدير، والسميع والبصير، ونحوها، ولهذا لا تحيى هذه مفردة، بل تابعة. فتأمل هذه النكتة البدعية؛ يظهر لك بها أنَّ (الرحمن) اسم وصفة، لا ينافي أحدهما الآخر، وجاء استعمال القرآن بالأمرتين جميماً.

له محمد أبو عبد الله بن أبي بكر أيوب بن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران. الرياض: دت مجمع الفقه الإسلامي، ج 1، ص 42.

وقال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في شرحه (العقيدة الواسطية) لابن تيمية: " (الرحمن) هو ذو الرحمة الواسعة؛ لأنَّ (فَعْلَانْ) في اللغة العربية تدلُّ على السعة والامتلاء، كما يقال: رجلٌ غضبان: إذا امتلاً غضباً.

له محمد بن صالح العثيمين، شرح العقيدة الواسطية، ط 6. الرياض: 2000، دار ابن الجوزي ج 1، ص 38.

1- المراد به كتاب (مفتاح العلوم) لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن علي السكاكى المتوفى سنة ست وعشرين وستمائة (626) من الهجرة؛ وهو كتاب جليل ضم بين دفتيره علوم اللغة العربية من صرف ونحو ومعانٍ وبيانٍ وبديعٍ، وقد جعل مؤلفه هذا ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: في علم الصرف.

- القسم الثاني: في علم النحو.

- القسم الثالث: في علم المعاني والبيان.

له يوسف أبو يعقوب بن أبي بكر بن علي السكاكى، مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، ط 1. بغداد: 1982، مطبعة دار الرسالة، ص 26.

2- المراد به: كتاب (تسهيل الفوائد وتكثيل المقاصيد) لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الأندرلسي المتوفى سنة ثلث وسبعين وستمائة 673 من الهجرة؛ وهو مؤلفٌ في النحو والصرف، وقد ألفه إيضاحاً وتيسيراً لكتاب سابق مفقود هو: (الفوائد النحوية والمقاصيد المحوية) ولكتاب (التسهيل) شروح عدّة، منها:

وَأَمَّا (الرَّحِيم)¹ فَيُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً مُشَبَّهَةً، كَمَا مَرَّ فِي (الرَّحْمَن) حَرْفًا بِحَرْفٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ، نَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهُ²، وَنَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ (فَعِيلًا) لَا يَكُونُ مِنْ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ؛ إِلَّا إِذَا عَمِلَ النَّصْبَ.

= - شرح ابن مالك نفسه؛ ولكنه لم يكمله؛

- (التَّذْبِيلُ وَالتَّكْمِيلُ) لأبي حيَان المُتوفى سنة 745 من الهجرة؛

- (الْمُسَاعِدُ) عبد الرَّحْمَن بن عَقِيل المُصْرِي المُتوفى سنة 905 من الهجرة.

له جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الأندلسي، تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، د ط. بيروت: 1967، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ص 64.

1- قال الشَّيخ العلَّامة محمد الطَّاهُر بن عاشور في تفسيره (التحرير والتَّوَيِّر): "الْحَقُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ".

له محمد الطَّاهُر بن عاشور، تفسير التحرير والتَّوَيِّر. تونس: 1984، الدار التونسيَّة للنشر ج 1، ص 171.

2- هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بنى الحارث بن كعب بن عمر بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، إمام النَّحَاة، وباسط علم النَّحو ومرسي قواعده، وسيبويه بالفارسية تعني رائحة التَّفَاح؛ ولد بقرية من قرى شيراز يقال لها: البيضاء ببلاد فارس نحو سنة 147 من الهجرة، ثم قدم البصرة فأخذ النَّحو عن شيخه الخليل، وعن يومن وعيسي بن عمر، وغيرهم، وأخذ اللغات عن أبي الخطاب الأخفش وغيره، فبرع فيها جميعاً، وصنع (الكتاب) الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله، ولم يلحق به من بعده. توفي سنة 180 من الهجرة وهو ابن ثلث وثلاثين (33) عاماً.

له الزَّبِيدِي أبو بكر بن محمد بن الحسن الأندلسي، طبقات النَّحويَّين واللغويَّين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ط 2. القاهرة: 1973، دار المعارف، ص 66 - 72 - القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، أخبار النَّحويَّين البصريَّين، تح: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط 1، القاهرة: 1955، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ص 37.

وقال الدمامي¹ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْمُتَّخَرِّبِينَ: "إِنَّ صِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي عَلَى صِيغَةِ الْمُبَالَغَةِ كَ (رَحِيمٌ) وَ (عَفُورٌ) كُلُّهَا مَجَازٌ؛ إِذْ هُوَ مَوْضُوعٌ لِلْمُبَالَغَةِ، وَ لَا مُبَالَغَةَ هُنَّا؛ لِأَنَّ الْمُبَالَغَةَ أَنْ اُثْبِتَ لِلشَّيْءِ أَكْثَرَ مَمَّا لَهُ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِيمَا يَقْبِلُ الْزِيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ، وَ صِفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى مُنْزَهَةٌ عَنْ ذَلِكَ"².

قال [ياسين]³ "يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا مِنْ اشْتِيَاهُ الْمُبَالَغَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيَانِ بِالْمُبَالَغَةِ النَّحْوِيَّةِ الْمَذَكُورَةِ فِي صِيغَةِ الْمُبَالَغَةِ"⁴.

-1 هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم البدر، المخزومي السكندرى المالكى المعروف بابن الدمامي، ولد سنة 763 من الهجرة بالإسكندرية، أخذ العلم عن علماء بلده فبرع في علوم العربية والأدب، وشارك في الفقه ودرس القضاء، وتصدر لإقراء النحو، من تصانيفه:

- شرح الخزرجية؛
- جواهر البحور في العروض؛
- تحفة الغريب في شرح مغني اللبيب.

توفي سنة 827 من الهجرة.

له محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، د ط. القاهرة: د ت، دار الكتاب الإسلامي، ج 1، ص 150.

-2 محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المغربي الحطاب الرعيني، موهب الجليل لشرح مختصر خليل تج: الشيخ زكرياء عميرات، ط 1. بيروت: 1995، دار الكتب العلمية، ج 1، ص 19.

-3 في نسخة المخطوط بلفظ: (يس) والمراد به: ياسين بن زين الدين بن أبي بكر ابن علي الحمصي الشهير بالغليمي، شيخ عصره في علوم العربية، ولد بحمص، وفيها نشاً وانتشر، وله حواش كثيرة منها:

- حاشية على ألفية ابن مالك؛
- حاشية على متن القطر وشرحه للفاكهي؛
- حاشية على التصريح شرح التوضيح.

له خير الدين الزركلي، الأعلام، ط 15. بيروت: 2002، دار العلم للملايين، ج 8، ص 130.

-4 خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح لألفية بن مالك في النحو، بhashia العليمي ياسين بن زين الدين، ط 2. القاهرة: 1908، المطبعة الأزهري، ج 1، ص 8.

"ثُمَّ إِنَّ الْمُرَادَ مِنَ (الرَّحْمَةِ) - الَّتِي هِيَ الرَّفْقَةُ - غَایْتُهَا، وَهُوَ الْإِنْعَامُ، أَوْ إِرَادَتُهُ؟ قَالَ الرَّازِي^١: إِذَا وُصِّفَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَلَمْ يَعُمْ وَصْفُهُ بِهِ، فَيُحْمَلُ عَلَى غَايَةِ ذَلِكَ". وقد اختلف في الأبلغ منهما^٢، فقيل (الرَّحْمَنُ) أَبْلَغُ قِيَاسًا وَسَمَاعًا. أمَّا القياسُ؛ فَلَأَنَّ زِيَادَةَ الْمُبْنَى تَدْلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى؛ وَأَمَّا السَّمَاعُ؛ فَلِشُمُولِهِ رَحْمَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِخَلَافِ (الرَّحِيمِ) إِذْ وَرَدَ فِي الْأَثَرِ: «يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَرَحِيمَ الدُّنْيَا» وَقِيلَ: مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَقِيلَ: كُلُّ مِنْهُمَا خَاصٌّ بِشَيْءٍ^٣. "وقال الفرطاني^٤:

- هو محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين أبو عبد الله الرازبي الفقيه الحكيم الأديب المتكلم المفسر العلام فريد دهره ونسيج وحده فخر الدين أبو عبد الله القرشي التيمي البكري الطبرستانى الأصل الرازبي المولد ابن خطيب الرى الشافعى الأشعري؛ ولد سنة 544 من الهجرة، وتوفى سنة 606 من الهجرة. من تصانيفه:

- التفسير؛

- المحصل؛

- المطالب العالية.

له ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) تج: إحسان عباس، ط1. بيروت: 1993، دار الغرب الإسلامي، ج5، ص 2585 - 2589.

2- قال ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في (بدائع التفسير): "وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ (الرَّحْمَنِ) وَ(الرَّحِيمِ) فَفِيهِ مَعْنَى هُوَ أَحْسَنُ مَا ذَكَرَهُ السَّهْلِيُّ، وَهُوَ أَنَّ (الرَّحْمَنَ) دَالٌّ عَلَى الصَّفَةِ الْقَائِمَةَ بِهِ سُبْحَانَهُ وَ(الرَّحِيمَ) دَالٌّ عَلَى تَعْلِقَهَا بِالْمَرْحُومِ فَكَانَ الْأَوَّلُ لِلْوَصْفِ، وَالثَّانِي لِلْفَعْلِ، فَالْأَوَّلُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ صَفَتُهُ، وَالثَّانِي دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ يَرْحِمُ خَلْقَهُ بِرَحْمَتِهِ".

له ابن قيم الجوزية، بدائع التفسير الجامع لما فسره الإمام ابن قيم الجوزية، تج: يسري السيد محمد، صالح أحمد الشامي، ط1. الرياض: 2006، دار ابن الحوزي للنشر والتوزيع، ج1، ص 25 - 26.

3- الخطاب الرعاعي، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ج1، ص 18.

4- هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي، من كبار المفسرين، صالح متبعه، رحل إلى الشرق واستقر بمنية الخصيب في شمال أسيوط بمصر، ومن تصانيفه:

- الجامع لأحكام القرآن؛

- التذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة؛

- التقريب لكتاب التمهيد.=

"رَحْمَنُ الْآخِرَةِ وَرَحِيمُ الدُّنْيَا" وَقِيلَ: (الرَّحْمَنُ) لَمَّا لَا يُتَصَوَّرُ جِنْسُهُ مِنْ كُلِّ الْعِبَادِ (وَالرَّحِيمُ) الْمُتَنَعِّمُ لِمَا يُتَصَوَّرُ مِنْهُمْ، وَ(رَحْمَنٌ) خَاصٌ بِاللهِ تَعَالَى فَلَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ¹ قَالَ عَزُّ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ²: "إِنَّ خُصُوصَ (الرَّحْمَنِ) بِهِ تَعَالَى شَرْعِيٌّ طَرَاً بَعْدَ الإِسْلَامِ قَالَ: وَلَذَلِكَ أُخْرَ عَنِ اللهِ" ثُمَّ إِنَّهُ قد اشْتَهَرَ فِي إِعْرَابِهِمَا³ تِسْعَةً أَوْ جُهْدِهِ، وَهِيَ: جَرُّهُمَا وَنَصْبُهُمَا، وَرَفْعُهُمَا، وَجَرُّ الْأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّانِي أَوْ نَصْبُهُ، وَرَفْعُ الْأَوَّلِ مَعَ نَصْبِ الثَّانِي وَبِالْعُكْسِ، فَهَذِهِ سَبْعَةُ أَوْ جُهْدٍ، وَاحِدٌ مِنْهَا يَجُوزُ عَرَبِيَّةً [وَيَسْعَيْنِ]⁴ قِرَاءَةً؛ وَسَيِّئَةً تَحْوِزُ عَرَبِيَّةً لَا قِرَاءَةً، وَبِقِيَّةِ اثْنَانِ مَمْتُوعَانِ وَهُمَا: رَفْعُ الْأَوَّلِ، أَوْ نَصْبُهُ مَعَ جَرِّ الثَّانِي، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا الإِتْبَاعُ بَعْدَ الْقُطْعِ، وَالْإِتْبَاعُ بَعْدَ الْقُطْعِ، رُجُوعٌ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْإِنْصِرَافِ عَنْهُ، وَهُوَ مَمْتُوعٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ⁵ وَفِيمَا ذَكَرْنَا، كِفَايَةُ الْمُبْتَدِئِينَ مِثْلِيَّ".

= توفي سنة 687 من الهجرة.

لم خير الدين الزركلي، الأعلام، ج5، ص 322.

1- الخطاب الرعبي، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ج1، ص 17 - 18.

2- هو عز الدين شيخ الإسلام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم بن الحسن، الإمام العلامة وحيد عصره، سلطان العلماء، السالمي التمشقي ثم المصري الشافعي، ولد سنة 577 من الهجرة بدمشق، برع في الفقه والأصول والحديث والتفسير والعربية جميعها، وافق القرآن والأضرب، من تصانيفه:

- تفسير القرآن؛

- مختصر النهاية؛

- القواعد الكبرى والصغرى.

توفي سنة 660 من الهجرة.

لم ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج7، ص 522 - 524.

3- المراد بهما: أوجه إعراب (الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ) في البسمة.

4- وردت في نسخة المخطوط على الحاشية الشمال.

5- حسن الكفراوي، شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الأجرؤمية، بحاشية العلامة الشيخ إسماعيل الحامدي. د بلد: د ت، ص 5 - 6.

*- وإنما قال هذا تواضعاً منه - رحمة الله .-

شَرْحُ مُقْدِمَةِ الْمَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيَّةِ*

* ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ:

1- [يا طالب]¹ النحو خذ مني قواعده منظومة جملة من أحسن الجمل
 افتتح الناظم منظومته بـ بدأء من يطلب علم النحو، وأختار من أدوات النداء (يا)
 الدالة على البعد لبعد طالب العلم في وقتنا، وعلى تقبير وجوده، فطلبه له لغرض دينوي
 والطالب للعلم²: المجهد في تحصيله بنية حسنة، وحرص وذكاء ومذاكرة؛ وإنما اختار
 علم النحو لكونه وسيلة³ لجميع العلوم؛ إذ به يسلم اللسان من التحريف والخطأ.
 له قوله: (خذ) فعل أمر، و(قواعده) مفعول به، وهو على حذف مضافي، أي:
 بعض قواعده، لأنَّه لم يذكر جميع القواعد، قوله: (منظومة) أي مجموعه، والنظم:

* - هذا العنوان غير موجود في نسخة المخطوط؛ وإنما أضافته لتفصيل والتوضيح.

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (طالب) بإسقاط ألف حرف النداء والإلacia لفظ (الياء) بلفظ (طالب) وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصوب.

2- قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في مؤلفه: "طالب العلم لا بد له من التأدب بأداب معينة وبخاصة إذا كان هذا العلم المطلوب هو العلم الشرعي؛ وقد حصرها الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في ما يأتي: "إخلاص النية لله تعالى، رفع الجهل عن نفسه وعن غيره الدفاع عن الشريعة، رحابة الصدر في مسائل الخلاف، العمل بالعلم، الدعوة إلى الله، الحكمة الصبر على طلب العلم، احترام العلماء وتقديرهم، التمسك بالكتاب والسنّة، التثبت والثبات، الحرص على فهم مراد الله تعالى ومراد رسوله ﷺ".

له محمد بن صالح العثيمين، كتاب العلم. القاهرة: 2002، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
 ص 21 - 46.

3- يعتبر النحو وسيلة لكل العلوم من تفسير وفقه وحديث ومنطق وفلسفة...؛ إذ به يسهل إدراك معاني ودلائل الكلمات داخل سياقها التركيبية؛ ويُضاف إلى هذا تقويم اللسان وصيانته من الوقع في اللحن.

الكلام الموزون المُفْقَى، وـ(جملة) حَالٌ ثَانٌ، وـالْجُمْلَةُ¹: [الكلام]² الْمُرْكَبُ أَفَادَ أَوْ لَمْ يُفَدِّ فَيَبْيَنَ الْجُمْلَةَ وَالْكَلَامَ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ بِالإِلْطَاقِ، فَيَجْتَمِعَانِ فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ" وَتَتَفَرَّدُ الْجُمْلَةُ فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: "إِنْ قَامَ زَيْدٌ" وَلَا يَنْفَرِدُ الْكَلَامُ؛ فَكُلُّ كَلَامٍ جُمْلَةٌ، وَلَا يَنْعَكِسُ إِلَّا جُزِئِيًّا، وَمِنْ أَحْسَنِ الْجُمْلِ) يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ نَعْتِ لـ (جملة).

وَالْقَاعِدَةُ، وَالأساسُ، وَالقانونُ، وَالضابطُ: الْفَاظُ مُتَرَادِفَةٌ؛ الْقَاعِدَةُ³: "حُكْمٌ كُلِّيٌّ

1- المراد من كلام المؤلف: أن كلَّ كلام يُمكن اعتباره جملة؛ ولكن ليس كلَّ كلام جملة؛ لأنَّ الجملة: عبارة عن كلام مرَكَب سواء أفاد، مثل: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ" أو لم يُفَدِّ، مثل: "إِنْ قَامَ زَيْدٌ". أمَّا الكلام: فهو الْفَاظُ المُرْكَبُ من كلمتين فأكثر، يُفيد فائدة يحسن السكوت عليها، مثل: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ".

2- سقط هذا الْفَاظُ من نسخة المخطوط.

*- المراد بالترادف بين هذه الألفاظ الأربع: هو الترادف اللغوي لا الاصطلاحي؛ لأنَّ كلَّ لفظ منها يختلف معناه الاصطلاحي باختلاف العلم الذي يُوظَفُ فيه؛ فالقاعدة في علم النحو غير القاعدة في الهندسة، والأساس في علم الاجتماع غير الأساس في الرياضيات، والقانون في الفيزياء غير القانون في علم القانون، والضابط في العلوم الشرعية غير الضابط في علوم اللغة، وهكذا...

3- القاعدة من مصطلحات أصول الفقه، ثمَّ وظفها علماء النحو في استبطاطهم أصول النحو؛ وقد وضع الشَّيخ محمد صدقي بن أحمد بن محمد البورنو أبي الحارث الغزِي في مؤلفه (الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية) مجموعة من التعريفات للقاعدة، فقال: "معنى القاعدة في اللغة: أصل الأَسْ، وقواعد البناء أساسه، ومن معانيها: الضابط، وهو الأمر الكلَّيُّ الذي ينطبق على الجرئيات. أمَّا معنى القاعدة في الاصلاح الفقهي فقد اختلف الفقهاء في تعريفها بناءً على اختلافهم في مفهومها هل هي قضية كلية أو قضية أُغليبة؟ فمن نظر إلى أنَّ القاعدة الفقهية قضية كلية عرفها على أنها "حكم أو أمرٌ كليٌّ أو قضية كلية" تُفهم منها أحكام الجرئيات التي تدرج تحت موضوعها وتتطبق عليها" ومن نظر إلى أنَّ القاعدة الفقهية قضية أُغليبة عرفها على أنها "حكم أكثر ي لا كليًّا ينطبق على أكثر جرئياته؛ لتعرف أحكامها منه".

له محمد صدقي بن أحمد بن محمد البورنو أبي الحارث الغزِي، الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، ط. 4. بيروت: 1996، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 15 - 16.

يُتَعَرَّفُ مِنْهُ أَحْكَامُ [جُزَئِياتٍ]¹ الْمَوْضُوعِ نَحْوَ قَوْلِ الْفَائِلِ: "كُلُّ حَالٍ نَكِرَةٌ" فَيُتَعَرَّفُ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ حُكْمُ (خَاصِيَّاً) مِنْ قَوْلِكَ: "جَاءَ الْعَبْدُ خَاصِيَّاً" وَ"بِسَمِ ضَاحِكًا" وَهَكَذَا... ثُمَّ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِكُلِّ شَارِعٍ فِي فَنٍ أَنْ [يَتَصَوَّرَهُ]² بِمَعْرِفَةِ مَبَادِيهِ قَبْلَ الشُّرُوعِ؛ لِيَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ³:

مَبَادِئُ أَيِّ عِلْمٍ كَانَ حَدًّا
وَمَوْضُوعٌ وَغَایَةٌ مُسْتَمَدٌ
مَسَائِلٌ نِسْبَةٌ عَشْرٌ تُعَدُّ
وَفَضْلٌ وَاضْبَعُ وَاسْمٌ وَحُكْمٌ
وَالْعِلْمُ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ؛ عِلْمُ النَّحْوِ⁴، فَقُولُ:

1- تكرر هذا اللفظ في نسخة المخطوط معرفاً بالألف واللام بالصيغة الآتية: (أحكام الجزئيات جزئيات الموضوع).

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (يتصوّره) بإسقاط (الراء) الذي بين (الواو المشددة) و(الهاء) وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصواب.

3- قائل البيتين هو: محمد بن مصطفى بن حسن الخضرى، فقيه شافعى، عالم بالعربىة، ولد سنة 1213 من الهجرة، فى دمياط بمصر، اشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية، من تصانيفه:

- حاشية على شرح ابن عقيل، فى النحو؛

- تعليقات على شرح (حكمة العين) وحواشيه، فى المنطق؛

- رسالة فى مبادئ علم التفسير.

تُوفى سنة 1287 من الهجرة.

له خير الدين الزركلى، الأعلام، ج 7، ص 100 - 101.

4- يعرّفه السكاكى فى (مفتاح العلوم) بقوله: "اعلم أن علم النحو هو أن تتحوّل معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم؛ لتتأدية أصل المعنى مطلاً مقابلاً مستتبطة من استقراء كلام العرب وقوانيين مبنية عليها ليُحترز بها عن الخطأ فى التركيب من حيث تلك الكيفية".

له السكاكى، مفتاح العلوم، ص 204.

أَمَّا حَدْهُ^١: "فَهُوَ عِلْمٌ بِقَوَاعِدِ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، حَالٌ تَرْكِيْبِهَا مِنِ الإِعْرَابِ وَالْبَنَاءِ وَمَا يَتَبَعُهَا مِنْ شُرُوطِ النَّوَاسِخِ وَحَذْفِ الْعَائِدِ"؛

الثَّانِي مَوْضُوعُهُ^٢: وَهُوَ الْكَلِمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ؛ إِذْ مَوْضُوعٌ كُلُّ عِلْمٍ مَا يُبَحَّثُ فِيهِ عَنْ عَوَارِضِهِ الْذَّاتِيَّةِ؛

وَفَائِدَتُهُ^٣: التَّحرُّزُ عَنِ الْخَطَا وَالْإِسْتِعَانَةُ عَلَى فَهْمِ كَلَامِ اللَّهِ وَكَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ؛

وَاسْتِمْدَادُهُ^٤: مِنْ كَلَامِ الْعَربِ؛

وَأَمَّا فَضْلَتُهُ^٥: فَهِيَ فَوَّاقَانُهُ عَلَى سَائِرِ الْعُلُومِ بِالنِّسْبَةِ وَالْاعْتَبَارِ؛

1- لم يذكر المصنف من بين المبادئ العشرة لعلم النحو (الاسم) لكنه أشار إليه في مُسْتَهَلِّ حديثه بقوله: (وَالْعِلْمُ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ، عِلْمُ النَّحْوِ) ويُسمى كذلك (علم العربية).

2- المراد به: المادة التي يدرسها علم النحو، والتي تتمثل في الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال تركيبها كالأعراب والبناء؛ أي أن النحو يبحث في أحوال أواخر الكلمات العربية في الجملة؛ وليس في حال الأفراد الذي يختص به علم الصرف.

3- وتُسمى كذلك الثمرة، وقد أجملها المصنف في ثلاثة فوائد: الأولى تتمثل في صون اللسان عن الوقوع في اللحن (الخطأ). والثانية تتمثل في الاستعانة به على فهم معاني نص القرآن الكريم والثالثة تتمثل في الاستعانة به على فهم معاني نص الحديث النبوى الشريف.

4- المراد به: أصل استبطاط القواعد النحوية، والذي يتمثل في الكتاب والسنة - على اختلاف بعض النحو في مسألة الاحتجاج بالحديث النبوى الشريف بين مانع ومبين - واستقراء كلام العرب عن طريق السَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ وَالْإِجْمَاعِ وَاستصحابِ الْحَالِ.

5- المراد بها: فضل علم النحو على سائر العلوم، فهو دعامة العربية وقانونها الأعلى؛ إذ رُوي عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: "تعلموا اللحن والفرائض فإنه من دينكم" و قال مالك بن أنس: "الأعراب حلي اللسان فلا تمنعوا ألسنتكم حلّيها" وقال الشعبي: "النحو كالملح للطعم" وذكر السيوطى: "أن النحو يُقْضَى فاقده بكثرة الزلل".

وَمَسَائِلُهُ^١: قَوَاعِدُهُ الَّتِي يُبْرِهُنَّ عَلَيْهَا فِيهِ، كَقَوْلِنَا: "الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَنْصُوبٌ"^٢؟

وَوَاضِعُهُ^٣: أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي؛ بِأَمْرِ مَنِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ وَقَالُوا فِي سَبَبِ وَضْعِهِ: إِنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ كَانَ ذَاتَ لِيلَةَ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ وَمَعَهُ ابْنَتَهُ، فَرَأَتْ نُجُومَ السَّمَاءِ وَحْسُنَ إِشْرَاقِهَا وَتَلَلَّوْ أَنوارِهَا مَعَ وُجُودِ الظُّلْمَةِ فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ "مَا أَحْسَنَ السَّمَاءِ" بِضمِّ نُونِ (أَحْسَنُ) وَكَسْرِ هَمْزَةِ (السَّمَاءِ) فَقَالَ مُجِيبًا لَهَا: [يَا بُنْيَتِي]^٤ نُجُومُهَا، [ظَانَّا]^٥ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْهَا فَقَالَتْ: [يَا أَبَتِ] مَا أَرَدْتُ هَذَا إِنَّمَا أَرَدْتُ التَّعَجُّبَ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ لَهَا قُولِي: "مَا أَحْسَنَ السَّمَاءِ" وَافْتَحِي فَاكِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَهَبَ إِلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ - كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَثَ فِي أُولَادِنَا مَا لَمْ نَعْرِفْهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْقَصَّةِ فَقَالَ: هُوَ كُلُّهُ [بِمُخَالَطَةِ الْعَرَبِ الْعَاجِمِ]^٦ ثُمَّ أَمْرَهُ فَاشْتَرَى صُحفًا وَأَمْلَى عَلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ، أَفْسَامَ الْكَلَامِ ثَلَاثَةً: إِسْمٌ وَفَعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى، وَجُمِلَةً مِنَ التَّعَجُّبِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْحُو هَذَا، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِعِلْمِ النَّحْوِ، ثُمَّ قَالَ

1- المراد بها: قواعد علم النحو التي يبحث فيها، نحو: تكون الحال دائماً منصوبة، والمضاف إليه دائماً مجروراً...

2- اختلف المؤرخون لعلم النحو في أول من وضعه، وأول ما وضع منه، فظهرت بذلك آراء متباعدة.

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (بنية) بإسقاط ألف حرف النداء وإلصاق لفظ (الياء) بلفظ (بنية) ومحذف ياء المتكلّم منها، وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصواب.

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (ضاناً) بالضاد، وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصواب.

5- في نسخة المخطوط بلفظ: (يابت) بإسقاط ألف حرف النداء وإلصاق لفظ (الياء) بلفظ (أبٰت) وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصواب.

6- في نسخة المخطوط بعبارة: (بِمُخَالَطَةِ الْعَاجِمِ وَالْعَرَبِ) بعطف لفظة (العرب) على لفظة (العجم) وهذا غلط والمثبت أصواب، لأنَّ المراد مخالطة العرب للعجم بالجر أو العجم بالنصب.

لَهُ: تَتَبَعُهُ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، وَزَدَ عَلَيْهِ مَا وَقَعَ لَكَ وَاعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ؛ أَنَّ الْأَشْيَاءَ ثَلَاثَةٌ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمِرٌ، وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمِرٌ. وَإِنَّمَا تَتَفَاضَلُ النَّاسُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمِرًا. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَجَمَعْتُ مِنْهَا أَشْيَاءً وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ: إِنَّ وَ[أَنَّ]¹ وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَكَانَ، وَلَمْ أَذْكُرْ لَكَنَّ، فَقَالَ: لَمْ تَرَكْتُهَا؟ فَقَالَ: أَحْسَبَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهَا قَالَ: بَلْ هِيَ مِنْهَا، زِدْهَا²؛ وَأَمَّا حُكْمُ³ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنَّهُ فَرِضَ كَفَايَةً، إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ وَيَتَعَيَّنُ عَلَى مَنْ فِيهِ أَهْلِيَّةً؛ وَأَمَّا نِسْبَتُهُ⁴ إِلَى الْعُلُومِ فَالْمُبَابِيَّةُ. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي النَّوْحِ آثَارٌ وَأَخْبَارٌ تَدْلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَشَرْفِهِ⁵.

1- سقط هذا اللُّفْظُ من نسخة المخطوط؛ رغم أنَّها وردت في أكثر الروايات التي نقلت خبر وضع أبي الأسود الدُّؤلي النَّوْحَ.

2- الزبيدي أبو بكر بن محمد بن الحسن الأندلسي، طبقات التَّحْوِيَّنَ وَاللَّغْوِيَّنَ، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم ص 22 - جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القبطي، إنباه الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ النَّوْحَ، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1. القاهرة وبيروت: 1986، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، ج 1، ص 39.

3- المراد به: حكم الشَّارِعِ (الله - عَزَّ وَجَلَّ) - وهو من فروض الكفايات، وهناك من يرى أنه واجب؛ إذ ما لا يتنَّمِّي الواجب إلاّ به فهو واجب، والوسائل لها أحكام المقاصد، كما أنه يجب؛ إذا لم تتحقق الكفاية بواحد معين.

4- المراد بها: نسبته لبقية العلوم، وهي التَّبَابِيَّنَ وَالتَّخَالُفَ أَيْ لِيُسَمِّي مَنْ تَخَالَفَ مَعَ بَقِيَّةِ الْعِلُومِ.

5- وقالوا أيضاً:

يُحَاجِزُ بَحْرٌ عَلَى غَيْرِ الْقَنَاطِيرِ
فَأَوْقَعَ الْعَبَادَ جَمِيعًا بِالْمَقَادِيرِ
عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي أَعْلَى الْمَنَابِيرِ
غَنَّتْ وَرَنَّتْ إِلَيْهِ بِالْمَنَاقِيرِ

النَّوْحُ قَنْطَرَةٌ إِلَى الْعُلُومِ فَهُلْ
إِنَّ النُّحَادَةَ أَنَّاسٌ بَانَ مَجْدُهُمْ
أَصْلُ الْفَصَاحَةِ لَا يَخْشُونَ مِنْ أَحَدٍ
لَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي النَّوْحِ مِنْ شَرَفٍ

وَلِلَّهِ دُرُّ مَنْ قَالَ:

النَّحُوْرِيْنَ لِلْفَاتَى

مَنْ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُه

وَقَالَ أَخْرَ:

مَنْ فَاتَهُ النَّحُوْ فَذَاكَ الْأَخْرَسُ

وَقَدْرُهُ بَيْنَ الْوَرَى مَوْضُوعٌ

لَا يَهْتَدِي لِحِكْمَةِ فِي الذِّكْرِ

وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ عِلْمَ النَّحُوْ لَهُ بَالٌ³ عَظِيمٌ لَا يُنْكِرُ فَضْلُهُ، وَاللَّهُ يُوَقِّنُا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ

بِجَاهِ سَيِّدِ الْبَرَّ اِيَّا اَجْمَعِينَ [اه].*

ثُمَّ إِنَّهُ مَا حَمَلَنِي عَلَى وَضْعِ هَذَا الشَّرْحِ؛ إِلَّا التَّمَسْكُ بِأَذِيَالٍ⁴ أَهْلِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ

1- المعنى المراد من البيتين: هو أنَّ من تعلم علم النحو؛ سلمت لغته من اللحن، فيجعله كريماً حيث جلس، وأنَّ من لم يتعلم؛ فخير له أنْ يسكن، لذا يقع في اللحن فيهان في مجلسه.

2- المعنى المراد من الآيات هو: أنَّ مَنْ لَمْ يَمْكُنْ مِنْ تَحْصِيلِ عِلْمِ النَّحُوْ؛ فَإِنَّهُ أَخْرَسُ، وأنَّ خوضه في أي علم من دونه إفلاس، وإنقاذه لقدره بين الناس، وقد للقدرة على المناظرة، وجهلُ معاني الحِكْمَةِ، والغامضِ من اللغة.

3- معناه اللغوبي: الحال والشأن، يقال: أمرٌ ذو بال: شريف يُحْتَدَلُ له ويُهَتَّمُ به. له مجمع اللغة العربية بمصر، المعجم الوسيط، ص 77.

*- هكذا ورد في نسخة المخطوط، وهو بمعنى (انتهى).

4- المراد به: اقتداء آثارهم والاقتداء بهم؛ لما آتاهم الله تعالى من علم شريف ينتفعون به وينفعون غيرهم ممَّن شاء أن يرفع عن نفسه أنقاض الجهل.

نَفَعَيِ اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ بِرَكَاتِهِ^١ - آمينَ.
 وَقَدْ بَذَلتُ جُهْدِي فِي احْتِصَارِهِ، وَفِي الْقُولِ الْعَذْبَةِ
 وَالْعِيَارَاتِ السَّهْلَةِ، وَقَدْ اسْتَعْتَتُ بِعِدَّةِ كُتُبٍ: كَالْقَطْرِ^٢، وَالْأَزْهَرِيَّةِ^٣

1- سُلِّل الشِّيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - عن حكم التوسل بالجاه وبالبركة وبالحرمة، كأن يقول الإنسان: اللهم أفعل لي كما بجاه الشيخ فلان، أو ببركة الشيخ فلان، أو بحرمة محمد ﷺ ونحو ذلك؟ فقال: "التوسل بالجاه والبركة والحرمة والحق ليس بجاز عنده جمهور أهل العلم؛ لأن التوسلات توقفية لا يجوز منها إلا ما أجازه الشرع، ولم يرد في الشرع ما يدل على هذه التوسلات، فلا يقول الإنسان: اللهم اغفر لي بحق فلان، أو بحق الصالحين، أو بحق الأنبياء، أو بجاه الأنبياء، أو بحرمة الأنبياء، أو ببركة الأنبياء، أو ببركة الصالحين، أو ببركة الصديق، أو بحق الصحابة، أو حق فلان، كل هذا لا يجوز، هذا خلاف المشروع وبدعة وهو ليس بشرك لكنه بدعة لم يرد في الأسئلة التي دعا بها النبي ﷺ وكذلك أصحابه رضي الله عنهم".

ينظر: الموقع الآتي: <http://www.binbaz.org.sa/mat/4869> بتاريخ: 03 / 09 / 2014.

2- المراد به: (قطْرُ النَّدَى وَبِلُ الصَّدَى) للعلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري النحوي المتوفى سنة 761 من الهجرة، وهو متن نثري في النحو، في نحو خمس وثلاثين (35) صحفة، يتضمن مختلف أبواب النحو، وله شروح كثيرة، منها:

- شرح ابن هشام الأنصاري نفسه؛
- شرح محمد بن إبراهيم الحمد؛
- شرح عبد الله الفوزان.

لم ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تتح: محمد خير طعمة الحلبي. بيروت: دت، دار المعرفة، ص 3.

3- المراد به: متن الأزهري لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الشافعي المتوفى سنة 905 من الهجرة، وهو متن نثري في النحو، في نحو أربعين صحفة، يتضمن مختلف موضوعات النحو؛ وله عدة شروح منها:

- شرح خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري نفسه؛
- حاشية حسن العطار على شرح الأزهري؛
- شرح سليمان بن عبد العزيز العيوني.

وَمُقْدِمَةُ الْفَخْرِ الرَّازِيٍّ¹. ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ - رَحْمَةُ اللهِ - :

2- فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَرِيدُ سَوَى بَيْتٍ بِهِ² قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلْكِي
يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمُنْظُومَةَ مُحْتَوِيَّةٌ عَلَى خَمْسِينَ بَيْتًا بِلَا زِيَادَةً؛ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا طَلَبَ
فِيهِ الْعَفْوَ عَنْ خَطَايَاهُ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْمُنْظُومَةَ مُخْتَصَرَةٌ جِدًّا، وَإِنَّمَا نَبَهَ
عَلَى ذَلِكَ تَرْغِيبًا لِلنَّاظِمِ كَمَا هُوَ شَأنُ الْعُلَمَاءِ الْكَامِلِينَ الْمُنْتَصِّبِينَ لِفَعْلِ الْعَبِيدِ؛ لِأَنَّ
النَّطْوِيلَ يُفْضِي إِلَى التَّنَعُّبِ وَالسَّتَّامَةِ وَالْمَلَلِ، فَالاِخْتِصارُ [غَيْرُ]³ الْمُخْلُّ بِالْمَعْنَى
مَطْلُوبٌ، وَخُصُوصًا فِي زَمَنٍ كَثُرَتْ فِيهِ الشَّهَوَاتُ، وَهَذِهِ الْقَصِيْدَةُ⁴ مِنْ بَحْرِ

1- المراد بها: مقدمة تفسير فخر الدين الرّازى - المتوفى سنة 606 من الهجرة - المسمى (التفسir الكبير) و(مفاسيد الغيب) الذي يقع في ثنتين وثلاثين (32) جزءاً، وهو أكبر تفسير بالرأي والمعقول، ويذكر فيه الكاتب مناسبة السورة مع غيرها، ويذكر المناسبات بين الآيات، ويستطرد في العلوم الكونية، ويتسع بها، كما يذكر المسائل الأصولية والنحوية والبلاغية، والاستبطان العقليّة، وفيه أبحاث مطولة في شتى العلوم الإسلامية.

لـ فخر الدين الرّازى، التفسير الكبير، جـ 1.

2- في أكثر النسخ لا يوجد سوى خمسين (50) بيتاً.

3- وردت في نسخة المخطوطة بلفظ: (الغير) محلّي بالألف واللام، وهذا غلط نحوياً ولغوياً؛ إذ الغالب فيها أن ترد نكرة، ولا تكون معرفة إلا بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِشَيْءٍ كُنَّا مُعْلِمَيْنَ﴾ [الطور] 4 وتعرب حسب موقعها في الجملة، وهي - كما وردت في المتن - في محل رفع صفة لـ (الاختصار).

4- المراد بها: المنظومة الشبراوية.

البسيط، أحد الْبُحُورِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ، أَوْ السِّتَّةَ عَشَرَ بِزِيادةِ الْمُدَارِكِ، وَأَجْزَاءُ تَقْعِيلِهِ¹: مُسْتَفْعِلٌ [فَاعْلُن]² ثَمَانِ مَرَاتٍ.

لَهُ وَقْلُهُ: (فِي ضِمْنٍ... بَيْتٍ) يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ نَعْتٍ لـ (مَنْظُومَةٍ) فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، فَقَبْلِهِ التَّضْمِينُ وَالتَّضْمِينُ: هُوَ تَوْقُّفٌ مَعْنَى بَيْتٍ عَلَى بَيْتٍ آخَرَ بَعْدَهُ؛ قَالَ صَاحِبٌ³ [الْخَزْرَاجِيَّة]⁴:

..... وَتَضْمِينُهُمْ إِحْوَاجٌ مَعْنَى لِذَا وَذَا⁵
وَجَمْلَةُ [إِبِ] قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ...⁶ فِي مَحْلٍ جَرِّ نَعْتٍ لـ (بَيْتٍ).

1- لم يذكر الشارح مفتاح البحر؛ وإنما اكتفى بقوله: (وأجزاء تفعيله: مستعلن فاعلن ثمان مرات) ومفتاح بحر البسيط هو:

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدِيهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعْلُنْ

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (فاعل) وهو صحيح أيضاً، غير أن المثبت أجود.

3- هو عبد الله بن محمد الخزرجي، ضياء الدين، أبو محمد: عروضي أندلسى نزل بالاسكندرية من تصانيفه:

- علل الأعاريض؛ - نظم الرامزة، في علمي العروض والقافية، وتسمى كذلك (القصيدة الخزرجية) نسبة إليه.

توفي في نحو سنة 626 من الهجرة.

له خير الدين الزركلي: الأعلام، ج 4، ص 124.

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (الخزرجية) بمد الراء، وهذا غلط، والمثبت أصوب.

5- هذا عجز بيت من نظم الرامزة، المسماة القصيدة الخزرجية، وصدره: (فَوَاتِرٌ وَدَارِكٌ رَاكِبٌ إِجْفٌ تَكَاوُسًا).

6- في نسخة المخطوط بعبارة: (طلبت فيه العفو...الخ) وهذا غلط؛ لأنَّه مخالف لما هو مثبت في البيت، وهو أجود.

* ثم قال:

3- إنْ أَنْتَ أَتَقْنَتْهَا هَانْتُ مَسَائِلُهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلْلٍ¹
 يعني أنك أيها الطالب للنحو²; إنْ أَقْنَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ حِفْظًا وَفَهْمًا³; سَهَّلْتُ
 عليك مسائل النحو، وَحَصَّلْتَ قَوَاعِدَهُ⁴ منْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا تَعَبٍ بِلْحَقْكَ، وَمَا ذَلِكَ؛

1- معنى البيت: يخاطب النظام طالب علم النحو، ويخبره أن بين يديه منظومة نحوية مختصرة، فإنْ هو أتقن حفظها وفهمها؛ سهلت عليه مسائل النحو، وحصل قواعده من غير أن يمسه تعب ولا ملل؛ ذلك لأنها جمعت بين قلة اللفظ وغزاره العلم.

• إعراب البيت: (إن) حرف جزم فعل الشرط، وفعل جواب الشرط مبني على السكون (أنت) توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (أتقنها) فعل الشرط ماض مبني على السكون و(الباء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (هانت) فعل جواب الشرط ماض مبني على السكون (مسائل) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (عليك) جار و مجرور متعلق بـ (هانت) وهو مضاف، و(الباء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (من غير) جار و مجرور متعلق بـ (هانت) (تطويل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (الواو) حرف عطف، (لا) حرف نفي، (ملل) اسم معطوف مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة.

2- المراد به: علم النحو.

3- الحفظ والفهم شيئاً متلازمان؛ لأن الحفظ وحده من غير فهم لا ينفع، وكذلك الفهم من غير حفظ لا ينفع؛ إذ الأولى أن يحفظ طالب علم النحو المتون والمنظومات والقواعد، ثم يفهم المسائل النحوية التي فيها بعد أن يراجعها عند شيخ أو إمام أو عالم متخصص، فشتان بين من يُتبع الحفظ فهما وإدراكا، ومن يملا جوفه حفظاً من غير فهم ولا إدراك.

4- وهي القواعد النحوية التي تُمكّن طالب علم النحو من معرفة أقسام الكلام الثلاثة، والمعراب والمبني، والمعرفة والنكرة، والمرفوعات، والمنصوبات، وال مجرورات... وهو ما سيصون لسانه من الوقوع في اللحن، ويعينه على امتلاك ناصية اللغة، ثم فهم الكتاب والستنة.

إلا لفظها وغزاره علّمها¹ - فجزاه الله على المسلمين خيراً² -
 له فقوله: (إن) حرف شرطٍ جازم ل فعلين، الثاني: فاعل ل فعل محدودٍ
 و (هانت) جوابُ الشرطِ.

1- المراد بقلة اللّفظ هنا: قلة عدد الأبيات المنظومة، والتي بلغ عددها خمسين (50) بيتاً وبيتاً؛ لأنَّ مقصود النّاظم إجمالُ المهمات من قواعد النّحو في شكلٍ مختصرٍ، وعرضُها بأسلوب سهلٍ وميسّرٍ. أمّا المراد بغزاره علّمها فهو تضمّنها مختلف أبواب النّحو التي يحتاجها طالب علم النّحو المبتدئ، من غير أن يرجع إلى أمّات كتب النّحو.

2- هذا دعاء من الشارح للناظم على ما يسرّ به من سبيل تعلم قواعد النّحو لطالب علم النّحو المبتدئ، ودعاؤه هذا - رحمه الله - من باب رد الفضائل لأصحابها، وهو دأبُ العلماء الربّانيين المتواضعين المخلصين للعلم والمدركون فضلَه، وفضل من علمه وعمل به.

* ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ:

البَابُ الْأَوَّلُ

(فِي الْكَلَامِ عِنْدَ النُّحَادِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ)

ثُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نُبَيِّنَ هُنَا نُبْذَةً مُعَيَّنةً عَلَى مَا سِيَدْكُرُهُ النَّاظِمُ [فيما]¹ بَعْدُ: "قَالَ أَكْثَرُ [النُّحَادَ]² الْكَلْمَةُ غَيْرُ الْكَلَامِ، فَالْكَلْمَةُ: هِيَ الْلَّفْظُ الْمُفَرَّدُ، وَالْكَلَامُ: هُوَ الْجُمْلَةُ الْمُفَيَّدَةُ، وَقَالَ أَكْثَرُ الْأَصْوَلِيِّينَ: إِنَّهُ لَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَأَوَّلُ الْمُرْكَبُ وَالْمُفَرَّدُ، وَبَيْنُ جِنِّيٍّ³ وَافْقَ النُّحَادَ وَاسْتَبَعَدَ قَوْلَ [الْأَصْوَلِيِّينَ]⁴، وَكَلَامُ سَيِّدِهِ مُشْعُرٌ بِأَنَّ لَفْظَ الْكَلَامِ مُخْتَصٌ بِالْجُمْلَةِ الْمُفَيَّدَةِ⁵". وَكَذَلِكَ يَقُولُ "وَاحْتَلُّ هَلْ لَفْظُ الْكَلَامِ وَالْكَلْمَةِ يَتَأَوَّلُ الْمُهْمَلُ أَمْ لَا؟ فَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ: يَتَأَوَّلُهُ، لَأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: الْكَلَامُ مِنْ مُهْمَلٍ وَمِنْهُ مُسْتَعْمَلٌ، وَبِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: تَكَلَّمَ فُلانٌ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ

- سقط هذا اللَّفْظُ من نسخة المخطوط.

- ورد في نسخة المخطوط بلطفة: (النَّحَادُون) بالتاء المفتوحة، وهذا غلط من حيث الإملاء والمثبت أصوب. و(النُّحَادَ) جمع (نحوٍ) وهو المشتغل بعلم النحو.

- هو أبو الفتح عثمان بن جنني الموصلي النحوي اللغوي، كان إماماً في علم العربية، وله تصانيف كثيرة أشهرها:

- الخصائص؛

- سر الصناعة؛

- المنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني.
توفي سنة 392 من الهجرة.

له شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمَانِ، تتح: إحسان عباس، بيروت: 1977، دار صادر ج 3، ص 246 - 247.

- في تفسير فخر الدين الرَّازِي بلطفة: (المتكلمين).

- فخر الدين الرَّازِي، التفسير الكبير، ج 1، ص 25.

[وَمِنْهُمْ]¹ مَنْ قَالَ: الْكَلَامُ وَالْكَلِمَةُ مُخْتَصَانِ بِالْمُسْتَعْمَلِ؛ إِذْ لَوْ لَمْ يُعْتَبِرْ هَذَا الْقِيْدُ، لَزَمَ تَجْوِيزُ تَسْمِيَةً أَصْوَاتَ الطُّيُورِ بِالْكَلِمَةِ وَالْكَلَامِ، وَقَالَ ابْنُ جَنْيٍ: لَفْظُ الْقُولِ يَقْعُ عَلَى الْكَلَامِ التَّامِ، وَالْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ².

← وفي الألفية³: وَالْقُولُ عَمٌ⁴

1- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.

2- المصدر السابق، ج 1، ص 26.

3- المراد بها: ألفية ابن مالك في النحو، والتي تسمى كذلك (الخلاصة) والألفية هي أشهر مؤلفات ابن مالك حتى كانت تطغى بشهرتها على سائر مؤلفاته، وقد كتب الله لها القبول والانتشار، وهي منظومة شعرية من بحر "الرجز" نقع في نحو ألف (1000) بيت وزيادة بعض الأبيات، وتتناول قواعد النحو والصرف ومسائلهما من خلال النظم بقصد تقربيهما، وتذليل مباحثهما، وقد بدأها بذكر الكلام وما يتألف منه، ثم المعراب والمبني من الكلام، ثم المبتدأ والخبر ثم تتابعت أبواب النحو بعد ذلك، ثم تناول أبواب الصرف، وختم الألفية بفصل في الإعلال بالحذف، وفصل في الإدغام.

4- قال ابن مالك:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ: كَاسْتَقْمُ
وَاسْمٌ، وَقُعْلٌ، ثُمَّ حَرْفُ الْكَلْمُ
وَاحِدَةٌ كَلِمَةٌ وَالْقُولُ عَمٌ
وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤْمِنُ

قال ابن عقيل في شرحه للبيتين: "الكلام المصطباح عليه عند النحوة عبارة عن (اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها) فاللفظ: جنس يشمل الكلام، والكلمة، والكلم، ويشمل المهمل كـ (ديز) والمستعمل كـ (عمرو) ومفيد: أخرج المهمل، و(فائدة يحسن السكوت عليها) أخرج الكلمة، وبعض الكلم، وهو ما ترکب من ثلاثة كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه، نحو: (إن قام زيد). ولا يترکب الكلام إلا من اسمين، نحو: (زيد قائم) أو من فعل واسم كـ (قام زيد) وكقول المصنف (استقم) فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر، والتقدير: (استقم أنت) فاستغنی بالمثال عن أن يقول (فائدة يحسن السكون عليها) فكانه قال: (الكلام هو اللفظ المفيد فائدة استقم). وإنما قال المصنف (كلامنا) ليعلم أن التعريف إنما هو الكلام في اصطلاح النحوين، لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة: اسم لكل ما يتكلّم به، مفيداً كان أو غير مفيد.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ جِنْيٍ أَيْضًا: "إِنَّ لَفْظَ الْقَوْلِ يَصْحُحُ جَعْلُهُ

= والكلم: اسم جنس واحد كلمة، وهي إما اسم، وإما فعل، وإما حرف؛ لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن افترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها - بل في غيرها - فهي الحرف، والكلم: ما ترکب من ثلاثة كلمات فأكثر، كقولك: (إنْ قام زيد).

والكلمة: هي اللّفظ الموضوع لمعنى مفرد؛ فقولنا (الموضوع لمعنى) أخرج المهمل كـ (ديز) وقولنا (مفرد) أخرج الكلام؛ فإنه موضوع لمعنى غير مفرد. ثم ذكر المصنف - رحمة الله - أنَّ القول يعم الجميع، والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضاً على الكلم والكلمة أنه قول، وزعم بعضهم أنَّ الأصل استعماله في المفرد. ثم ذكر المصنف أنَّ الكلمة قد يقصد بها الكلام، كقولهم في (لا إله إلا الله) كلمة الإخلاص.

وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق، وقد ينفرد أحدهما. فمثلاً اجتماعهما (قد قام زيد) فإنه كلام؛ لإفادته معنى يحسن السكوت عليه، وكلم؛ لأنَّه مركب من ثلاثة كلمات؛ ومثال انفراد الكلم (إنْ قام زيد) ومثال انفراد الكلام (زيد قائم)."

لهم قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تتح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20. القاهرة: 1980، دار التراث للنشر والتوزيع، ص 13 - 16.

1- قال ابن جني في (الخصائص) عن الفرق بين القول والكلام: "أَمَا الْكَلَامُ فَكُلُّ لَفْظٍ مُسْتَقْلٌ بِنَفْسِهِ مُفِيدٌ لِمَعْنَاهُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّحَوِيُونَ (الْجَمْلَ) نَحْوُهُ: "زَيْدُ أَخْوَكَ" وَ"قَامَ مُحَمَّدٌ" وَ"ضَرَبَ سَعِيدٌ" وَ"فِي الدَّارِ أَبْوَكَ" وَ"صَهَّ" وَ"مَهَّ" وَ"رُوَيْدَكَ" وَ"حَاءَ، وَعَاءَ" فِي الْأَصْوَاتِ، وَ"حَسَّ" وَ"لَبَّ" وَ"أَفَ" وَ"أَوَّهَ" فَكُلُّ لَفْظٍ مُسْتَقْلٌ بِنَفْسِهِ وَجُنِيَّتْ ثُمَّةً مُعْنَاهُ فِي الْكَلَامِ. وَأَمَا الْقَوْلُ فَأَصْلُهُ أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ مُسْتَقْلٌ بِهِ الْلَّسَانُ، تَامًا كَانَ أَوْ نَاقِصًا، فَالْتَّامُ هُوَ الْمُفِيدُ أَعْنِي الْجَمْلَةِ وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا، مِنْ نَحْوٍ: "صَهَّ، وَأَبِهِ" وَالنَّاقِصُ مَا كَانَ بِضَدِّ ذَلِكَ، نَحْوُهُ: "زَيْدٌ" وَ"مُحَمَّدٌ" وَ"إِنْ" وَ"كَانَ أَخْوَكَ" إِذَا كَانَتِ الزَّمَانِيَّةُ لَا الْحَدِيثَيَّةُ. فَكُلُّ كَلَامٍ قَوْلٌ، وَلَيْسَ كُلُّ قَوْلٍ كَلَامًا. هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ يَتَسَعُ فِيهِ فِيَوْضَعِ الْقَوْلِ عَلَى الْاِعْقَادَاتِ وَالآرَاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: فَلَانِ يَقُولُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَيَذْهَبُ إِلَيْ قَوْلِ مَالِكَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ أَيْ يَعْتَقِدُ مَا كَانَ يَرِيَانِهِ، وَيَقُولَانِ بِهِ، لَا أَنَّهُ يَحْكِي لَفْظَهُمَا عَيْنِهِ، مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِشَيْءٍ مِنْ حِرْفَهُ. وَمِنْ أَدَلَّ الدَّلِيلِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنِ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ إِجْمَاعُ النَّاسِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَا يَقُولُوا: الْقُرْآنُ قَوْلُ اللهِ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ ضِيقٌ مُتَحَجَّرٌ، لَا يَمْكُنُ تَحْرِيفَهُ، وَلَا يَسْوَغُ تَبْدِيلُ شَيْءٍ مِنْ حِرْفَهُ".

لهم عثمان ابن جني أبو الفتح، الخصائص، تتح: محمد علي النجار. القاهرة: د.ت، المكتبة العلمية للنشر والتوزيع ج 1، ص 17 - 18.

مجازاً¹ [على]² الاعتقادات والآراء كقولك: فلان يقول بقول أبي حنفية³ ويذهب إلى قول مالك⁴، أي يعتقد ما [كان]⁵ يقولان به⁶.

1- المراد بجعل لفظ (القول) مجازاً: أن يُطلق على غير حقيقته (الكلام والكلمة) لأن يُطلق على معنى الاعتقادات والآراء، كما في قول أحنانا: فلان يقول بقول ابن تيمية، ويذهب مذهب ابن القيم أي: يعتقد ما يقوله كل منهما ويرى رأيهما.

2- في تفسير فخر الدين الرازي بلفظ: (عن).

3- هو الإمام، فقيه الأمة، عالم العراق، أبو حنفية النعمان بن ثابت بن زوطى، التميمي، الكوفي مولى بنى تميم الله بن ثعلبة، يقال: إنه من أبناء الفرس؛ ولد سنة 80 من الهجرة في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. توفي - رحمه الله - سنة 150 من الهجرة. له شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، سير أعلام النبلاء، ط11. بيروت: 1996 مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ج6، ص 390 - 403.

4- هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، ولد سنة 93 من الهجرة عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ وقد وضع الإمام مالك أول مؤلف في الحديث، وهو (الموطأ). توفي - رحمه الله - سنة 179 من الهجرة.

له الذهبى، سير أعلام النبلاء، ج8، ص 48 - 136.

5- في نسخة المخطوط بلفظ: (كان) بصيغة الإفراد، والمُثبت أصوب.

6- فخر الدين الرازى، التفسير الكبير، ج1، ص 27.

* ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ:

4- [أَمَا الْكَلَامُ اصْطَلَاحًا فَهُوَ عِنْدُهُمْ:]¹ مُرْكَبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ، كَفَامٌ عَلَيِ
يَعْنِي: أَنَّ (الْكَلَامَ)² فِي عُرْفِ النَّحْوِيْنِ³: عِبَارَةٌ عَنْ لَفْظٍ مُرْكَبٍ فِيهِ إِسْنَادٌ تَامٌ⁴
ثُمَّ مَثَّلَ النَّاظِمُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (كَفَامٌ عَلَيِ) لَأَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ (الْفَظُّ)
لِكَوْيِهِ صَوْتًا

1- ورد هذا الشطر الأول في متن نسخة المخطوط على النحو الآتي: (أَمَا الْكَلَامُ عِنْدَكُمْ فَهُوَ اصْطَلَاحًا...) وهذا غلط، والمنتسب أصلوب من وجهين: الأول: أنَّ أكثر النسخ - إن لم تكن جميعها - قد أورده على الوجه الذي أثبتناه في متن التحقيق، والثاني: أنَّ تركيب الكلمات بعضها البعض على هذا النحو غير سليم دلاليًا؛ ذلك أنَّه في عرف البلاغيين يكون التقديم للكلمة الأهم فالمهم فالأنى أهمية، باعتبار قصد المتكلم، فلا يجوز حينئذ تقديم ما حقه التأخير، ولا تأخير ما حقه التقديم؛ ثم إن الجملة العربية مركبة من كلمات عُدْدَة وأُخْرَى فضلاً؛ ويضاف إلى هذا ورود الظرف (عد) مضافاً إلى ضمير الجمع المذكر المخاطب (عندكم) بدل إضافته إلى ضمير الجمع المذكر الغائب (عندهم) إذ لا يعقل أن يخاطب النحو الذين عرَفوا الكلام اصطلاحاً وهم ليسوا قبالته؛ بل قصده أنَّ يُشير إلى تعريف الكلام اصطلاحاً عند النحو الذين سبقوه؛ وما نحسب أنَّ ضليعاً بعلوم العربية كمثل الشيخ عبد المجاوي قد أورد هذا الشطر في أغلاطه عمداً؛ إنما قد يكون ذلك لعارض السهو أو لزللة القلم أو غيرهما مما قد يقع فيه كل ناسخ.

2- قال ابن هشام في شرحه لأبيه بن مالك: "الكلام - في اصطلاح النحوين - عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللَّفْظُ والإِفَادةُ. والمراد باللَّفْظِ: الصَّوْتُ المشتمل على بعض الحروف، تحقيقاً أو تقديرًا، والمراد بالمفید: ما دلَّ على معنى يحسُن السکوت عليه، وأقلَّ ما يتألف الكلام من اسمين: كـ"رِيْدَ قَائِمٌ" ومن فعل واسم، كـ"قَامَ زَيْدٌ" ومنه "اسْتَقَمَ" فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المقدَّر بـ"أَنْتَ".

لهم ابن هشام الأنصارى، أوضح المسالك إلى أ腓يَة ابن مالك، تحر: محمد محى الدين عبد الحميد.
بيروت: د.ت. منشورات المكتبة العصرية، ج 1، ص 11.

3- خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الشافعى، متن الأزهري، الطبعة الأخيرة. القاهرة:
د.ت، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلى، ص 2.

4- نفهم من هذا التعريف أنَّ الكلام هو ما تحقق في الشروط الثلاثة الآتية:

- أن يكون لفظاً: أي صوتاً مشتملاً على بعض حروف الهجاء العربية

- أن يكون مركباً من كلمتين فأكثر تحقيقاً أو تقديرًا

- أن يكون فيه إسناد تام: أي أنْ يفيد فائدة يحسُن سکوت المتكلَّم عليهما.

مُشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وأخرها الباء، وهو (القاف والألف، واليم، والعين واللام، والباء) وأنه (مركب) ترکب من كلمتين؛ الأولى: (قام) والثانية: (علي) والثالث: (الإسناد التام) وهو المفيد فإنه يحسن سكوت المتكلم [عليها]¹، وهو موضوع وضعاً عربياً والوضع: جعل اللفظ دالاً على المعنى. فخرج باللفظ² ما ليس بالفظ³:

- كالإشارة⁴، نحو: قول الشاعر:

قالت له العينان سمعاً وطاعةٌ وحدّرتا كالذرٌّ لما يُتّقِبٌ⁵

- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.

2- المراد باللفظ هنا: المفيد، وهو الصوت المشتمل على بعض حروف الهجاء العربية، فخرج باللفظ ما ليس بالفظ كالإشارة، والكتابة، ولسان الحال، وحديث النفس، والعقد والنصب.

3- فخر الدين الرازى، التفسير الكبير، ج 1، ص 27، 28.

4- المراد بها: كل الإشارات والإماءات التي تنوب عن الكلام، كما هو الحال في الشاهد الذي أورده الشارح، وهي ما تسمى في علم اللسان بالعلامات غير اللغوية، كإشارات المرور، وإيماءات الوجه والأيقونات...

5- البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة، وقد أورده ابن منظور في (لسان العرب) مادة (قول) والزيبيدي في (تاج العروس) مادة (قول) وابن جني في (الخصائص) مادة (قول) وابن سيدة في (المحكم والمحيط الأعظم) مادة (قول).

• الشاهد فيه: قالت له العينان: سمعاً وطاعة، فإنه وإن لم يكن منها صوت فإن الحال آذنت بأن لو كان لها جارحة نطق، لقالتا سمعاً وطاعة، قال ابن جني: وقد حرر هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله:

لوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوِرَةُ اشْتَكَى أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا جَوَابُ تَكَلْمَى

• الإعراب: (قالت) فعل ماض مبني على الفتح، و(الباء) للتأنيث، (له) جار و مجرور متعلق بالفعل (قالت) (العينان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنها مثنى، (سمعاً) مفعول مطلق لفعل محفوظ تقديره (سمع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الواو) حرف عطف، (طاعة) مفعول مطلق لفعل محفوظ تقديره (نطیع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الواو) حرف استئناف (حدرتا) فعل ماض مبني على الفتح، و(الباء) للتأنيث، و(الألف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (حدر)، (كالذر) جار و مجرور متعلق بالفعل (حدر)، (لما) حرف جزم، (يُتّقِب) فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسرة للضرورة الشعرية، والفاعل فيه ضمير مستتر تقديره (هو).

وجملة (سمعاً وطاعة) في محل نصب مقول القول، و(كالذر) شبه جملة في محل نصب حال.=

- وَالْكِتَابُ¹، كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «مَا بَيْنَ دَفَّتِي الْمُصْنَفِ كَلَامٌ² اللَّهِ».
- وَلِسَانُ الْحَالِ³، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ⁴:

= لم ابن منظور، لسان العرب، ص 3777 - السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تتح: عبد الستار أحمد فراج، دط. الكويت: 1965، مطبعة حكومة الكويت ج 30، ص 293 - أبو الفتح عثمان بن جني الخصائص، ج 1، ص 22 - علي أبو الحسن بن إسماعيل بن سيدة المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تتح: عبد الحميد الهنداوي، ط 1. بيروت: 2000 دار الكتب العلمية، ج 6، ص 562.

1- المراد بها: كل ما هو مكتوب؛ إذ لا يعتبر لفظاً، لأنَّه غير منطوق، كالقرآن المكتوب بين دفَّتي المُصْنَفِ.

2- أورده الشَّيخُ الْمَهْدُّثُ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ فِي (إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ) لَكُنَّهُ لَمْ يَقُفْ عَلَى إِسْنَادِهِ.

لَمْ يَقُلْ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ، إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ، ط 1. بيروت: 1979، المكتب الإسلامي، ج 8، 186.

3- المراد به: ما دلَّ على حالة الشيء من ظواهر أمره؛ إذ لا يصح اعتباره لفظاً، لأنَّه ليس صوتاً مشتملاً على حروف الهجاء العربية، كما أنَّه لا يصدر من عاقل؛ بل هو مجرد تقدير لما عليه حال الشيء، ومثاله: قول الطير وقول الجدار من باب المجاز لا الحقيقة، ويقول العلماء لسان الحال أبلغُ من لسان القال (المقال).

4- هو الفضل بن قدامة العجمي، أبو النجم، منبني بكر بن وائل، من أكابر الرجال ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر، نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. قال أبو عمرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة، وهو أبلغ من العجاج في النعْت؛ له ديوان شعر.

توفي سنة 130 من الهجرة.
له خير الدين الزركلي، الأعلام، ج 8، 151.

قالَتْ لِهِ الطَّيْرُ تَقَدَّمْ رَاشِدًا إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِدًا¹
وَيَقَالُ فِي الْمُثَلِّ: "قَالَ الْجِدَارُ [لِلْوَتِيدِ]²: لِمَا تَشَفَّنِي؟ قَالَ: سُلْ مَنْ يَدْقُنِي"³.

1- البيت من بحر الرجز، وهو لأبي النجم العجي في (ديوانه)، وقد أورده ابن منظور في (لسان العرب) مادة (قول) والزبيدي في (تاج العروس) مادة (قول) وابن جني في (الخصائص) مادة (قول) وابن سيدة في (المحكم والمحيط الأعظم) مادة (قول).

• **اللغة والمعنى:** قوله: حامدا، أي: محمودا، أطلق اسم الفاعل، وأريد به اسم المفعول، وهو ما يسمى في علم البيان المجاز العقلي.

• **الشاهد فيه:** قالت له الطير تقدم راشدا، فإنه وإن لم يكن منها صوت فإن الحال آمنت بأن لو كان لها جارحة نطق؛ لفالتا سمعاً وطاعة،

• **الإعراب:** (قالت) فعل ماض مبني على الفتح، و(الناء) للتأنيث، (له) جارٌ مجرور متعلق بالفعل (قالت) (الطير) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (تقدم) فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) (راشدًا) حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، (إنك) إن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها، (لا) حرف نفي، (تراجع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، (إلا) حرف حصر (حامدا) حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. جملة (تقدم راشدا) في محل نصب مقول القول وجملة (لا تراجع إلا حاما) في محل رفع خبر (إن).

لـ ابن منظور، لسان العرب، ص 3777 - الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 30 ص 293، أبني جني، الخصائص، ج 1، ص 22 - على أبو الحسن بن اسماعيل بن سيدة المحكم والمحيط الأعظم، ج 6 ص 561، الفضل بن قدامة، ديوان أبي النجم العجي، ط 1. دمشق: 2006، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص 151.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (الوتيد) بإضافة ياء للناء، وهذا غلط من حيث الإملاء والدلالة والمثبت أصوب.

3- (الوتيد) في اللغة هو ما بُثتَ في الأرض أو الحاطط من خشب ونحوه، والجمع (أوتاد) و(الشقّ) الصدّع و(الدقّ) الطرق، ويضرّب هذا المثل في من لا يتحمل مسؤوليته، ويتهرب منها.

- وَحَدِيثُ النَّفْسُ¹، كَوْلُ الشَّاعِرِ²:

إِنَّ الْكَلَامَ أَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا
جُعِلَ الْفُؤَادُ عَلَى الْلِّسَانِ دَلِيلًا³

1- المراد به: ما تحدثت به نفس الإنسان؛ لكنه ليس بلفظ القول أو الكلام، وقد بيّن هذا العلماء فقالوا: «بَيْتٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَجاوزَ لِأَمْتَى عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ» فقد أخبر أنَّ الله عفا عن حديث النفس إلا أنَّه تكلم، ففرق بين حديث النفس وبين الكلام، وأخبر أنَّه لا يؤخذ به حتى يتكلم به، والمراد حتى ينطق به اللسان باتفاق العلماء، فعلم أنَّ هذا هو الكلام في اللغة؛ لأنَّ الشارع إنما خاطبنا بلغة العرب، وفي السنن «أَنَّ مُعاذًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ، فَقَالَ: وَهُلْ يُكَبُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى مَنَّا هُمْ بِهِ مُتَّخِذُونَ؟ إِلَّا حَصَادُ السَّنَتِهِمْ» فبين أنَّ الكلام إنما هو باللسان، فلفظ القول والكلام وما تصرف منها من فعل ماض، ومضارع، وأمر، واسم فاعل؛ إنما يُعرف في القرآن والسنة وسائر كلام العرب إذا كان لفظاً ومعنى، ولا ريب أنَّ مسمى الكلام والقول ونحوهما ليس هو مما يحتاج فيه إلى قول شاعر كالأخطل؛ فإنَّ هذا مما تكلم به الأئلوون والآخرون من أهل اللغة وعرفوا معناه كما عرفوا مسمى الرأس واليد والرجل ونحو ذلك...
ينظر: الموقع الآتي:

بناريخ: <http://www.alhawali.com/index.cfm?method=home.SubContent>
.2014/09/26

2- هو غياث بن عوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني نغلب، أبو مالك: شاعر مصقول الألفاظ حسن التبياجة، في شعره إيداع؛ ولد سنة 19 من الهجرة؛ اشتهر في عهد بني أمية بالشام وأكثر من مدح ملوكهم، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعار أهل عصرهم: جرير والفرزدق والأخطل، نشأ على المسيحية؛ له ديوان شعر. تُوفى سنة 90 من الهجرة.
له خير الدين الزركلي، الأعلام، ج5، ص 123.

3- هذا البيت من بحر الكامل، وهو للأخطل، وقد أورده ابن هشام في (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب) وهو غير وارد في ديوانه.

• الإعراب: (إن) حرف توكيـد ونصـب مبنيـ على الفتح، (الكلـام) اسم إنـ منصـوب وعلامة نصـبه الفتحـة، (فيـ الفـؤـادـ) الـلامـ هيـ الـلامـ المـزـحـفةـ، (وـفيـ الـفـؤـادـ) جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـمـحـذـفـ خـبرـ =

- **وَالْعُقْدُ وَالنُّصُبُ¹**, فَجَمِيعُ ذَلِكَ خَرَجَ بِالْأَفْلَفِ.

"وَخَرَجَ بِالْمُرْكَبِ: مَا لَيْسَ بِمُرْكَبٍ، كَالْمُفْرَدَاتِ²، وَالْأَعْدَادِ الْمَسْرُودَةِ³.

= (إنَّما) حرف حصر (جعل) فعل ماض مبني للمجهول، (اللسان) نائب فاعل (جعل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مفعول به أول (على الفواد) جارٌ ومحروم من تعلق بقوله (دليلًا) الآتي، (دليلًا) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

• **الشَّاهِدُ فِيهِ:** أَنْشَدَ الْمُؤْلِفُ هَذَا الشَّاهِدَ لِيُسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ لِفْظَ الْكَلَامِ يُطْلَقُهُ الْعَرَبُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي نَقُومُ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ وَيَتَخَيَّلُهَا، قَبْلَ أَنْ يَعْرِّفَ عَنْهَا بِالْأَفْلَافِ تَدْلِيلًا عَلَيْهَا، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ (إِنَّ الْكَلَامَ لِفِي الْفَوَادِ) يَدِلُّ عَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤْلِفُ دَلَالةً وَاضْحَاءً، ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤْلِفُ مَعْنَى حَقِيقِي لِلْفِظِ الْكَلَامِ، لَا مَجَازِي وَالْعِبارَاتِ وَالْأَفْلَافِ إِنَّمَا هِيَ دَلَائِلُ، وَالْكِتَابَةُ دَلَالةً عَلَى الْعِبَارَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْكَلَامِ الْفَلَئِمِ فِي النَّفْسِ.

لَمْ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفِ بْنُ أَحْمَدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَشَامِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَصْرِيِّ شَرْحُ شَدْوُرِ الْذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ الْكَلَامِ الْعَرَبِ، تَحْ: مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ، دَط. الْقَاهِرَةِ: 2004، دَارُ الطَّلَائِعِ لِلْنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالتَّصْدِيرِ، 53.

1- قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -: "العقد": في حديث صفة الصلاة أنه عقد في الشهاد ثلاثة وخمسين، يعني أنَّ العرب تعقد بأصابعها عقوداً تدلُّ على عدد معين؛ وهذا أيضاً مفيد لاشك، ويقوم مقام الكلمة لكنَّه ليس لفظاً فلا يكون كلاماً عند النحويين. **والنُّصُبُ:** العلامات مثل: علامات الطريق، بأنَّ توضع علامات في الطريق من أحجار أو أخشاب منصوبة أو غيرها بدون أن يكتب عليها شيء، وكأنَّها تقول لك: الطريق من هنا فهي قائمة مقام النطق لكنَّها ليست لفظاً فلا تكون كلاماً".

لَمْ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعَثِيمِينَ، شَرْحُ أَفْيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، ط١. الْقَاهِرَةُ: 2013، دَارُ ابْنِ الْجُوزِيِّ لِلْنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، ص 24.

2- المراد بالمفردات: ما ترَكَبُ منها من كلمتين تركيباً إضافياً، مثل: "عبد الله" أو تركيباً مزجياً مثل: "سيبوه" أو تركيباً إسنادي، مثل: "تأبَطَ شرّاً..." ..

3- المراد بالأعداد المسرودة: ما أطلق عليه النحاة المركبُ العددي، وهو كلُّ عددين رُكِباً من العشرة والنِّيَفِ وبينهما حرفُ عطفٍ مقتدرٍ، ويشمل الأعداد من "أحد عشر" إلى "تسعة عشر" وما صيغ منها على وزن فاعل من "الحادي عشر" إلى "التاسع عشر".

وبالمفید: ما ليس بمفید، نحو¹: "إِنْ قَامَ زَيْدٌ" و"بَرَقَ نَحْرُهُ" و"بَعْلَبَكَ"² و"الْحَيَّانُ النَّاطِقُ" و"السَّمَاءُ فَوْقَنَا" و"الْأَرْضُ تَحْتَنَا" بناءً على اشتراط تجدد الفائدة بالوضع العربي إفاده حياة المتكلم من وراء جدار³.

له فقوله: (أما) كلام فصل وإخبار، و(الكلام) مبتدأ، و(اصطلاحاً) حال منصوب على التمييز والاصطلاح: اتفاق جماعة مخصوصة على أمر معهود فيما بينهم؛ إذا أطلق انصراف إليهم وقوله: (فَهُوَ عِنْدُهُمْ) خبر المبتدأ، وقوله: (كَقَامَ عَلَيْ) خبر مبتدأ محفوظ.

* ثم قال الناظم:

5- والاسم والفعل ثم الحرف جملتها أجزاء فهو عنها غير متنقل
يعني: أن أجزاء الكلام - من جهة تركيبه من مجموعها لا من جماعتها - ثلاثة لا رابع لها، وطريق الحصر أن تقول: "الكلمة إما أن يكون معناها مستقلاً⁴

1- هذه الأمثلة ليست كلاما مع أنها مركبة من كلمتين أو أكثر؛ لأنها لم تقد إفاده يحسن سكت المتكلم عليها فجملة "إِنْ قَامَ زَيْدٌ" شرطية تحتاج إلى جوابها. أما "بَرَقَ نَحْرُهُ" و"بَعْلَبَكَ"¹ فهي من المفردات المركبة غير المفيدة. وجملة "الْحَيَّانُ النَّاطِقُ" و"السَّمَاءُ فَوْقَنَا" و"الْأَرْضُ تَحْتَنَا" غير مفيدة لأنها تحتاج إلى خبر المبتدأ.

2- اسم لمدينة تاريخية ببلبنان، و(بعلبك) بالفتح ثم السكون، وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة، مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وأثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا، بينما دمشق ثلاثة أيام و(بعلبك) اسم مركب من (بعل) اسم صنم و(بك) أصله من بك عنقه أي دقها، وقيل: هو اسم رجل، أو زوج.

له ياقوت أبو عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، دط. بيروت: 1977 دار صادر، ج 1 ص 453.

3- محمد أبو النجا، حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الأجرامية في علم العربية، دط. القاهرة: 1923، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ص 9-10.

4- ورد هذا اللفظ في نسخة المخطوط بلفظ: (مستقبلاً) وهذا غلط؛ لأنه تحريف لكلمة (مستقلاً) والمثبت أصوب.

بالمعلومية أو لا الثاني: **الحرف والأول**: لا يخلو إماماً أن يدل على الزمان المعين أم لا؛ الأول: **الفعل** والثاني: **الاسم**¹. وكذلك **"فالاسم"**: هو اللفظ المستقل بالمفهومية المجرد عن الزمان وضعاً، **الفعل**: هو اللفظ المستقل بالمفهومية الدال [على]² الزمان وضعاً، **الحرف**: [هو]³ اللفظ الذي لا يستقل بالمفهومية ولا يدل على الزمان⁴. و**(الاسم)** ثلاثة أقسام: [ظاهر، كـ: "زيد" ومُضمر، كـ: "تحن" ومُبهم كـ: "هذا"]⁵ و**(الفعل)** ثلاثة أقسام: ماض، كـ: "ضرب" ومضارع كـ: "يضرب" وأمر، كـ: "اضرب" و**(الحرف)** ثلاثة أقسام أيضاً: خاص بالاسم كـ: "في" وبال فعل، كـ: "لم" ومشترك بينهما، كـ: "بل"⁶. و**حكم** (**الاسم**) الإعراب أصلأة، وقد يخرج عن أصله فيبني⁷، و**حكم** (**الفعل**) البناء إلا الفعل المضارع المجرد من التونين⁸، فإنه أعراب، لشبيهه بالاسم في الحركات، والسكنات.

1- فخر الدين الرازى، التفسير الكبير، ج 1، ص 41.

2- ورد هذا اللفظ في نسخة المخطوط بلفظ: (عن) وهذا غلط نحوياً؛ لأن المعنى المراد في هذا الموضع هو الاستعلاء، وهو المعنى الأصلي لـ (على) أما (عن) فليس من معانيها الاستعلاء والمثبت أصولـ.

3- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.

4- المصدر السابق، ج 1، ص 43.

5- وردت هذه العبارة في نسخة المخطوط على النحو الآتي: (ظاهر ومضمر، كـ: "زيد" و"تحن" ومُبهم، كـ: "هذا") وقد عدلنا فيها؛ حتى يرفع للبس وتتصحّح أمثلة كلّ قسم من أقسام الاسم الثلاثة.

6- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 3.

7- المبني من الأسماء هو: الضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء (الاستفهام، والشرط والإشارة، والأفعال).

8- المراد بهما: نون النسوة، ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة.

وَعَدَ الْحُرُوفُ وَالْعُمُومُ، وَالْإِبْهَامُ؛ وَالْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَةٌ أَصَالَةً. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَا يَمْتَازُ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ الْأَجْزَاءِ التَّلَاثَةِ، فَقَالَ:

6- فَالْإِسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِالْأَوْلِ وَالْجَرِّ [أَوْ] ¹ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالْجُلِ

يَعْنِي أَنَّ (الإِسْمَ) يَتَمَيَّزُ [عَنْ] ² الْفَعْلِ وَالْحَرْفِ بِعَلَامَاتٍ مِّنْهَا³:

1- التَّنْوِينُ⁴: وَهُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ، تَتَبَعُ أَخْرَ الْإِسْمِ فِي الْفَظْ، وَتَفَارِقُهُ فِي الْحَطُّ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِتَكْرَارِ الشَّكْلَةِ عَنْ الضَّبْطِ بِالْفَلْمِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْسَامٍ:

أ- تَنْوِينُ التَّمْكِينِ: وَهُوَ الدَّاخِلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ، كَـ "رَيْدٌ" وَ"رَجُلٌ".

ب- تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ: وَهُوَ الدَّاخِلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُخْتُومَةِ بِوَيْهٍ، كَـ "سَيِّبَوَيْهٍ" وَ"دَرَسْتَوَيْهٍ"⁵ أَوْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، كَـ "صَاهٍ"⁶ وَ"مَهٍ"⁷ فَرَقًا بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَنَكْرَتِهَا.

1- في نسخة المخطوط بالفظ: (و) والمثبت أجود، وهو ما عليه جميع النسخ من المنظومة الشبراوية.

2- في نسخة المخطوط بالفظ: (من) وهذا غلط نحوياً، لأنَّ المعنى المراد في هذا الموضع هو المجاورة، وهو المعنى الأصلي لـ (عَنْ) أمَّا (من) فليس من معانيها المجاورة، والمثبت أصوب.

3- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 16 - 21.

4- قال ابن هشام الأنباري، في مؤلفه (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك): "الثانية: التَّنْوِينُ: وَهُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحِقُ الْأَخْرَ لِفَظًا لَا خَطًا لِغَيْرِ توكيدِهِ، فَخَرَجَ بِقَيْدِ (السُّكُونِ) النُّونُ فِي (ضيغٍ) لِلْطُّفَيْلِيِّ، وَبِقَيْدِ (الْآخِرِ) النُّونُ فِي (انْكَسَرَ) وَبِقَوْلِيِّ (لِفَظًا لَا خَطًا) النُّونُ اللاحقة لِآخِرِ الْقَوْافِيِّ وَبِقَوْلِيِّ (لِغَيْرِ توكيدِهِ) نُونٌ (لِتَسْفِعًا) (لِتَضَرِّبِينَ يَا قَوْمَ)".

لـ ابن هشام الأنباري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 14.

5- هو لقب فارسي الأصل، وقد سُمِّيَ به أحد علماء النحو العربيَّ وهو: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الذي عاش بين (258 و347هـ).

6- هو اسم فعل أمر بمعنى: (اسْكُتْ).

7- هو اسم فعل أمر بمعنى: (اَكْفُ).

← وفي الخلاصة:

وَاحْكُمْ بِتَكْيِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا، وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيْنَ¹

ت - **الثالث: تنوين المقابلة:** وهو الداخل على جمع المؤنث السالم في مقابلة (النون) في جمع المذكر السالم، كـ: "رَبِّيْنَ" في كونها دالة على تمام الاسم.

ث - **الرابع تنوين العوض:** وهو إما أن يكون عوضاً عن حرفٍ، نحو: "جَوَار٢" و "غَوَاش٣" و "قَوَاض٤" فإنه عوضٌ عن (الياء) والأصل⁵ (جواري) فحذفت (الياء) وعوضَ عنها التنوين. وإما أن يكون عوضاً عن جملةٍ، نحو:

1- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "الدليل على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها؛ فنقول: في صَنْهِ: مَهِ، وفي حِيَهِ: حِيَهَا، فِي لَحْقِهَا التنوين للدلالة على التكير؛ فما نُون منها كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة".

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الأبيات ابن مالك، ج 3، ص 305.

2- هو جمع جارية، والجارية: عين الشمس في السماء، قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِسْتَقْرِيرٍ لَهَا﴾ [يس 38]. والجارية: الريح، قال تعالى: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْقَنْبَنِ لِجَوَارِ الْكَبَنِ﴾ [التكوير 15 و 16] والجارية: الأمة، والفتية من النساء. لـ ابن منظور، لسان العرب، ص 610.

3- هو جمع غاشية، والغاشية: القيامة لأنها تغشى الخلق بأفرازها، قال تعالى: ﴿هَلْ أَنْتَ كَحَيْثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية 1] وقيل الغاشية: النار لأنها تغشى وجوه الكفار، وغضاء كل شيء: ما تغشاه كغشاء القلب، والسرج والرحل والسيف، ونحوها؛ وغضي عليه غشية وغضي وغضيانا: أغضي، فهو مغضي عليه، وهي الغشية، وكذلك غشية الموت، قال تعالى: ﴿نَظَرَ الْعَمِيقِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [محمد 20] وقال تعالى: ﴿لَمْ يَنْجُ مِنْ جَهَنَّمْ وَمَهَادٌ وَمِنْ فَرِيقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف 41] أي: إغماء.

لـ ابن منظور، لسان العرب، ص 3261.

4- هو جمع قاضية، والقاضية: المنية والموت، وقضى نحبه قضاء: مات، قال تعالى: ﴿فَوَكِرْمَةٌ مُؤْمَنِي فَقَعَنَ عَلَيْهِ﴾ [القصص 15] أي: قتلها، والقاضية من الإبل: ما يكون جائزا في الديمة والفریضة التي تجب في الصدقة.

لـ ابن منظور، ص 3665 - 3666.

5- **الأصل:** (جواري)، (غواشي)، (قواضي) فحذفت الياء وعوضَ عنها التنوين.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ، يَنْصَرِيرَ اللَّهَ ۚ وَالْأَصْلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (يَوْمَ إِذْ خَلَبَتِ الرُّومُ فَارسًا...الخ) فَحُذِفَتِ الْكَلِمَةُ وَعَوَضَ عَنْهَا التَّنوينُ.

وَمَنْ جُمْلَةً مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ الاسمُ:

2- الجُرُّ: وهو عيارٌ عن الكسرة أو نائبها، التي تحدث عند دخول عامل **الشخص**، كـ (كسرة الدال) من (زيد) في قوله: "مررتُ بزيد". ومن جملة ما يُعرف به الاسم:

1- سورة الروم، الآية 4 و 5.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآيتين: "والجملة المضافة إلى (إذ) في قوله (ويومئذ) محفوظة، عوض عنها التنوين، والتقدير: ويوم إذ يغلوون يفرح المؤمنون، فـ (يوم) منصوب على الظرفية، وعامله (يفرح المؤمنون) وأضيف (النصر) إلى اسم الجالة للتقويه بذلك النصر، وأنه عناء لأجل المسلمين.

له محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتقوير. تونس: 1984، الدار التونسية للنشر ج 21، ص 47.

• الإعراب: (الواو) استثنافية، (يوم) ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بـ (يفرح)، (إذ) ظرف زمان مبني على السكون الطاهر على آخره، وحرك بالكسر لانتقاء الساكنين، في محل جر بالإضافة، وهو مضاف، والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة؛ التقدير: (ويوم إذ يغلب الروم يفرح المؤمنون، أو بمعنى يفرح المؤمنون لإنجاز وعد الله لهم، (يفرح) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة (المؤمنون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم، (بنصر الله) جاز و مجرور متعلق بـ (يفرح) (الله) لفظ الجالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّة الكسرة.

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. بيروت: د ت، دار الفكر ، ج 9 ص 82 - 81.

2- المراد به: التغيير الذي يلحق أواخر الأسماء؛ لدخول إحدى عوامل الجر عليها، ويكون بعلامة أصلية واحدة هي (الكسرة) وعلامة فرعية اثنتين هما (الباء) و (الفتحة). والجر من علامات الأسماء؛ لأنّه يختص بها دون الأفعال والحراف.

3- (ال) ^١: نَحْوٌ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي
وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالقرطاسُ وَالقلم^٢

* المراد به: (الباء) في الجمع المذكر السالم المجرور، نحو: "تصدقت على المساكين" والمثنى المجرور، نحو: "سلمت على المعلمين" والأسماء الخمسة، نحو: "النقيت بأخيك" (الفتحة) في الاسم الممنوع من الصرف، نحو: "سافرت إلى بيرب".

1- المراد به: الألف واللام الذي تعلق به الأسماء، وهو من العلامات التي يختص بها دون الأفعال والحرروف نحو: (الخيل، الليل، البيداء، والسيف، والرمح، والقرطاس، والقلم) المذكورة في شاهد المتنبي.

2- هذا البيت لأبي الطيب المتنبي، وهو من بحر البسيط، وقد أورده ابن هشام في شرح شذور الذهب، وورد كذلك في ديوانه.

• **اللغة**: (البيداء) الصحراء، وسميت بذلك لأن سالكها بيد فيها، أي: يهلك، وسميت أيضا مفازة من الفوز - وهو النجاة - تقاول لساalkها بأن ينجو من مخاطرها، كما سموا الجماعة المسافرة قافلة تقاؤلا لها بالقول من سفرها، أي الرجوع منه والعودة إلى الأهل والوطن، وكما سموا اللدينج سليما تقاؤلا له بالبرء والسلامة، وجمع البيداء بيد، وجمع المفازة مفاوز؛ (القرطاس) ما يكتب فيه من ورق ونحوه.

• **المعنى**: يصف نفسه بالشجاعة وجرأة القلب وبأنه كاتب عظيم.

• **الإعراب**: (الخيل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (والليل والبيداء) معطوفان عليه (تعرفني) تعرف: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هي) يعود إلى المبتدأ وما عطف عليه، و(النون) للوقاية، و(الباء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (تعرفني) في محل رفع خبر، (والسيف والرمح والقرطاس والقلم) معطوفات على المبتدأ أيضا، أو (السيف) مبتدأ ثان، وما بعده معطوف عليه، وخبرهن مذوق، والتقدير: والسيف والرمح والقرطاس والقلم تعرفني أيضا، فحذف من الثاني لدلالة الأول عليه، وعليه تكون جملة المبتدأ الثاني وخبره معطوفة على جملة المبتدأ الأول وخبره، فتكون الواو التي في صدر الشطر الثاني قد عطفت جملة على جملة، وسائر الواوات عطفت مفردات على مفردات.

• **الشاهد فيه**: (الخيل، الليل، البيداء، والسيف، والرمح، والقرطاس، والقلم) فإن هذه الكلمات السبعة أسماء، بدليل دخول (ال) على كل واحدة منها.

وَمَنْ جُمِلَةٌ مَا يُعْرَفُ بِهِ الاسمُ:

- 4- حُرُوفُ الْخَفْضِ: [نَحْوٌ]¹: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْكَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾²
وَسَيِّطَاتِي الْكَلَامُ عَلَى حُرُوفِ الْخَفْضِ فِي بَابِ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

= لمَّا ابْنَ هشَّام، شَرْحُ شَذُورَ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ، ص 37 - 38 - المُتَبَّيِّنُ، دِيْوَانُهُ ص 332.

- 1- هَذَا الْلَّفْظُ غَيْرُ وَارِدٍ فِي نَسْخَةِ الْمُخْطُوطِ، وَإِنَّمَا أَصْفَاهُ لِلتَّوْضِيحِ وَالتَّقْصِيلِ.
2- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ 1.

• التَّفَسِيرُ: قَالَ ابْنُ عَاشُورَ فِي تَفَسِيرِهِ الْآيَةِ: "فَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ هُوَ الْمَكَانُ الْمُعَدُّ لِلصَّوْدَةِ" أي: للصلوة. وهو الكعبة والفناء المجعلون حَرَماً لها. وهو يختلف سَعَةً ووضيقاً باختلاف العصور من كثرة الناس فيه للطواف والاعتكاف والصلوة... ولقب بالمسجد لأنَّ إِبْرَاهِيمَ - عليه الصلاة والسلام - جعله لإقامة الصلاة في الكعبة... والمسجد الأقصى هو المسجد المعروف ببيت المقدس الكائن بِإِلَيَّا... والأقصى أي: الأبعد. والمراد بعده عن مَكَّةَ، بِقُرْبَتِهِ جَعَلَهُ نَهَايَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهُوَ وَصْفٌ كَاشِفٌ لِفَضْحِهِ هُنَّ زِيَادَةُ التَّنْبِيَّةِ عَلَى مَعْجَزَهُ هَذَا لِلْإِسْرَاءِ، وَكُونَهُ خَارِقاً لِلْعَادَةِ؛ لِكُونِهِ قَطْعَ مَسَافَةَ طَوِيلَةَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ. وَبِهَذَا الْوَصْفِ الْوَارِدُ لَهُ فِي الْقُرْآنِ صَارَ مَجْمُوعُ الْوَصْفِ وَالْمَوْصُوفِ عَلَيْهِ مَعْلَمًا بِالْغَلَبَةِ عَلَى مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَمَا كَانَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ عَلَيْهِ بِالْغَلَبَةِ عَلَى مَكَّةَ... وَفَائِدَةُ ذِكْرِ مَبْدَأِ الْإِسْرَاءِ وَنَهَايَتِهِ بِقُولِهِ: "﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْكَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾" أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا: التَّصْصِيصُ عَلَى قَطْعِ الْمَسَافَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جُزْءٍ لَيْلَةٍ؛ لِأَنَّ كُلَّاً مِنَ الظَّرْفِ وَهُوَ (اللَّيْلَةُ) وَمِنَ الْمَجْرُورِينَ (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى) قَدْ تَعَلَّقَ بِالْفَعْلِ (أَسْرِي) فَهُوَ تَعَلُّقٌ يَقْتَضِيِ الْمَقْارَنَةَ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الْمَعْجَزَاتِ. وَثَانِيهِمَا: الإِيمَاءُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ هَذَا الْإِسْرَاءَ رَمَزاً إِلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ جَمَعَ مَا جَاءَتْ بِهِ شَرَائِعُ التَّوْحِيدِ وَالْحَنِيفِيَّةِ مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الصَّادِرَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى مَا تَفَرَّعَ عَنْهُ مِنَ الشَّرَائِعِ الَّتِي كَانَ مَقْرَراً لَهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ".

لَهُ مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفَسِيرُ التَّحرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 15، ص 13 - 15.

• الإِعْرَابُ: (مِنَ الْمَسْجِدِ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بـ (أَسْرِي) أيَّ مِنَ الْكَوْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، (الْحَرَامِ) أيَّ الْمَنْعُ صَفَةُ الْمَسْجِدِ مَجْرُورٌ وَعَلَمَةُ جَرَهُ الْكَسْرَةُ، (إِلَى الْمَسْجِدِ) أيَّ إِلَى =

وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ "عَلَامَاتِ الاسمِ؛ إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظِيَّةً، أَوْ مَعْنَوِيَّةً، فَاللَّفْظِيَّةُ؛ إِمَّا أَنْ تَحْصُلَ فِي أَوْلِ الاسمِ كَـ:(الْوَحْرُوفُ الْجَرُّ، أَوْ حَشْوُهُ، كَيْاءُ التَّصْغِيرِ، نَحْوُهُ "زِيَّدٌ" وَحَرْفُ التَّكْسِيرِ، كَـ: "فُلوُسٌ" أَوْ فِي آخِرِهِ، كَحْرَقِيُّ التَّثْتِيَّةِ وَالْجَمْعِ؛ وَأَمَّا الْمَعْنَوِيَّةُ، كَوْنِهِ مَوْصُوفًا، وَصِفَةً، وَفَاعِلًا وَمَفْعُولًا، وَمُضَافًا إِلَيْهِ، وَمُخْبِرًا عَنْهُ¹". لَهُ قَوْلُهُ: (فَالْاسْمُ) مُبْتَدَأ، وَجُمْلَةُ (يُعْرَفُ...الخ) خَبَرُ، وَقَوْلُهُ: (كَالرَّجُلُ) خَبَرُ لِمُبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ وَهُوَ مِثَالُ الْمُفَرُّونِ بِـ(الْوَ).

* ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ:

7- وَالْفَعْلُ بِالسَّيْنِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ أَرْدَتَ حَرْفًا فَمَنْ تُلْكَ الْأُمُورِ خَلَى؛ يعني أنَّ الفعل يُعرفُ ويتميَّزُ عنْ قَسِيمِيهِ² بِـ:

1- السَّيْنِ³ : الدَّالَّةُ عَلَى التَّنْفِيسِ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالدُّخُولِ عَلَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُهُ سَيَقُولُ⁴.

= بيت المقدس المطهر من الشرك، تعرُب إعراب (من المسجد الحرام) وعلامة الجر في (الأقصى) الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 6، ص 238.

1- فخر الدين الرازبي، التفسير الكبير، ج 1، ص 43.

* المراد بهما: الاسم والحرف اللذان تختلف علامتهما عن علامات الفعل.

2- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 22 - 23.

3- قال إميل بديع يعقوب في مؤلفه (معجم الإعراب والإملاء) "السين حرفة تنقيس واستقبال، لا يدخل إلا على الفعل المضارع، فيخلصه للاستقبال، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب نحو: "سأقابلك اليوم" وتأتي السيئن للاستمرار لا للاستقبال أحيانا، نحو: سَيَمُولُ أَسْهَمَهُمْ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ عَنْ قِلَّتِهِمْ أَتَيْ كَأْوَأَعْيَهَا" [البقرة الآية 142].

له إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ط 1. بيروت: 1983، دار العلم للملائين، ص 305.

4- سورة البقرة، الآية 142 - سورة الأنعام، الآية 148 - سورة الفتح، الآية 11 و 15.

2- الثَّانِي سَوْفَ¹: وَهِيَ لِلتَّسْوِيفِ، وَهُوَ أَبْعَدُ زَمَانٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ التَّنْفِيسِ وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالْمُضَارِعِ أَيْضًا، نَحْوَ: **{سَوْفَ تَعْلَمُونَ}**².

• الإعراب: (سيقول) السَّيِّن: حرف استقبال - تسويف - للمستقبل القريب، يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

لم يهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 1، ص 179.

1- قال إميل بديع يعقوب في مؤلفه (معجم الإعراب والإملاء) "سوف حرف تسويف واستقبال لا يدخل إلا على الفعل المضارع، فיחاحبه للاستقبال، نحو الآية: **{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَزْقًا}** [الصحي الآية 5].

له إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ص 317

2- سورة هود، الآية 93 - سورة التكاثر، الآية 3 و 4.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية من سورة هود: "ولم يقرن حرف (سوف) في هذه الآية بالباء، وقرن في آية الأنعام بالفاء، فجملة (سوف تعلمون) هنا جعلت مستأنفة استئنافاً بيانيّاً؛ إذ لما فاتحهم بالتهديد كان ذلك ينشيء سؤالاً في نفوسهم عمّا ينشأ على هذا التهديد فيجب بالتهديد بـسوف (تعلمون) ولكونه كذلك كان مساوياً للتقرير بالباء الواقع في آية الأنعام في المال ولكنّه أبلغ في الدلالة على نشأة مضمون الجملة المستأنفة عن مضمون التي قبلها".

له محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 12، ص 152 - 153.

وقال في تفسيره الآية نفسها من سورة التكاثر: "و (سوف لتحقيق حصول العلم).

• الإعراب: (سوف) حرف استقبال - تسويف - للمستقبل البعيد، (تعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

لم يهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 5، ص 235.

3- الثالث قد: وتدخل على الماضي، نحو: **قد سمع [الله]**² والمضارع

نحو: **قد يعلم الله المعرفة**⁴ بخلاف (قد) الاسمية في نحو قوله: "قد زيد درهم" فإنها اسم بمعنى (حسب) أو اسم فعل بمعنى (ي Kenny).

1- قال ابن عثيمين في مؤلفه (مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعaries): "و(قد) تأتي على قسمين: حرافية واسمية. والاسمية، إما اسم بمعنى: (حسب) وإما اسم فعل، فالتي بمعنى (حسب) تُستعمل مبنية وهو الأكثر، مثل: "قد زيد درهم" ومعرية وهو قليل، مثل: "قد زيد درهم" والتي بمعنى اسم الفعل تكون بمعنى (ي Kenny) كقولك: "قد زيداً درهم" والحرافية تختص بالفعل الخبرى المثبت المتصرف المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا يفصل بينهما اللهم إلا بالقسم. وللحرافية خمسة معان: التوقع، تقويب الماضي من الحال التقليل، التكثير للتحقيق".

لـ محمد بن صالح العثيمين، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعaries، ط1. الرياض: 2006
مكتبة الرشيد ناشرون، ص 69 - 72.

2- سقط لفظ الجلالة (الله) من نسخة المخطوط.

3- سورة المجادلة، الآية 1.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "و(قد) أصله حرف تحقيق الخبر، فهو من حروف توكييد الخبر ولكن الخطاب هنا للنبي ﷺ وهو لا يخامره تردد في أن الله يعلم ما قالته المرأة التي جادلت في زوجها. فتعين أن حرف (قد) هنا مستعمل في التوقع؛ أي الإشعار بحصول ما يتوقعه السادس. والسماع في قوله (سمع) معناه الاستجابة للمطلوب وقبوله بقرينة دخول (قد) التوقعية عليه، فإن المتوقع هو استجابة شكاها. وقد استحضرت المرأة بعنوان الصلة تنويعها بمجادلتها وشكواها؛ لأنها دلت على توكلها الصادق على رحمة ربها به وبأبنائها وبزوجها. والمجادلة: الاحتجاج والاستدلال. والاشتكاء مبالغة في الشكوى، وهي ذكر ما آذاه".

لـ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 28، ص 8 - 9.

• الإعراب: (قد) حرف تحقيق بمعنى التوقع، (سمع) فعل ماض مبني على الفتح، (الله) لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لـ بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 11، ص 418.

= 4- سورة الأحزاب، الآية 18.

وَيُتَمِّيَّزُ الْفَعْلُ الْمَاضِي؛ بِنَاءُ التَّانِيَّةِ السَّاکِنَةِ وَبِنَاءُ فَعْلَتْ، نَحْوَهُ: "ضَرَبْتَ" وَيُتَمِّيَّزُ الْأَمْرُ؛ بِكَوْتَهِ دَالًا عَلَى الْطَّلَبِ بِالصِّيَغَةِ وَقَبْوِلِهِ يَاءُ الْمُؤْنَثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوَهُ: ﴿فَكَلَّى وَأَشَرَّفَ وَقَرَى عَيْنَاهُ﴾^١ وَ[يُتَمِّيَّزُ]^٢ الْمُضَارِعُ؛ بِدُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ، نَحْوَهُ: ﴿لَمْ يَكُلْدَ وَلَمْ يُولَدَ﴾^٣ وَعَلَامَةُ الْحِرْفِ عَدَمِيَّةٌ، وَهِيَ عَدَمُ قَبْوِلِهِ لِعَلَامَةِ الْإِسْمِ وَلِعَلَامَةِ

• التفسير: قال القرطبي في تفسيره الآية: "قوله تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِينَ مِنْكُمْ﴾ أي: المعترضين منكم لأن يصدوا الناس عن النبي ﷺ وهو مشتق من: عاقني عن كذا، أي: صرافي عنه. وعوق، على التكثير... والعوق: المنع والصرف؛ يقال: عاقه، وعوقه، واعتفقه بمعنى واحد. قال مقاتل: هم عبد الله بن أبي وأصحابه المناقوفون".

لهم محمد أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، تتح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1. بيروت: 2006 مؤسسة الرسالة، ج17، ص 102.

• الإعراب: (قد) حرف تحقيق لأن المضارع بعده بمعنى الماضي، (يعلم) فعل مضارع مرفوع بالضمة، (الله) لفظ الجلالة، فاعل مرفوع بالضمة، (المعوقين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأن جمع مذكر سالم.

لهم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص 232.
1- سورة مرريم، الآية 26.

• التفسير: قال القرطبي في تفسيره الآية: "قوله تعالى: ﴿فَكَلَّى وَأَشَرَّفَ وَقَرَى عَيْنَاهُ﴾ أي: فكلي من الجني واشربي من السري، وقرى عينا برؤية الولد النبي.

لهم القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، ج13، ص 437.

• الإعراب: (فكلي واسكري وقرى) معطوفات بحرف العطف على (هزى) - فعل أمر مبني على حذف التون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل - وتعرب إعرابها، (عينا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لهم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص 22.

2- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.

3- سورة الإخلاص، الآية 3.

• التفسير: قال القرطبي في تفسيره الآية: "وقال ابن عباس: (لم يلد) كما ولدت مرريم، (ولم يولد) كما ولد عيسى وعزير، وهو رد على النصارى، وعلى من قال: عزير ابن الله". =

الفعل، فترك العلامة علامه على حرفيته، ونظير ذلك كما قال ابن مالك (ج ح خ)
علامة الحبـم نقطـة من أسفلـ، وعلامة (الخاء) نقطـة من أعلىـ، وعلامة (الحاء) عدمـ
النقطـ بالكلـية.

له قوله: (وال فعل) مبتدأ و (باليمن) يتعلـ ب فعل مـذوف تـقديره: (يـعرف)
والجملـة من (يـعرف و مـتعلـقه) خـبر المـبتدـا.

"ثم إن التركيبـات المـمكـنة من هذه الأـجزاء؛ اثـانـ، الأولـ: المـبتدـا والـخبرـ، نـحوـ:
الـلهـ برـ" الثانيـ: إـسـمـ مع فعلـ، نـحوـ: "قامـ زـيدـ" وـهـاتـانـ الجـملـاتـ مـفـيدـاتـانـ بـاتفاقـ¹".

= لـ القرطـبيـ، الجـامـع لأـحكـام القرآنـ والمـبـينـ لـما تـضـمـنـه من السـنةـ وـآيـ الفـرقـانـ، جـ 22ـ، صـ 560ـ.

• الإـعـرابـ: (لمـ) حـرفـ نـفيـ وـجـزـمـ وـقـلـبـ، (يلـدـ) فعلـ مـضـارـعـ مـجزـومـ بـ "لمـ" وـعـلامـةـ جـزـمـهـ السـكونـ
وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ فـيـهـ جـواـزاـ تـقـيـرـهـ "هوـ"ـ، وـالـأـصـلـ (يـوـلدـ) فـحـذـفـتـ الـوـاـوـ لـوـقـوعـهـ بـيـنـ يـاءـ وـكـسـرـةـ
(الـوـاـوـ) عـاطـفـةـ، (لمـ) سـبـقـ إـعـرابـهـاـ، (يـوـلدـ) فعلـ مـضـارـعـ مـبـنـيـ للـجـهـوـلـ مـجزـومـ بـ "لمـ" وـعـلامـةـ جـزـمـهـ
الـسـكـونـ، وـنـائـبـ الـفـاعـلـ فـيـهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ فـيـهـ جـواـزاـ تـقـيـرـهـ (هوـ)ـ وـثـبـتـ الـوـاـوـ لـأـنـهـ وـاقـعـةـ بـيـنـ يـاءـ وـفـتـحةـ
وـالـجـملـةـ الـفـعـلـيـةـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ ثـانـ لـلـفـظـ الـجـالـلـةـ.

لهـ بـهـجـتـ عـبدـ الـواـحـدـ صـالـحـ، الإـعـرابـ، المـفـصـلـ لـكتـابـ اللهـ المرـتـلـ، جـ 12ـ، صـ 527ـ.

1ـ فـخرـ الدـيـنـ الرـازـيـ، التـقـيـرـ الـكـبـيرـ، جـ 1ـ، صـ 46ـ.

* قال المؤلف:

البَابُ الثَّانِي (فِي الإِعْرَابِ اصْطِلَاحًا)

اعلم أنَّ في (الإِعْرَابِ)¹ [وجهين]²:
أَحَدُهُمَا³: "أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَعْرَبَ عَنْ نَفْسِهِ) إِذَا بَيَّنَ مَا فِي
ضَمِيرِهِ، فَإِنَّ (الإِعْرَابِ) إِيْضًا حُمْكَةُ الْمُعْنَى؛ وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ (أَعْرَبَ) مِنْ قَوْلِهِمْ:
(عَرَبَتْ مَعْدَةُ الْبَعِيرِ) إِذَا فَسَدَتْ، وَكَانَ الْمُرَادُ مِنَ الْإِعْرَابِ إِرَالَةُ الْفَسَادِ، وَرَفْعُ
الْإِبَاهَمِ، مَثُلَّ: "أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ" أَيْ: أَرْلَتُ عُجْمَتَهِ⁴.
* فَائِدَةٌ: "إِذَا قُلْنَا فِي الْحَرْفِ: إِنَّهُ مُتَحَرِّكٌ أَوْ سَاكِنٌ؛ فَهُوَ مَجَازٌ؛ لَأَنَّ الْحَرْكَةَ
وَالسُّكُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَالْحَرْفُ لَيْسَ بِجِسْمٍ؛ بَلِ الْمُرَادُ مِنْ حَرْكَةِ الْحَرْفِ

1- المراد به التعريف اللغوي له. أما الإعراب اصطلاحاً: فهو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل، لفظاً وتقديراً. وهو أصل في الأسماء، فرع في الأفعال، فاختلاف آخر الكلمة هو الحركة، والحنف، والسكون، والحرف، فالحركة حركة لفظ (أرض) في قوله: "هذه أرضٌ خصبةٌ" و"زرعت أرضاً جيَّدةً" والحنف كقولك: "لَمْ يَرِ" والحرف كالإعراب بواو الجماعة أو ألف الاثنين، هذا في اللطف. أما التقدير: فهو ما لا يظهر إعرابه، كلفظ (الفتى) و(النَّوْي) في قوله: "جَدُّ الْفَتَى" و"ما أَصْبَحَ النَّوْيَ".

لَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الدَّقَرُ، مُعْجمُ الْقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ فِي النَّوْحِ وَالتَّصْرِيفِ، ط. 1. دَمْشَقُ: 1986، دار الْقَلْمَنْصَانِيَّةِ.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (وجهان) بالرفع، وهذا غلط؛ لأنَّ الأصوب أن يرد بالتنصب على أنه اسم للناسخ (أنَّ) لهذا فالمحبَّث أصوب.

3- هذا الوجه الأول من التعريف اللغوي للإعراب أقرب من الوجه الثاني من حيث اتفاقه مع التعريف الاصطلاحي لأنَّ الإعراب كذلك تبيّن المعنى وإظهاره وإيضاحه.

4- فخر الدين الرَّازِي، التَّقْسِيرُ الْكَبِيرُ، ج 1، ص 52.

صَوْتٌ مَخْصُوصٌ يُوجَدُ [عَقِيبَ]¹ التَّلْفُظِ بِالْحَرْفِ، وَالسُّكُونُ [عِبَارَةُ]² عَنْ أَنْ يُوجَدَ الْحَرْفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْقِبَهُ؛ أَيْ ذَلِكَ الصَّوْتُ الْمَخْصُوصُ الْمُسَمَّى بِالْحَرْكَةِ. ثُمَّ إِنَّ الْحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ مُتأخِّرَةٌ عَنِ الْحَرْفِ تَأْخُرًا بِالزَّمَانِ، كَمَا لَا يَخْفَى³. ثُمَّ أَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى تَعْرِيفِ الْإِعْرَابِ، فَقَالَ:

8- [يَابُ الْإِعْرَابِ]: تَغْيِيرُ الْأُواخِرِ مِنْ اسْمٍ وَفَعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلِ يَعْنِي أَنَّ (الْإِعْرَابَ) اصْطِلَاحًا: تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمَةِ، إِسْمًا كَانَتْ أُوْ فَعْلًا مُضَارِّعًا فَهُوَ كَوْلٌ بَعْضِهِمْ: "اخْتِلَافُ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ"⁴. "أَمَّا (الْإِخْتِلَافُ) فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَوْصُوفِيَّةِ آخِرِ تِلْكَ الْكَلِمَةِ بِحَرْكَةٍ أَوْ سُكُونٍ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِغَيْرِهَا، وَلَا شَكَّ أَنَّ تِلْكَ الْمَوْصُوفِيَّةَ [حَالَةُ]⁵ مَعْقُولَةٌ لَا مَحْسُوسَةٌ، قَالَهُ السَّيِّدُ عَبْدُ الْفَاطِرِ الْجُرجَانِيُّ⁶، وَقَوْلُهُ: (آخِرُهُ) احْتِرَازٌ مِنْ تَغْيِيرِ الْأُوَاهِلِ فَلَا يُسَمَّى

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (عقب) والمثبت أجود؛ لأنَّه هذا ما نصَّ عليه الرَّازِي في (التفسير الكبير).

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (عباء) بإسقاط حرف الراء منه، وهذا غلط؛ لأنَّه تحريف للفظ: (عبارة) والمثبت أصوب.

3- فخر الدين الرَّازِي، التفسير الكبير، ج 1، ص 53.

4- في بعض نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ: (هذا الْإِعْرَابِ تَغْيِيرُ...) وفي بعضها: (إِعْرَابُنَا هُوَ تَغْيِيرُ...). وفي بعضها: (حَدُّ الْإِعْرَابِ تَغْيِيرُ...).

5- فخر الدين الرَّازِي، التفسير الكبير، ج 1 ، ص 55.

6- في نسخة المخطوط بلفظ: (حال) والمثبت أجود؛ لأنَّه هو ما نصَّ عليه الرَّازِي في (التفسير الكبير).

7- هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان (بين طبرستان وخراسان) له شعر رقيق، ولهم العديد من التصانيف أشهرها:

إِعْرَابًا¹. وَقَوْلُهُ: (مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ) مُرَادُهُ: الْعَامِلُ الْمُقْتَضِيُّ لِلرِّفْعِ، نَحْوَ: "جَاءَ زَيْدٌ" أَوْ النَّصْبُ نَحْوَ: "رَأَيْتُ زَيْدًا" أَوِ الْجَرُّ، نَحْوَ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ". ثُمَّ إِنَّ الْأَصَحَّ فِي (الإِعْرَابِ) أَنَّهُ لَفْظِيُّ، وَحَدَّهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ: "مَا جَيَءَ بِهِ لِبَيَانِ مُقْتَضَى الْعَامِلِ مِنْ حَرْكَةٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ حَذْفٍ²" وَقَوْلُهُ: (الإِعْرَابُ) مُبْتَداً، وَ(تَغْيِيرُ الْأَوَّلِيَّةِ) خَبَرٌ. ثُمَّ إِنَّ أَفْسَامَ الإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ³:

• الْأَوَّلُ: الْإِعْرَابُ بِالْحَرْكَةِ، وَهِيَ فِي أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ:

- أَحَدُهُمَا: الْإِسْمُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي آخِرِهِ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعُلَّةِ، سَوَاءً كَانَ أَوْلُهُ أَوْ وَسَطُهُ مُعْتَلًا [أَوْ لَمْ يَكُنْ]⁴، نَحْوَ: "رَجُلٌ" وَ"وَعْدٌ" وَ"ثَوْبٌ".

- = دلائل الإعجاز،
- الجمل،
- إعجاز القرآن.

توفي سنة 471 من الهجرة.

لم خير الدين الزركلي، الأعلام، ج 4، ص 48 - 49.

1- فخر الدين الرازبي، التفسير الكبير، ج 1 ، ص 55.

*- المراد بقوله هذا: أَنَّ الْأَصْلَ فِي الإِعْرَابِ أَنْ يَكُونَ لَفْظِيًّا؛ لَأَنَّ مَعْنَاهُ الْلَّغُوِيُّ وَالْأَصْطَلاхиُّ هُوَ الإِظْهَارُ وَالْإِبَانَةُ؛ أَيْ: إِظْهَارُ اخْتِلَافِ الْحَرْكَاتِ الإِعْرَابِيَّةِ فِي آخِرِ الْكَلْمَةِ بِاخْتِلَافِ الْعَوْمَلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا. أَمَّا الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فَهُوَ كَالْفَرْعُ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَوَّلِ؛ لِعدَمِ ظَهُورِ الْحَرْكَاتِ الإِعْرَابِيَّةِ فِي آخِرِ الْكَلْمَاتِ.

2- علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على أ腓يَّة ابن مالك، تحرير: محمد محى الدين عبد الحميد، ط 2. القاهرة: 1939، مطبعة مصطفى البابي الحسيني، ج 1، ص 29.

3- فخر الدين الرازبي، التفسير الكبير، ج 1، ص 56.

4- في نسخة المخطوط بعبارة: (أَوْ لَمْ يَكُنْ) وَالْمُثَبَّتُ أَجْوَدُ؛ لَأَنَّهُ هُوَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الرَّازِيُّ فِي (التفسير الكبير).

- وثانيها: أن يكون آخر الكلمة وأواً أو ياءً، ويكون ما قبله ساكناً، فهذا كالصحيح [في تعاقب الحركات عليه]¹، تقول: "طبي" و"غزو" و"دلو".

- وثالثها: أن تكون الحركة المتقمة على الحرف [الأخير من الكلمة]² كسرةٌ وحيثئٌ يكون الحرف الأخير ياءً، نحو: القاضي، فيكون في الرفع والجز على صورة واحدة، وهي السكون والحركة مقدرة؛ وأما في النصب فظهورُ فيه الفتحة قال تعالى: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾³.

1- سقطت هذه العبارة من نسخة المخطوط.

2- سقطت هذه العبارة من نسخة المخطوط.

3- سورة الأحقاف، الآية 31.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "وإعادتهم نداء قومهم للاهتمام بما بعد النداء وهو (أجيبوا داعي الله) إلى آخره... لأن المقصود من توجيه الخطاب إلى قومهم وليس المقصود إعلام قومهم بما لقوا من عجيب الحوادث وإنما كان ذلك توطئة لهؤلاء، ولأن اختلاف الأغراض، وتجدد الغرض مما يقتضي إعادة مثل هذا النداء كما يعيد الخطيب قوله: (أيها الناس) كما وقع في خطبة حجة الوداع. واستعير (أجيبوا) لمعنى: أعملوا ونقلوا تشبيها للعمل بما في كلام المتكلم بإجابة نداء المنادي كما في الآية: ﴿وَلَاَنْ دَعَوْتُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ﴾ [إبراهيم 22] أي: إلا أن أمرتكم فأطعتموني؛ لأن قومهم لم يدعُهم داع إلى شيء، أي أطيعوا ما طلب منكم أن تعلموه. و(داعي الله) يجوز أن يكون القرآن؛ لأن سبق في قولهم: ﴿إِنَّا سَمِعْنَاكَ إِنَّا نَزَّلْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ [الأحقاف 30] وأطلق (داعي الله) على القرآن مجازاً؛ لأنَّه يستدل على طلب الاهتمام بهدي الله، فشبَّه ذلك بداع إلى الله، وشتق منه وصف للقرآن بأنَّه داعي الله على طريقة التبعية وهي تابعة لاستعارة الإجابة لمعنى العمل. ويجوز أن يكون داعي الله محمداً لأنَّه يدعو إلى الله بالقرآن.

لمحمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 26، ص 60 - 6.

• الإعراب: (أجيبوا) فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (داعي) مفهوم به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاد، (الله) لفظ الجملة مضاد إليه مجرور للتعظيم وعلامة جرَّ الكسرة.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 11، ص 74.

- الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْإِعْرَابِ: مَا يَكُونُ بِالْحَرْفِ¹, وَهُوَ فِي أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ:
 - أَحَدُهَا: الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ الْمُضَافَةُ², نَحْوُ: "جَاءَ أَخُوكَ, وَأَبُوكَ, وَحَمُوكَ, وَفُوكَ وَذُو مَالٍ وَهُنُوكٌ" وَ"رَأَيْتُ أَبَاكَ, وَأَخَلَاكَ, وَحَمَاكَ, وَفَاكَ, وَذَا مَالٍ, وَهَنَاكٌ" وَ"مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ, وَذِي *مَالٍ, وَهَنِيكٍ".
 - وَثَانِيهَا: الْمُتَشَّى³, وَمَا الْحَقُّ بِهِ مِنْ (كِلَا) وَ(كِلْتَا) وَ(اِلْتَشَانِ) وَ(اِلْتَشَانِ).
 - [وَثَالِثَهَا]⁴: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ, وَمَا الْحَقُّ بِهِ مِنْ نَحْوِ: "عِشْرُونَ, أُلُوْنَ وَعَالَمُونَ وَعَلَيُونَ".

1- ذكر ابن هشام في (أوضح المسالك إلى أفيه ابن مالك) مواضع أخرى يكون فيها الإعراب بالحرف، منها: **"الأمثلة الخمسة**، وهي: كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين، نحو: "تفعلان" و "يفعلان" أو و جمع، نحو: "تفعلون" و "يفعلون" أو ياء المخاطبة، نحو: "تفعلين" فإن رفعها ببتشوت النون، وجّرّمها ونصبّها بحذفها، نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعُلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة 24] ومنها: الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو ما آخره ألف كـ: "يخشى" أو ياء كـ: "يرمي" أو و او كـ: "يدعو" فان جزمهن بحذف الآخر".

¹ لم يذكر ابن هشام الأنصاري، أوضاع المسالك إلى الفيءة ابن مالك، ج 1، ص 74 - 76.

2- أخوك: فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو لأنّه من الأسماء الستة.

-*(ذا، وذو، وذى) من الأسماء الستة لكنْ بقىْد، وهو أن تكون مُضافة، وترد بمعنى (صاحب) تبييزا لها عن (ذا) الموصولة، و(ذا) الإشارية. وهي تُرفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتُجر بالباء.
-3- ومثاله: "جاء المعلمان" و"رأيت المعلمين" و"مررت بالمعلمين" فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالباء.

٤- سقط هذا اللُّفْظُ مِنْ نسخة المخطوط.

• **الثالث من الإعراب؛ التقدير¹:** وهو في الكلمة التي آخرها ألف، وتكون الحركة التي قبلها فتحة نحو: "جاء الفتى"² و"رأيت الفتى" و"مررت بالفتى".

وأصل الإعراب أن يكون بالحركة.

* ثم قال الناظم - رحمة الله -:

⁵ يختص بالجر [إلا]⁴ الاسم فاحتفل

وليس للحرف إعراب فلا تطل

جزم وليس لفعل جر متصل

9- فالرفع والنصب في غير الحروف³، وما

10- والجزم للفعل، فالآواع أربعة،

11- وقد تبين أن الاسم ليس له

1- أورد ابن هشام الموضع التي يكون فيها الإعراب تقديرياً فقال: "ونقر الحركات الثلاث في الاسم المعرّب الذي آخره ألف لازمة، نحو: "الفتى" و"المصطفى" ويسمي معتلاً مقصوراً. والضمة والكسرة في الاسم المعرّب الذي آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها، نحو: "المُرْتَقِي" "القاضي" ويسمي معتلاً منقوضاً... ونقر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالألف، نحو: "هو يخشَاها" و"لن يخشاها" والضمة فقط في الفعل المعتل بالواو أو الياء، نحو: "هو يدعُو" و"هو يرمي" وتظهر الفتحة في الواو والياء، نحو: "إن القاضي لن يرمي ولن يغزو".

لما ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ج 1، ص 81.

2- قال الرازzi: "إعراب هذه الكلمة في الأحوال الثلاثة على صورة واحدة" أي أنها تنزم حركة مقدرة واحدة في حال الرفع والنصب والجر، فلا تظهر الفتحة أو الضمة أو الكسرة، ولا ما ينوب عنها جميعاً.

3- في بعض نسخ المنظومة الشبراوية: (فالرفع والنصب في كل يجيء...).

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (سوى) وهذا غلط؛ لأنّه مخالف لما ورد في جميع نسخ المنظومة الشبراوية.

5- في بعض نسخ المنظومة الشبراوية: (فامتنل).

هذا شروع منه - رحمة الله - في الكلام على أنواع الإعراب. "ثم إن الحركات الثلاث مع السكون إن كانت إعرابية¹؛ سميت بـ: (الرفع) وـ(النصب) وـ(الخض)
وـ(الجزم) وإن كانت بنائية²؛ سميت بـ: (الفتح) وـ(الضم) وـ(الكسر) وـ(الوقف).
ودهب قطرب³ إلى "أن الحركات البنائية مثل إعرابية" وخالفه الباقون، وهذا
الخلاف لفظي فإن المراد من التماثل؛ إن كان هو التماثل في الماهية؛ فالحسن يشهد
بأن الأمر كذلك؛ وإن كان المراد حصول التماثل في كونها مستحقة بحسب العوامل
الداخلة عليها فالعقل يشهد أنه ليس كذلك⁴.

"ثم إن من أراد أن يتلفظ بالضمة؛ فإنه لا بد له من ضم شفتته أو لا، ثم رفعهما
ثانيةً ومن أراد التلفظ بالفتحة؛ فلا بد له من فتح الفم بحيث تتتصب الشفة العليا عند

1- المراد بالحركات الإعرابية: الضمة والفتحة والكسرة والسكون أو ما ينوب عنها، التي تظهر في آخر الكلمة، وتتغير بتغير العوامل الداخلية عليها، فيطلق على الحكم الإعرابي لها: الرفع والنصب، والجر، والجزم، وهذا من مثل قوله: "جاء الإمام" و"رأيت الإمام" و"مررت بالإمام".

2- المراد بالحركات البنائية: تلك الحركات التي تكون في آخر الكلمة المبنية؛ إذ لا يتغير آخرها مهما تغيرت العوامل الداخلية عليها، فهي تلزم حركة بنائية واحدة، ويطلق على الحكم الإعرابي لها، الفتح، والضم، والكسر والسكون، وهذا من مثل قوله: "خرج" "يا محمد" "لام الجر" "من".

3- هو محمد بن المستير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب: نحوبي، عالم بالأدب واللغة، من أهل البصرة من الموالى، كان يرى رأي المعتزلة النظمية، وهو أول من وضع المثلث، في اللغة وقطرب لقب دعاه به أستاذه (سيبوبيه) فلزمته، وله من التصانيف:

- معاني القرآن؟
- النوادر؟
- الأضداد.

توفي سنة 206 من الهجرة.

له الزبيدي: طبقات النحوين واللغويين، ص 99، 100 - خير الدين الزركلي، الأعلام، ص 95.

4- فخر الدين الرازى، التفسير الكبير، ج 1، ص 54.

ذلك الفتح ومن أراد التلفظ بالكسرة، فلا بد له من فتح الفم فتحاً قوياً، والفتح القوي لا يحصل إلا بانجرار اللحى الأسفل وأنفاصه، فلا جرم يسمى ذلك جراً وخفضاً، وأما الجرم فهو القطع.¹

له قوله: (في غير الحروف) هي الأسماء والأفعال، وأما الحروف² فلاحظ لها في الإعراب أصلاً ومعنى كلامه: أن الرفع و(النصب) مشترك بين الأسماء والأفعال.

ثم إن الاسم (المُعَرَّب) هو المتمكن^{*} سواء كان أمكن أم لا، والمراد بالأفعال، الفعل المضارع المجرد من التوينين³. ثم إن (الرفع) و(النصب) مشترك بين الأسماء والأفعال، و(الجر) خاص بالأسماء و(الجزم) خاص بالأفعال.

فإعراب الأسماء ثلاثة: (الرفع) و(النصب) و(الجر) وكل واحد منها علامة على معنى فـ(الرفع) علامة الفاعلية و(النصب) علامة المفعولية و(الجر) علامة الإضافة، وأما التوابع فإنها في حركاتها متساوية للمتنبوعات.

وإعراب الفعل ثلاثة: الرفع و(النصب) والجزم، واحتضن الاسم بالجر، لخفيته وتقل الجر والفعل بالجزم لثقته وخفته الجزم.⁴.

1- فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 1، ص 55.

2- لأن الأصل في الحروف البناء.

*- المراد بالاسم المتمكن: هو الاسم المُعَرَّب، وهو قسمان: مُتمكن أمكن: وهو الاسم المنصرف نحو: "زيد" و"عمرٌ" ومُتمكن غير أمكن: وهو الاسم غير المنصرف، نحو: "أحمد" و"مسجد" و"مصالحة".

-3- المراد بهما: نون التوكيد الثقيلة والخفيفة، ونون النسوة.

-4- فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 1، ص 60.

لَهُ قَوْلُهُ: (فَالرَّفِيعُ) مُبْدِئٌ وَالنَّصْبُ) مَعْطُوفٌ، وَجُمْلَةُ (يَخْتَصُّ) خَبَرُ الْمُبْدِئِ
قَوْلُهُ: (فَاحْتَفِلِ) تَكْلِمَةٌ، وَقَوْلُهُ: (فَالْأَتْوَاعُ أَرْبَعَةٌ) مُبْدِئٌ وَخَبَرٌ مِثْلُهَا فِي الْإِسْمِ
"بِالْأَسْرِ" وَمِثْلُهَا فِي الْفِعْلِ: "يَقُومُ زَيْدٌ" وَ"لَنْ يَقْضِيَ عَمْرُو" وَ"لَمْ [يَخْشَ] ¹ خَالِدٌ".

← قال في الخلاصة:

لَاسْمٌ وَفِعْلٌ، نَحْوَ لَنْ أَهَابَ
قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَرِ ²

وَالرَّفِيعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنِ إِعْرَابًا
وَالإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ، كَمَا

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (يخشى) باثبات حرف العلة، وهذا غلط؛ لأن الفعل المضارع المعنل الآخر؛ إنما يكون مجزوما بحذف حرف العلة.

2- قال ابن عقيل في شرحه للبيتين: "أنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم؛ فأما الرفع والنَّصْبُ فيشتركان فيما بينهما الأسماء والأفعال نحو: "زيد يقوم" و"إن زيداً لن يقوم" وأما الجزم فيختص بالأفعال، نحو: "لم يضرب". والرفع يكون بالضمة، والنَّصْبُ يكون بالفتحة، والجر يكون بالكسرة، والجر يكون بالسكون، وما عدا ذلك يكون نائباً عنه، كما نابت الواو عن الضمة في (أخوه) والياء عن الكسرة في (بني) من قوله: (جاء أخوه بنى نمر)".

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 43.

* بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

- 12- لِكُلِّ نَوْعٍ [عَلَامَات١] مُفَصَّلَةٌ فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلٍ كُلٍّ وَلِي
 13- وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ، وَثَالِثُهَا خَفْضٌ ثَلَاثٌ وَالْجَزْمُ اثْتَانٌ تَلِي
 يَعْنِي أَنَّ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ² عَالَمَةٌ مُبَيِّنَةٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوَاضِعُهَا، وَمَا
 يُنُوبُ عَنْهَا وَالْأَوَّلِيَّ ذَكْرُ ذَلِكَ؛ لَكِنْ تَرَكَهُ الْخَتْصَارُ، وَاتِّكَالًا عَلَى الْمَوْقِفِ.
 ← قَوْلُهُ: (فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ) وَهِيَ: (الضَّمَّةُ) وَ(الْوَاوُو) وَ(الْأَلْفُو) وَ(النُّونُ).
 • فَلَمَّا (الضَّمَّةُ) فَتَكُونُ عَالَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ³:
 - فِي الْإِسْمِ الْمُفَرِّدِ: وَهُوَ مَا لَيْسَ مُتَشَّعِّبًا، وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا وَاحِدًا مِنَ الْأَسْمَاءِ
 الْخَمْسَةِ نَحْوَ: "جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَنَى وَهَذِنْ وَجْهُنَّ"⁴.
 - التَّالِيٌّ: جَمْعُ التَّكْسِيرِ: وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ بِزِيادةِ، أَوْ نُقْصَانِ، أَوْ تَغْيِيرِ شَكْلٍ، نَحْوَ:
 "هَذِهِ فُلُوسٌ" "جِيَادٌ" ﴿فَاقَاتَ رَسُولُهُمْ﴾⁵ "وَجَاءَتْ أَسْدٌ".

* هذا العنوان (باب معرفة علامات الإعراب) أورده الشارح من باب التفصيل لما جاء في الباب الثاني (في الإعراب اصطلاحاً) وهو وإن ذكر لفظة (باب) فإنه يقصد به الباب الفرعى لا أحد الأبواب الخمسة الرئيسية.

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (عالمة) على صيغة الإفراد بدل لفظ (علامات) على صيغة الجمع المؤنث السالم والمثبت أجود؛ لأنَّ الناظم إنما أراد أن يفصل في علامات كلَّ نوع من أنواع الإعراب من رفع ونصب وخفض وجذم على صيغة الجمع لا الإفراد؛ ويضاف إلى هذا ثبوتها بهذا الوجه في جميع نسخ المنظومة الشباراوية.

2- المراد بالأنواع الأربع: أنواع الإعراب التي ذكرها الناظم، وهي: الرفع والنصب والجر والجزم؛ وقد أشار الشارح إلى أنَّ الناظم أغفل ذكر علامات الإعراب الأصلية منها والفرعية، كما أغفل ذكر الموضع التي ترد فيها وعلَّ ذلك بالاختصار والاتكال على الموقف؛ لكنَّ الشيخ المجاوي - رحمه الله - فعل فيها مُتَبَعًا إياها بالشواهد والأمثلة الموضحة.

3- خالد الأزرقي، متن الأزهري، ص 6.

4- الحُبْلَى لغةً: من حَبَلَ الزَّرْعَ ونحوه: امتلأت سنابله حبًا، وامرأة حُبْلَى: حامل، تحمل في بطئها جنيناً.

5- سورة إبراهيم، الآية 10.

- **والثالث؛ جمْعُ الْمُؤْتَمِ السَّالِمِ:** وَهُوَ مَا خُتِمَ بِالْفِيمْ وَتَاءِ مَرِيدَتَيْنِ عَلَى مُفْرِدِهِ نَحْوَ: "جَاءَتِ الْهَنْدَاتِ".

- **الرابع؛ الفِعْلُ الْمُضَارِعُ:** إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مَا يُوجِبُ بِنَاءَهُ، كُنُونِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ نَحْوَ: **(الْيَسِّجَنَ)**¹، أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ، نَحْوَ: **(بِتَرِبَصَنَ)**²، أَوْ يُنْقَلِ إِعْرَابُهُ كَمَا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الْفِيمُ الْأَثَنِيْنِ أَوْ وَأَوْ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُؤْتَمِ الْمُخَاطَبَةِ، فِيمَثُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ: "يَضْرِبُ" وَ"يَخْشِيْ".

• وأمَّا (الْوَاوُ فَتَتَوَبُ عَنِ الصَّمَمَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ³:

- في جمْع الْمُذَكَّرِ وَمَا الْحَقَّ بِهِ، نَحْوَ: "جَاءَ الزَّيْدُونَ" "اجْمَعُونَ"؛

- وفي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوَ: "جَاءَ أَخُوكَ، وَأَبُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَدُوكَ" وَيُشَرَّطُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً، مُفْرَدَةً، مُضَافَةً لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

• الإعراب: (قال) فعل ماض مبني على الفتح، و(التاء) للثنائيّ، (رسـلـ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(همـ) ضمير الغائبينـ، مبني على السكونـ في محلـ جــ بالإضافةـ.

لهـ بهـجـتـ عبدـ الواـحـدـ صـالـحـ، الإـعـرـابـ المـفـصـلـ لـكتـابـ اللهـ المرـتـلـ، جــ 11ـ، صــ 84ـ.

1ـ سورة يـوسـفـ، الآيةـ 32ـ.

• الإعراب: (اللامـ) واقـعةـ فيـ جــوابـ القــسـمـ المــقــدــرـ، (يسـجـنـ) فعلـ مضـارـعـ مــبــنــيـ للمــجــهــولـ عــلــىـ الفــتــحـ لـاتـصالـهـ بـنـونـ التــوـكــيدـ الــقــيــلــةـ، وـنـائـبـ الــفــاعــلـ ضــمــيرـ مــســتــرـ فــيـ جــواـزـ تــقــيــرـهـ (هوـ).

وـجـملـةـ (يسـجـنـ) جــوابـ القــسـمـ لاـ محلـ لهـ منـ الإـعـرـابـ.

لهـ بهـجـتـ عبدـ الواـحـدـ صـالـحـ، الإـعـرـابـ المــفــصــلـ لـكتــابـ اللهـ المرــتــلـ، جــ 5ــ، صــ 300ــ.

2ـ سورة البــقــرــةـ، الآيةـ 228ـ وـ 234ـ.

• الإعراب: (بــتــرــبــصــنـ) فعلـ مضـارـعـ مــبــنــيـ علىـ الســكــونـ لـاتـصالـهـ بــنــونـ النــســوــةـ، وـ(نــونـ النــســوــةـ) ضــمــيرـ مــتــنــصــلـ مــبــنــيـ علىـ الفــتــحـ فيـ محلـ رــفــعـ فــاعــلـ. وـجــملـةـ (بــتــرــبــصــنـ) فيـ محلـ رــفــعـ خــبرـ الــمــبــتــأــ.

معـنىـ يـصـبـرـنـ.

لهـ بهـجـتـ عبدـ الواـحـدـ صـالـحـ، الإـعـرـابـ المــفــصــلـ لـكتــابـ اللهـ المرــتــلـ، جــ 5ــ، صــ 300ــ.

3ـ خــالـدـ الــأــزــهــرــيــ، مــتــنــ الــأــزــهــرــيــ، صــ 7ــ.

*ـ جــمــعـ أــجــمــعـ: جــمــعـ أــجــمــعـ، وـهـيـ مــنــ الــفــاظـ التــوــكــيدـ، وـتــأـيـ غالـبـاـ بــعــدـ لــفــظـ (كــلــ).

- وأمّا (الألف) فتُوب عنِ الضمة في تنشية¹ الأسماء، لا غير، نحو: قال رجلان².
 - وأمّا (النون) فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع؛ إذا اتصل به ضمير تنشية، نحو: "الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ" ببناء الغيبة و"أَنْتُمَا تَضْرِبَانِ" ببناء الخطاب، أو ضمير جمع، نحو: "يَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبُونَ" بالياء والنااء، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: تَضْرِبَيْنِ³.
 - ← قوله: (في قولٍ كُلُّ ولِي) أي: عالم، وقوله: (كُلُّ نوعٍ) يتعلق بمُحذفٍ خبر مقدم [وعلامات]⁴ مُبتدأً مؤخرًا و[مفصلة] نعتٌ لما قبله.
 - ← وقوله: (والنَّصْبُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ) يعني أنَّ (النصب) له خمس علامات: (الفتحة) و(الألف) و[الكسرة]⁵ و(الياء) و(حَذْفُ النُّون)⁶.

١- المراد بتنمية الأسماء: جعلها تدلّ على الاثنين، وهو ما يُطلق عليه المثنى.

- سورة المائدة، الآية 23.

• الإعراب: (قال) فعل ماضي مبنيٌ على الفتح، (رجلان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى.

⁴³ بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرثى، ج 3، ص 43.

³- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 7 - 8.

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (علامة) على صيغة الإفراد، لكنَّ أثبّتها بلفظ: (علامات) على صيغة الجمع حتَّى ينفُق مع ذات اللفظ المثبت في متن المنظومة الشِّبراوية، كما أنَّ الوجه الإعرابيَّ لكليهما واحد.

5- لم يذكر الشارح الموضع التي تكون فيه الكسرة علامه للنصب؛ وهو (الجمع المؤنث السالم) وهو جمع النساء الذي سلم مفرده حال الجمع "كالمؤمنات والقانتات" فهذا الجمع وما ألحق به ينصب بالكسرة، ومثاله: قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ أَنْسَمَنِي﴾ [العنكبوت 44] وإعرابه: خلق فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة على آخره. والسموات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم. وكذلك تعرب أولات في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلَ﴾ [الطلاق 6]، فتقول فيها: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة في آخره نيابة عن الفتحة لأنّه ملحق بجملة المؤنث السالم.

6- وذلك في الأفعال الخمسة الآتية: "تعطين" "تَعْلَمُ" "تفعلن" "تفعلون" "يَفْعُلُونَ".

- "فَامَّا (الفتحة) فَتَكُونُ عَلَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ:
 - فِي الاسم المفرد، نحو: "رَأَيْتُ زَيْدًا"؛
 - وجْمَعُ التَّكْسِيرِ، نحو: "رَأَيْتُ الرِّجَالَ"؛
 - وَالْأَفْعَالِ الْمُضَارِعِ الْعَارِيِّ مِنَ النُّونِينِ^{*}، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نحو: "لَنْ يَضْرِبَ".
 - وَامَّا (الإِلْفُ) فَتَكُونُ عَلَمَةً لِلنَّصْبِ فِي:
 - الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نحو: "رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَهَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ".
 - وَامَّا [الباء]¹ فَتَكُونُ عَلَمَةً لِلنَّصْبِ فِي:
 - التَّثْيِيَّةِ، نحو: "رَأَيْتُ الزَّيْدِيْنِ"؛
 - وَالْجَمْعِ، نحو: "ضَرَبَتُ الْعُمَرِيْنِ".
 - وَامَّا (حَذْفُ النُّونِ) فَيَكُونُ عَلَمَةً لِلنَّصْبِ فِي:
 - الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نحو: "لَنْ يَضْرِبُوا"²".
- ← قَوْلُهُ: (وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلَمَاتٍ) مُبَتَّدِأً وَبَرِّ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (وَثَالِثُهَا خَفْضٌ [ثَلَاثٌ]³) يَعْنِي أَنَّ ثَالِثَ الْأَنْوَاعِ لَهُ ثَالِثٌ عَلَمَاتٌ: (الْكَسْرَةُ) وَ(الباءُ) وَ(الفتحةُ).

-
- 1- في نسخة المخطوط بلفظ: (الكسرة) وهذا غلط؛ لأنَّه إنما أراد أن يذكر (الباء).
- *- في نسخة المخطوط ورد الموصعين الذين تكون فيما الكسرة علامة للنصب على النحو الآتي:
- (الثَّيْيَةُ وَالْجَمْعُ، نحو: "رَأَيْتُ الزَّيْدِيْنِ" ، و "ضَرَبَتُ الْعُمَرِيْنِ") وقد أثبتنا هذا التقسيم من التوضيح ورفع اللبس.
- 2- خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 6 - 10.
- 3- في نسخة المخطوط بلفظ: (ثلاثة) بإضافة تاء التائيث، وهذا غلط؛ لأنَّ الأولى أن يذكر العدد إذا كان مفرد المعدود مؤنثاً أو العكس.

- "فَامَّا (الْكَسْرَةُ)" فَتَكُونُ عَلَمَةً لِلْخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الْمُفَرَّدِ الْمُنْصَرِفِ، أَيْ: الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنِ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، نَحْوَ: "مَرَّتُ بِزَيْدٍ، وَرِجَالٌ، وَمَوْمَنَاتٌ".
- "وَامَّا (الْبِيَاءُ)" فَتَكُونُ عَلَمَةً لِلْخَفْضِ فِي التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوَ: "مَرَّتُ بِزَيْدَيْنَ وَالْعُمَرِيْنَ، وَأَخِيكَ"¹.
- "وَامَّا (الْفَتْحَةُ)" فَتَكُونُ عَلَمَةً لِلْخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يُنْصَرِفُ، وَهُوَ مَا جَتَّمَ فِيهِ عَلَّانٌ² مِنْ عَلَّ تِسْعٍ وَهِيَ³:
 - 1 - الْعَلَمَيْةُ⁴؛
 - 2 - وَالثَّانِيَّةُ الْلَّازِمُ لِفَظًا وَمَعْنَى⁵؛
 - 3 - وَوَزْنُ الْفِعْلِ الْخَاصُّ بِهِ، أَوِ الْغَالِبُ عَلَيْهِ⁶؛
 - 4 - وَالْوَصْفِيَّةُ⁷؛
 - 5 - الْعَدْلُ⁸؛

-
- 1- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 7 - 8.
 - 2- المراد بهما: علة العلمية، وعلة الوصفية.
 - 3- فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 1، ص 57.
 - 4- ومثاله: خالد، علي.
 - 5- ومثاله: طحة، زينب.
 - 6- ومثاله: أحمد، يزيد.
 - 7- ومثاله: أحمر.
 - 8- ومثاله: عمر.

6- الجَمْعُ الْذِي لَيْسَ عَلَى زِنَةِ الْوَاحِدِ؛¹

7- وَالتَّرْكِيبُ²؛

8- وَالْعُجْمَةُ³؛

9- وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ⁴.

وَإِنَّمَا صَارَ اجْتِمَاعُ اثْتَيْنِ مِنْ هَذِهِ التَّسْعَةِ مَائِعًا مِنَ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَرْعُ وَالْفَعْلُ فَرْعُ عَنِ الْإِسْمِ، فَإِذَا حَصَلَ فِي الْإِسْمِ [سَبَبَانِ]⁵ مِنْ هَذِهِ التَّسْعَةِ؛ صَارَ ذَلِكَ الْإِسْمُ شَبِيهًَا بِالْفَعْلِ فِي الْفُرْعِيَّةِ، وَالْمُشَابَهَةُ تَقْتَضِي مَنْعَ الصَّرْفِ.⁶
وَبَيَانُ⁷ كُونِ الْعِلْلِ السَّابِقَةِ فَرْعًا، [هُوَ]⁸:

- أَنَّ (الْعَلْمِيَّةَ) فَرْعُ عَنِ التَّذْكِيرِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الشَّيْءِ أَنْ لَا يَكُونَ مَعْلُومًا ثُمَّ يَصِيرَ مَعْلُومًا؛

- وَ(الثَّانِيَّةُ) فَرْعُ التَّذْكِيرِ؛ لِأَنَّ الذَّكَرَ أَكْمَلُ مِنَ الْأُنْثَى، وَالْكَامِلُ مَقْصُودٌ بِالذَّاتِ وَالنَّاقِصُ مَقْصُودٌ بِالْعَرَضِ؛

1- ومثاله: أَخْرَ.

2- ومثاله: بَعْلَبَكَ.

3- ومثاله: إِبْرَاهِيمَ، إِسْحَاقَ.

4- ومثاله: عَضْبَانَ، عَمَانَ.

5- في نسخة المخطوط بلفظ: (شَيْئَان) والمثبت أجود؛ لأنَّه هو ما نصَّ عليه الرَّازِي في (التَّقْسِيرِ الكبير).

6- فخر الدِّين الرَّازِي، التَّقْسِيرُ الْكَبِيرُ، ج 1، ص 57.

7- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

8- في نسخة المخطوط بلفظ: (فَهُوَ) بإضافة الفاء إلى الضمير المنفصل (هو) وهذا غلط من حيث دلالة السياق لذلك فالمحبت أصوب.

- وأمّا (وزن الفعل) فلانه¹ فرُّعٌ عن الفعل والفعل فرُّعٌ عن الاسم وفرُّعٌ عن الفرع فرُّعٌ؛
- وأمّا (الوصف) فلانه فرُّعٌ عن الموصوف؛
- وأمّا (العدل) فلانه فرُّعٌ العدُول عن الشيء إلى غيره؛
- وأمّا (الجمع الذي ليس على زنته واحد) فلان ذلك الوزن فرُّعٌ على وجود الجمع؛ لأنّه لا يوجد إلا فيه، والجمع فرُّعٌ على الواحد؛ لأنّ الكثرة فرُّعٌ على الواحدة، وفرُّعٌ الفرع فرُّعٌ؛
- وأمّا (التراكيب) فلانه فرُّعٌ المركب وهو المفرد؛
- وأمّا (العجمة) فلان تكلم كل طائفة بلغتهم أصلٌ وباللغة غيرهم فرُّعٌ؛
- وأمّا (الألف والنون) فلانهما زائدتان على جوه الكلمة والزائد فرُّعٌ.
- ومثالها²: "مررت بأحمد³، وإبراهيم، وبعليك، وعمر، وفاطمة، وعثمان، وسكران وأفضل، ومساجد، وصحراء"⁴.

-
- 1- في نسخة المخطوط بلفظ: (فإنه) والمثبت أجود، لأنّه هو ما نصّ عليه الرّازي في (التسير الكبير).
 - 2- يقصد به أمثلة العلل التسعة؛ إذ مثل للعلمية بـ (عثمان) وللتائית بـ (فاطمة، صراء) ولوزن الفعل بـ (أحمد) وللوصف بـ (أفضل) وللعدل بـ (عمر) وللجمع الذي ليس على زنته واحد بـ (مساجد) وللتراكيب بـ (عليك) وللجمة بـ (إبراهيم) وللألف والنون بـ (سكران).
 - 3- أحمد: اسم مجرور بـ "الباء" وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه اسم ممنوع من الصرف. وعلة المنع من الصرف في هذا المثال: العلمية.
 - 4- أورد الشّارح هذا المثال بهذا الشّكل، حتّى يستوفي ذكر جميع العلل المانعة من الصرف فاستعمل العطف بالواو على اسم العلم المجرور الممنوع من الصرف (أحمد) لأنّ المعطوف على المجرور مجرور؛ فتبيّنت بذلك المعطوفات حكم المعطوف عليه الأول، وامتنعت من الصرف ولزمت الفتحة نيابة عن الكسرة.

- ← قوله: (وللجزم اثنان) مُبَدِّلاً وَخَبِيرٌ، وقوله: (ثَلَي) صِفَةُ (اثْنَانِ)، وَالْمَعْنَى أَنَّ (الْجَزْمَ) لَهُ عَلَامَتَانِ: (السُّكُونُ) وَ(الْحَذْفُ).
- "فَأَمَّا (السُّكُونُ)" فَيَكُونُ عَلَامَةً (لِلْجَزْمِ) فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ نَحْوَ: "لَمْ يَصْرِبْ"!¹.
 - وَأَمَّا (الْحَذْفُ) فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَامَةً (لِلْجَزْمِ) فِي مَوْضِعَيْنِ:²
 - فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْنَلِ الْآخِرِ، وَهُوَ مَا آخِرُهُ (وَاوْ) كَـ: "يَدْعُو" أَوْ (يَاءُهُ) كَـ: (يَرْمِي) أَوْ الْفُـ كَـ: (يَخْشِي) تَقُولُ: "لَمْ يَدْعُ، وَيَرْمِ، وَيَخْشِ بِحَذْفِ حُرُوفِ الْعُلَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْثَّلَاثَةِ؛
 - وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: (يَفْعَلُنَ) وَ(تَفْعَلُنَ) وَ(يَفْعُلُونَ) وَ(تَفْعُلُونَ) وَ(تَفْعَلَيْنَ). وَيَكُونُ (الْحَذْفُ) عَلَامَةً (لِلنَّصْبِ) فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطُّ، وَهُوَ: الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ.

← وفي الخلاصة:

كلَّمْ تَكُونِي لِتَرْؤُمي مَظْلَمَةٌ³
وَحَذَفْهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ

1- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 7.

2- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 9.

3- قال ابن مالك:

رَفِعًا، وَتَدْعِينَ وَتَسَأَّلُونَا
وَاجْعَلْ لِنَحْنُ (يَفْعَلُنَ) التُّونَا

كَلَمْ تَكُونِي لِتَرْؤُمي مَظْلَمَةٌ
وَحَذَفْهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ

قال ابن عقيل في شرحه للبيتين: "لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة، شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة، وذلك الأمثلة الخمسة، وأشار بقوله: (يَفْعَلُنَ) إلى كلَّ فعل اشتمل على ألف اثنين: سواء كان في أوله الباء، نحو: "يَصْرِبَانْ" أو التاء، نحو: "تَصْرِبَانْ" وأشار بقوله: (وَتَدْعِينَ) إلى كلَّ فعل اتصل به باء مخاطبة، نحو: "أَنْتَ تَصْرِبَيْنْ" وأشار بقوله:

وَحَاصِلُ مَا فِي الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ¹ أَنَّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ تَعْذُرًا فِي الْأَلْفِ، وَاشْتَغَالًا فِي الْيَاءِ وَالْوَao وَتُقْرَرُ الْفَتْحَةُ فِي الْأَلْفِ، وَتَطَهَّرُ فِي الْوَao وَالْيَاءِ لِخَفَّةِ الْفَتْحَةِ وَتُحَذَّفُ التَّلَاثَةُ لِلْجَازِمِ.

= (وتسألون) إلى كل فعل اتصل به واو الجمع، نحو: "أنت تضربون" سواء كان في أوله التاء كما مثل، أو الياء، نحو: "الزَّيَّدون يضربون".

فهذه الأمثلة الخمسة - وهي: يفعلان، وتعلان، ويفعلون، وتعلون، وتعلين - ترفع بثبوت النون وتتصبب وتجزم بحذفها؛ فنابت النون فيه عن الحركة التي هي الضمة، نحو: "الزَّيَّدان يفعلان" فـ (ي فعلان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وتتصبب وتجزم بحذفها، نحو: "الزَّيَّدان لَنْ يَقُومَا، وَلَمْ يَخْرُجا" فعلامة النصب والجزم سقوط النون من (يقوما، ويخرجا) ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا وَأَنْ تَعْلَمُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة 24]

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أفيه ابن مالك، ج 1، ص 79 - 80.

1- المراد بها: المعتلة الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء؛ وتفصيل إعراب الأفعال المعتلة: أما المعتل الآخر بالألف فيُرفع بالضمة المقدرة، نحو: "يُطْغِي" ويُنصَب بالفتحة المقدرة تعذرًا في الألف، نحو: "لَمْ يَطْغِي" ويُجزَم بحذف حرف العلة، نحو: "لَمْ يَطْغِي" أما المعتل الآخر بالياء أو الواو فيُرفع بالضمة المقدرة ثلاً في الياء أو الواو نحو: "يُرْمِي" "يُدْعُو" ويُنصَب بالفتحة الظاهرة، ويُجزَم بحذف حرف العلة، نحو: "لَمْ يَرْمِ" "لَمْ يَدْعُ". فالحركات المقدرة للتَّعْذُر بسبب استحالة النَّطْق بها، والحركات المقدرة للتَّقلِّل لِتَقلِّل النَّطْق بها.

← وفي الخلاصة¹:

وَأَيُّ فَعْلٌ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ
 [فَالْأَلْفَ]² إِنْوِ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ
 وَالرَّفْعُ فِيهِمَا إِنْوِ وَاحْذِفْ جَازِمًا⁴
 ثَلَاثَهُنَّ [تَقْضِي]³ حُكْمًا لَازِمًا⁴

1- قال الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان في شرحه الأبيات: "ذكر هنا المعتل من الأفعال وهو الباب السابع مما يُعرف بالتأيبة. والمعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة: كـ "يَدْعُو" أو ياء قبلها كسرة كـ "يَرْمِي" أو ألف قبلها فتحة كـ (يسعى) والمراد في المضارع؛ لأنَّ الكلام في المُعْرَب، وكيفية إعرابه كما يلي:

1- المعتل بالآلف: يُرفع بضمَّة مقدَّرة على الآلف، منع من ظهورها التعذر، نحو: "المُنْتَقِي يَخْشَى رَبَّهُ" وينصب بفتحة مقدَّرة نحو: "إِنْ يَرْضَى الْعَاقِلُ بِالْأَذْيَ" ويُجزم بحذف حرف العلة، نحو: "الْعَاصِي لَمْ يَخْشَ رَبَّهُ"

2- المعتل بالواو: يُرفع بضمَّة مقدَّرة على الواو منع من ظهورها التقى، نحو: "الْمُوحَدُ لَا يَدْعُو إِلَيَّ اللَّهِ" وينصب بفتحة ظاهرة على الواو لفتحتها، نحو: "إِنْ يَسْمُو أَحَدٌ إِلَّا بِأَذْبَهِ" ويُجزم بحذف حرف العلة وهو الواو، نحو: "لَا تَدْعُ عَلَى أَوْلَادِكَ".

3- المعتل بالياء: يُرفع بضمَّة مقدَّرة على الياء منع من ظهورها التقى، نحو: "أَنْتَ تُرَبِّي أَوْلَادَكَ عَلَى الْفَضْلِيَّةِ" وينصب بفتحة ظاهرة على الياء لفتحتها، نحو: "إِنْ تُعْطِي الْفَقِيرَ شَيْئًا إِلَّا أَجْرَتْ عَلَيْهِ" ويُجزم بحذف حرف العلة وهو الياء، نحو: "لَا تُؤْذِ جَارِكَ". وهذا معنى قوله: (وَأَيُّ فَعْلٌ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ... إِلَخْ).

له عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى أهلية ابن مالك، ط. 1. الرياض: 2000، دار المسلم للنشر والتوزيع ج 1، ص 78 - 80.

2- في نسخة المخطوط (والآلف) بالواو العاطفة، والأصوب أن يرد بالفاء الاستثنافية؛ لأنَّه الثابت في كثير من منظومات الألفية وشروحها.

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (قضى) بثبات حرف العلة، وهذا غلط؛ إذ الأولى حذفه؛ لأنَّه فعل جواب الشرط المجزوم.

4- قال ابن عقيل في شرح الأبيات: "أشار في البيت الأول إلى أنَّ المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة، نحو: "يَغْزُو" أو ياء قبلها كسرة، نحو: "يَرْمِي" أو ألف قبلها فتحة نحو: "يَرْمِي" أو ألف قبلها فتحة نحو: "يَخْشَى". وذكر في البيتين الثاني والثالث كيفية الإعراب =

ثُمَّ إِنَّ الْمُؤَفَّ لَمَّا كَانَ مَقْصُودُهُ الْأَخْتِصَارُ؛ لَمْ يَذْكُرْ (النَّوَاصِبُ) وَ(الْجَوَازِمُ)
وَحَاقِلُّ مَا يُقَالُ فِيهَا اخْتِصَارًا:
إِنَّ (النَّوَاصِبُ) عَشْرَةً¹، وَهِيَ²:

= في الفعل المعتل؛ فذكر أنَّ الألف يقدر فيها غير الجزم - وهو الرفع والنصب - نحو: "زيد يخشى" فيخشى: مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، (لن يخشى) فيخشى منصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، وأما الجزم فيظهر؛ لأنَّه يحذف له الحرف الآخر، نحو: "لم يخش". وأشار بقوله: (أَبْدَ نَصْبٍ مَا كَيْدُو بِرْمِي) إلى أنَّ النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو: "لن يدعوا ولن يرمي". وأشار بقوله: (وَرَقْعُ فِيهَا اُنُو) إلى أنَّ الرفع يقدر في الواو والياء، نحو: "يدعوا ويرمي" فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء. وأشار بقوله: (وَاحْذَفْ جَازِمَةً ثَلَاثَهُنْ) إلى أنَّ الثلاث - وهي الألف، والواو، والياء - تمحى في الجزم، نحو: "لم يخش، ولم يغز، ولم يرم" فعلامة الجزم تمحى الألف والواو والياء. وحاصل ما ذكره: أنَّ الرفع يقدر في الألف والواو والياء، وأنَّ الجزم يظهر في الثلاثة بمحوها، وأنَّ النصب يظهر في الياء والواو، ويقدر في الألف.

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألبية ابن مالك، ج 1، ص 84 - 85.
1- هي عشرة، لكن الشارح ذكر منها تسعة، وأغفل واحدة، وهي (أو) المقدرة بـ (حتى) أو (إلا). وقد أشار إليها ابن مالك في الخلاصة بقوله:

كَذَّاكَ بَعْدَ (أو) إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا (حتى) أَوْ (إِلَّا) أَنْ خَفَى
وقال ابن عقيل في شرحه البيت: "ويجب إضمار (أن) بعد (أو) المقدرة بـ (حتى) أو (إلا):
- فتقرَّ بـ (حتى) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً، كقول الشاعر:
لأَسْتَهْلِنَ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنْتَهَى فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا اصْبَابِ
أي: لأستهلن الصعب حتى أدرك المنى؛ فـ (أدرك) منصب بـ (أن) المقدرة بعد (أو) التي معنى (حتى)
وهي وجبة الإضمار.

- وتقرَّ بـ (إلا) إنْ لَمْ يَكُنْ كَذَّاكَ، كقول الشاعر:
وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاهُ قَوْمٌ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ نَسْقِيمَا
أي: كسرت كعوبها إلا أن تستقيم، فـ (تنقيم) منصب بـ (أن) المقدرة بعد (أو) التي معنى (إلا) وهي وجبة الإضمار.

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألبية ابن مالك، ج 4، ص 8 - 10.
2- أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، شرح متن الأجرامية، تلح: أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، ط 1. القاهرة: 2005، المكتبة الإسلامية، ص 57 - 59.

1- (أن) نَحْوَ: {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ} ¹

2- و(أن) نَحْوَ: {لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكْفَيْنَ} ²

1- سورة الزمر، الآية 56.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "والمعنى: لئلا تقول نفسٌ يا حسرتا على ما فرطتُ في جنْبِ الله. وظاهر القول: إنه القول جهرةً وهو شأن الذي ضاق صبره عن إخفاء ندامته في نفسه فيصرخ بما حدث به نفسه ف تكون هذه الندامة المتصرّح بها زائدة على التي أسرّها، ويجوز أن يكون قوله باطناً في النفس. وتتكير (نفس) للنوعية أي: أن يقول صنف من النّفوس وهي نفوس المشركين. فهو كقوله تعالى: "علمت نفساً ما أحضرت".

لهم محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 24، ص 45.

• الإعراب: (أن) حرف مصدرٍ ناصب، تقول: فعل مضارع منصوب بـ "أن" وعلامة نصبه الفتحة، (نفس) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة (تقول نفس) صلة (أن) المصدرية لا محل لها من الإعراب، و(أن) وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بمحض له - لأجله - أي: كراهة أن تقول، ونكرت (نفس) لأن المراد بها الأنفس، وهي نفس الكافر ويجوز أن يراد التكثير".

لهم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 10، ص 50.

2- سورة طه، الآية 91.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "فأجابوه بأنَّهم لا يزالون عاكفين على عبادته حتى يرجع موسى فيصرّح لهم بأنَّ ذلك العجل ليس هو ربُّهم. ورتب هارون خطابه على حسب الترتيب الطبيعي؛ لأنَّه ابتدأ بزجرهم عن الباطل وعن عبادة ما ليس برب، ثم دعاهم إلى معرفة الرَّبِّ الحق، ثم دعاهم إلى اتباع الرَّسُول؛ إذ كان رسولًا بينهم، ثم دعاهم إلى العمل بالشَّرائع، فما كان منهم إلا التَّصميم على استمرار عبادتهم العجل. فأجابوا هارون جواباً جازماً. و(عليه) متعلق بـ (عاكفين) قُدِّم على متعلقه لتقوية الحكم، أو أرادوا: لَنْ تَبْرَحَ نَحْصُهُ بالعكوف لا نَعْكِفُ على غيره. والعكوف: الملازمة بقصد القربة والتعبد، وكان عبادة الأصنام يلزِمُونها ويطُوفون بها.

لهم محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 16، ص 290.

3- وَ(إِذَا)¹ نَحْوَ: "إِذَا أَكْرِمْتَكَ، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: أَرْجُوكَ غَدًا";

4- وَ(كَيْ الْمَصْدَرِيَّةُ) وَهِيَ الَّتِي تَقْدَمُهَا الْلَّامُ لِفَظًا أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوَ: لِكَبَلَأَكْفَافَهُ².

• الإعراب: (لن) حرف نفي ونصب واستقبال، (نيرح) فعل مضارع ناقص منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن)، (عليه) جارٌ ومجرور متعلق بـ (عاكفين)، (عاكفين) خبر (نيرح) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه جمع مذكر سالم؛ بمعنى لن نزال على عيادته مقيمين.

لَمْ بَهْجَتْ عَبْدُ الْوَاحِدِ صَالِحُ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 7، ص 142.

1- يجوز رسمها بالنون (إِن)، ويجوز رسمها بالألف (إِذَا) ورسمها بالألف مذهب البصريين؛ وذكر ابن هشام أنَّه إذا وقف عليها تبدل النون ألفاً، وقيل الوقف بالنون، وقد روي هذا عن المبرد والمازني؛ وذكر أنَّ الجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف؛ والمبرد والمازني يرسمانها بالنون؛ وعن الفراء أنها إن علمت كتبت بالألف وإن أهللت كتبت بالنون للفرق بينها وبين (إِذَا) وتبعه على هذا ابن خروف.

ومن هذا العرض يتبيَّن لك أنَّك تصيب الصواب على أية صورة رسمتها".

لَمْ عَبْدُ الْطَّالِيفِ مُحَمَّدُ الْخَطِيبُ، أَصْوَلُ الْإِمْلَاءِ، ط 3. دمشق: 1994، دار سعد الدين، ص 81-82.
2- الحديد، الآية 23.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره: "والتعليل بلام العلة و(كَيْ) متعلق بمقدار دلَّ عليه هذا الإثبات الحكيم؛ أي أعلمكم بذلك لكي لا تأسو على ما فاتكم... إلخ؛ أي: لفائدة استكمال مدرككم وعقلكم فلا تجزعوا للمسابق لأنَّ من أيقن أنَّ ما من نعمة دينية مفقود يومها لا محالة؛ لم يتقاوم جزءه عند فقده لأنَّه قد وطن نفسه على ذلك".

لَمْ مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ، تَفْسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 27، ص 411.

• الإعراب: (لام) حرف جر، (كَيْ) حرف مصدر يناسب بمنزلة (أن)، (لا) نافية لا عمل لها (تأسوا) فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة (تأسوا) صلة (كَيْ) لا محل لها من الإعراب، و(كَيْ المصدرية) وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام، والجار =

5- وَ(لَامُ كَيْ) نَحْوٌ: "جِئْنَكَ لِتُكْرِمَنِي"¹؛

6- وَ(لَامُ الْجُحُودُ) وَهِيَ الْمُسْبُوْقَةُ بِـ: (مَا كَانَ) أَوْ (لَمْ يَكُنْ) نَحْوٌ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُطْلَعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾²، ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَكُمْ﴾³؛

= وال مجرور متعلق بفعل مضمر على المعنى، أي: نقول لكم إن كلَّ ما أصابكم مكتوب عند الله معلوم لكم لا تأسوا، أي: حتى لا تأسوا، بمعنى: إذا علمتم ذلك؛ قل أساكم.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 11، ص 407.

1- اللَّامُ: لام التعليل مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، و(تكرمي) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، وللإياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

2- سورة آل عمران، الآية 179.

• التَّقْسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "قوله: (وما كان الله ليطلعكم) عطف على قوله (ما كان الله ليذر) يعني أنه أراد أن يميز لكم الخبيث فتعرفوا أعداءكم، ولم يكن من شأن الله إطلاعكم على الغيب، فلذلك جعل أسباباً من شأنها أن تستقر أعداءكم فيظهوروا لكم العداوة، فتطلعوا عليهم وإنما قال: "وما كان الله ليطلعكم على الغيب" لأنَّه تعالى جعل نظام هذا العالم مؤسساً على استفادة المسببات من أسبابها، والنتائج من مقدماتها.

لم محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 4، ص 179.

• الإعراب: (الواو) عاطفة، (ما) نافية لا عمل لها، (كان) فعل ماضٍ ناقصٍ مبني على الفتح (الله) لفظ الجلالة: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (اللام) لام الجحود، (يطلع) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد لام الجحود (النفي) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره (هو)، و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، و(الميم) علامة الجمع، (على الغيب) جارٌ ومجرور متعلق بـ (يطلع). وجملة (وما كان الله ليطلعكم) معطوفة على جملة (ما كان ليذر) لا محل لها من الإعراب.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 2، ص 199 - 200.

= 3- النساء، الآية 137.

7- وَ(هَتَّى) نَحْوَهُ: **هَتَّى يَرْجِعُ إِلَيْنَا مُوسَى**^١؛

8- وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ 9- وَوَأْوُ الْمَعِيَّةِ) في الأَجْوَبَةِ التَّمَانِيَّةِ، نَحْوَهُ:

• **التفسير:** قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "والنبي في قوله: (لم يكن الله ليغفر لهم) أبلغ من: لا يغفر الله لهم لأن أصل وضع هذه الصيغة للدلالة على أنَّ اسم (كان) لم يجعل ليصدر منه خبرها، ولا شك أنَّ الشيء الذي لم يجعل لشيء يكون نابيا عنه، لأنَّه ضد طبعه، ولقد أبدع النحاة في تسمية اللام التي بعد كان المنفية (لام الجحود)"
له محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 5، ص 232.

• **الإعراب:** (لم) حرف نفي وجذم وقلب، (يكن) فعل مضارع منصوب بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، حرك بالكسر لاتفاق الساكنين، وحذفت واوه لاتفاق الساكنين، (الله) لفظ الجلالة: اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ليغفر) اللام: لام الجحود (حرف جر)، (يغفر) فعل مضارع منصوب بأن مضمورة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو)، (لهم) جارٌ ومحرر متعلق بـ (يغفر)، (هم) ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام، وأن المضمورة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود، والجار والمحرر يتعلق بخبر (يكن) المخنوف، والتقدير: (لم يكن الله مریدا للفران لهم). جملة (يغفر) صلة (أن) المصدرية المضمرة لا محل لها من الإعراب، وجملة (لم يكن مع اسمها وخبرها) في محل رفع خبر (إن).

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 2، ص 406 - 407.

1- سورة طه، الآية 91.

• **الإعراب:** (هَتَّى) حرف غایة وجر بمعنى (إلى أن) (يرجع) فعل مضارع منصوب بأن مضمورة بعد (هَتَّى) وعلامة نصبه الفتحة، (إلينا) جارٌ ومحرر متعلق بـ (يرجع) (موسى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعْذُّر. وجملة (يرجع إلينا موسى) صلة (أن) المضمرة لا محل لها من الإعراب، وأن المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بـ (هَتَّى)، والتقدير: (هَتَّى رجوع موسى إلينا).

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 7، ص 142 - 143.

- "أَقْبِلَ فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ أُوْ وَأَحْسِنَ إِلَيْكَ"؛
- "وَلَا تُخَاصِمْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ أُوْ وَيَغْضَبَ"؛
- "رَبٌّ وَفَقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا، أُوْ وَأَعْمَلَ صَالِحًا"؛
- "أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا أُوْ وَتُصِيبَ خَيْرًا"؛
- "وَلَيْتَ لِي مَالًا فَأَحْجُجَ مِنْهُ أُوْ وَأَحْجُجَ مِنْهُ"؛
- "وَهُلْ لِزِيدٍ صَدِيقٌ فَيُرْكَنَ إِلَيْهِ أُوْ وَيُرْكَنَ إِلَيْهِ"؛
- "وَلَا يُقْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ أُوْ وَيَمُوتَ".
- فَ(أن)¹ حَرْفٌ نَصْبٌ وَمَصْدَرٌ وَاسْتِقبَالٌ، وَ(لن)² حَرْفٌ نَفِي وَنَصْبٌ وَاسْتِقبَالٌ، وَإِذَا³ حَرْفٌ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ وَنَصْبٌ، وَ(كي)⁴ حَرْفٌ نَصْبٌ وَمَصْدَرٌ وَاسْتِقبَالٌ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ نَاصِيَةٌ بِنَفْسِهَا اتِّفَاقًا، وَلَا تَكُونُ (أن) نَاصِيَةً إِلَّا إِذَا لَمْ يَنْقَدِمْهَا (عَلَم)، [إِفَانْ تَنَدَّمَهَا]⁵ فَإِنَّهَا تَكُونُ [حِينَئِذٍ]⁶ مُحَفَّةً مِنَ التَّقْلِيَةِ، وَإِذَا نَقَدَّمَهَا (ظنَّ) جَازَ الْوَجْهَانِ⁷؛

- 1- ويشترط في (أن) ألا تقع بعد فعل يدل على اليقين، فإن جاءت كذلك فإنها لا تكون من باب النواصي.
- 2- لا يجوز أن يفصل بينها وبين الفعل الداخلية عليه إلا في الضرورات.
- 3- ويشترط أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً، وتكون مصدرة، وألا يفصل بينها وبين منصوبها فاصل؛ إلا القسم.
- 4- ومن صورها: كي، كيلاً، كيماً، لكي، لكيلاً، لكيمـاً، وهذه الصور المختلفة كلها ناصية للفعل المضارع.
- 5- سقطت هذه الجملة من نسخة المخطوط.
- 6- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.
- 7- أي: النصب والرفع.

← وفي الخلاصة:

وَبِلِنْ اَنْصِيْهُ وَكَيْ، كَذَا بِأَنْ
لَا بَعْدَ عِلْمٍ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَانْصِبْ بِهَا، وَالرَّفِعُ صَحَّ، وَاعْتَقَدْ
تَخِيْفَهَا مِنْ أَنَّ، فَهُوَ مُطَرِّدٌ
وَيُشْتَرِطُ لِعَلْمٍ (إِذَا)²:

1- قال ابن عقيل في شرحه للبيتين: "ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب، وهو (لن، أو كي، أو أن، أو إذن) نحو: "لن أضرب، وجئت كي أتعلم، وأريد أن تقوم، وإن أكرمك - في حواب من قال لك آتيك".

وأشار بقوله: (لا بعد علم) إلى أنه إن وقعت (أن) بعد علم ونحوه - مما يدل على اليقين - وجب رفع الفعل بعدها، وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة، نحو: "علمتُ أَنْ يَقُولُ"، التقدير: "أنه يقوم"، فخففت (أن) وحذف اسمها وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للفعل المضارع؛ لأن هذه ثنائية لفطا ثلاثة وضعنا، وتلك ثنائية لفظاً ووضعاً. وإن وقعت بعد ظن ونحوه - مما يدل على الرجالان - جاز في الفعل بعدها وجهان:

- أحدهما: النصب، على جعل (أن) من نوافذ المضارع.
- الثاني: الرفع، على جعل (أن) مخففة من الثقيلة.

فقول: "ظننت أنْ يَقُولُ، وأنْ يَقُولُ" والتقدير - مع الرفع - ظننت أَنْ يَقُولُ، فخففت (أن) وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهو الفعل وفاعله.

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ج 4، ص 4.

2- اختلف أهل اللغة في كيفية كتابتها؛ فمنهم من رأى أن تكتب بالألف (إذا) ومنهم من رأى أن تكتب بالنون (إذن) وقد فصل هذه المسألة إميل بديع يعقوب في مؤلفه (موسوعة علوم اللغة) قائلاً: "اختلف في كتابتها على أربعة مذاهب: أحدها: أن تكتب بالألف دائماً، سواء أعملت النصب أو لم تعمل، وكذلك رسمت في المصحف ونُسب هذا القول إلى المازني. والثاني: أنها تكتب بالنون سواء أنصبت أم لم تُنصب، وقال بهذا المذهب المبرد والأكترون. ونقل عن المبرد أنه قال: أَسْتَهِي أَنْ أَكُويَّ يَدَ مَنْ يَكْتُبْ إِذْنَ بِالْأَلْفِ؛ لَأَنَّهَا مِثْلُ (أَنَّ) و(لن) و لا يدخل التنوين في الحروف. والثالث: يقول بكتابتها بالنون إنْ كانت ناصبة، وبالألف إنْ لَغِيَّتْ. والرابع: أن تكتب بالنون إنْ =

- أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً¹؛

- وأن تكون في صدر الجواب²؛

- وأن لا يفصل بينهما بفاصيل، ولا يضر الفصل بالقسم³.

وفي الخلاصة:

ونصبوها [يأذن] [المستقبل]⁴
إن صدرت، والفعل بعد، موصلاً⁵
إذا (إذن) من بعد عطف وارفعا
أو فتله اليمين، وانصب وارفعا⁶

= وصلت في الكلام، عملت أم لم تعمل، كما يفعل بأمثالها من الحروف. وإذا وُقِّف عليها كُتِّبت بالألف؛ لأنها إذ ذاك، مشبّهة بالأسماء المقوسة، مثل: "دمًا" و"يدًا".

لـ إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ط. 1. بيروت: 2006، دار الكتب العلمية ج 1، ص 349.

1- أي: أن يكون الفعل بعدها دالاً على الاستقبال، فلا تعمل (إذا) في فعل دال على الحال.

2- أي: أن تكون في أول الكلام، ويجوز أن تسبق بواو عاطفة أو فاء.

3- أي: لا يفصل بينها وبين الفعل المضارع الذي نصبه بفاصيل؛ إلا القسم.

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (إذا) وهو صحيح أيضاً؛ لكن المثبت أوجد، وهو الوارد في أكثر أبيات نظم الأفية وشروطها.

5- وردت في نسخة المخطوط مكررة.

6- قال ابن عقيل في شرحه البيتين: "من جملة نواصب المضارع (إذن) ولا ينصب بها إلا شروط:

- أحدها: أن يكون الفعل مستقبلاً؛

- الثاني: أن تكون مصدرة؛

- الثالث: أن لا يفصل بينها وبين منصوبها.

وذلك نحو أن يقال: أنا أتريك، فتقول: "إذن أكرمك".

فلو كان الفعل بعدها حالاً لم ينصب، نحو أن يقال: "أحبك" فتقول: "إذن أظنك صادقاً" فيجب رفع (أظن) وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر، نحو: "زيد إذن يكرمك" فإن كان المتقدّم =

وَالسِّنَّةُ الْبَاقِيَّةُ، الْمَشْهُورُ أَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِـ: (أَنْ) مَضْمَرَةُ جَوَازًا¹
بَعْدَ (لام التعليل) وَجُوبًا² بَعْدَ بَاقِي السِّنَّةِ.
وَ(الْجَوَازُمُ) لِلفِعْلِ الْمُضَارِعِ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ³:

- 1- الأوَّلُ (لم) نَحْوُ: **لَمْ يَكُلْنِ**⁴، وَهِيَ حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ⁵؛
- 2- والثَّانِي (لَمًا) نَحْوُ: "لَمَّا يَقُمْ" وَهِيَ مُرْادِفَةٌ لـ (لم) فِيمَا ذَكَرَ؛
- 3- الثَّالِثُ (لَمْ) بِزِيادةِ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى (لم) نَحْوُ: **لَمْ تَنْتَشِّعْ**⁶؛

= عليها حرف عطف جاز في الفعل: الرفع، والنصب، نحو: "إِنْ أَكْرَمْتُكَ" وكذلك
يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه، نحو: "إِنْ زَيْدَ يَكْرَمُكَ" فإن فصلت بالقسم نسبت
نحو: "إِنْ وَاللهِ أَكْرَمُكَ".

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 4، ص 6 - 7.

* المراد بها: لام التعليل، لام الجحود، حتى، الفاء، الواو، أو.

1- ومثاله قوله: "جِئْتُ لِأَفْرَأُ" أَفْرَأُ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة.

2- ومثاله قوله: "سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ" أَدْخُلَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً
وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3- عبد الرحمن أبو زيد علي بن صالح المكودي، شرح متن الأجر ومتة، تحرير: أحمد بن إبراهيم
بن عبد المولى المغيني، ط1. القاهرة: 2005، المكتبة الإسلامية، ص 60 - 61.

4- سورة الإخلاص، الآية 3.

• الإعراب: نقدم إعرابها في الباب الأول، صحيفة 80.

5- هو حرف قلب؛ لأنَّه يقلب زمانه من الحاضر إلى الماضي. فإذا قلنا: "لَمْ يُسَافِرْ" فيكون
المعنى "ما سافر".

6- سورة الشرح، الآية 1.

4- الرابع (اللَّمَا) نَحْوَهُ: "الَّمَا أَحْسِنَ إِلَيْكَ وَهِيَ مُرَادِفَةٌ لِـ (اللَّمْ)؛"

5- الخامس (لَامُ الْأَمْرِ) إِنْ كَانَ مِنَ الْأَعْلَى، نَحْوَهُ: ﴿لِتُنْفِقَ دُوْسَعَةٍ مِنْ سَعَيْدِهِ﴾¹

وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَدْنَى فَـ (دُعَاءُهُ) نَحْوَهُ: ﴿لِيَقْعُنَ عَلَيْنَا رِبُّكَ﴾²؛

- الإعراب: (الألف) ألف التقرير والإثبات بلفظ الاستفهام، وهي تفيد نفي ما بعدها ولزوم ثبوته؛ لأنَّ نفي النفي إثبات (لم) حرف نفي وجذم وقلب، (نشرح) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه سكون آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).
له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 12، ص 462.
- 1- سورة الطلاق، الآية 7.

• التفسير: قال القرطبي في تفسيره الآية: "قوله تعالى: (لِيَنْفِقَ) أي لينفق الزوج على زوجته وعلى ولده الصغير على قدر وسعه حتى يوسع عليهما إذا كان موسعاً عليه. ومن كان فقيراً فعلى قدر ذلك. فتقدير النفقة بحسب الحالة من المتفق والحاجة من المتفق عليه بالاجتهاد على مجرب العادة؛ فینظر المفتى إلى قدر حاجة المتفق عليه، ثم ينظر إلى حالة المتفق، فإن احتملت الحالة الحاجة أمضاها عليه، فإن قصرت حالته عن حاجة المتفق عليه؛ ردّها إلى قدر احتماله".

له القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وأي الفرقان، ج 21، ص 57.

• الإعراب: (اللَّم) لام الأمر: أو لام الطلب - في مقام الأمر - وهي جازمة وهي مكسورة وقيل هي بمعنى التكليف (ينفق) فعل مضارع مجزوم بـ (اللَّم) وعلامة جزمه سكون آخره (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، (سعه) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، أي ذو غنى، وهو الموسر وحذف المفعول لدلالة (من) عليه (من سعته) جارٌ ومجرور متعلق بـ (ينفق) والهاء ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة، أي من غناه.

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 12، ص 59.

2- سورة الزَّخْرَفُ، الآية 77.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "و(مالك) المنادي اسم الملك الموكَّل بجهنم، خاطبوه ليرفع دعوتهم إلى الله تعالى شفاعة، واللام في (ليقضِّ عَلَيْنَا رَبُّكَ) لام الأمر بمعنى الدعاء. والقضاء بمعنى: الإمامة".

له محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 25، ص 259 - 260.

6- وَ(لَا) ^١الْمُسْتَعْمَلَةُ لِطَلَبِ التَّرْكِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَعْلَى فَ (نَهْيٌ)
نَخْرَوْ: ﴿لَا شَرِيكَ بِاللَّهِ﴾^٢. وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَدْنَى فَ (دُعَاءُ)

• الإعراب: (اللام) لام الطلب في مقام الدعاء، وهي جازمة، (يقضى) فعل مضارع مجزوم بـ (اللام) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، (علينا) جارٌ ومجرور متعلق بـ (يقضى)، (ربك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاد و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة؛ بمعنى سل ربك أن يقضى علينا، أي يميتنا تخلصاً من هذا العذاب. وجملة (يقضى علينا ربك) مقول القول في محل نصب مفعول به.

لهم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 10، ص 480.

1- وَرَدَ في كتاب (نحو العربية) لعبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح تفصيل عن (لا) في النهي والدعاء على النحو الآتي: "وهي التي يطلب بها الكف عن فعل ما؛ فإن كانت من أعلى إلى أدنى كانت نهياً؛ وإن كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى أي بين العبد وربه كان دعاء. فالنبي مثل قوله تعالى: ﴿يَقُولُ لَا شَرِيكَ لِلَّهِ إِنْ كُثُرَ الظُّلُمُ﴾ [لقمان 13] **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا شَرَقُوهُ﴾** [آل عمران 103] والدعاء مثل قوله تعالى: **﴿وَرَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ تَسْيِنَا أَوْ أَخْفَكَنَا رَبِّنَا وَلَا تَعْمَلْ عَيْنَنَا إِمْسَرًا كَمَا حَكَمْنَا عَلَى الْأَيْرَبِّ مِنْ قَبْلَنَا رَبِّنَا وَلَا تَعْمَلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾** [البقرة 286] وتدخل (لا) على الفعل مضارع الذال على المخاطب أو الغائب سواء أكان مبنياً للمفعول أم للمعلوم، كما تدخل على الفعل الذال على المتكلّم المبني للمفعول نحو: "لا أخرج" و"لا أبعد" ودخولها على الفعل الذال على المتكلّم المبني للمعلوم قليل نحو: "لا أخرج" ودخول (لا) على الفعل الذال على المتكلّم منفرداً قليلاً، نحو: "لا أخرج" وفي الألفية: **بـ (لا) وـ (لام) طالباً ضعْ جِزْمًا** في الفعل هكذا بـ (لم) ...

لهم عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ط 1. الكويت: 2000 مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ج 1، ص 172 - 174 .
2- سورة لقمان، الآية 13.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "ابتداً لقمان موعظة ابنه بطلب إفلاعه عن الشرك بالله لأنّ النفس المعرضة للتّركيبة والكمال يجب أن يقدم لها قبل ذلك تخليتها عن مبادئ الفساد والضلال، فإن إصلاح الاعتقاد أصل لإصلاح العمل. وكان أصل فساد الاعتقاد أحد أمرتين هما =

نَحْوَهُ: ﴿لَا إِقْرَاعٌ قُلُوبِنَا﴾²، فَهَذِهِ الأَدْوَاتُ تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا. وَأَمَّا الْبُوَاقيٌ³، فَإِنَّهَا تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ؛ الْأَوَّلُ: يُسَمَّى فِعْلَ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: يُسَمَّى جَوَابًا وَجَزَاءً.⁴

= الدَّهْرِيَّةُ وَالْإِشْرَاكُ، فَكَانَ قَوْلُهُ: ﴿لَا تُشْرِكُ بِاللهِ﴾ يُفِيدُ إِثْبَاتَ وُجُودِ إِلَهٍ وَيُطْلَلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكٌ فِي إِلَهِيَّتِهِ.

لَمْ يَحْمِدْ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفْسِيرُ التَّحرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 21، ص 155.

• الإِعْرَابُ: (لا) نَاهِيَّةُ جَازِمَةُ، (شَرِيكٌ) فَعْلُ مَضَارِعٍ مَجزُومٌ بـ (لا) وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السَّكُونُ (بِاللَّهِ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ لِلتَّعْظِيمِ مَتَّعِلٌ بـ (لا شَرِيكٌ بِاللَّهِ). وَجَمْلَةُ (لا شَرِيكٌ بِاللَّهِ) مَقْولُ القَوْلِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

لَمْ يَبْهِجْ عَبْدُ الْوَاحِدِ صَالِحَ، الإِعْرَابُ الْمُفْصَلُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْمُرْتَلِ، ج 9، ص 155.

1- سَقَطَتْ مِنْ نَسْخَةِ الْمُخْطُوطِ.

2- سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ، الآيةُ 8.

• التَّفْسِيرُ: قَالَ ابْنُ عَاشُورَ فِي تَفْسِيرِهِ الْآيَةَ: "دُعَاءُ عَلَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ تَعْلِيمًا لِلْأَمَةِ".

لَمْ يَحْمِدْ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفْسِيرُ التَّحرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 3، ص 169.

• الإِعْرَابُ: (اللَّامُ) لَامُ الدَّعَاءِ بِصِيغَةِ الْطَّلْبِ، (تَرْغُ) فَعْلُ مَضَارِعٍ مَجزُومٌ بـ (لا) وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السَّكُونُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَنِرٌ فِيهِ جَوازُ تَقْيِيرِهِ (أَنْتَ)، (قُلُوبِنَا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مَضَافٌ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحْلِ جَرٍ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

لَمْ يَبْهِجْ عَبْدُ الْوَاحِدِ صَالِحَ، الإِعْرَابُ الْمُفْصَلُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْمُرْتَلِ، ج 2، ص 11.

3- وَهِيَ: (إِنْ، مَا، مَنْ، مَهْمَا، إِذْمَا، أَيُّ، مَتَى، أَيْتَا، أَيْنَ، أَنَّى، حَيْتَمَا، كَيْفَمَا).

لَمْ يَكُوْدِي، شَرْحُ مِنْ الْأَجْرَوْمِيَّةِ، ص 62 - 63.

4- الْأَدْوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فَعْلَيْنِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَسْلُوبِ الشَّرْطِ؛ وَيَتَّلَفُ أَسْلُوبُ الشَّرْطِ مِنْ جَمْلَتَيْنِ: الْأُولَى تُسَمَّى جَمْلَةُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِيَّةُ تُسَمَّى جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاؤُهُ، وَيُجَبُ فِي الْجَمْلَةِ الْأُولَى أَنْ تَكُونَ جَمْلَةُ فَعْلَيْهِ. وَأَمَّا الْثَّانِيَّةُ فَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ فَعْلَيْهِ؛ لَكِنْ يُجَوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَأَدْوَاتُ الشَّرْطِ لَيْسُوكُلَّها مِنَ الْجَوَازِمِ، فَمِنْهَا مَا يَجْزِمُ وَمِنْهَا مَا لَا يَجْزِمُ، كَمَا أَنَّ مِنَ الْجَوَازِمِ مَا يَكُونُ حِرْفًا، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ اسْمًا.

← وفي الخلاصة:

فَعَلَيْنِ يَقْضِينَ شَرْطٌ قُدْمًا
يَتْلُو الْجَزَاءُ، وَجَوابًا وُسِّمَا
1 - الْأَوَّلُ (إِنْ)² وَهِيَ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، نَحْوُ: "إِنْ تَقْ أُقْ".³

**1 - قال ابن مالك: واجرم بإن ومان وما ومهمما
 كإن وباقى الأدوات أسمما
 يأتلُو الْجَزَاءُ وَجَوابًا وُسِّمَا**

قال ابن عقيل في شرحه للآيات: "يعني أن هذه الأدوات المذكورة في قوله: "واجرم بـ (إن) إلى قوله: (أنـ)" يقتضي جملتين: إداحاما - وهي المتقدمة - تسمى شرطا، والثانية - وهي المتأخرة - تسمى جوابا وجراها ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية؛ وأما الثانية فالاصل فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية، نحو: "إن جاء زيد أكرمهـ، وإن جاء زيد فله الفضل".

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 4، ص 32.

2 - (إن) و(إذ ما) من المرجوف باتفاق؛ أما غيرهما من أدوات الشرط فهي أسماء. وتفيد (إن)
 جملة من المعاني منها: "أنها تستعمل في المعاني المحتملة الوقع والمشكوك في حصولها
 والمohoمة والنذرـة، والمستحيلة وسائر الافتراضـات الأخرىـ، فهي لتعليقـ أمرـ بغيرـه عمومـاـ، فـمنـ
 المعـانـيـ المحـتمـلـةـ الـوقـوعـ قولـهـ تعالـىـ: ﴿فَإِنْ قَنَّلـوـمـ فـأـقـلـوـمـ﴾ـ [الـبـقـرةـ 191]ـ وـمـنـ المعـانـيـ المشـكـوكـ فيـ حـصـولـهاـ نحوـ قولـهـ تعالـىـ: ﴿وَلـكـنـ أـنـظـرـ إـلـىـ الـجـبـيلـ فـإـنـ أـسـتـقـرـ مـكـانـهـ فـسـقـ رـكـنـ﴾ـ
 [الأـعـرـافـ 143]ـ وـمـنـ المعـانـيـ المـفـتـرـضـةـ الـتـيـ لاـ وـقـوعـ لـهـ فـيـ المشـاهـدـةـ قولـهـ: ﴿وـإـنـ يـرـأـ كـنـفـاـ بـيـنـ
 أـسـلـمـ سـائـقـاـ يـقـلـوـاـ سـحـابـ مـرـكـومـ﴾ـ [الـطـورـ 44]ـ وـمـنـ المعـانـيـ المـسـتـحـيلـةـ قولـهـ: ﴿فـإـنـ كـانـ لـيـرـجـعـنـ وـلـدـ فـأـنـاـ
 أـرـدـ الـعـدـيـدـينـ﴾ـ [الـزـخـرـفـ 81].

لـ فـاضـلـ صـالـحـ السـامـرـائـيـ، معـانـيـ النـحـوـ، طـ1ـ. عـمانـ: 2000ـ، دـارـ الـفـكـرـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ، جـ4ـ
 صـ 69ـ.

3 - تـُعرـبـ هـذـهـ جـمـلـةـ عـلـىـ النـحـوـ الـأـتـيـ: إنـ: حـرـفـ شـرـطـ وـجـزـمـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ لـاـ مـحـلـ لـهـ
 مـنـ الإـعـرـابـ. تـقـمـ: فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـوـمـ بــ (ـإـنـ)ـ لـأـنـهـ فـعـلـ الشـرـطـ، وـعـلـامـةـ جـزـمـهـ السـكـونـ
 وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوابـ تـقـيـرـهـ (ـأـنـتـ)ـ. أـقـمـ: فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـوـمـ بــ (ـإـنـ)ـ لـأـنـهـ جـوابـ =

- 2- **الثاني (ما)**¹ وهي اسم شرطٍ، موضعه لـما لا يعقلُ، ثم ضممت معنى الشرطِ، نحو: **فَوَمَا قَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ سَلَمَهُ اللَّهُ**².
- 3- **الثالث (من)**³ وهي اسم شرطٍ، وضفت لـمن يعقلُ، ثم ضممت معنى الشرطِ، نحو: **فَمَنْ يَعْمَلْ مُسَوَّةً يُبَغْزَى بِهِ**⁴.

= الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا). وجملة (أقم) حواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

1- ومن شواهدها كذلك؛ قوله تعالى: **مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِّهَا ثُمَّ أَتَى بِمِثْلِهَا** [البقرة 106].

2- سورة البقرة، الآية 197.

• **التفسير:** قال القرطبي في تفسيره الآية: "شرطٌ وجوابه، والمعنى: إنَّ الله يجازيكم على أعمالكم، لأنَّ المجازاة إنما تقع من العالم بالشيء، وقيل هو تحريض وحثٌ على حسن الكلام مكان الفحش، وعلى البر والتقوى في الأخلاق مكان الفسق والجاد، وقيل جعل فعل الخير عبارَة عن ضبط أنفسهم حتى لا يوجدَ ما نُهُو عنه".

له القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمُبَيِّن لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، ج 3، ص 328.

• **الإعراب:** (الواو) استثنافية، (ما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به (تقعُوا) فعل مضارع مجزوم بـ (ما) وعلامة جزمه حذف التون لأنَّه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والألف فارقة، (من خير) جارٌ ومجرور متعلق بحال مذكورة من (ما)، و(من) حرف جرٌ بياني.

(يعلم) فعل مضارع حواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ (ما) وعلامة جزمه السكون، و(الباء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول مقدم وجوباً، (الله) لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة (يعلم الله) حواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 1، ص 258 - 259.

3- ومن شواهدها كذلك؛ قوله تعالى: **فَوَمَنْ يَعْقِلَ اللَّهُ يُبَغْزَى بِهِ** [الطلاق 2].

4- سورة النساء، الآية 123.

4- الرَّابِعُ (مَهْمَا)¹ وَأَصْلُهَا (مَا مَا) ثُمَّ قُلْبَتْ أَلْفُ (مَا) (هَاءُ فَصَارَتْ (مَهْمَا) وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ لِمَا لَا يُعْقَلُ، نَحْوَ: قَوْلِ الشَّاعِرِ:

= التَّفَسِيرُ: قال القرطبي في تفسيره الآية: قال الجمهور لفظ الآية عامٌ، والكافر والمؤمن مجازٍ بعمله السوء. فأما مجازة الكافر فالنار، لأنَّ كفره أوبقه، وأما المؤمن فبنكبات الدنيا، كما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿مَنْ يَصْمَلْ سُوءًا يُجْزَيْهِ﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ "قاربوا وسددوا ففي كل ما يُصاب به المسلم كفارة؛ حتى النَّكَبَةُ يُنْكَبُها، والشَّوْكَةُ يُشَاكُها".

لم القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمُبَيِّنُ لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، ج 7، ص 150 - 151 .
• الإعراب: (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (يُعمل) فعل مضارع مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو)، (سوءاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (بـجز) فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مبني للجهول مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه حذف العلة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) (به) جارٌ و مجرور متعلق بـ (بـجز).

جملتا (فعل الشرط وجوابه) في محل رفع خبر المبتدأ (من) وجملة (يجز به) جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتَل، ج 2، ص 389 .
1- (مهما) اسم شرط جازم، مبني على السكون في محل:

- رفع مبتدأ: إذا أتى بعده فعل لازم، مثل: "مهما تسرع فلن تسقطه" أو فعل متعدٌ استوفى مفعوله، مثل: "مهما تخف عيوبك تظهر"؛

- نصب مفعول به: إذا جاء بعده فعل متعدٌ لم يستوفِ مفعوله، مثل: "مهما تَقْعُلْ تُسَأَلْ عَنْهُ"؛

- نصب مفعول مطلق: إذا أتى بعده فعلان من اللَّفْظ نفسه، نحو: "مهما تَذَهَّبْ أَذْهَبْ".

لم إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج 9، ص 214 .

أَغْرِكَ مِنْيَ أَنَّ حُبَّكَ قَاتَلَيِ وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِ الْقَلْبَ يَفْعَلِي¹

1- البيت لامرئ القيس في (ديوانه)، وهو من بحر الطويل، وقد أورده سيبويه في (الكتاب).

• **اللغة والمعنى:** (أغرك) أحملك على الاعتراف بي أن حبك قد برح بي حتى كاد يقتلني، (القلب) يريده به قلبه لأنّه لا سلطان له عليه، وإنما السلطان والتصرف فيه لها هي، وقد زعموا أن طلاق أهل الجاهلية كان أن يسلّ الرجل ثوبه من ثوب زوجته، أو تغيير هي بباب البيت فيعلم أنها طلقته.

• **الإعراب:** (الهمزة) همزة إنكار وعتاب بلفظ استفهام مبنية على الفتح، (غرّك) فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت) و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، (مني) جار و مجرور متعلق بـ (غرّك) (أن) حرف توكييد ونصب مبني على الفتح، (حب) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه (قاتلي) خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتعال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة، (الواو) عاطفة، (أنك) أن: حرف توكييد ونصب مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها، (مهما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (تأمر) فعل مضارع مجزوم بـ (مهما) وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر للتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت) (القلب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (يفعل) فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ (مهما) وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر للتقاء الساكنين و(الياء) حرف مذلل للضرورة الشعرية. جملة (أن حبك قاتلي) في محل نصب مفعول به ثان لـ (غرّ)، وجملة (مهما تأمر القلب يفعل) في محل رفع خبر (أن)، وجملة (أنك مهما تأمر القلب يفعل) معطوفة جملة المفعول به في محل نصب، وجملة (يفعل) جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

• **الشاهد فيه:** كسر اللام في حال الجزم للإطلاق والوصل، وإجراؤها في ذلك مجرى المجرور؛ لما بين المجرور والمجزوم من المناسبة؛ لأنفراد كل واحد منها بنوع من الكلام؛ فالجر مستبد بالاسم؛ والجزم مستبد بالفعل، فهو له نظير في هذا، فإذا احتج إلى تحريكه حرّك بحركة نظيره.

5- **الخامسُ (إِذْ مَا)¹** وَهِيَ حَرْفٌ² عَلَى الْأَصَحِّ، نَحْوُ قُولِ الشَّاعِرِ:
وَإِنَّكَ إِذْ مَا [تَأْتَ] مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِي مَنْ إِيَاهُ تَأْمُرُ آتِيَّا⁴

= لِامْرُّ الْقَيْسِ، دِيْوَانُ امْرُّ الْقَيْسِ، تَحْ: مُصْطَفَى عَبْدُ الشَّافِيِّ، ط. 5. بِيْرُوْت: 2004، دَارُ الْكِتَابِ الْعَلَمِيَّةِ ص 114 - عُمُرُو أَبُو بَشَرِّ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ قَنْبَرِ، الْكِتَابُ، تَحْ: عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ، ط. 2. الْقَاهِرَةُ: 1982، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِيِّ بِالْقَاهِرَةِ، ج 4، ص 215.

1- (إِنَّمَا) حرف شرط جازم، للستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: "إِنَّمَا تَتَعَلَّمُ تَتَنَقَّفْ" تَتَعَلَّمُ: فعل مضارع مجزوم بـ (إِنَّمَا) وعلامة جزمه السكون؛ لأنَّه فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت). تَتَنَقَّفْ: فعل مضارع مجزوم بـ (إِنَّمَا) وعلامة جزمه السكون؛ لأنَّه جواب الشرط. وجملة (تَتَنَقَّفْ) لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط جازم غير مقتنَى باللفاء أو إذا.

لَهُ إِمْلَى بِدِيعِ يَعْقُوبِ، مَعْجَمُ الْإِعْرَابِ وَالْإِمْلَاءِ، ص 52.

2- هي (إِذْ) و (ما) رَكِبَنا فَأَصْبَحَتَا أَدَاءَ شَرْطٍ، تَقُولُ: (إِذْ مَا تَقْعُمُ أَقْعُمْ) و (إِذْ) وَحْدَهَا ظَرْفُ زَمَانٍ يَفِيدُ الْمُضَيَّ غَالِبًا وَأَمَّا (إِنَّمَا) فَهِيَ حرف عَنِ الْأَكْثَرِيْنِ يَفِيدُ الشَّرْطَ، وَغَيْرَتِهِ (ما) مِنِ الْمُضَيِّ إِلَى الْاسْتِقْبَالِ، تَقُولُ: "إِذْمَا تَأْتِيَ آتِيَّكَ".

لَهُ فَاضِلُ صَالِحُ السَّامِرَائِيُّ، مَعْانِي النُّوْحِ، ج 4، ص 79 - 80.

3- في نسخة المخطوطة بلفظ: (تأتي) بإثبات حرف العلة، وهذا غلط، والأولى حذفه؛ لأنَّه مجزوم بحرف الجزم (إِنَّمَا)؛ يضاف إلى هذا أنَّ علامَةَ جزِّ المعنَى حذف آخر من الأفعال المضارعة حذف آخره.

4- البيت من الشواهد، وهو بلا نسبة، وبحره من الطويل، وقد أورده ابن عقيل في (شرح الفيَّةِ ابن مالك).

• **اللغة والمعنى:** يقول: إنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ الشَّيْءَ الَّذِي تَأْمُرُ غَيْرَكَ بِهِ وَجَدْتَ الْمَأْمُورَ آتِيَّاً بِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ لَا يُؤْتَى ثَمَرَتِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ الْأَمْرُ مَؤْتَمِرًا بِهِ لِيَقْنَدِي الْمَأْمُورَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِإِخْلَاصِهِ فِي دُعَوَتِهِ.

• **الإعراب:** (الْوَاوُّ) حَسْبُ مَا قَبْلَهَا، (إِنَّكَ) إِنَّ: حرف توكيٰد ونصب مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (إن)، (إِذْ مَا) حرف شرط جازم مبني على السكون (تأت) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إِنَّمَا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل =

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَعَلَ مَا أَمْرَ بِهِ، فَنَهَى نَفْسَهُ أَوْلًا، فَإِذَا أَمْرَ غَيْرَهُ نَهَى عَنْهُ نَفْسَهُ؛ يَجِدُ الْمَأْمُورَ آتِيًّا لِمَا أَمْرَ بِهِ.

6- السَّادِسُ (أَيَّا) * نَحْوُ: {أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْمَقَ} ^١

= ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت)، (ما) اسم موصول مبني على في محل نصب مفعول به، (أنت) ضمير منفصل مبني في محل مبتدأ، (أمر) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة (به) جارٌ ومجرور متعلق بـ (أمر)، (تلف) فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ (إذ) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت)، (من) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، (إيه) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقام، (تأمر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جملة (أنت) صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إيه تأمر إيه) صلة الموصول (من) لا محل لها من الإعراب، وجملة (تلف من إيه تأمر إيه) جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

• الشَّاهِدُ فِيهِ: قوله: (إذ ما تأت... تلف) إذ جزم بـ (إذ ما) فعلين: أحدهما: (تأت) وهو فعل الشرط، والثاني: (تلف) وهو جوابه وجزاؤه.

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الأبيات ابن مالك، ج 4، ص 30.

*- الأصل فيها أن تكتب: (أيُّ) لكنها لما قطعت عن الإضافة نوّنت.

1- سورة الإسراء، الآية 110.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "لا شك أن لنزول هذه الآية سبباً خاصاً، إذ لا موجب لذكر هذا التَّخيير بين دعاء الله تعالى باسمه العلم وبين دعائه بصفة الرَّحْمَن خاصَّة دون ذكر غير تلك الصفة من صفات الله، مثل: الرَّحِيم أو العزيز، وغيرهما من الصفات الحسني. ثم لا بدَّ بعد ذلك من طلب المناسبة لوقوعها في هذا الموضع من السورة. فأمّا سبب نزولها فروى الطَّبَّري والواحدي عن ابن عباس قال: كان النَّبِيُّ ﷺ ساجداً يدعُو يَا رَحْمَن يَا رَحِيم، فقال المشركون: هذا يزعم أنه يدعُوا واحداً وهو يدعُو مثنى مثني، فأنزل الله تعالى: {فَلَمَّا آتَوْهُ الْأَرْجُنَ ^ب أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْمَقَ} وعليه فالاقتصر على التَّخيير في الدعاء بين اسم الله =

وَ(أَيَا) هِيَ بِحَسْبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ.¹

= وبين صفة الرحمن اكتفاء، أي: أو الرحيم. و(أي) اسم استفهام في الأصل؛ فإذا افترنت بها (ما) الزائدة أفادت الشرط كما تقيده كيف إذا افترنت بها (ما) الزائدة. ولذلك جزم الفعل بعدها وهو (تدعوا) شرعاً، وجيء لها بجواب مقترن بالفاء، وهو (فله الأسماء الحسنى) والتحقيق أنَّ (فله الأسماء الحسنى) علة الجواب. والتقدير: أي اسم من أسمائه تعالى تدعون فلا حرج في دعائه بعدة أسماء؛ إذ له الأسماء الحسنى وإذا المسمى واحد.

لهم محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 15، ص 235 - 237.

• الإعراب: (أيَا) شرط جازم مفعول به مقام منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والتتوين عوض عن المضاف إليه والتقدير: أي هذين الاسمين تدعوا فهو حسن، وقدم (أيَا) لأن الشرط صدر الكلام وهي تجزم فعلين، و(أي) تلزم الإضافة معنى وإن جاءت بحسب اللفظ غير مضافة، و(ما) صلة الإبهام المؤكّد لما في (أي) وقيل هي زائدة غير كافية، (تدعوا) فعل مضارع فعل الشرط مجرّوز بـ (أي) وعلامة جزمه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة (والواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة، (الفاء) واقعة في جواب الشرط، (له) جارٌ مجرور متعلق بخبر مقدم محنوف، (الأسماء) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (الأسماء) صفة لـ (الأسماء) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقررة منع من ظهورها التعذر.

وجملة (فله الأسماء الحسنى) جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

لهم عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 6، ص 341.

1- قوله: هي بحسب ما تُضَافُ إِلَيْهِ؛ أي: أنَّ معناها وإعرابها يختلف بحسب ما تُضَافُ إِلَيْهِ.

وتعرب:

- اسم مجروراً؛ إذا سُبِّقت بحرف جرّ، نحو: "أيَّ مكان تجلسْ أجلسْ؟"

- مضافٌ إليه: إذا سُبِّقت بمضافٍ، نحو: "أمام أيَّ مقعد تجلسْ أجلسْ؟"

- نائب ظرف زمان: إذا أُضيِّفت إلى ظرف زمان، نحو: "أيَّ ساعة تطلبني تجذبني؟"

- مفعولاً مطلقاً: إذا أُضيِّفت إلى مصدر بعده فعل من لفظه أو من معناه، نحو: "أيَّ عمل تعلمُ أعملْ؟"

7- السَّابِعُ (مَتَى)¹ نَحْوٌ قَوْلِ الشَّاعِرِ: مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرُفُونِي²

- = - مبتدأ: إذا كان فعل الشرط لازماً، نحو: "أي طالب يضحك أقصاصه" أو ناقصاً، أو متعدياً استوفى مفعوله؛
- مفعولاً به: إذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعولاته، نحو: "أي مواطن تساعدُه كافأً".

لم إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ص 105.

1- هي اسم شرط يجزم فعليين مضارعين مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. "ويُفرِّق النَّحَاةَ بَيْنَ (إِذَا) وَ(مَتَى)" فيقولون: إنَّ (إِذَا) للوقت المحدود، و(متى) للوقت المبهم. وهذا التَّفَرِيق ناتج عن قولهم إنَّ (إِذَا) مضافاً إلى شرطها، فهي معينة، و(متى) غير مضافاً، فهي إذن مبهمة. قال سيبويه: "إنَّ إذا تجيء وقتاً معلوماً لا ترى أنك إذا قلت: (أتيك إنْ أحمرَ البَسْ) كان قبيحاً فـ (إنَّ) أبداً مبهمة وكذلك حروف الجزاء، و(متى) من حروف الجزاء. وقلوا أيضاً في التَّفَرِيق بينهما: إنَّ (إِذَا) تقع شرعاً في الأشياء المحققة الواقع، ونحوها. وأمّا (متى) فلما يَحْتَمِلُ الْوَجُودُ والعدم... جاء في كتاب (النَّحْوُ وَالنَّحَاةُ بَيْنَ الْأَزْهَرِ وَالجَامِعَةِ) إنَّ قوله: إنَّ أَكْرَمْتِي أَكْرَمْتُكَ معناه تعليق الإكرام على الإكرام، وقولنا: (متى أَكْرَمْتِي أَكْرَمْتُكَ) تعليق الإكرام على زمان يقع فيه الإكرام. فـ (متى) تدلُّ على الزَّمَانِ بَدْلِيلٍ أَنَّهُ إِذَا قيل: (متى أَجَبْتُكَ؟) صحَّ أَنْ يُقالُ في الجواب (متى أَكْرَمْتِي) ولا يصحَّ أَنْ يُقالُ (إنَّ أَكْرَمْتِي) لأنَّ (إنَّ) لا تدلُّ على الزَّمَانِ، والسؤال عن الزَّمَانِ؛ وإنَّما يصحَّ أَنْ يُجَابَ بِهِ، إِذَا سُئِلَ عَنِ الْفَعْلِ فَقِيلَ: هَلْ أَجَبْتُكَ؟ وَإِذَا لَحِقْتَهَا (ما زادتها إِيهاماً وَعَمَومَاً).

له فاضل صالح السَّامِرَائِيُّ، معاني النَّحْوِ، ج 4، ص 86 - 87.

2- هذا عجز من بيت لسحيم بن وثيل بن عمرو بن أهيب، أحد فرسانبني تميم وشراطها المفقيه وهو من بحر الوافر؛ وصدره: (أنا ابن جلا وطلَّاعُ الثَّنَاءِ) وقد أورده سيبويه في الكتاب.

• **اللغة والمعنى:** (ابن جلا) أي واضح مكشوف لا يخفي مكانه، الثَّنَاءُ: جمع ثانية، وهي الطريق في الجبل، ويقال لكل ماضطلع بالشدائد، ركاب لصعب الأمور: طلَّاعُ الثَّنَاءِ، وطلَّاعُ الأنجد. ثم =

8- الثَّامِنُ (أَيْنَ)١ وَهِيَ ظَرْفٌ مَكَانٌ، ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ

= يقول: إذا أسفرت وحدرت اللثام عن وجهي للكلام أعربت عن نفسي فعرفتمني بما كان يبلغكم عنِّي.

- **الإعراب:** (أنا) ضمير متصل مبنيٍ في محل رفع مبتدأ، (ابن) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضaf (جلا) مضaf إليه مجرور وعلامة جرِّ الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، (الواو) عاطفة (طلاع) اسم معطوف على (ابن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضaf، (الثَّالِثَا) مضaf إليه مجرور وعلامة جرِّ الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، (متى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (أضع) (أضع) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (متى) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء السكينين، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنا) (العمامة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (تعرفوني) فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ (متى) وعلامة جزمه حذف التَّون لأنَّه من الأفعال الخمسة و(الواو) ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت) (والنَّون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وجملة (تعرفوني) جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

- **الشاهد فيه:** أنَّ (جلا) غير منصرف عند عيسى بن عمر لأنَّه منقول من الفعل، ولم يشترط عيسى غلبة الوزن في الفعل؛ أما سيبويه فيراه جملة محكية، وليس العلم هو الفعل بدون ضميره وأمَّا الرَّمَخْشِري فيقول: إنَّ (جلا) ليس علماً، وإنَّما هو فعل ماض مع ضميره صفة لموصوف ممحوف، لكن يرد عليه: أنَّ الجملة إذا كانت صفة لممحوف فشرط موصوفها أن يكون بعضها من متقدم مجرور بمن أو في، ويراه ابن الحاجب ابن ذي جلا بالتنوين على حذف مضaf، والجلا هو انحسار الشَّعر عن مقدم الرأس.

لـ سيبويه، الكتاب، ج 3، ص 207.

- 1- وتُسمَّى (أَيْنَ الشَّرْطِيَّة) تميِّزاً لها عن (أَيْنَ الْاسْتِفَاهَامِيَّةِ) وقد وردَ في معجم (الإعراب والإملاء) ببيان لمعناها وإعرابها على النحو الآتي: "أَيْنَ الشَّرْطِيَّة: ظرف مكان يتضمن معنى الشرط فيجزِّم فعلين مضارعين، ويُعرَّب اسم شرط مبنياً على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق:

- بفعل الشرط؛ إذا كان هذا الفعل غير ناقص، نحو: "أَيْنَ تَذَهَّبُ تَجْدُّ رِزْقَكَ؟"

نَحْوٌ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾¹.

- = بـجواب فعل الشرط؛ إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: "أينَ يَكُنُ الْأَمْنُ مُسْتَبِّدًا أَذْهَبْ إِلَيْهِ". وقد تلحّق (ما) زائدة (أين) الشرطيّة فلا تغيّر حكمها، نحو الآية: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾. لم إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ص 114.
- 1- سورة النساء، الآية 78.
- التفسير: قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في تفسيره الآية: "(أين) اسم شرط جازم، و(ما) زائدة للتوكيد وفعل الشرط قوله: ﴿تَكُونُوا﴾ وقوله: ﴿يَدْرِكُم﴾ جواب الشرط. يقول الله ﷺ رداً على هؤلاء الذين قالوا: ﴿لَمْ كَيْتَ عَيْنَاهَا إِنَّا لَنَا لَوْلَا أَخْرَنَا إِلَّا أَجِلٌ قَرِيبٌ﴾ [النساء 77] يقول إذا كنتم تقولون ذلك من أجل أن تنتمعوا قليلاً في الدنيا فإنكم لن تنجوا من الموت، و﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ سواء كنتم في الجو أو في البحر، أو في الأرض أو في بروج مُشيدَة، أو في دور منهارة، أو في فلقة من الأرض ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ و(أين) معروف أنَّها للمكان، وقوله: ﴿يَدْرِكُمُ الْمَوْتُ﴾ أي: لا يخطئكم ولا تفوتونه؛ بل في آية أخرى ما هو أشد؛ حيث قال الله ﷺ ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ إِنَّهُ مُلْقِيَّكُمْ﴾ [الجمعة 8] ولم يقل فإنه لاحقكم؛ بل قال: ﴿مُلْقِيَّكُمْ﴾ وما ظنك بشيء إذا فررت منه لاقاك، تكون أنت أسرع إليه مما لو كان يلحقك ولا شك؛ لأنَّه يجتمع فرارك، والثاني ملاقاتك فيكون أسرع، يقول الله ﷺ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُسَيَّدَوْ﴾ ومما بعد الموت ملاقاة الله ﷺ بالخير أو بالشر؟ ولا ندري متى يكون الموت، ولا في أيّ أرض كما قال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَّاً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان 34].

لهم محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ط 1. الرياض: 2009، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ج 1 ص 556 - 557.

- الإعراب: (أينما) أين: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بـجوابه، ما: زائدة (تكونوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (أين) وعلامة حذف التون لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة =

9- وَ[التَّاسِعُ]¹ (أَيَّانٌ)² هِيَ ظَرْفٌ، ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوَ: قَوْلِ الشَّاعِرِ:

= (يدركم) يدرك: فعل مضارع جواب الشرط وجذوه مجزوم بـ (أين) وعلامة جزمه السكون (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (الموت) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جملة (تكونوا) في محل جر بالإضافة، لوقوعها بعد الظرف (أين) وجملة (يدركم الموت) جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

له بهجة عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 1، ص 329 - 330.

1- هذا اللفظ لم يرد في نسخة المخطوط؛ وإنما أثبتناه حتى يتتابع مع الترتيب الذي وضعه الشارح للجوائز كما أثنا غيرا من موضع الجازم التاسع؛ لأنّه ورد قبل الجازم الثامن، فجعلناه بعده.

2- وتسمى (أيان الشرطية) تمييزاً لها عن (أيان الاستفهامية) وقد ورد في معجم (الإعراب والإملاء) بياناً لمعناها وإعرابها على النحو الآتي: "أيان الشرطية": ظرف زمان يتضمن معنى الشرط في المستقبل يجزم فعلين مضارعين يتعلّق: - بفعل الشرط؛ إذا كان هذا الفعل غير ناقص نحو: "أيان تررني تجدني" أيان: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالفعل "تررني" "تررني" فعل مضارع مجزوم بـ "أيان" لأنّه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر. والنون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. "تجدني" فعل مضارع مجزوم بـ "أيان" لأنّه جواب شرط جازم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وجملة (تجدني) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو بـ (إذا).

- بخبر فعل الشرط؛ إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: "أيان تكن عازماً على زيارتني أكن منتظرك" أيان: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (عازماً).

له إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ص 110 - 111.

إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجَفَاءُ بَاتَتْ بِقَرْفَةٍ فَأَيَّانَ مَا تَعْدُلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزَلْ¹
 10- العَشِيرُ (أَنِّي)² وَهِيَ ظَرْفٌ، ضَمِنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

1- البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة، وقد أورده السيوطي في (همع الهوامع في شرح جمع الجواجم)، وأحمد بن الأمين الشنقيطي في (الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجواجم).

• **اللغة والمعنى:** العجفاء: المهزولة، القفرة: الأرض التي لا نبات فيها، تعدل: تميل.

• **الإعراب:** (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف، (النَّعْجَة) اسم كان لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده مرتفع وعلامة رفعه الضمة، (العَجَفَاء) صفة لـ (النَّعْجَة) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، (بات) فعل مضارع ماضي ناقص مبني على السكون، والتاء للتأنيث، واسمها ضمير مستتر تقديره (هي) (بقرة) شبه جملة جار ومحرر في محل نصب خبر (بات) (الفاء) حرف جواب (أيان) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متصل بالفعل (تعدل) (ما) زائدة، (تعدل) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بـ (أيان) وعلامة جزمه السكون، (به) جار ومحرر متصل بـ (تعدل) (الريح) فعل مرتفع وعلامة رفعه الضمة، (تنزل) فعل مضارع جواب الشرط وجوابه مجزوم بـ (أيان) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للضرورة الشعرية، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هي). جملة (النَّعْجَةُ الْعَجَفَاءُ بَاتَتْ بِقَرْفَةٍ) في محل جر مضاف إليه، وجملة (فَأَيَّانَ مَا تَعْدُلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزَلْ) جواب الشرط جازم غير مقتن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

• **الشاهد فيه:** قوله (أيان تعدل تنزل) إذ جزم بـ (أيان) فعلين مضارعين، أو لهما قوله (تعدل) وهو فعل الشرط وثانيهما قوله (تنزل) وهو جواب الشرط وجوازه.

له جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجواجم، تح: عبد العال سالم مكرم الكويت: 1979 دار البحوث العلمية، ج 4، ص 341 - أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجواجم، ط 1. بيروت: 1999، دار الكتب العلمية، ج 2، ص 197.
 2- وتُسمَّى (أَنِّي الشَّرْطِيَّة) تمييزاً لها عن (أَنِّي الْاسْتَهْمَامِيَّة) وقد وردَ في معجم (الإعراب والإملاء) بياناً لمعناها وإعرابها على النحو الآتي: "أَنِّي الشَّرْطِيَّة": اسم شرط بمعنى (أين) مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه يجزم فعلين مضارعين، نحو: "أَنِّي تجلس أَجلس" ويتعلق:

- بفعل الشرط؛ إذا كان هذا الفعل غير ناقص، كالمثال السابق؛ =

فَأَصْبَحَتْ أَنِّي [تَأْتِهَا]¹ تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجَجَا²

= وبخبر فعل الشرط؛ إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: "أَنِّي تَكُنْ وَاقِفاً فَأَنَا حاضِرٌ لِلوقوف مَعَكَ".
لـ إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ص 93.

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (تأتيها) بإثبات حرف العلة وهذا غلط، والأولى حذفها؛ لأنَّ فعل معتنَّ الآخر، وهو فعل الشرط المجزوم بـ (أني).

2- البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة، وقد أورده سيبويه في (الكتاب)، وابن الأباري في (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والковيين).

• **اللغة والمعنى:** الجزل: الغليظ، وذلك لتفوى نارهم فينظر إليها الضيوف عن بعد، تأججاً: مأخذ من التأجج وهو التَّوَقُّدُ والالتَّهابُ، وهذه الكلمة تحتمل وجهين: الأول أن تكون فعلاً ماضياً والألف في آخرها - على هذا الوجه - يحتمل أن تكون ضمير الاثنين - وهو الحطب الجزل والنَّار - ويحتمل أن تكون الألف حرف الإطلاق، ويكون في الفعل ضمير مستتر يعود على النار أو الحطب الجزل، والوجه الثاني: أن يكون تأججاً فعلاً مضارعاً، وأصله تتأجج، فحذف إحدى التاءين.

• **الإعراب:** (الفاء) حرف عطف، (أصبح) فعل ماضٌ ناقصٌ من أخوات كان ترفع الاسم وتتصبب الخبر (والباء) ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل نصب اسمها، (أني) اسم شرطٌ جازمٌ مبنيٌ على السكون في محل نصب ظرفٍ مكان، (تأتيها) فعلٌ مضارعٌ فعل الشرط مجزوم بـ (أني) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره لأنَّ معتنَّ الآخر، والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره (أنت) و(الباء) ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محل نصب مفعولٍ به (تستجر) بدلٌ من (تأت) مجزوم بالتبنيَّة وعلامة جزمه السكون، (بها) جارٌ ومحرومٌ متعلقٌ بـ (تستجر) والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره (أنت) تجد جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره (أنت)، (حطباً) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة، (جزلاً) صفة لـ (حطب) منصوبٌ بالتبنيَّة (وناراً) الواو: عاطفة، ناراً: اسمٌ معطوفٌ منصوبٌ لعطفه على حطبٍ والمعطوف يتبع المعطوف عليه، (تأججاً) فعلٌ ماضٌ مبنيٌ على الفتح، و(ألف التثنية) ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محل رفعٍ فاعلٍ، وهو يعود إلى (الحطب والنَّار). وجملة الشرط وجوابه وما تعلق بهما في محل نصب خبر لـ (أصبح) وجملة (تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً) جوابٌ شرطٌ جازمٌ غير مقتربٌ بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب =

11- الحادي عشر (حيثما)¹ وهي ظرفٌ مَكَانٌ، وتَكُونُ لِلزَّمَانِ، ضُمِّنَتْ مَعْنَى
الشَّرْطِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
حيثما تستقيم يقدّر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان²

• الشاهد فيه: قوله (أني تأتها تجد) إذ جزم بـ (أني) فعلين مضارعين: أولهما قوله (تأت) وهو فعل الشرط وثانيهما قوله (تجد) وهو جواب الشرط وجذوه. لم سيبويه: الكتاب، ج 36 - ابن الأباري، الإنصال في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والковفيين، ص 583.

1- أصلها (حيث) الظرفية ثم زيدت (ما) الحرفية عليها، فصارتا كلمة واحدة مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه، وهي اسم شرط جازم فعلى مضارعين، وهي لا تعمل الجزم لفعلين؛ إلا إذا أضيفت إليها (ما) نحو: "حيثما تكون أكن".

2- البيت من بحر الخفيف، وهو بلا نسبة، وقد أورده ابن هشام في (معنى اللبيب) و(شرح شدور الذهب في معرفة كلام العرب)، وابن عقيل في (شرحه ألفية ابن مالك).

• اللغة والمعنى: تستقيم: تعتدل، وتأخذ في الطريق السويء، نجاحاً: ظفرا بما تريده ونوالا لما تأمل، غابر الزمان: ماضيها ومستقبل؛ لأن المستقبل باق، وهذا هو المراد.

• الإعراب: (حيثما) حيث: اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب ظرف مكان (مفعول فيه) ما: زائدة، (تستقيم) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (حيثما) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت) (يقتر) فعل مضارع جواب الشرط وجذوه مجزوم بـ (حيثما) وعلامة جزمه السكون، (لك) جار و مجرور متعلق بـ (يقتر) (الله) لفظ الجلة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (نجاحاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (في غابر) جار و مجرور متعلق بـ (يقتر) وهو مضاف، (الأزمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة (يقدّر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان) جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

• الشاهد فيه: قوله (حيثما تستقيم يقدّر) إذ جزم بـ (حيثما) فعلين مضارعين: أولهما قوله (تستقيم) وهو فعل الشرط وثانيهما قوله (يقتر) وهو جواب الشرط وجذوه.=

12- الثاني عشر (كَيْفَمَا)¹ وهي إِسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ، ضَمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوَهُ "كَيْفَمَا تَقْعُدْ أَقْمُ".
 ← وفي الخلاصة:

أَيٌّ مَتَّى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَاء كَإِنْ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاء ²	وَاجْزَمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفُ إِذْمَاء
---	---

= لم ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الأغاريب، ج 2، ص 307، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 353 - 354 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 4، ص 30 - 31.

1- لفظ مركب في الأصل من (كيف) الشرطية و(ما) الزائدة، وهو اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب حال. غالباً، نحو: "كيفما تجلس أجلس".

2- تقدم شرحهما في الصحيفة 103.

* ثُمَّ أَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى الْمَرْفُوعَاتِ¹ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْأَفْعَالَ الْمُعْرَبَةَ فَقَالَ:

الْبَابُ الْثَّالِثُ

[في مرفوعات الأسماء]^{*}

14- والرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَتْسَمِعُهَا تُتْلَى عَلَيْكَ [بِوَصْفٍ]² لِلْعُقُولِ جَلِيٌّ

يَعْنِي أَنَّ أَبْوَابَ الرَّفْعِ سَبْعَةٌ سَتْسَمِعُهَا عَلَيْكَ بَابًا بَابًا، وَهِيَ: "الْفَاعِلُ"³، وَنَائِبُهُ⁴ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ⁵ وَاسْمُ كَانَ وَأَخْوَاتُهَا⁶، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا⁷، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: النَّعْتُ⁸ وَالْعَطْفُ⁹ وَالْتَّوْكِيدُ¹⁰، وَالْبَدْلُ¹¹.¹²

1- إنَّ المتأمل في كثير من كتب النَّوْحِ: "كالأصول في النَّوْحِ" لابن سراج، وـ"المفصل في صنعة الإعراب" للزمخشري، يلحظ منطق النَّحَاةِ القدامي في تبسيطهم للمادة النَّوْحِيَّة، وترتبيها وتنسيقها؛ ليسهل على الطَّالب التَّمَكُّن منها، إذ اعتمدوا منهاجاً علمياً في تقسيم أبواب النَّوْحِ إلى مرفوعات ومنصوبات و مجرورات، فتحدَّث ابن سراج عن الأسماء المرفوعة، والأسماء المنصوبة، والأسماء المجرورة، وأشار الزَّمخشري إلى المرفوعات، والمنصوبات، ثمَّ المجرورات، وهي المصطلحات نفسها التي اعتمدتها ابن آجروم، وتنبعُ فيها الشِّبَارِوِي صاحب المنظومة.

* سقط هذا العنوان من نسخة المخطوط؛ إذ اكتفى الشَّارح بذلك عبارة (الباب الثالث) دون أن يثبت تحته عنواناً له، إلاَّ أنه أشار إليه في سياق شرحه، فقال: "ثمَّ أَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى الْمَرْفُوعَاتِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْأَفْعَالَ الْمُعْرَبَةَ".

2- في بعض نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ يلفظ: (بِوَضْع) والمثبت أَجْود.

3- ومثاله قوله: "جَاءَ الْإِمَامُ".

4- ومثاله قوله: "صَرَبَ الْوَلَدَ".

5- ومثالهما قوله: "الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ".

6- ومثاله قوله: "كَانَ الْامْتَحَانُ سَهْلًا".

7- ومثاله قوله: "إِنَّ الصَّلَاةَ فَرِيضَةٌ".

8- ومثاله قوله: "يَوْجَدُ فِي مَكَّةَ مَاءُ عَذْبٍ".

9- ومثاله قوله: "الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مِنْ مَخْلوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى".

10- ومثاله قوله: "بَنَيْتُ الْبَيْتَ لِبَيْتِهِ".

11- ومثاله قوله: "قَرَأْتُ الْكِتَابَ نَصْفَهُ".

12- أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصَّنَهاجي بن آجروم، متن المقدمة الآجرِوَمِيَّةُ، ط.2.

الجزائر: 2008 دار الإمام مالك، ص 12

← [قوله]¹: (والرَّفْعُ مُبْتَدٌ، وَجُمْلَةُ (أَبُو أَبِهِ سَبْعٍ) خَبَرُ الْمُبْتَدِئِ، وَقَوْلُهُ: (جَلِي) مَعْنَاهُ: ظَاهِرٌ وَالْعُقُولُ يَتَعَلَّقُ بِهِ، لِمَا فِيهِ مِنْ رَائِحَةٍ مَعْنَى الْفَعْلِ . * ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَوَّلِ أَبْوَابِ الرَّفْعِ وَهُوَ (الْفَاعِلُ) فَقَالَ:

15 - [فَالْفَاعِلُ]² اسْمٌ فِيْعُلْ قَدْ تَقْدَمَهُ كَجَاءَ زَيْدٌ، فَقَصَرْ يَا أَخَا الْعَذْلِ يَعْنِي أَنَّ (الْفَاعِلُ) هُوَ: "الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فَعْلُهُ"³ مُتَعَدِّدٌ أَوْ لَازِمٌ "عَلَى طَرِيقَةِ (فعل) أَوْ شِيْهَةٍ" عَلَى طَرِيقَةِ (فَاعِلٌ) نَحْوَهُ: "أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ"⁴ فَعُلِمَ مِنْهُ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا إِسْمًا مَرْفُوعًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُتَأْخِرًا عَلَى عَامِلِهِ⁵ . ثُمَّ إِنَّ الْفَاعِلَ يَنْقَسِمُ إِلَى ظَاهِرٍ وَمُضْمِنٍ⁶ : • فَ(الظَّاهِرُ) أَقْسَامٌ ثَمَانِيَّةٌ⁷:

1- هذا اللفظ غير وارد في نسخة المخطوط؛ وإنما أصنفته للتوضيح والتفصيل.

2- في بعض نسخ المخطوط بلفظ: (الفاعل) بإسقاط الفاء، والمثبت أجود.

3- ابن آجرورم، متن المقدمة الآجرورية، ص 12.

* المراد بشبه الفعل:

- اسم الفعل، نحو: "أقام الزَّيَّданَ"؛

- الصفة المشبهة، نحو: "زَيْدٌ حَسْنٌ وَجْهٌ"؛

- المصدر، نحو: "عَجَبَتْ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْراً"؛

- اسم الفعل، نحو: "هَيَّهَاتِ الْعَقِيقِ" .

- الظرف، نحو: "زَيْدٌ عِنْدَكَ أَبُوهُ" والجار والمجرور، نحو: "فِي الدَّارِ غَلامَاهُ" .

- أَفْعُلُ التَّقْضِيلِ، نحو: "مَرَرْتُ بِالْأَفْضَلِ أَبُوهُ" .

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أقيمة ابن مالك، ج 2، ص 76.

4- المصدر نفسه، ج 2، ص 74.

5- المكودي، شرح متن الآجرورية، ص 66.

6- المصدر نفسه، ص 66 - 67.

7- علامة رفع الفاعل في التثنية الألف والنون، وفي الجمع الواو والنون.

- 1- الاسم المفرد، نحو: "جاء زيدٌ"؛
- 2- والمُتَشَّبِّهُ المُذَكَّرُ، نحو: "جاء الزَّيْدَانِ"؛
- 3- وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نحو: "جاءَ الْزَّيْدُونَ"؛
- 4- وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، نحو: جاءَ "الزَّيْوُدُ"؛
- 5- وَالْمُفَرَّدُ الْمُؤْنَثُ، نحو: "جَاءَتْ [هَذَا]"¹؛
- 6- والمُتَشَّبِّهُ المُؤْنَثُ، نحو: "[جَاءَتْ]² الْهَنْدَانِ"؛
- 7- وَجَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، نحو: "جَاءَتِ الْهَنْدَاتُ"؛
- 8- وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُؤْنَثِ، نحو: "جَاءَتِ الْهَنْوُدُ".
- (المُضْمِرُ) وهو ما دل على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب، [وهُوَ] قسمان⁴:
- 1- مُتَصِّلٌ: "وهُوَ مَا لَا يَصِحُّ الْإِبْدَاءُ بِهِ، وَلَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ"⁵ نحو: "أَكْرَمْتُ أَكْرَمَنَا، أَكْرَمْتَ، أَكْرَمْتُمَا، أَكْرَمْتُمْ، أَكْرَمْتُنَّ، وَالثَّالِثُ وَحْدَهَا هِيَ الْفَاعِلُ عَلَى الْمُشْهُورِ وَمَا اتَّصلَ بِهِ حُرُوفُ دَالَّةِ عَلَى التَّشِيهِ وَالْجَمْعِ" وَنحو: "زيدٌ" أَكْرَمَ، وَهِنْدٌ أَكْرَمَتْ، وَالزَّيْدَانِ أَكْرَمَا عَمْرًا، وَالزَّيْدُونَ أَكْرَمُوا خَالِدًا، وَالْهَنْدَاتُ أَكْرَمْنَ بَكْرًا"؛
-
- 1- في نسخة المخطوط بلفظ: (الهنّادات) بصيغة الجمع المؤنث السالم، وهذا غلط؛ لأنّه إنما أراد بها (هند) بصيغة المفرد المؤنث.
- 2- في نسخة المخطوط بلفظ: (جاء) بالتنكير وهذا غلط؛ لأنّ الأولى تأبّث الفعل لتأنيث الفاعل.
- 3- هذا اللّفظ غير وارد في نسخة المخطوط؛ وإنّما أصنفناه للتوضيح والتفصيل.
- 4- في نسخة المخطوط، وردت أمثلة القسمين بعد الشرح، وذلك على النحو الآتي:
- "(المُضْمِرُ) وهو ما دل على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب، قسمان: مُتَصِّلٌ: وهو ما لا يصحُّ الْإِبْدَاءُ بِهِ، وَلَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ، وَمُنْفَصِّلٌ: وهو ما يصحُّ الْإِبْدَاءُ بِهِ، وَيَقْعُدُ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ، فمثلاً الأول: "أَكْرَمْتُ أَكْرَمَنَا، أَكْرَمْتَ، ... وَالْهَنْدَاتُ أَكْرَمْنَ بَكْرًا" والثاني: "مَا أَكْرَمْ إِلَّا... وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا هُنَّ"."
- 5- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أ腓يّة ابن مالك، ج1، ص 89.

2- وَمُفْصِلٌ: "وَهُوَ مَا يَصْحُ الابْتِداءُ بِهِ، وَيَقْعُ بَعْدَ إِلَّا فِي الْاخْتِيَارِ"¹ نَحْوَ: "مَا أَكْرَمَ إِلَّا أَنَا وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا نَحْنُ، وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا أَنْتَ، وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا أَنْتَ، وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا أَنْتَمَا، وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا أَنْتُمْ وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا أَنْتُنَّ، وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا هُوَ، وَمَا أَكْرَمَتِ إِلَّا هِيَ، وَمَا [أَكْرَمَ]² إِلَّا هُمَا، وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا هُمْ وَمَا أَكْرَمَ إِلَّا هُنَّ".

لِهِ قَوْلُهُ: (الْفَاعِلُ) مُبْدِئٌ، وَقَوْلُهُ: (اسْمُ) خَبَرٌ، وَقَوْلُهُ: (الْفِعْلُ قَدْ تَقدَّمَهُ) الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رُفْعٍ نَعْتٍ لِلِّإِسْمِ، وَقَوْلُهُ: (كَجَاءَ زَيْدٌ) خَبَرٌ لِمُبْدِئٍ مَحْذُوفٍ. وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: (يَا أَخَا الْعَذْلِ) إِلَى أَنَّهُ قَدْ أَجْحَفَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْفَاعِلِ، فَطَلَبَ مِنَ الْأَئِمَّةِ تَقْصِيرَ الْمَلَامِ.

* تَبَيَّنَ: "السَّبَبُ فِي كَوْنِ الْفَاعِلِ مَرْفُوعًا وَالْمَفْعُولِ مَنْصُوبًا؛ هُوَ أَنَّ الْفَاعِلَ وَاحِدٌ وَالْمَفْعُولُ مُتَعَدِّدٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ [يَتَعَدَّ]³ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوَ: "ضَرَبَتْ زَيْدًا" أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، كَـ: "أَعْطَيْتُ زَيْدًا دَرْهَمًا" أَوْ إِلَى ثَلَاثَةَ، نَحْوَ: "أَعْلَمْتُ زَيْدًا بَكْرًا صَدِيقًا". فَلَمَّا كَثُرَتِ الْمُقَاعِيلُ، أُخْتِيرَ لَهَا أَخْفَ حَرْكَاتٍ، وَهُوَ النَّصْبُ؛ وَلَمَّا قَلَّ، أُخْتِيرَ لَهُ أَقْلَلِ الْحَرْكَاتِ وَهُوَ الرَّقْعُ، حَتَّى تَقَعُ الزِّيَادَةُ فِي الْعَدْدِ مُقَابِلَةً لِلزِّيَادَةِ فِي الْمِقْدَارِ، فَيَحْصُلُ الْاعْتِدَالُ⁴". "ثُمَّ إِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا [فِي أَصْلِ الْمَرْفُوعَاتِ]⁵

1- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 89.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (أَكْرَما) بإضافة ألف التثنية، وهذا غلط، إذ الأولى أن يلزم الفعل صيغة الإفراد ولا ينصرف، مهما انصرف الفاعل بعده؛ لأنَّه واقع في صدر الكلام؛ فلا يصح أن نصرف الفعل ونحن نجهل فهو بصيغة الإفراد أو التثنية أو الجمع.

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (يَتَعَدَّ) بإسقاط حرف العلة، وهذا غلط، والأولى إثباته؛ لأنَّه لم يُسْبِقْ بجازم.

4- فخر الدين الرَّازِي، التَّقْسِيرُ الْكَبِيرُ، ج 1، ص 60.

5- في نسخة المخطوط بعبارة: (في الأصل في المرفوعات) بتعريف لفظ (أصل) وتكرار حرف الجر (في) وهذا غلط، والمثبت أصول وآقْم.

السَّبِيعُ مَا هُوَ، فَذَهَبَ الْخَلِيلُ¹ إِلَيْ: أَنَّ الْأَصْلَ فِي الرَّفْعِ (الْفَاعِلُ) وَالْبُوَاقيِّ مُشَبَّهٌ بِهِ، وَقَالَ سَبِيُّوْيَّهُ: الْأَصْلُ هُوَ (الْمُبْتَدَأُ) وَالْبُوَاقيِّ مُشَبَّهٌ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ²: كُلُّ وَاحِدٍ أَصْلٌ بِنَفْسِهِ³. ثُمَّ إِنَّ الْفَاعِلَ كَالْجُزْءِ مِنَ الْفَعْلِ⁴، فَلَذِلِكَ سَكَنُوا آخِرَ الْفَعْلِ الْمَاضِي

1- هو الخليل بن أحمد بن تميم بن عمرو الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والنحو والأدب، وواضع علم العروض، وهو أستاذ سبيويه النحوي، ولد في البصرة سنة 100 من الهجرة، وله عدد من التصانيف أشهرها:

- "العين" في اللغة؛
- معاني الحروف؛
- كتاب العروض.

توفي سنة 170 من الهجرة.

له أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، مراتب النحويين، د ط. القاهرة: د ت، مطبعة نهضة مصر، ص 27 - 41 - الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص 47 - 51 - القطبي، إنباه الرواية على أنباه النحاة ج 1 ص 376 - 382 - خير الدين الزركلي، الأعلام، ج 2، ص 314.

2- هو سعد بن مسعدة الماجاشعي بالولاء، البلخي البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط: نحوياً عالم باللغة والأدب، من أهل بلخ، سكن البصرة، وأخذ العربية عن سبيويه وصنف كتاباً أشهرها:

- تفسير معاني القرآن؛
- شرح أبيات المعاني؛
- الاشتقاد.

توفي سنة 215 من الهجرة.

له الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص 72 - 74 - ياقوت الحموي، معجم الأدباء ص 1374 - 1376 - القطبي، إنباه النحاة على أنباه الرواية، ص 36 - 43 - خير الدين الزركلي، الأعلام، ج 3، ص 101 - 102.

3- فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 1، ص 61.

4- أورد فخر الدين الرازي في التفسير الكبير كلاماً حول هذه المسألة قائلاً: "قالوا: الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول ليس كذلك، وفي تقريره وجوه: الأولى: أنهم قالوا ضربت فاسكتوا =

إذا اتَّصلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفِعٌ مُتَحَركٌ¹؛ لَنَلَّا يَجْتَمِعَ أَرْبَعُ مُتَحَركَاتٍ². إِنَّمَا قَدْ يَكُونُ الْفَاعِلُ مَنْصُوبًا وَالْمَفْعُولُ مَرْفُوعًا إِذَا أَمِنَ اللَّبْسَ، نَحْوَ: "خَرَقَ التَّوْبُ الْمِسْمَارَ"³ وَكَسَرَ الزَّجَاجَ الْحَجَرَ⁴.⁵

= لام الفعل لنلا يجتمع أربع متحركات، وهو يحتزون عن توالياها في كلمة واحدة، وأما بقرأة فإنما احتملوا ذلك فيها لأن التاء زائدة، واحتملوا ذلك في المفعول كقولهم: "ضربك" وذلك يدل على أنهم اعتقدوا أن الفاعل جزء من الفعل، وأن المفعول مفصل عنه، الثاني: أنه تقول: "الزيَّانَ قَاماً" أظهرت الضمير للفاعل، وكذلك إذا قلت: "ريَّ ضَرَبَ" وجب أن يكون الفعل مسدا إلى الضمير المستكين طردا للباب. والثالث: وهو الوجه العقلي - أن مفهوم قوله ضرب هو أنه حصل الضرب بشيء ما في زمان مضى، فذلك الشيء الذي حصل له الضرب جزء من مفهوم قوله: "ضرَبَ" فثبت أن الفاعل جزء من الفعل.

له فخر الدين الرازبي، التفسير الكبير، ج 1، ص 63.

1- ومثاله قوله: "قرأت الكتاب" قرأته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل والتاء ضمير رفع متحرك مبني على السكون في محل رفع فاعل.

2- المراد بقوله: (لنلا يجتمع أربع متحركات) هو الاحتراز عن اجتماع الحركات الثلاث للفعل الماضي الثلاثي بحركة تاء الفاعل؛ سواء كانت تاء (فعلت) أو تاء (فعلت) لأن الأصوب تسكينها لا تحريكها.

3- الإعراب: خرق: فعل ماض مبني على الفتح. التوب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. المسمار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

4- الإعراب: كسر: فعل ماض مبني على الفتح. الزجاج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الحجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

5- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 147.

← قال في الكافية¹:

ورفع مفعول به لا يلتبس مع نصب فاعل رواً فلا تقص²

* ثم أشار إلى الثاني من المرفوعات وهو (نائب الفاعل)³ فقال:

16- ونائب الفاعل اسم كان⁴ متنصباً فصار مرتقاً للحدف في الأول

17- كنيل خير، وصيم الشهْرُ أجمعُهُ، وقيل قول، وزيد [بالوشَاة]⁵ بلي

1- المراد بها (الكافية الشافعية) لابن مالك، وهي نظم موجز في النحو يحتوي على سبعة وخمسين وسبعين ألفين (2757) بيتاً، ولها عدد من الشرح، أهمها شرح ابن مالك نفسه.

2- قال ابن مالك في شرحه البيت: "وقد يحملهم ظهور المعنى على إعراب كل واحد من الفاعل والمفعول به بإعراب الآخر كقولهم: "حرق الثوب المسماً" ومنه قول الأخطل:

مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سوانthem هجر

له ابن مالك، شرح الكافية الشافعية، تج: عبد المنعم أحمد هريري، ط1. دمشق: 1982، دار المؤمن للتراث للطباعة والنشر والتوزيع، ص 612.

3- قال ابن مالك في (الأفية):

فيما له كنيل خير نائل
بآخر اكسير في مضي كوصيل
كيتحي المقول فيه ينتهي
كالأول أجعله بلا مزارعه
كالأول أجعله كاستحلبي
عانياً وضم جاكبوع فاحتمل
وما لياع قد يرى لخو حب
فيبُوك مفعول به عن فاعل
فأول الفعل اضمن والمتصيل
وأجعله من مضارع مُنفِّثاً
والثاني التالي تا المطاوعه
وثالث الذي بهمز الوصل
واكسير أو اشمم فا ثلاطي أعل
ولإن بشكل خيف لبس يجتنب

له ابن مالك الثاني، متن أفية ابن مالك في النحو والصرف، ط1. بيروت: 2002، مؤسسة الرسالة، ص 34.

4- في المطبوع بلفظ: (جاء) والمثبت هو الموجود في مخطوطات المتن والشرح، وهو أجود.

5- في نسخة المخطوط بلفظ: (بالرشاد) وهذا غلط، لأنَّه تحريف لكلمة (الوشاة) وقدد الشارح أنَّ زيداً إنما بلي بالوشاة جمع الواشي، أي: الرقيب، فالبلوى يقصد بها المصيبة، أي الأمر الذي يسوء المرء، والرشاد ليس كذلك يضاف إلى هذا أنَّ الشارح قد أثبتت كلمة (الوشاة) في سياق =

يعني أنَّ (النَّاَبَ)¹ هُوَ الاسمُ الَّذِي كَانَ مُنْتَصِبًا* قَبْلَ النِّيَابَةِ، فَصَارَ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا فَتَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْفَاعِلِ كُلُّهَا، فَيُؤَنَّتُ الْفَعْلُ لَهُ؛ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا، نَحْوَهُ "ضُرِبَتْ هَذِهِ" وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفَعْلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَائِزَ التَّقْدِيمِ. ثُمَّ إِنَّ الْفَعْلَ²:

- إِنْ كَانَ مَاضِيًّا صَحِيحَ الْعَيْنِ؛ ضَمَّ أَوْلَاهُ وَكُسْرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ؛

- وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا الْعَيْنِ؛ كُسْرَ أَوْلَاهُ،

فِيَمَّا يُمْلَأُ بِهِ الْأَوَّلُ: "ضُرِبَ" بِضَمِّ أَوْلَاهُ وَكُسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَمِثَالُ الثَّانِي "قَيْلَ، وَبَيْعَ".

→ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ³:

مَضْمُومُ الْأَوَّلِ وَأَكْسَرُهُ إِذَا اتَّصَلَ
إِنْ تُسْنِدِ الْفَعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَنْتَ بِهِ
مُضِيٌّ كَسْرًا أَوْ فَتْحًا فِي سُوَاهِ تَلَاهُ⁴

= شرحه، فدلَّ هذا على أنَّ تحريفه للكلمة في متن البيت لم يكن عن قصد؛ بل كان لعارض السهو أو زلة القلم لا أكثر.

1- يعرفه ابن آجرَوْم بقوله: "هو الاسم المرفوع الذي لم يسمَّ فاعله".
لَهُ مُحَمَّدُ أَبُو عَدْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُودَ بْنَ آجَرَوْمَ الصَّنَهَاجِيَّ، مُتَّنَ الْمُقْدَمَةُ الْآجَرَوْمِيَّةُ، ط. 2.
الجزائر: 2008 دار الإمام مالك، ص 13.

*- يعني: منصوباً.

2- المَكْوُديُّ، شَرْحُ مُتَّنَ الْآجَرَوْمِيَّةِ، ص 69.

3- هي منظومة في الصَّرْفِ لابن مالك، تحتوي على أربعة عشر ومتناً (114) بيتاً، مقسمة على اثنى عشر (12) باباً، وهناك من زاد عليها حتى بلغت خمسة وسبعين ومتناً (195) بيتاً؛ وسميت بهذا الاسم؛ لأنَّها بنيت على روِيِّ اللَّامِ، وأضيفت إلى الأفعال تغليباً لها لا اختصاصاً بها.

4- قال صلاح بن محمد البدير في شرحه للبيتين:

"الحكم الأول: إذا أُسند الفعل الصحيح العين إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، ضمَّ أَوْلَاهُ مثاله: "ضُرِبَ زيدٌ، وَأَكْرَمَ عمرو، وَأُنْطَلَقَ بهُ، وَسُتُّرَجَ المَتَاعُ، وَتُعَلَّمُ الْعِلْمُ" وإلى هذا الحكم أشار بقوله: إِنْ تُسْنِدِ الْفَعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَنْتَ بِهِ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ..."

- وإذا كان الفعل مبذوعاً بهمزة الوصل؛ ضم أوله وثالثه، وكسر ما قبل آخره¹؛

- وإذا كان مبذوعاً ببناء المطابعة؛ ضم أوله وثانية وكسر ما قبل آخره²؛

= الحكم الثاني: إذا أنسد الفعل المعنل العين إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، كسر أوله مثاله: "قبل وبيع" أصلهما (قول، وبيع) فاستثقلت الكسرة على حرف العلة، فحذفت حرف ضمة الفاء، ونقلت كسرة العين إلى مكانها، فأصبحا (قول، وبيع) فسلمت مع (بيع) لتألم الكسرة مع الياء، وقلبت الواو من (قول) ياء لسكنها بعد كسرة.

..... إلى الحكم الثاني أشار بقوله:

..... وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَ

..... بِعَيْنِ إِعْنَلٍ

- الحكم الثالث: إذا أنسد الفعل الماضي مططاً ثالثياً أو رابعاً أو خامسياً أو سادسياً للمفعول به أو ما يقوم مقامه؛ كسر ما قبل آخره، وإذا أنسد الفعل المضارع مططاً للمفعول به، أو ما يقوم مقامه؛ فتح ما قبل آخره. ومثال الفعل الماضي: "ضرِبَ، وأكْرِمَ، ودُحِرَجَ، وانْطَلَقَ بِهِ، وَاسْتَخْرَجَ مَتَاعَهُ". ومثال الفعل المضارع: "يُضَرِبَ وَيُكَرِمَ، وَيُدْحِرَجَ، وَيُنْطَلِقَ بِهِ، وَيُسْتَخْرَجَ مَتَاعَهُ". وإلى الحكم أشار بقوله:

..... وَاجْعُلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُضِيِّ كَسْرًا أَوْ فَتْحًا فِي سَوَاهِ تَلَا

والمراد بقوله: (في سواه تلا) أي في سوى الماضي، وهو المضارع.

له صلاح بن محمد البديري، حصول المسرة بتسهيل شرح لامية الأفعال بزيادة بحرق والاحمرار والطرة، ط1. الرياض: 2009، مكتبة دار المنهاج، ص 107 - 109.

* يزيد به: الفعل الماضي.

1- مثاله: قولك في الفعل الخماسي: (أُنْطَلِقَ) بضم أوله وثالثه وكسر ما قبل آخره، وقولك في السادسسي: (أُسْتَخْرِجَ) بضم أوله وثالثه وكسر ما قبل آخره كذلك.

2- مثاله: قولنا في الفعل الخماسي: (تُعَلَّمَ) و(تُدْحِرَجَ) بضم أوله وثانية وكسر ما قبل آخره.

← وفي لامية الأفعال:

ثالث ذي همزٍ وصلٌ ضمٌ معهٌ ومع تاء المطاوعة أضمم تلوها بولا¹
 - وإنْ كَانَ مُضَارِعاً؛ ضمٌ أوَّلُهُ وفتحٌ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوًا: "يُضْرِبُ زَيْدٌ"
 و"يُكْرِمُ عَمْرُو".
 ثم إنَّ نائبَ الفاعلِ قد يكون²:

1- قال صلاح بن محمد البديري في شرحه البيت:

"الحكم الرابع: إذا أُسند الفعل الصحيح العين المبدوء بهمزة الوصل خمسياً أو سادسياً إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه، فضم ثالثه مع ضمك همزة الوصل.
 مثاله: "أَنْطَلَقَ بِزَيْدٍ، أَفْتَرَ عَلَيْهِ، أَسْتَخْرِجَ مَتَاعَهُ".
 وإلى هذا أشار بقوله:

.....
 ثالث ذي همزٍ وصلٌ ضمٌ معهٌ.....

"الحكم الخامس: إذا أُسند الفعل الخماسي المبدوء بتاء مزيدة إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه فضم ثانية".
 مثاله: "تَعْلَمُ الْعِلْمَ، وَتُدْرِجُ فِي الدَّارِ، وَتُغَوْفَلُ عَنْ زَيْدٍ".

وإليه أشار بقوله:

.....
 تاء المطاوعة أضمم تلوها بولا

إلا أنَّ الحكم لا يتقيد بتاء المطاوعة، بل لا فرق بين أن تكون للمطاوعة، كـ "تعلم" أو للصَّيْرُورَة، كـ "تأيَّمَتِ الْمَرْأَةُ" أو للاتِّخاذ، كـ "تَبَنَّى الصَّبَّيُّ" أو غير ذلك. وقيل: إنه اقتصر على تاء المطاوعة لأصالتها ولغلبتها، فتحمل الأخرى عليها لشبهها بها.

والمراد بقوله: (أضمم تلوها بولا) أي: ضم ثانية الذي لا يفصله عن التاء فاصل، ووالبين الضممتين؛ لأنَّه لو بقي مفتوحاً مع ضمَّ الأول، وكسر ما قبل الآخر لالتبس بالمضارع المسند إلى المضارع المبدوء بالتاء نحو: "تَعْلَمُ زِيدَا الْعِلْمَ".

له صلاح البديري، حصول المسرة بتسهيل شرح لامية الأفعال بزيادة بحرق والاحمرار والطرّة ص 109 - 110.

2- ينوب عن الفاعل أربعة أشياء وهي:

- ظَرْفًا مُتَصَرِّفًا، نَحْوٌ: "صِيمَ الشَّهْرُ"؛

- وَمَصْدَرًا غَيْرَ مُؤَكَّدٍ، [نَحْوٌ]¹: "سَيِّرَ سَيِّرَ حَسَنَ"؛

- أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًًا، نَحْوٌ: "مُرَّ بِزَيْدٍ".

← وفي الخلاصة:

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍ بِنِيَابَةٍ حَرِي²

= 1-1 المفعول به: وهو الأصل في النِّيابة عن الفاعل، نحو: "أَقْيَمَتِ الصَّلَاةُ"؛

1-2 الظرف بنوعيه الزَّمَانِي والمَكَانِي: ويُشترط لنيابته: أن يكون متصرفًا، وأن يكون مختصًا، نحو: "صِيمَ رَمَضَانَ"؛

1-3 المصدر: ويُشترط لنيابته: أن يكون متصرفًا، وأن يكون مختصًا، نحو: "قُرِئَ قِرَاءَةً مَجْوَدَةً"؛

1-4 الجار والمجرور: ويُشترط لنيابته: أن يكون متصرفًا، وأن يكون مختصًا، نحو: "فُرِحَ بِانتصارِ الْمُسْلِمِينَ".

1- هذا اللفظ غير وارد في نسخة المخطوط؛ وإنما أصنفته للتوضيح والتفصيل.

2- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "أشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة أي: صالح لها، واحتذر بذلك مما لا يصلح للنيابة، كالظرف الذي لا يتصرف، والمراد به، ما لزم النصب على الظرفية، نحو: (سَحَرَ) إذا أريد به سحر يوم عينه، وهو: (عندك) فلا تقول: (جلس عندك) ولا (ركب سحر) لثلا خرجهما مما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف، نحو: (مُعاذ الله) فلا يجوز رفع (معاذ الله) لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه: من الظرف، والمصدر، والجار والمجرور، فلا تقول: (سيِّرَ وقت) ولا (ضرَبَ ضرب) ولا جلس في دار؛ لأنَّه لا فائدة في ذلك.

ومثال القابل من كل منها قوله: "سَيِّرَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ، وَضَرَبَ ضَرَبَ شَدِيدٍ، وَمُرَّ بِزَيْدٍ".

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أقيمة ابن مالك، ج 2، ص 119 - 120.

وَنَائِبُ الْفَاعِلِ قِسْمَانٌ؛ ظَاهِرٌ وَمُضْمِرٌ¹:

- فَالظَّاهِرُ، نَحْوَ قَوْلَكَ: "ضُرِبَ عَمْرُو، وَقَيْلَ قَوْلُ، وَصَبِيمَ الشَّهْرُ، وَمُرَّ بِزَيْدٍ"؛
- وَالْمُضْمِرُ إِثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلَكَ: "أَكْرَمْتُ" بضمّ أَوْلَاهِ وَكَسْرٍ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَ"أَكْرَمَنَا" وَ"أَكْرَمْتَ"، وَ"أَكْرَمْتُمَا"، وَ"أَكْرَمْتُمْ"، وَ"أَكْرَمْتُنَّ"، وَ"أَكْرِمَ"، وَ"أَكْرَمَتْ" وَ"أَكْرِمَا"، وَ"أَكْرِمُوا" وَ"أَكْرِمْنَ".

لَهُ قَوْلُهُ: (وَنَائِبُ الْفَاعِلِ) مُبْتَداً وَمَضَافٌ إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (إِسْمٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَجُملَةُ (كَانَ مُنْتَصِبًا) نَعْتُ لـ (إِسْمٌ) وَجُملَةُ (فَصَارَ مُرْتَفِعًا) مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا² وَالْحَذْفُ) عَلَّةً لِمَا قَبْلَهُ؛ أَيْ إِنَّمَا صَارَ مَرْفُوعًا؛ لِأَجْلِ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَإِقَامِهِ مَقَامَهُ ثُمَّ مَثَلَّ فَقَالَ: (كَنِيلَ خَيْرٌ) يَكْسِرُ أَوْلَ الْفَعْلِ لِكَوْنِهِ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ، (وَصَبِيمَ الشَّهْرُ) مِثَالُ لِنِيَابَةِ الظَّرْفِ، (وَقَيْلَ قَوْلُ) مِثَالُ لِنِيَابَةِ الْمَصْدَرِ [(وَزَيْدٌ بِالْوُشَاءَ]³ بُلِي)]⁴ مِثَالُ لِإِقَامَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْوُشَاءُ: الرُّقْبَاءُ.

* ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، فَقَالَ:

18- وَالْمُبْتَدَأُ نَحْوُ زَيْدٍ قَائِمٌ، وَأَنَا فِي الدَّارِ، وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُمْتَنِلٍ

19- وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ خَيْرٌ [كَالشَّانِ]⁵ فِي نَحْوِ زَيْدٍ صَاحِبُ الدُّولِ

1- المَكْوُدي، شرح متن الآجر ومية، ص 69 - 70.

2- وهي جملة (كان مرتفعا).

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (الوشات) بالناء المفتوحة، وهذا غلط؛ لأنَّه جمع تكسير وليس جمع مؤنث سالم.

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (وزيد بلي بالوشاء) وهي صحيحة من حيث المعنى؛ لكنَّها مخالفة لما ورد في متن المنظومة.

5- في بعض نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ: (كالثان) وفي بعضها: (صاحب في نحو...) والمثبت أجود.

يعني أنَّ المُبْتَداً: "هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ الْلَّفْظِيَّةِ [غَيْرِ]¹ الْأَنْدَادِ لِلْإِسْنَادِ"² والْخَبَرُ³: "هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي تَكْمِلُ بِهِ الْفَائِدَةُ"⁴. فـ (الإِسْمُ) يَشْمُلُ:

- الصَّرِيحُ، نَحْوَ: "رَيْدٌ قَائِمٌ"؛
- وَالْمُؤْوَلُ، نَحْوَ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا حِلَالَكُمْ﴾⁵، فَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرِ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَداً، وَالتَّقْدِيرُ: "صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ".

- 1- في نسخة المخطوط بلفظ: (الغير) بالألف واللام، وهذا غلط، لأنَّ (الألف واللام) من علامات الأسماء، أي أنها لا تدخل إلا على الأسماء، دون الحروف والأفعال.
- 2- خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 14.
- 3- يعرفه خالد الأزهري بقوله: "الخبر هو الاسم المسند إلى المبتدأ".
لـ المرجع السابق، ص 14.
- 4- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسبي، متن الفقيه ابن مالك في النحو والصرف، ط 1، بيروت: 2002، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 19.
- 5- سورة البقرة، الآية 184.

- التَّفْسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "الظَّاهِرُ رجوعه لقوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فَذِيَّهُ﴾ [البقرة 184] فإن قوله ذلك نازلا في إباحة الفطر لل قادر فقوله: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾ ترغيب في الصَّوم وتأنيس به، وإن كان نازلا في إباحته لصاحب المشقة كالهرم فذلك، ويُحتمل أن يرجع إلى قوله: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرْيَضًا﴾ [البقرة 185] وما بعده، فيكون تقضيلاً للصوم على الفطر؛ إلا أنَّ هذا في السُّقُر مختلف فيه بين الأئمة، ومذهب مالك -رحمه الله- أنَّ الصَّوم أفضل من الفطر. وأما في المرض ففيه تفصيل بحسب شدة المرض".
لـ محمد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفْسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 2، ص 168.
- الإِعْرَابُ: (الواو) استثنافية، (أن) حرف مصدرية ونصب، (تصوموا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف التون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، (الواو) ضمير متصل مبنيٌّ في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، و(أن تصوموا) بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: صومكم أو صيامكم، (خير) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (لكم) جارٌ ومحروم متعلق بـ (خير) والميم علامة جمع الذكور.=

وَ(الْمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ الْلَّفْظِيَّةِ) مُخْرِجٌ لِلْفَاعِلِ، نَحْوَ: "قَامَ زَيْدٌ"، فَإِنَّ عَامِلَهُ لَفْظِيٌّ، وَهُوَ (قَائِمٌ) وَاسْمُ كَانَ، نَحْوَ: "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا"، فَعَلِمَ مِنْهُ أَنَّ عَامِلَ الْمُبْتَدَأِ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ (الْابْتَادُاءُ) وَ(الْابْتَادُاءُ) "عِيَارَةٌ عَنِ الْاِهْتِمَامِ بِالشَّيْءِ وَجَعَلَهُ أَوْلَاً لِيُخْبَرَ عَنْهُ ثَانِيَاً¹".

وَقَوْلُهُ: (غَيْرِ الزَّانِدَةِ) يَدْخُلُ "بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ" إِذْ الزَّانِدُ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ عَلَى حَدِ السَّوَاءِ.

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ؛ ظَاهِرٌ وَمُضْمِرٌ²:

• فَالظَّاهِرُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ مُحْسِنٌ"³؛

• وَالْمُضْمِرُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "نَحْنُ مُجْتَهِدُونَ⁵".

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ؛ مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ⁶:

= لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 1، ص 235 - 236.

1- وَرَدَ في معجم المصطلحات النحوية والصرفية: "الابتداء هو تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد، وهو عامل من العوامل المعنوية التي تجلب الرفع لكلّ كلمة يبتدأ بها في جملة تامة بعد أن تتوافر فيها شروط الابتداء".

لهم محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط 1. بيروت: 1985
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 17.

2- خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 14.

3- زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

4- وهو اثنا عشر على عدد الضمائر الالثني عشر.

5- نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

6- المرجع السابق، ص 14.

• فَالْمُفْرَدُ: هُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبَهًا، نَحْوَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ"¹ وَ"الرَّيْدَانِ قَائِمَانِ"² وَ"الرَّيْدَدُونَ قَائِمُونَ"³ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ثُمَّ إِنَّ الْمُفْرَدَ:

- إِنْ كَانَ جَامِدًا فَهُوَ خَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ، نَحْوَ: "هَذَا أَخُوكَ"⁴؛

- وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًا فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ⁵.

→ وفي الخلاصة:

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ، وَإِنْ يُشْتَقَ فَهُوَ دُوْضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ⁶

1- قائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2- قائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى.

3- قائمون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم.

4- أخوك: خبر المبتدأ (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء السَّتَّةِ، وليس فيه ضمير يعود على المبتدأ لأنَّه اسم جامد.

5- نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ" الخبر (قائم) فيه ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على المبتدأ (زيد) لأنَّه اسم مشتق.

6- قال ابن عقيل في شرحه للبيت:

"الخبر المفرد؛ إما أن يكون جامداً، أو مشتقاً"

فإن كان جاماً ذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الضمير نحو: "زَيْدٌ أَخُوكَ" وذهب الكسائي والرماني وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير، والتقدير عندهم: (زيد أخوك هو) وأما البصريون فقالوا: إما أن يكون الجامد متضمناً معنى المشتق، أو لا، فإن تضمن معناه، نحو: "زَيْدٌ أَسْدٌ" - أي شجاع - تحمل الضمير، وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مُثُلَّ.

وإن كان مشتقاً ذكر المصنف أنه يتحمل الضمير، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ" أي: هو، هذا إذا لم يرفع ظاهراً. وهذا الحكم إنما هو للمشتقة الجاري مجرى الفعل: كـ (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصلة المشبهة، واسم التضليل) فأما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرها، وذلك كأسماء الآلة، نحو: "مفتاح" فإنه مشتق من (الفتح) ولا يتحمل ضميرها، فإذا قلت: (هذا مفتاح) لم يكن فيه ضمير، وكذلك ما كان على صيغة (مفعُل) وقد يقصد به الزمان أو المكان، كـ (مرمى) فإنه مشتق من (الرمي) ولا يتحمل ضميرها، فإذا قلت: (هذا مرمي زيد) تزيد مكان رميها، أو زمان رميها، كان الخبر مشتقاً ولا =

• وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ، أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ¹:

1- الجملة الفعلية², نحو: "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ", فجملة (قام أبوه) في محل رفع خبر المبتدأ,

2- والجملة الاسمية³, نحو: "زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ", فجملة أبوه قائم في محل رفع خبر المبتدأ,

ثم إن الخبر إذا وقع جملة؛ فلا بد أن يوجد رابط، والرابط أربعة⁴:

أ- الضمير؛ وهو الأصل كما تقدم في المثالين؟

ب- والإشارة، نحو: **﴿وَلِيَاشَ النَّقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾**⁵, فجملة (ذلك خير) خبر (لباس) الواقع مبتدأً والرابط الإشارة؛

= ضمير فيه. وإنما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا، فإن رفعه لم يتحمل ضمير، وذلك نحو: (زيد قائم غلاما) فـ(غلاماه) مرفوع بـ(قائم) فلا يتحمل ضمير. وحاصل ما ذكر: أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين، ولا يتحمل ضميرا عند البصريين، إلا إن أول مشتق، وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل، نحو: "زيد منطلق" أي: هو، فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا، نحو: (هذا مفتاح) و(هذا مرمى زيد).

لم ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 205 - 206.

1- خالد الأزرحي، متن الأزرحي، ص 15 - 16.

2- وهي الجملة التي تبتدئ بفعل، ويربط بينها وبين المبتدأ ضمير يعود على المبتدأ.

3- وهي الجملة التي تبتدئ باسم، ويربط بينها وبين المبتدأ ضمير يعود على المبتدأ.

4- المكودي، شرح المكودي على الأجرامية، ص 74 - 75.

*- المراد بهما قوله: (زيد قام أبوه) و(زيد أبوه قائم) فالهاء في (أبوه) الأولى والثانية ضمير رابط يعود على المبتدأ (زيد).

= 5- سورة الأعراف، الآية 26.

ت - والثالث: التَّكْرَارُ، نَحْوٌ: **الْحَاقَةُ، مَا الْحَاقَةُ**¹، فَجُملَةُ (مَا الْحَاقَةُ) خَبَرُ الْمُبْدَأِ وَهُوَ الْحَاقَةُ الْأُولَى وَالرَّابِطُ تَكْرَارُ الْمُبْدَأِ،

• التَّفَسِيرُ: قال ابن كثير في تفسيره الآية: "وَلِيَاسْ الْتَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ" قرأ بعضهم (ولباس) بالنصب، وقرأ الآخرون بالرفع على الابتداء، وـ"ذَلِكَ حَيْرٌ" خبره، واختلف المفسرون في معناه فقال عكرمة: يقال: هو ما يلبسه المتقوون يوم القيمة، رواه ابن أبي حاتم، وقال زيد بن علي والسدي وقتادة وابن جريج: ولباس التقوى الإيمان، وقال العوفي عن ابن عباس: العمل الصالح قال زياد بن عمرو عن ابن عباس: العمل الصالح، قال زياد بن عمرو عن ابن عباس: هو السمت الحسن في الوجه، وعن عروة بن الزبير: لباس التقوى خشية الله، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ولباس التقوى يتقي الله فيواري عورته، فذلك لباس التقوى، وكلها مقاربة".
له عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ط1. بيروت: 1998، دار الكتب العلمية، ج3، ص 360 - 361.

• الإعراب: (الواو) استثنافية، (لباس) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، (التقوى) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقررة على الألف منع من ظهور التعذر، (ذلك) ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب (خير) خبر (ذلك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والجملة الاسمية (ذلك خير) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (لباس)، بتقدير: (ولباس التقوى هو خير).

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج3، ص 399.
1- سورة الحاقة، الآيات 1 و2.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن كثير في تفسيره الآية: "الْحَاقَةُ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لَأَنَّ فِيهَا يَتَحَقَّقُ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ؛ وَلَهُذَا عَظَمَ اللَّهُ أَمْرُهَا قَالَ: وَمَا ذَرَكَ مَا الْحَاقَةُ" [الحاقة 3] ثم ذكر تعالى إهلاكه الأمم المكذيبين بها فقال تعالى: "فَإِنَّ شَهَادَةَ فَاطِمَةٍ كُوَّلَ الطَّاغِيَّةِ" [الحاقة 5] وهي الصيحة التي أسكنتهم والزلزلة التي أسكنتهم".

له ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج8، ص 225.=

ثـ وَالْعُمُومُ، نَحْوَهُ: "يَعْمَلُ الرَّجُلُ زِيَّدًا"، فـ (زِيَّد) مُبْتَدأ، وَجَمِيلَةُ (يَعْمَلُ الرَّجُلُ) خـ بـرـ، وَالرـابـطـ (الـعـمـومـ) لـأـنـ (الـ) فـي الرـجـلـ لـلـاسـتـغـرـاقـ، فـيـنـخـلـ (زـيـدـ) فـيـ الـعـمـومـ هـذـا إـذـا لـمـ يـكـنـ الـخـبـرـ عـيـنـ الـمـبـتـدـاـ فـيـ الـمـعـنـىـ؛
وـأـمـا إـذـا كـانـ عـيـنـ الـمـبـتـدـاـ فـيـ الـمـعـنـىـ؛ فـلـاـ يـحـتـاجـ لـرـابـطـ، نـحـوـهـ: هـقـلـ هـوـ اللـهـ .١ أـحـدـ

- **الإعراب:** (الحَقَّةُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (الحَقَّةُ) في محل خبر (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - **الجملة الاسمية:** (ما الحَقَّةُ) في محل رفع خبر (الحَقَّةُ).
 - **المعنى:** ألم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 12، ص 137.
 - **التفسير:** قال الطبرى في تفسيره الآية: "قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أي: الواحد الوتير الذى لا شبيه له ولا نظير، ولا صاحبة، ولا ولد ولا شريك. وأصل "أحد" وحده، قُلْتَ الواو همزة. ومنه قول النابغة:

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسِ وَحْدَ

وأحد مرفوع، على معنى: هو أحد. وقيل: المعنى: قُلْ: الأمر والشأن الله أحد. وقيل: أحد بدل من قوله: (الله). وقرأ جماعة: (أَحَدُ اللهُ) بلا تنوين، طلبا للخفة، وفرارا من القاء الساكنين، ومنه قول الشاعر:

لـ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج 22
وَلَا ذَكْرَ اللَّهِ إِلَّا فَلِيًّا

- الإعراب: (قل) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت)
 (هو) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (الله) لفظ الجلالة: خبر المبتدأ
 مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (أحد) بدل من لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 وجملة (هو الله أحد) مقول القول في محل نصب مفعول به =

ـ وَفِي الْخُلَاصَةِ:

- ـ حَاوِيَّةٌ مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهُ
ـ بِهَا: كَنْطُقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى¹
- ـ وَمُفْرَدًا يَأْتِي، وَيَأْتِي جُمْلَةً
ـ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى
ـ 3 - [وَالظَّرْفُ، نَحْوُ: "زَيْدٌ عِنْدَكَ"]
ـ 4 - [وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ"]².

= لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرئ، ج 12، ص 526.

1- قال ابن عقيل في شرحه للبيتين:

"الخبر الجملة إما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا"

فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا معنى قوله: (حاوية معنى الذي سبقت له) والرابط: إما ضمير يرجع إلى المبتدأ، نحو: "زيد قام أبوه" وقد يكون الضمير مقدراً، نحو: "السمن منوان بدرهم" التقدير: منوان منه بدرهم، أو إشارة إلى المبتدأ، قوله تعالى: ﴿وَلَيَسْ أَنَّقَوْنِي ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: 26] في فراءة من رفع اللباس، أو تكرار المبتدأ بلفظه، وأكثر ما يكون في مواضع التقدير، قوله تعالى: ﴿الْحَاجَةُ، مَا الْحَاجَةُ﴾ [الحقة: 1 و 2] ﴿وَالنَّكِرَعَةُ مَا الْنَّكِرَعَةُ﴾ [الفارعة: 1 و 2] ووقد يستعمل في غيرها، قوله: "زيد ما زيد" أو عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو: "زيد نعم الرجل". وإن كانت الجملة واقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم يدخل تحته المبتدأ، وهذا معنى قوله: (وإن تكن ... إلى آخر البيت) أي: وإن تكن الجملة إيه - أي المبتدأ - في المعنى اكتفى بها عن الرابط، قوله: (نطق الله حسي) فـ (نطق) مبتدأ أول (الاسم الكريم) مبتدأ ثان، و(حسبي) خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، واستغنى عن الرابط، واستغنى عن الرابط؛ لأن قوله: (الله حسي) هو معنى (نطق) وكذلك (قولي لا إله إلا الله)".

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 202 - 204.

2- في نسخة المخطوط بعبارة: (والظرف، والجار، والجرور)، نحو: "زيد في الدار"، و"زيد عندك") وقد فرقـت بين الظرف والجار والجرور، ثم أـسندـتـ لكلـ منهاـ المـثالـ الذيـ يـنـاسبـهـ؛ وإنـما صـنـعتـ هـذاـ للـتـوضـيـحـ وـرـفـعـ الـلـبـسـ.

وَالْخَبَرُ مُتَعَلِّقُهُمَا الْمَحْذُوفُ عَلَى الصَّحِيحِ.

وَأَخْتِلَفَ هَلْ يُقْدَرُ إِسْمًا¹، لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا، أَوْ [فَعْلًا]² لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ.
← وَفِي الْخُلُصَّةِ:

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرْ نَاوِينَ مَعْنَى "كَائِنٌ" أَوْ "اسْتَقَرَ"³

1- المراد به: كائن، أو مستقر.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (فعل) بالرُّفع، وهذا غلط، والأولى أن يكون (فعل) بالنصب، عطفاً على لفظة (اسم) المنصوبة؛ لأنَّ الأصل أن يكون المعطوف على المنصوب منصوباً؛ والمراد به: كان، أو استقر.

3- قال ابن عقيل في شرحه للبيت:

"ذكر ابن مالك في هذا البيت أَنَّ الخبر يكون ظرفًا أو جارًا و مجرورا ، نحو: "زَيْدٌ عِنْدَكَ" و "زَيْدٌ فِي الدَّارِ" فَكُلُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ واجِبِ الْحَذْفِ، وَأَجَازَ قَوْمٌ - مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكَ - أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحْذُوفُ اسْمًا أَوْ فَعْلًا، نَحْوَ: "كَائِنٌ" أَوْ "اسْتَقَرَ" فَإِنْ قَرَرْتَ كَائِنًا كَانَ مِنْ قَبْلِ الْخَبَرِ بِالْمَفْرَدِ، وَإِنْ قَرَرْتَ "اسْتَقَرَ" كَانَ مِنْ قَبْلِ الْخَبَرِ بِالْجَمْلَةِ. وَأَخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي هَذَا، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الْخَبَرِ بِالْمَفْرَدِ، وَأَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ اسْمًا فَاعِلٌ، التَّقْدِيرُ: "زَيْدٌ كَائِنٌ عِنْدَكَ أَوْ مُسْتَقَرٌ عِنْدَكَ، أَوْ فِي الدَّارِ" وَقَدْ نَسِبَ هَذَا لِسَيِّبِيَّةِ. وَقِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ قَبْلِ الْجَمْلَةِ، وَإِنَّ كُلَّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ هُوَ: (فعل) وَالتَّقْدِيرُ: "زَيْدٌ اسْتَقَرَ - أَوْ يَسْتَقِرَ - عِنْدَكَ، أَوْ فِي الدَّارِ" وَنَسِبَ هَذَا إِلَى جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ وَعَلَى سَيِّبِيَّةِ أَيْضًا. وَقِيلَ: يَحُوزُ أَنْ يُجْعَلَا مِنْ قَبْلِ الْمَفْرَدِ، فَيَكُونُ الْمَقْتَرُ "مُسْتَقَرًا" وَنَحْوُهُ، وَأَنْ يُجْعَلَا مِنْ قَبْلِ الْجَمْلَةِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ "اسْتَقَرَ" وَهَذَا ظَاهِرُ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ: "نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَ". وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّ كُلَّ مِنْ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ قَسْمٌ بِرَأْسِهِ، وَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ الْمَفْرَدِ وَلَا مِنْ قَبْلِ الْجَمْلَةِ نَقْلٌ عَنِهِ هَذَا الْمَذْهَبِ تَلَمِيذهِ، أَبُو عَلَى الْفَارَسِيِّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ.

وَالْحَقُّ خَالِفُ هَذَا الْمَذْهَبِ، وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ، وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ واجِبِ الْحَذْفِ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَذِوذًا، كَوْلُهُ: لَكَ الْعَزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزٌّ وَإِنْ يَهُنَّ كَائِنٌ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُوَنِ كَائِنٌ وَكَمَا يَجِبُ عَالِمُ الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ - إِذَا وَقَعَا خَبْرًا - كَذَلِكَ يَجِبُ حَذْفَهُ إِذَا وَقَعَا صَفَةً، نَحْوَ: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ، أَوْ فِي الدَّارِ" أَوْ حَالًا، نَحْوَ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عِنْدَكَ، أَوْ فِي الدَّارِ" أَوْ صَلَةً، نَحْوَ: "جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ، أَوْ فِي الدَّارِ" لَكِنْ يَجِبُ فِي الصَّلَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ فَعْلًا، وَالتَّقْدِيرُ: "جَاءَ الَّذِي اسْتَقَرَ عِنْدَكَ، أَوْ فِي الدَّارِ" وَأَمَّا الصَّفَةُ وَالحَالُ فَحُكِّمُهُمَا حُكْمُ الْخَبَرِ كَمَا نَقَمْ. لِهِ ابْنُ عَقِيلٍ، شَرَحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفَيْيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، جَ1، صَ209 - 213.

وَلَا يَجُوزُ الإِخْبَارُ بِاسْمِ الزَّمَانِ عَنِ الدَّاتِ¹، فَلَا تَقُولُ: "زَيْدُ الْيَوْمِ"، وَ"الْهَلَالُ الْلَّيْلَةُ مُتَأَوِّلٌ".

← وفي الخلاصة:

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَارًا عَنْ جُنَاحٍ وَإِنْ يُفْدَ فَأَخْبِرَا²
وَالرَّافِعُ لِلْمُبْتَدَأِ الْإِبْدَاءُ، وَلِلْخَبَرِ الْمُبْتَدَأُ عَلَى الصَّحِيحِ.

← وفي الخلاصة:

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأاً بِالْمُبْتَداً³ كَذَكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَداً

1- يجوز أن يقع ظرف الزَّمان خبراً عن المعنى؛ شرط أن يكون منصوباً، نحو: "السفرُ يوم الجمعة" أو مجروراً بـ (في) نحو: "القتالُ في يوم الجمعة" ولا يقع خبراً عن الجنة؛ إلا إذا أفاد نحو: "الليلةُ الْهَلَالُ".

2- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "ظرف المكان يقع خبراً عن الجنة، نحو: "زيد عندك" وعن المعنى، نحو: "القتال عندك" وأما ظرف الزَّمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بـ (في) نحو: "القتال يوم الجمعة، أو في يوم الجمعة" ولا يقع خبراً عن الجنة، قال ابن مالك: إلا إذا أفاد، نحو: "الليلةُ الْهَلَالُ، وَالرَّطْبُ شَهْرِيْ رَبِيعٍ" فإن لم يفدهم يقع خبراً عن الجنة نحو: "زيد اليوم" وإلى هذا ذهب قوم، منهم ابن مالك، وذهب غيره لفظاً إلى المنع مطلقاً، فإن جاء شيء من ذلك يقول، نحو قوله: "الليلةُ الْهَلَالُ، وَالرَّطْبُ شَهْرِيْ رَبِيعٍ" التَّقْيِيرُ: "طَلَوْعُ الْهَلَالِ الْلَّيْلَةُ وَوُجُودُ الرَّطْبِ شَهْرِيْ رَبِيعٍ" هذا مذهب جمهور البصريين، وذهب قوم - منهم ابن مالك - إلى جواز ذلك من غير شذوذ، لكن بشرط أن يفدهم كقوله: "تحن في يوم طيب، وفي شهر كذا" وإلى هذا أشار بقوله: "وَإِنْ يَفْدَ فَأَخْبِرَا" فإن لم يفدهم يمتنع، نحو: "زيد يوم الجمعة".

لمَّا أَتَى عَقِيلَ، شَرَحَ أَبْنَ عَقِيلَ عَلَى الْأَفْيَةِ أَبْنَ مَالِكَ، ج 1، ص 214 - 215.

3- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "مذهب سيبويه وجمهور البصريين أنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء وأنَّ الخبر مرفوع بالمبتدأ، فالعامل في المبتدأ معنويٌّ - وهو كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية غير الزائدة، وما أشبهها - واحترز بغير الزائدة من مثل: "بحسبك درهم" فـ (بحسبك) مبتدأ، وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، ولم يتجرد عن الزائدة؛ فإنَّ الباء =

لَهُ قَوْلُهُ: (وَالْمُبْدَأُ مُبْدَأٌ، وَنَحْوَ زَيْدٍ...الخ) خَبْرٌ، وَمَثَلُ لِلْمُفْرَدِ بِقَوْلِهِ: "زَيْدٌ قَائِمٌ" وَلِوُقُوعِ الْخَبَرِ ظَرِيقًا بِقَوْلِهِ: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ" وَلِلْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ "وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرٍ مُمْتَنِّ" لَهُ وَقَوْلُهُ: (وَمَا بِهِ تَمَّ مُبْدَأً، وَبِهِ تَمَّ صِلَةُ (مَا)، وَ(خَبْرٌ) خَبْرُ المُبْدَأِ، وَقَوْلُهُ: (كَالشَّانِ) خَبْرٌ لِمُبْدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَمَعْنَى الشَّانِ: الْحَالُ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى نَوَاسِخِ الْابْدَاءِ¹، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَتَسَخُّ عَمَلُ الْابْدَاءِ فِي المُبْدَأِ أَوْ عَمَلُ المُبْدَأِ فِي الْخَبَرِ، وَيَصِيرُ الْعَمَلُ لَهَا، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَفْسَامٍ: 1- قِسْمٌ يَرْفَعُ المُبْدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ (كَانَ وَأَخْوَاتِهَا²);

= الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ زَائِدَةٌ؛ وَاحْتَرَزْ بِـ (شَبِهِهَا) مِنْ مَثَلِ: "رَبُّ رَجُلٍ قَائِمٌ" فَـ (رَجُلٌ) مُبْدَأٌ، وَـ (قَائِمٌ) خَبَرٌ؛ وَيَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ رُفعُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: "رَبُّ رَجُلٍ قَائِمٌ وَامْرَأَةٌ". وَالْعَاملُ فِي الْخَبَرِ لَفْظِيٌّ، وَهُوَ الْمُبْدَأُ، وَهُوَ مُذَهِّبٌ سِيبِيُّوْيِهِ - رَحْمَهُ اللَّهُ - . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْعَاملَ إِلَى أَنَّ الْعَاملَ فِي الْمُبْدَأِ وَالْخَبَرِ الْابْدَاءِ، فَالْعَاملُ فِيهِمَا مَعْنَوِيٌّ. وَقِيلَ: الْمُبْدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْابْدَاءِ، وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْابْدَاءِ وَالْمُبْدَأِ. وَقِيلَ: تَرَافِعًا، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْخَبَرَ رُفِعَ الْمُبْدَأُ وَأَنَّ الْمُبْدَأَ رُفِعَ الْخَبَرَ. وَأَعْدَلُ هَذِهِ الْمَذاهِبِ مُذَهِّبٌ سِيبِيُّوْيِهِ وَهُوَ الْأَوَّلُ، وَهَذَا الْخَلَافُ مَمَّا لَا طَائِلٌ فِيهِ".

لَهُ ابْنُ عَقِيلٍ، شَرَحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْأَفْيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، ج 1، ص 214 - 215.

1- أَسَدَ النَّسْخَ إِلَى الْمُبْدَأِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَتَغَيِّرُ تِسْمِيَتُهُ - بَعْدِ دُخُولِ إِحْدَى النَّوَاسِخِ؛ سَوَاءَ مِنْ (كَانَ) وَأَخْوَاتِهَا، أَوْ مِنْ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا - مِنْ (الْمُبْدَأِ) إِلَى (إِنَّمَا كَانَ، وَإِنَّمَا إِنَّ) وَإِلَّا فَهِيَ كَذَلِكَ نَوَاسِخُ لِلْخَبَرِ؛ لِأَنَّهَا تَتَسَخُّ بِتَغْيِيرِ نِسْبَتِهِ مِنْ خَبْرِ الْمُبْدَأِ إِلَى (خَبْرُ كَانَ، وَخَبْرُ إِنَّ) وَكَذَا بِتَغْيِيرِ حَرْكَتِهِ الإِعْرَابِيَّةِ مِنِ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ، أَوْ مِنِ النَّصْبِ إِلَى الرَّفْعِ. وَالْمَرَادُ بِمَعْنَى النَّسْخِ: زَوَالُ الْابْدَاءِ بِدُخُولِ النَّوَاسِخِ عَلَى الْمُبْدَأِ وَنَسْبَةِ الْخَبَرِ إِلَيْهَا.

2- وَعُدُّهَا ثَلَاثَةُ عَشَرَ: (كَانَ: وَيَفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِيِّ، أَصْبَحَ: وَيَفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ، أَضْنَى: وَيَفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الضَّحَىِ، ظَلَّ: وَيَفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي وَقْتِ الظَّلَّ؛ أَيْ مَا بَيْنِ الضَّحَّوَةِ وَالغَرْوَبِ؛ أَمْسَى: وَيَفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ؛ بَاتَ: وَيَفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي وَقْتِ الْبَيْتُونَةِ؛ أَيْ: اللَّيلُ؛ صَارَ: وَيَفِيدُ التَّحَوُّلَ مِنْ وَصْفٍ إِلَى وَصْفٍ؛ لَيْسَ: وَيَفِيدُ نَفْيَ اتِّصَافِ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْحَالِ؛ مَازَالَ =

2- وَقِسْمٌ يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ (إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا¹)؛

3- وَقِسْمٌ يَنْصِبُهُمَا مَعًا، وَهِيَ (ظَنَنْتُ وَأَخْوَاتِهَا²). .

* وَأَشَارَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَهُوَ (كَانَ) * [فَقَالَ]³

20- وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً اسْمًا وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدَ وَلِي

بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلُولِ

وَصَارَ لَيْسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسُّفَلِ

أَوْ شَبَهُهُمْ كَالْفَتَنِ فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلِ

تَائِلُهُ تَفْتَأِمِنْ ذِكْرَاهُ فِي شُغْلٍ⁴

21- وَمِثْلُهَا أَدَوَاتُ الْحِقَّةِ عَمَلاً

22- وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا

23- وَأَرْبَعُ مِثْلُهَا وَالنَّفْيُ يَلْزَمُهَا

24- وَلَيْسَ بِيَرْحٍ أَوْ يَنْفَكُ مجْتَهِدًا

= - مَا فَتَئَ - مَا بَرَحَ - مَا انْفَكَ: تقييد هذه الأفعال الأربع ملازمة اتصاف الاسم بالخبر بحسب السياق؛ مَا دَامَ: يقييد استمرار اتصاف الاسم بالخبر.

لَهُ عَبْدُ الْلَّطِيفِ مُحَمَّدُ الْخَطِيبِ، وَسَعْدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَصْلُوحٌ، نَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ، ج 2، ص 89 - 90.

1- وَعَدَهَا سَتَّةً: (إِنَّ وَأَنَّ) يَقِيدُنَّ التَّوْكِيدَ، وَيَقْصِدُ التَّوْكِيدَ تَقْوِيَّةً النِّسْبَةِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْخَبَرِ وَتَقْرِيرِهَا إِيجَابًا أَوْ سُلْبًا؛ لَكِنَّ تقييد الاستدراكِ والتَّوْكِيدِ، كَانَ تقييدَ خالصَ التَّشْبِيهِ؛ لَيْتَ: تقييدَ التَّمَنِيِّ، وَيَكُونُ فِي الْمُحَالِّ، أَوْ فِي الْمُمْكِنِ غَيْرِ الْمُنْتَظَرِ وَقَوْعَهُ، أَوْ فِي الْمُمْكِنِ الْمُنْتَظَرِ وَقَوْعَهُ بِجَهْدٍ؛ لَعَلَّ تقييدَ التَّرْجِيِّ وَالْإِشْفَاقِ، وَيَكُونُانَ فِي الْأَمْرِ الْمُمْكِنِ الْمُنْتَظَرِ وَقَوْعَهُ.

لَهُ عَبْدُ الْلَّطِيفِ مُحَمَّدُ الْخَطِيبِ وَسَعْدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَصْلُوحٌ، نَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ، ج 2، ص 216 - 220.

2- وَعَدَهَا وَاحِدًا وَعِشْرُونَ، وَهِيَ قَسْمَانِ: أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَأَفْعَالُ التَّصْبِيرِ وَالتَّحْوِيلِ. أَمَّا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ؛ فَهِيَ أَفْعَالُ تَدْلِيلٍ عَلَى الْيَقِينِ، نَحْوُ: (رَأَى - عَلِمَ - وَجَدَ - دَرَى - أَفْلَى - تَعَلَّمَ) وَأَفْعَالُ تَدْلِيلٍ عَلَى الرَّجْحَانِ، نَحْوُ: (ظَنَّ - خَالَ - حَسِبَ - رَعَمَ - عَدَ - حَجَّا - جَعَلَ - هَبَ) وَأَمَّا أَفْعَالُ التَّصْبِيرِ وَالرَّجْحَانِ؛ فَهِيَ (صَبَرَ - جَعَلَ - رَدَ - تَرَكَ اِتَّخَذَ - تَخَذَ - وَهَبَ).

لَهُ الْمَصْدُرُ السَّابِقُ، ج 2، ص 326 - 327.

* يَقْصِدُ بِهِ (كَانَ وَأَخْوَاتِهَا).

3- وَرَدَ هَذَا الْلَّفْظُ مُنْكَرًا فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ.

4- سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ؛ إِلَّا أَنَّهُ ثَبَتَ فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ، وَفِي شَرْحِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْفَقِيهِ، وَبِهِ يَتَمَّ الْعَدُّ.

يعني أنَّ (كان)¹ ترْفَعُ مَا قَدْ كَانَ (مبتدأ) وتنصبُ مَا قَدْ كَانَ مُوَالِيًّا لَهُ، وَهُوَ (الْخَبَرُ) ويُسَمَّى الْأَوَّلُ (إسْمُهَا) وَالثَّانِي (خَبْرُهَا)².
 ← وفي الخلاصة³:

ترْفَعُ كَانَ الْمُبْتَداً إِسْمًا، وَالْخَبَرُ تَنْصَبُ⁴، كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرَ⁵:
 لَهُ وَقَوْلُهُ: (وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ) أي: أَفْعَالُ الْحِقَّةِ بِهَا فِي الْعَمَلِ، وَهِيَ أَخْوَاتُ كَانَ:

1- الأصل في كان دخولها على الجملة الاسمية التي تتراكب من المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويُسمى اسمُهَا، وتترفع الثاني ويُسمى خبرُهَا؛ واختلف النحاة في سبب تسمية (كان وأخواتها) بالأفعال الناقصة، فذهب أكثرهم إلى أنها سُميَت ناقصة؛ لدلالتها على الزَّمن دون الحدث؛ بخلاف غيرها من الأفعال الدالة على الحدث والزَّمن معاً.

2- ومثاله قوله: "كان الرَّسُولُ أَمِينًا" كان: فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على الفتح؛ الرَّسُولُ: اسم كان مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، أمِينًا: خبرٌ كان مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 3- قال الشَّيخ عبد الله بن صالح الفوزان في شرحه للبيت: "وهذا معنى قوله: (ترفع كان المبتدأ...الخ) أي: ترفع كان المبتدأ حالة كونه اسمًا لها والخبر تنصب، كـ: (كان سيدًا عُمر) أي: (كان عُمر سيدًا)".

لـ عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 96.

4- قال ابن عقيل في شرحه للبيت:
 "بدأ ابن مالك بذكر كان وأخواتها، وكلها أفعال انفاساً، إلا (ليس) فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي - في أحد قوله - وأبو بكر بن شقيق - في أحد قوله - إلى أنها حرف.
 وهي ترفع الخبر وتنصب خبره، ويسمى المرفوع بها اسمًا لها، والمنصوب بها خبراً لها".

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 262 - 263.

5- خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 16 - 17.

- 1- أَمَا (كَانَ) فَهِيَ لِاتِّصافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي؛ إِمَّا مَعَ الدَّوَامِ نَحْوَ: ﴿وَكَانَ رَبِّكَ قَلِيلًا﴾¹، أَوْ مَعَ الْإِنْقِطَاعِ، نَحْوَ: "كَانَ الشَّيْخُ شَابًا"²؛
- 2- الثَّانِي (أَصْبَحَ) وَهِيَ لِاتِّصافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ، نَحْوَ: "أَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلُلِ"، فَـ(أَصْبَحَ) مَاضٍ نَاسِخٌ وَـ(ذُو الْأَمْوَالِ) إِسْمُهَا (فِي الْحُلُلِ) يَتَعَلَّقُ بِمَحْدُوفِ خَبَرِهَا؛
- 3- وَالثَّالِثُ (بَاتَ) وَهِيَ لِاتِّصافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ لَيْلًا نَحْوَ: "بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا"³؛
- 4- وَالرَّابِعُ (أَضْحَى) وَهِيَ لِاتِّصافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى، نَحْوَ: "أَضْحَى زَيْدٌ غَنِيًّا"⁴؛

1- سورة الفرقان، الآية 54.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "وفي تركيب ﴿وَكَانَ رَبِّكَ قَلِيلًا﴾ من دقيق الإذان بأنَّ قدرته راسخة واجبة له متَّصف بها في الأزل بما اقتضاه فعل (كَانَ) وما في صيغة (قَلِيلٌ) من الدَّلالة على قوَّة القراءة المقتصية تمام الإرادة والعلم".

لَهُ مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفَسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 19، ص 56.

• الإِعْرَابُ: (الواو) عاطفة، (كان) فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على الفتح، (ربك) اسم كان مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، وـ(الكاف) ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل جرٍ مضافٌ إليه (قَلِيلٌ) خبرٌ كان منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.

لَهُ بَهْجَتُ عَبْدُ الْوَاحِدِ صَالِحٌ، الإِعْرَابُ المُفْصَلُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْمُرْتَلِ، ج 8، ص 140.

2- الشَّيْخُ: اسم كان مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة. شَابًا: خبرٌ كان منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.

3- زَيْدٌ: اسم باتٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة. سَاهِرًا: خبرٌ باتٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.

4- زَيْدٌ: اسم أضْحَى مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة. غَنِيًّا: خبرٌ أضْحَى منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.

- 5- والخامسُ (ظلٌ) وَهِيَ لَا تَصَافِ الْمُبْعِرُ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا، نَحْوَ: "ظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا"؛
- 6- وَصَارَ وَهِيَ لِلتَّحْوِيلِ وَالاِنْتِقَالِ، نَحْوَ: "صَارَ السَّعْرُ رَخِيْصًا"؛
- 7- وَلَيْسَ وَهِيَ لِفَيِ الْحَالِ عِنْدَ التَّجَرُّدِ مِنَ الْقَرِينَةِ، نَحْوَ: "لَيْسَ كَرَامُ النَّاسِ كَالسَّفَلِ"؛ أَيْ: لَيْسَ أَشْرَفُ النَّاسِ كَأَشْرَفَهُمْ وَأَرَادُلَهُمْ؛
- 8- وَمَا دَامَ¹ وَهِيَ لِاستِمْرَارِ الْخَبَرِ، نَحْوَ: "أَعْطَ مَا دُمْتَ مُصِيبًا درْهَمًا"؛
- 9- وَمَا زَالَ² 10- وَمَا انْفَكَ³ 11- وَمَا فَتَئَ⁴ 12- وَمَا بَرَحَ⁵ بِشَرْطِ

- 1- يُشترط لعملها أن تُسبق بـ (ما) المصدرية الظرفية. أما إذا سُبقت بـ (ما) المصدرية غير الظرفية، فإنّها تكون فعلاً ماضياً تماماً، نحو: "يُسَعِّدُنِي ما دمت".
- 2- ومن شواهده: قول الشاعر:
صَاحَ شَمَرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرُ الْمَوْتِ
وقول ذي الرمة:
أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارِ مَيَّ عَلَى الْبَلِي
وقال آخر:
- لَنْ تَرْلُوا كَذَلِكُمْ ثُمَّ لَا زِلْ
- 3- ومن شواهده: قول الشاعر:
لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غَنْيَ وَأَعْتِزَازِ
4- ومن شواهده: قوله تعالى: ﴿فَأَوْلَوْنَ تَبَرَّ عَلَيْهِ عَذَّابُنَّ حَنَّ يَرْجِعُ إِلَيْنَاهُمْ﴾ [يوسف 85] أي لا تفتأ وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت) وجملة (تنذر) هي الخبر.
- 5- ومن شواهده: قوله تعالى: ﴿فَأَوْلَوْنَ تَبَرَّ عَلَيْهِ عَذَّابُنَّ حَنَّ يَرْجِعُ إِلَيْنَاهُمْ﴾ [طه 91].
- وقول أمرئ القيس:
- فَقُلْتُ لَهَا: تَالَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدِيْكَ وَأَوْصَالِي

تَقْدُمُ النَّفْيُ وَشَبِيهُ¹، وَهِيَ مَعْنَى قَوْلِهِ: (وَأَرْبَعٌ² مِنْهَا فِي الْعَمَلِ)، وَالنَّفْيُ يُلْزِمُهَا دَائِمًا، ثُمَّ مَثَلَ فَقَالَ: "كَالْفَتَى... لَمْ يَرَلْ".
وَمَا تَصَرَّفَ³ مِنْهَا يَعْمَلُ عَمَلَهَا.

1- يقصد بشبه النفي: النهي والدعاء، ومن شواهده:

أ- في النهي: قول الشاعر:

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ
تَفَنِسْ يَانُهُ ضَالِلُ مُبِينُ

ب- في الدعاء: قول ذي الرمة:

أَلَا يَا إِسْلَمِي يَا دَارِ مَيَّ عَلَى الْبَلَى
وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكَ الْفَطْرُ

2- تقييد هذه الأفعال الأربع؛ ملزمه اتصاف المخبر عنه بالخبر بحسب السياق، كقولك: "لايزال الرجل عالماً ما طلب العلم" أفاد الفعل ملزمه صفة العلم للرجل مدة طلبه إياه، وقس على ذلك بقية الأفعال.

*- لا يُشترط أن يكون النفي بـ (ما) خاصة؛ بل يجوز النفي بـ (لا، ولن، وليس...) كما أن النفي مع (فتى) و (برح) قد يكون محفوفاً مع القسم، وقد تقدم من الشواهد ما يدل على هذا.

3- يراد بالفعل المتصرف؛ ما يأتي منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل؛ ويراد بالجامد ما يلزم صيغة الماضي لا يتعداه؛ وإذا استقصينا أفعال هذا الباب من حيث التصرف والجمود؛ حصل لنا التقسيم الآتي:

1- متصرف:

أ- تام التصرف: كان، أصبح، أضحي، ظل، أمسى، بات، صار؛

ب- ناقص التصرف: ما زال، ما فتئ، ما برح، ما انفك.

2- جامد: ليس، ما دام.

← وفي الخلاصة¹:

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمَلَأَ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمَلَأَ

1- قال المكودي في شرحه للبيت: "وفهم من قوله: (إن كان غير الماض منه استعمل) أنَّ منها ما لا يتصرف؛ بل يلزم لفظ الماضي وذلك ((ليس)) و(دام) فـ ((غير)) مبتدأ، وخبره (قد عملاً) و(مثله) نعت لمصدر مذوق، وهو أيضاً على حذف مضاد بين (مثل) و(الهاء) والتقدير: "قدَّ عملَ عَمَلًا مِثْلَ عَمَلِهِ" و((إن كان)) شرط، والجواب مذوق لدلالة ما تقدم عليه، ثم أعلم أنَّ خبر هذه الأفعال أصله التأخير عن الاسم، ويجوز تقديمها. فأما تقديمها على اسمها فجاز في جميعها وإلى ذلك أشار بقوله:

(وفي جميعها توسط الخبر أجزٌ.....)

أي: في جميع هذه الأفعال، ومنه: قوله - ﴿وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم 47] و(الأوسط الخبر) مفعول بـ (أجزٌ) وأما تقديمها عليها، فهي في ذلك على ثلاثة أقسام:

- قسم يمتنع تقديمها عليها باتفاق وهو (دام) وما اقترب منها (بما) النافية، وإلى ذلك أشار بقوله:

..... وَكُلُّ سَقَةٍ دَامَ حَطَرٌ

كَذَّاكَ سَبْقُ خَبَرِ مَا النَّافِيَةِ فَجِيءُ بِهَا مَتَّلِوةً لَا تَالِيهِ

يعني أنَّ النَّوْحِيَّينَ كُلُّهُمْ منعوا أنْ يسبق الخبر (دام) ولذلك صورتان:

الأولى: أن يسبق (ما) المقتنة بـ (دام) نحو: "قائماً ما دام زيدٌ"؛

الثانية: أن يسبق دام ويتأخر عن (ما) نحو: "ما قائماً دام زيدٌ".

- قسم في تقديمها خلاف وهو (ليس) وإلى ذلك أشار بقوله: ومِنْ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ اصْطَفِي.....

- قسم يجوز تقديم الخبر عليه من غير خلاف، وهو ما بقي منها".

له عبد الرحمن أبو زيد علي بن صالح المكودي، شرح المكودي على أ腓يَّة ابن مالك، ج 1 ص 195 - 199.

2- وقال ابن عقيل في شرحه للبيت:

"هذه الأفعال على قسمين: أحدهما: ما يتصرف، وهو ما عدا ((ليس)) و(دام). والثاني: ما لا يتصرف، وهو ((ليس)) و(دام) فنبه ابن مالك بهذا البيت على أنَّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عملَ الماضي، وذلك هو المضارع، نحو: "يكون زيد قائماً" قال الله تعالى: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة 143] والأمر نحو:

وَيَتَوَسَّطُ الْخَبَرُ¹ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ، نَحْوَ: "كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ" وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
سَلِيٌّ - إِنْ جَهَلْتِ - النَّاسَ عَنَا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالَمٌ وَجَهُولٌ²

= ﴿كُونُوا فَوَّهِينَ بِالْقُسْطِ﴾ [النساء 135] وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَيْدِيرًا﴾ [الإِسْرَاءِ 50]
وَاسْمُ الْفَاعِلِ، نَحْوَ: "زَيْدٌ كَانَ أَخَاكَ" وَقَالَ شَاعِرٌ:
وَمَا كُلُّ مَنْ يُبَدِّي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ، إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِداً
وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ، وَابْتَلَفَ النَّاسَ فِي (كَانَ) النَّاقِصَةِ، هُلْ لَهَا مَصْدَرٌ أَمْ لَا؟ وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا
مَصْدَرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

بِبَدْلٍ وَحَلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَنِ وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرًا
وَمَا لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا - وَهُوَ (دَامُ وَلَيْسَ) - وَمَا كَانَ النَّفِيُّ أَوْ شَبَهُهُ شَرْطاً فِيهِ - وَهُوَ زَالُ
وَأَخْوَاتُهَا - لَا يَسْتَعْمِلُ مِنْهُ أَمْرٌ وَلَا مَصْدَرٌ.

لَهُ ابْنُ عَقِيلٍ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفَيْهَ ابْنِ مَالِكٍ، ج 1، ص 268 - 271 .
1- قَالَ ابْنُ هَشَامَ الْأَنْصَارِيُّ: "وَتَوَسَّطَ أَخْبَارُهُنَّ جَائزٌ، خَلَافًا لَابْنِ دُرْسُوْيَهِ فِي (لَيْسَ) وَلَابْنِ
مَعْطِيِ فِي (دَامُ)" قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الرَّوْمَ 47] وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَحْفَصُ:
﴿لَيْسَ الِّرَّأْنَ تُولُوا وَجْهَكُمْ﴾ [الْبَقْرَةُ 177] بِنَصْبِ (الْبَرَّ) وَقَالَ الشَّاعِرُ:
..... لَذَاتُهُ..... لَا طَيِّبَ لِلْعِيشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَةً

وَتَقْدِيمُ أَخْبَارُهُنَّ جَائزٌ بِدَلِيلٍ ﴿وَأَنْفَسُهُمْ كَأُولَئِكَ الْمُلْمَوْنَ﴾ [الْأَعْرَافُ 177] إِلَّا خَيْرُ (دَامُ) اتَّفَاقَ.
لَهُ ابْنُ هَشَامَ الْأَنْصَارِيُّ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ إِلَى الْفَيْهَ ابْنِ مَالِكٍ، ج 1، ص 242 - 244 .
-* المَرَادُ بِهَا: مَا زَالَ - مَا افْنَكَ - مَا بَرَحَ - مَا دَامَ.

2- الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ، وَهُوَ السَّمْوَالُ بْنُ عَادِيَاءِ الْغَسَانِيِّ فِي دِيْوَانِهِ، وَقَدْ أُورَدَهُ ابْنُ عَقِيلٍ فِي
(شَرْحِهِ عَلَى الْفَيْهَ ابْنِ مَالِكٍ).

• الْلَّغَةُ وَالْمَعْنَى: (سَلِيٌّ) أَيْ: اسْأَلِي؛ وَيَقُولُ لِمَنْ يَخَاطِبُهَا: سَلِي النَّاسُ عَنَا وَعَمِّنْ تَقَارِنُهُمْ
بَنَا - إِنْ لَمْ تَكُونِي عَالَمَةُ بِحَالَنَا، مَدْرَكَةُ لِلْفَرَقِ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ - لَكِ يَتَضَّعُ لَكَ الْحَالُ، إِلَّا
الْعَالَمُ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ لَيْسَ كَمَنْ جَهَلَهَا.=

وَيَقَدِّمُ الْخَبْرُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِلَّا (دَامَ) وَمَا كَانَ مَنْفِيًّا، وَكُلُّهَا تُسْتَعْمَلُ تَامَّةً وَنَاقِصَةً إِلَّا ثَلَاثَةً: (فَتَئِ) وَ(لَيْسَ) وَ(زَالَ) وَمَعْنَى (الثَّامِنَ) إِكْتِفَاؤُهَا بِمَرْفُوِّعِهَا وَمَعْنَى (الْفُضْلَانِ) أَنْ تَفَقَّرَ إِلَى مَنْصُوبٍ.
← وفي الخلاصة¹:

• الإعراب: (سلبي) فعل أمر مبني على حذف النون، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (إن) حرف شرط جازم مبني على السكون، (جهل) فعل ماض مبني على السكون و(الثاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما سبق، تقديره: (إن جهلت فاسألي) (الناس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (عنا) حرف جر، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ(سلبي) (و عنهم) الواو: حرف عطف، وعن: حرف جر، وهم: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر معطوف على (عنا) (فليس) الفاء: حرف استثناء، ليس: فعل ماض ناقص، (سواء) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (علم) اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة و(جهول) الواو: حرف عطف (جهول) معطوف على (علم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. جملة (سلبي الناس) ابتدائية لا محل لها من الإعراب وجملة (إن جهلت) اعتراضية لا محل لها من الإعراب وجملة (ليس سواء...) استثنافية لا محل لها من الإعراب.

• الشاهد فيه: قوله: (فليس سواء عالم وجهول) إذ قدم خبر (ليس) وهو (سواء) على اسمها، وهو (علم) وهذا التقديم جائز.

لـالسموأل، ديوان السموأل، دط. بيروت: 1982، دار بيروت للطباعة والنشر، ص 98 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 273 - 274.
1- قال ابن هشام الأنباري في شرحه للبيتين:

"قد تستعمل هذه الأفعال تامة، أي: مستغنية بمرفوعها، نحو: ﴿وَنَكَانَ ذُو عَشَرَة﴾ [البقرة 280] أي: وإن حصل ذو عشرة، ﴿سُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُشَوَّبُ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم 17] أي: حين تدخلون في المساء، وحين تدخلون في الصباح، ﴿خَلِيلِنِفِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود 107] أي: ما بقيت، قوله: =

..... وَذُو تَمَامٍ مَا بِرْفَعٍ يَكْتَفِي
 فَتَئِ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِيٌ
 ١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي

= وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ

وقالوا: "بات بالقوم" أي: نزل بهم، و"ظلّ اليوم" أي: دام ظله، و"أضحينا" أي: دخلنا في الضّحى؛ إلا ثلاثة أفعال، فإنّها الْزَّمَت النَّقْص وهي: فتئ، وزال، وليس.

وتختص (كان) بأمور، منها: جواز زيايتها بشرطين:

- أحدهما: كونها بلفظ الماضي، وشدّ قول أم عقيل:

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدُ نَبِيلٍ

- وثانيهما: كونها بين شيئاً مترافقاً ومجروا، نحو: "ما كان أحسن زيداً" وقول بعضهم: "لم يوجد كان متلهم" وشدّ قوله:

..... على كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعَرَابِ

لـ ابن هشام الأنباري، أوضح المسالك إلى أُفَيَّة ابن مالك، ج 1، ص 253 - 257.

1 - وقال ابن عقيل في شرحه للبيتين:

"قوله: (وذو تمام... إلى آخره) معناه أنَّ هذه الأفعال انقسمت إلى قسمين؛ أحدهما: ما يكون تماماً ونافضاً والثاني: ما لا يكون إلا نافضاً، والمراد بال تمام: ما يكتفي بمرفوته، وبالنافض: ما لا يكتفي بمرفوته، بل يحتاج معه إلى منصوب.

وكلَّ هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة، إلا (فتئ) و(زال) التي مضارعها (يزال) لا التي مضارعها (يزول) فإنّها تامة، نحو: "زالت الشمس" و"ليس" فإنّها لا تستعمل إلا نافضة.

ومثال اللَّام قوله: تعالى: ﴿وَلَمْ كَانْ ذُو عُسْرَقٍ فَنَظَرَ إِلَى مَيْسَرَقٍ﴾ [البقرة 280] أي: إن وجد ذو عسرة، وقوله تعالى: ﴿خَلَدِيرَكَ فِيهَا مَا دَامَتِ الْمَوَىْنَةُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود 107 و 108] وقوله تعالى:

﴿فَسَبِّحْنَ اللَّهَ حَمَنْ تَسْمُونَكَ وَجَنْ تَصِيْحُونَ﴾ [الروم 17].

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أُفَيَّة ابن مالك، ج 1، ص 279.

لَهُ قَوْلُهُ: (وَكَانَ) مُبْتَدًّا مَحْكِيٌّ قُصْدَ لَفْظُهُ، وَجُمْلَةُ (تَرْفَعٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَءِ، وَ(تَنْصِبُ)
فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلُهُ ضَمَيرٌ مُسْتَثِرٌ، وَمَا قَدْ كَانَ...الخ) مَفْعُولٌ بِهِ، وَجُمْلَةُ (قَدْ
كَانَ) صِلَةُ (مَا).

لَهُ وَقَوْلُهُ: (وَمِثْلُهَا) مُبْتَدًّا، وَ(أَدْوَاتُهُ) خَبَرٌ، وَقَوْلُهُ: (كَاصْبَحَ) خَبَرٌ لِمُبْتَدَءٍ
مَحْذُوفٍ.

ثُمَّ لَمَّا تَمَّ الْكَلَامُ عَلَى الْقُسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّاسِخِ؛ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْقُسْمِ الثَّانِيِّ:
25- وَإِنَّ تَفْعُلُ هَذَا الْفَعْلَ مُنْعَكِسًا كَانَ قَوْمَكَ مَغْرُوفُونَ بِالْجَدْلِ
26- لَعَلَّ لَيْتَ كَانَ الرَّكَبَ مُرْتَحِلٌ لَكَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرُو غَيْرُ مُرْتَحِلٌ
يَعْنِي أَنَّ إِنَّ عَمَلَهَا عَكْسُ عَمَلِ (كَانَ)، تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأُ وَتَرْفَعُ الْخَبَرُ، وَهِيَ سِتَّةُ
أَحْرَفٍ: (إِنَّ)، وَ(أَنَّ)، وَ(كَانَ)، وَ(لَكَنَّ)¹ وَ(لَيْتَ)، وَ(لَعَلَّ).
وَلَا يَخْتَلِفُ عَمَلُهَا؛ وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا²:

- فَمَعْنَى (إِنَّ) وَ(أَنَّ) التَّوْكِيدُ، تَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"، وَ"بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا
فَاضِلٌ"؛

وَتَمَتَّازُ (أَنَّ) الْمُفْتُوحَةُ مِنْ (إِنَّ) الْمُكْسُورَةِ؛ بِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَهَا عَامِلٌ، كَالْمِثَالُ
السَّابِقُ وَتُكْسَرُ فِي أَماكنَ:
- فِي الْإِبْدَاءِ³؛
- وَبَعْدَ الْقُسْمِ⁴؛

- 1- في نسخة المخطوط بلفظ: (لاكن) بمد اللام، وقد تكرر هذا الرسم في أكثر من موضع، وهذا
غلط من حيث الإملاء، والمتثبت أصوله.
2- المكودي، شرح المكودي على الآجرمية، ص 79 - 80.
3- ومثاله قوله: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ صادقٌ فِي كَلَمَهُ".
4- ومثاله قوله: "وَاللَّهِ إِنَّ الْإِسْلَامَ لِدِينٍ حَقٌّ".

- وَإِذَا وَقَعَتْ فِي صِلَةٍ صَدْرِ الْمَوْصُولِ¹؛
- وَإِذَا وَقَعَتْ فِي جَوَابِ الْقَسْمِ²؛
- وَبَعْدَ حَيْثُ³.
- وَمَعْنَى (الْعَلَّ) التَّرَجِّي، نَحْوًا: "عَلَّ اللَّهُ رَاحِمٌ عَبْدَهُ"؛
- وَ(الْيَتَأْ) لِلتَّمَنِّي، نَحْوًا: "لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمًا"؛
- وَ(كَانَ) لِلتَّشْبِيهِ⁴؛
- وَ(لَكَنَّ)⁵ لِلِّاسْتِرَاكِ⁶، وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرْفَعٍ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ، نَحْوًا: "كَانَ الرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ لَكَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو غَيْرُ مُرْتَحِلٍ".

1- ومثاله قوله: "حضر الذي إنَّه إمام".

2- ومثاله قوله: "والله إنَّ القرآن عظيم".

3- ومثاله قوله: "جلست حيث إنَّ العلم موجود".

4- نحو: "كأنَّ النَّجُومَ لَا يَنْبَغِي".

5- في نسخة المخطوط بلفظ: (لَكَنَّ) بَدَ الْلَّامُ، وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصوب.

6- أورد فاضل صالح السامرائي تصحيلًا لمعاني (لَكَنَّ) بقوله: "المشهور أنَّ (لَكَنَّ) لِلِّاسْتِرَاكِ، فقيل: "هو تعقب الكلام برفع ما يُتَوَهَّمُ عدم ثبوته أو نفيه، كقولك: "ما زَيْدٌ شَجَاعٌ وَلَكَنَّ كَرِيمٌ" فإنَّك لِمَا نفيت الشَّجَاعَةَ عَنْهُ، أَوْهُمْ ذَلِكَ نَفَيَ الْكَرِيمُ؛ لَأَنَّهُمَا كَالْمُتَضَافِينَ، فلَمَّا أَرِدْتَ رفعَ هَذَا الإِيَاهَمَ عَقَبَ الْكَلَامُ بـ (لَكَنَّ) مع مصحوبها. وقيل: هو مخالفة حكم ما بعد (لَكَنَّ) لِحَكْمِ مَا قَبْلَهَا؛ قيل: ولذلك لا بدَّ أن يتقى بها كلام ملفوظ به أو مقدَّر، ولا بدَّ أن يكون نقضاً لما بعده أو ضدَّاً له، أو خلافاً على رأي، نحو: "ما هَذَا سَاكِنٌ لَكَنَّهُ مُتَحَرِّكٌ" و"ما هَذَا أَسْوَدٌ لَكَنَّهُ أَبْيَضٌ" و"ما هَذَا شَارِبٌ لَكَنَّهُ قَائِمٌ". وقيل: تأتي للتوكييد على قلة، نحو: "لَوْ جَاءَ زَيْدٌ لَأَكْرَمْتَهُ لَكَنَّهُ لَمْ يَجِئْ" إذ عدم المجيء معلوم من (لو) الامتناعية. وقيل:

هي للتوكييد دائمًا مثل (أَنَّ) ويصحب التوكيد معنى الاستراك.

والصواب أنَّ الأصل فيها أن تكون لِلِّاسْتِرَاكِ، وقد تكون للتحقيق؛ فهي لِلِّاسْتِرَاكِ في نحو قوله: "سعید حاضر لَكَنَّ أَخَاهُ غَائِبٌ" و"الشَّمْسُ مُشَرِّقٌ لَكَنَّ الْجَوَّ بَارِدٌ" وهي كذلك في كلِّ ما =

وإِذَا اتَّصلَتْ (مَا) بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ؛ بَطَلَ عَمَلُهَا لِزَوَالِ اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ
الْأَسْمَيَّةِ، إِلَّا (الْبَيْتَ) فَإِنَّهَا قَدْ تَعْمَلُ.¹

← وفي الخلاصة:

وَوَصَلُ (مَا) بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطَلٌ
إِعْمَالَهَا، وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ²
وَرُوِيَ [قَوْلُ النَّابِغَةِ]³ بِالْوَجْهَيْنِ⁴:

= خالف ما بعدها حكم ما قبلها. أما إذا لم يخالف ما بعد حكم حكم ما قبلها، فتكون للتوكييد، نحو:
"ما زيد نائم لكنه مستيقظ" وكذلك نحو: "لو جاءني علي لأكرمنه، لكنه لم يجيء".
له فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 1، 307 - 308.

- اختصاص (ليت) بالاسم لا يزول؛ لذلك جاز فيها الوجهان: الإهمال كسائر أخواتها، أو
الإعمال، وقد رُوي قول النابغة بالوجهين (الرقع والنصب):

قالَتْ أَلَا لَيَتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَاتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ

2- قال ابن عقيل في شرحه للبيت:
"إِذَا اتَّصلَتْ (مَا) غَيْرَ الْمَوْصُولَةِ بـ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا كَفَتْهَا عَنِ الْعَمَلِ، إِلَّا (الْبَيْتَ) فَإِنَّهُ يُجَوزُ
فِيهَا الإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ فَتَقُولُ: "إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ" وَلَا يُجَوزُ نَصْبُ (زَيْدٍ) وَكَذَلِكَ (إِنَّ) وَ(كَانَ)
وَ(الْعَلَّ) وَتَقُولُ: "لَيَتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ" وَإِنْ شَئْتَ نَصَبْتَ (زَيْدًا) فَقَلْتَ: "لَيَتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ" وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ
مَالِكٍ - رَحْمَهُ اللَّهُ - أَنَّ (مَا) إِنْ اتَّصلَتْ بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ كَفَتْهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَقَدْ تَعْمَلَ قَلِيلًا، وَهَذَا
مَذْهَبُ جَمَاعَةِ مِنَ النَّوْحِيِّينَ (كَالزَّجَاجِيِّ، وَابْنِ السَّرَّاجِ) وَحَكَى الْأَخْفَشُ وَالْكَسَائِيُّ (إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ)
وَالصَّحِيحُ الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مِنْهَا مَعَ (مَا) إِلَّا (الْبَيْتَ) وَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ
وَالْكَسَائِيُّ فَشَاذٌ، وَاحْتَرَزْنَا بِغَيْرِ الْمَوْصُولَةِ مِنَ الْمَوْصُولَةِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَنْكِفَّهَا عَنِ الْعَمَلِ، بَلْ تَعْمَلُ
مَعَهَا، وَالمرادُ مِنَ الْمَوْصُولَةِ الَّتِي بِمَعْنَى (الَّذِي) نَحْوُهُ: "إِنَّ مَا عَنْدَكَ حَسَنٌ" أَيْ: "إِنَّ الَّذِي عَنْكَ
حَسَنٌ" وَالَّتِي هِيَ مَقْرَرَةٌ بِالْمَصْدَرِ، نَحْوُهُ: "إِنَّ مَا فَعَلْتَ حَسَنٌ" أَيْ: "إِنَّ فَعْلَكَ حَسَنٌ".

لَهُ ابْنُ عَقِيلٍ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفَيْدَةِ ابْنِ مَالِكٍ، ج 1، ص 373 - 375.

3- وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مُنْكَرَّةً فِي نَسْخَةِ الْمُخْطُوطِ.

4- يُقْصَدُ بِهِمَا: الإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ.

قالَتْ^١: أَلَا [لَيْتَمَا]^٢ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتَا [أَوْ]^٣ نِصْفُهُ فَقَدْ^٤

- 1- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.
- 2- في نسخة المخطوط بلفظ: (ليت) بيسقط (ما) منها، وهذا غلط، والمثبت أصوب.
- 3- في نسخة المخطوط بلفظ: (و) وهو صحيح أيضاً؛ لكن المثبت أجود، وهو ما عليه أكثر كتب الشواهد.
- 4- البيت من بحر البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه، وقد أورده سيبويه في (الكتاب) وابن هشام في (معنى اللبيب عن كتب الأعاريب) وأوضح المسالك إلى أفيه ابن مالك) و(شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب).
- **اللغة والمعنى:** (فقد) قد: هنا اسم فعل بمعنى (يكفي) أو هو اسم بمعنى (كاف) يذكر النابغة هنا زرقاء اليمامة وما كان من أمرها حين نظرت إلى سرب من الطائرات، وكان عدده ستة وستين (66) فإذا ضم إليه نصفه في العدد وأضيف إلى الحمامات؛ تم الحمام مئة (100).
 - **الإعراب:** (قالت) قال: فعل ماض مبني على الفتح، والناء للتائث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هي) يعود إلى فتاة الحي التي ذكرها في بيت سابق، (ألا) أداة استفهام، (ليتما) ليت: حرف تمن ونصب مبني على الفتح، وما: زائدة، (هذا) ها: حرف تتبية، وذا: اسم إشارة اسم ليت مبني على السكون في محل نصب، (الحمام) بدل من اسم الإشارة، وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (لنا) جار و مجرور متعلق بمحذف خبر (ليت) هذا كله على رواية نصب (الحمام) وما عطف عليه؛ أمّا على رواية الرفع فـ (ما) كافية لـ (ليت) عن العمل واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ و(الحمام) بدل منه مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجار والمجرور متعلق بمحذف خبر المبتدأ، (إلى حماماتنا) جار و مجرور متعلق بمحذف حال من اسم (ليت) و (حمامات) مضاف وضمير المتكلّم المعظم نفسه أو معه غيره مضاف إليه، (أو) عاطفة بمعنى (الواو)، (نصفه) نصف: معطوف على اسم الإشارة، ويروى مرفوعاً ومنصوباً، فهو على التوجيهين الذين ذكرناهما، ونصف: مضاف، وضمير الغائب العائد إلى (الحمام) مضاف إليه، (فقد) الفاء:فاء الفصيحة، وقد: خبر لمبتدأ محذف، وتقدير الكلام: إن حصل ذلك فهو كاف لنا.
 - **الشاهد فيه:** قوله: (ليتما هذا الحمام) فإنه قد روئي برفع (الحمام) وبنصبه، ووجه الروايتين هو ما ذكرناه في الإعراب من أن النصب على تقدير إعمال (ليت) عمل (إن) وأن (ما) المتصلة بها زائدة غير كافية لها، وأن الرفع على تقدير إهمال (ليت) وإبطال عملها، وتقدير (ما) كافية لها عن نصب الاسم مع بقاء اختصاصها بالجملة الاسمية.
- لـ سيبويه، الكتاب، ج 2، ص 137 - ابن هشام الأنباري، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 1 ص 89 أوضح المسالك إلى أفيه ابن مالك، ج 1، ص 349، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 302.

لَهُ قَوْلُهُ: (وَإِنَّ مُبْنِدًا مَحْكِيًّا، وَجُمْلَةٌ تَفْعُلُ هَذَا الْفِعْلَ) خَبَرُ الْمُبْنِدِ، وَقَوْلُهُ: (كَإِنَّ قَوْمَكَ...الخ) خَبَرُ لِمُبْنِدٍ مَحْدُوفٍ، وَإِعْرَابُ مَا بَقِيَّ وَاضْحَى.
 * وَمَمَّا يَجِبُ التَّنَقْظُ لَهُ، هُوَ "أَنَّ خَبَرَ (إِنَّ) لَا يَتَوَسَّطُ إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا
 وَمَجْرُورًا¹" وَلَا يَقْدِمُ عَلَيْهَا بِالْأَحْرَى.²

← وفي الخلاصة:

وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبَ، إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ [البَذِيءِ]³

1- جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام، متن قطر الندى وبل الصدى، ط.1. بيروت: 2002 مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 19.

2- ومثاله قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لِيَعْدِدَ﴾ [آل عمران 13] [النور 44] [النازعات 26] وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَنَا أَنَّكَلَا﴾ [المزمول 12].

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (البادي) وهذا غلط، والمثبت أصوب؛ لأن المراد به (البديء) أي: الواقع، وحذفت الهمزة؛ حتى يتواافق وإيقاع البيت.

قال ابن عقيل في شرحه البيت: "أي: يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفا، أو جاراً و مجرورا، فإنه لا يلزم تأخيره، وتحت هذا قسمان: أحدهما: أنه يجوز تقديمه وتأخيره، وذلك نحو: "ليت فيها غير البديء"، أو "ليت هنا غير البديء" أي الواقع فيجوز تقديم (فيها) و(هنا) على (غير) وتأخيرهما عنها. وثانيهما أنه يجب تقديمها، نحو: "ليت في الدار صاحبها" فلا يجوز تأخير (في الدار) لئلا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة.

ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرور، نحو: "إن زيداً أكل طعامك" فلا يجوز "إن طعامك زيداً أكل" وكذا إن كان المعمول ظرفاً أو جاراً و مجروراً أو جاراً و مجروراً، نحو: "إن زيداً واثق بك" أو "جالس عندك" فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم؛ فلا تقول: "إن بك زيداً واثق" أو "إن عندك زيداً جالس" وأجازه بعضه، وجعل منه قوله:
 فلا تلْحَنِي فِيهَا، فَإِنَّ بِحُنْهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمُّ بَلَيْلَه
 لم ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أقيمة ابن مالك، ج 1، ص 348 – 349.

ثُمَّ إِنَّ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ يُقْرَنُ خَبْرُهَا بِـ (لَامُ التَّوْكِيدِ) جَوَازًا، نَحْوَ: "إِنْ زَيْدًا لَقَائِمٌ"، وَنَحْوَ: "إِنِّي لَوَزَرٌ¹"، وَتُحَفَّ فَتَهَمُلُ²، وَيُلَزِّمُ فِي خَبْرِهَا إِذَا أَهْمَلَتْ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّافِيَّةِ.

← وفي الخلاصة:

وَخُفْفَتْ إِنَّ فَقَلَ الْعَمَلُ وَتَلَزِّمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهَمَلُ³
وَ[أَمَّا]⁴ (إِنَّ) الْمُفْتُوحَةُ الْهَمْزَةُ، فَيَكُونُ خَبْرُهَا مَحْدُوفًا، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبْرٌ، نَحْوَ:

- 1- ورد هذا المثل في أفتية ابن مالك، ومعنى وزر: الملجم الذي يستعان به.
2- المراد بتخفيف (إن) الإبقاء على نون واحدة ساكنة، والأكثر عند تخفيفها الإهمال، وتلزمه في هذه الحالة اللام في الخبر؛ للتفريق بينها وبين (إن) النافية، نحو: "إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ" فـ (زيـدـ) مبتدأ مرفوع وـ (لـقـائـمـ) خبره المرفوع.

3- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "إذا خففت (إن) فالأكثر في لسان العرب إهمالها؛ فتقول: "إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ" وإذا أهملت لزمنها اللام فارقة بينها وبين (إن) النافية، ويقل إعمالها فتقول: "إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ" وحكي بالإعمال سيبويه والأخفش - رحمة الله تعالى - فلا تلزمه حينئذ اللام؛ لأنَّها لا تلتبس - والحالة هذه - بالنافية؛ لأنَّ النافية لا تتصبب الاسم وتترفع الخبر، وإنما تلتبس بـ (إن) النافية؛ إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فقد يستغني عن اللام، كقوله:

وَنَحْنُ أَبْأَبُ الضَّيْئِمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِينَ

التقدير: (إن مالك لكانـتـ) فحذفت اللام؛ لأنـهاـ لا تلتبسـ بالنافيةـ؛ لأنـ المعنىـ علىـ الإثباتـ، وهذا هو المراد بقولـهـ: (وربـماـ استغـنىـ عنـهاـ إـنـ بـداـ...ـ إـلىـ آخرـ الـبيـتـ)."

لـهـ ابنـ عـقـيلـ،ـ شـرـحـ ابنـ عـقـيلـ عـلـىـ أـفـتـيـةـ ابنـ مـالـكـ،ـ جـ 1ـ،ـ صـ 348ـ ـ 349ـ .ـ

4-ـ هـذـاـ الـلـفـظـ لـيـسـ وـارـداـ فـيـ نـسـخـةـ الـمـخـطـوـطـ؛ـ إـنـماـ أـثـبـتـ إـلـاتـمـ مـعـنـىـ الـكـلـامـ،ـ وـيـحـتمـلـ أـنـ يـكـونـ سـاقـطـاـ فـيـهـ .ـ

*) عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضٌ *)¹

١- سورة المزمل، الآية ٢٠.

- التّفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "هذه الجملة بدل اشتمال من جملة (علم أنْ لَنْ تحصوه) وهذا تخفيض آخر لأحوال أخرى اقتضت التّخفيف. وهذه حكمة أخرى لنسخ تحديد الوقت في قيام اللّيل وهي: مراعاة أحوال طرأ على المسلمين من ضروب ما تدعوه إليه حالة الجماعة الإسلامية. وذكر من ذلك ثلاثة أضرب هي أصول الأعذار: الضرب الأول: أذار اختلال الصحة وقد شملها قوله: **﴿فَلَمْ يَكُنْ مِنْ كُفَّارٍ﴾** الضرب الثاني: الأشغال التي تدعو إليها ضرورة العيش في تجارة وصناعة وحراثة وغير ذلك، وقد أشار إليها قوله: **﴿وَمَا هُوَ بِغَرَبٍ** **﴿فِي الْأَرْضِ يَتَعَثَّرُونَ مِنْ فَضْلِ اللّهِ﴾**

وفضل الله هو الرزق. الضرب الثالث: أعمال لمصالح الأمة وأشار إليه قوله: **﴿وَهُوَ أَخْرُونَ يَقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾** ودخل في ذلك حراسة الثغور والرّباط بها، وتدبّير

الجبوش...".

¹ لمحمد الطاھر بن عاشور، تفسیر التحریر والتنویر، ج29، ص285.

- الإعراب: (علم) فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو) لأن ملغا لأن العرب إذا اجتمعـت بين حرفين عاملين ألغـت إحداهما، أو هي (أن) المخـففة من (أن) التـقـيـلة وهي حـرـفـ مـشـبـهـ بـالـفـعـلـ وـاسـمـهـ ضـمـيرـ شـأـنـ مـسـتـرـ تـقـيـرـهـ (أـهـ) وـ(ـالـسـيـئـ) حـرـفـ استـقـيـالـ - تـسوـيفـ - أو تـقـيـسـ، يـكـونـ فعل مـضـارـعـ نـاقـصـ مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ، (ـمـنـكـ) جـارـ وـمـحـرـورـ مـتـعـلـقـ بـخـرـ (ـيـكـونـ) المـقـمـ، (ـمـرـضـيـ) اـسـمـ يـكـونـ مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ المـقـدـرـةـ منـعـ منـ ظـهـورـهـاـ التـعـذـرـ. وجـملـةـ (ـسـيـكـونـ وـماـ بـعـدـهـاـ) فيـ محلـ رـفعـ خـرـ (ـأـنـ) وـرفعـ الـفـعلـ بـعـدـهـاـ؛ لـأـهـ مـفـصـولـ عـنـهـ بـحـرـ تـقـيـسـ وـلـأـهـ مـسـبـوـقـةـ بـجـمـلـةـ تـدـلـ عـلـىـ الـعـلـمـ، وـ(ـأـنـ) مـصـدرـيـةـ وـخـبـرـهـ جـمـلـةـ فـعـلـيـةـ فـعـلـهـاـ مـتـصـرـفـ.

¹ لم يهتم عبد الواحد صالح بالإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، ج12، ص 231.

← قال ابن مالك:

والخبر أجعل جملة من بعد أن^١
 وَإِنْ تُخَفِّفْ أَنَّ فَاسْمَهَا اسْتَكِنْ
 * ثم شرّاع في تقسيم بقية النواسخ فقال:
 27- وَخُذْ بِقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ [إِذْ]^٢
 28- فَطَنَ تَنْصِبُ جُزَأِيْ جُمْلَةِ [سِخَا]^٣
 29- مَثَلُهُ: ظَنَ زَيْدٌ خَالِدًا ثَقَةً،
 يعني أنه ذكر الباب الثالث من أبواب النواسخ وهو (باب ظن وأخواتها) وهي
 تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصيّهما على أنهما مفعولان لها بعد أخذها الفاعل

1- قال ابن عقيل في شرحه البيت: "إذا خفت (أن) المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محفوظا وخبرها لا يكون إلا جملة، وذلك نحو: "علمت أن زيد قائم" فـ (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وهو محفوظ، والتقدير: (أنه) و(زيد قائم) جملة في موضع رفع خبر (أن) والتقدير: (علمت أنه زيد قائم) وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن، كقوله:

فَلَوْ أَنْكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأْلْتُنِي طَلَاقَكَ لَمْ أُبْخِلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 383 - 384.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (إذا) وهو غلط؛ لأن (إذا) هي التي تقيد التعليق، فقوله: (إذ كانت ثلاثة) يعني لأنها ثلاثة؛ أما (إذا) فلا تكون إلا ظرفية أو تقسيمية أو فجائية، ثم إن المثبت هو ما عليه جميع نسخ المنظومة الشباراوية، وإن كان الشارح قد أشار في سياق شرحه هذا البيت إلى إعراب (إذا) بقوله: "وإذا تعليلية" فإن هذا لا يعني أنه قد أصاب في إعرابه؛ إلا أن يكون قد أراد بها (إذا) التعليلية.

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (نسخت) والمثبت هو الموجود في أكثر نسخ المنظومة الشباراوية وهو أجود.

وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ¹:

1- مَا يُفِيدُ الرَّجْحَانَ؛

2- وَمَا يُفِيدُ الْيَقِينَ؛

3- وَمَا يُفِيدُ التَّصْبِيرَ.

• فَالْأَوَّلُ، نَحْوُ: "طَنَ زَيْدٌ خَالِدًا ثِقَةً"، وَ"حَسِيبَ بَكْرٌ عَمْرًا عَالِمًا"، وَ"عَلِمْتُ صَالِحًا مُحْسِنًا" وَ"خَلَتُ الْهَلَالَ لَائِنًا"؛

• وَالثَّانِي، نَحْوُ: قَوْلُكَ: "رَأَى النَّاسُ عَمْرًا وَاسِعَ الْأَمْلِ"² وَ"عَلِمْتُ الرَّسُولَ صَدِيقًا"³ وَ"وَجَدْتُ الصَّدِيقَ مُنْجِيًا"⁴؛

1- يُدخل بعض النَّحَّاةُ القسمين الأوَّلُ والثَّانِي في قسم واحد، ويُطلقون عليه (أفعال القلوب) وسُمِّيَتْ كذلك لأنَّها أفعال قليَّةٍ باطنَة لا ظاهرَة حسيَّة، ومن أمثلة أفعال اليقين: "علم" "رأى" ومن أمثلة أفعال الرَّجْحان: "طَنَ" "خَالَ".

* ويسمى كذلك التحويل، ومن أمثلة أفعال التصبير: صَبَرَ، جَعَلَ، رَدَّ...

2- عَمْرًا: مفعول به أوَّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ على آخره. واسع: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ على آخره.

3- الرَّسُولَ: مفعول به أوَّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ على آخره. صَدِيقًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ على آخره.

4- الصَّدِيقُ: مفعول به أوَّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ على آخره. مُنْجِيًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ على آخره.

• والثَّالِثُ، نَحْوُ: "جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا"¹ ﴿وَأَخْذَ اللَّهَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾²

1- الطِّينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. إبريقاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2- سورة النساء، الآية 125.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "وقوله: ﴿وَأَخْذَ اللَّهَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ عطف ثناء إبراهيم على مدح من اتبع دينه: زيادة تنويه بدين إبراهيم، فأخبر أنَّ الله اتَّخذ إبراهيم خليلاً. والخليل في كلام العرب الصَّاحِب الملازم الذي لا يخفى عنه شيءٌ من أمور صاحبه، مشقٌّ من الخلل، وهو النَّوَاحِي المتخللة للمكان ﴿فَقَرَى الْوَدْكَ يَمْجُعُ مِنْ غَلَابِهِ﴾ [النور 43] [الروم 48] ﴿وَقَرَجَّا خَلَدَهُمَا نَهَرًا﴾ [الكهف 33] هذا أظهر الوجه في اشتقاق الخليل. ويقال: خل وخل بكسر الخاء وضمها، ومؤنثه: خلة بضم الخاء، ولا يقال بكسر الخاء، قال كعب:

أَكْرَمْ بِهَا خَلَةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

وجمعها خلائل. وتطلق الخلة - بضم الخاء - على الصحبة الخالصة ﴿لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةُ وَلَا شَفَعَةٌ﴾ [البقرة 254] وجمعها خالل ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خَلَلٌ﴾ [إبراهيم 31] ومعنى اتخاذ الله إبراهيم خليلاً؛ شدة رضى الله عنه؛ إذ قد علم كل أحد أن الخلة الحقيقية تستحيل على الله، فأريد لوازمهما وهي الرضى، واستجابة الدَّاعِيَة، وذكره بخير، ونحو ذلك. وجملة ﴿وَلَوْمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... الْخَ﴾ [النساء 126] تذليل جعل كالاحتراض على أن المراد بالخليل لازم معنى الخلة، وليس هي كخلة الناس مقتضية المساواة أو التفضيل. فالمراد منها الكنية عن عبودية إبراهيم في جملة ما في السماءات وما في الأرض. والمحيط: العليم.

لمحمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 5، ص 211.

• الإعراب: (الواو) استثنائية، (اتَّخذ) بمعنى (صَبَرَ) فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح، (الله) لفظ الجلاله: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة، (إِبْرَاهِيمَ) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (خليلًا) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 2، ص 391.

← [وَإِلَى هَذَا كُلُّهُ أَشَارَ] ¹ ابْنُ مَالِكٍ بِقَوْلِهِ:
 إِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزَّأِيْ إِبْتِدَا أَعْنَى [رَأَى] ³ [خَالَ] ⁴ عَلِمْتُ وَجَدَا

1- في نسخة المخطوط بعبارة: (وإلى أشار كلّه) وهذا غلط؛ لأنّها ليست واضحة المعنى، كما أنه حدث فيها سقط المثبت أصوب.

2- قال الأشموني في شرحه للبيت: "باب ظنٌ وأخواتها: هذه الأفعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتصبّهما مفعولين، وهي على نوعين: أفعال قلوب، سُمِّيت بذلك لقيام معانٍها بالقلب، وأفعال تصبير، وقد أشار إلى الأول بقوله: (إنصب بفعل القلب جزأي ابتدأ) يعني المبتدأ والخبر (أعني) بفعل القلب (رأى) بمعنى (علم) وهو الكثير، ك قوله:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُحاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

وبحكمي (ظنٌّ) وهو قليل، وقد اجتمعوا في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرَوُنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ فَيَبْلُو﴾ [المعارج 6 و 7] أي: يظنونه ونعلمهم؛ و (خل) بمعنى (علم) وهو قليل، و (علمتُ) بمعنى (تيقنتُ) و (وجَدَ) بمعنى (علم) .

له الأشموني، شرح الأشموني على الفية ابن مالك، ج 2، ص 43 - 48.

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (رئا) بالألف الممدودة، وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصوب.

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (خلا) وهذا غلط من حيث الإملاء والمعنى؛ لأن المراد هنا (خل) التي بمعنى (ظنٌّ) لا (خلا) التي بمعنى (غير) والمثبت أصوب.

5- وقال ابن عقيل في شرح البيت: "هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو (ظنٌّ وأخواتها).

وتنقسم إلى قسمين: أحدهما: أفعال القلوب، والثاني: أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين؛ أحدهما: ما يدل على اليقين، وذكر ابن مالك منها خمسة: (رأى، وعلم ووجد، ودرى، وتعلم)، والثاني منها: ما يدل على الرجحان، وذكر ابن مالك منها ثمانية: (خل، وظن، وحسب وزعم، وعد، وحجا، وجعل، وهب).

فمثال (رأى) قول الشاعر :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُحاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا =

أي الأبيات¹.

= فاستعمل (رأى) فيه للقيين، وقد تستعمل (رأى) بمعنى (ظن)، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرَوْنَهُ يَهْدِي إِلَيْهِ﴾ [المعارج] 6 أي: يظلونه. ومثال (علم) "علمت زيداً أخاك" وقول الشاعر:
 عَلِمْتُكَ الْبَادِلَ الْمَعْرُوفَ؛ فَأَنْجَحْتَ إِلَيْكَ بِي وَاجْهَاتَ الشَّوْقِ وَالْأَمْلِ
 ومثال (وجد) قوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكَنَّهُمْ لَنَسِيقِينَ﴾ [الأعراف] 102.

وَمِثْلُ (دَرْيٍ) قَوْلُهُ: دُرْبِتِ الْوَقِيُّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاعْتَبِطْ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَقَاءِ حَمِيدٌ وَمِثْلُ (تَعْلُمٍ) - وَهِيَ الَّتِي بِمَعْنَى (أَعْلَمٌ) - قَوْلُهُ: تَعْلُمْ شَفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عُدُوِّهَا فَبَالْغِ بُلْطُفٍ فِي التَّحْبِيلِ وَالْمَكْرِ وَهَذِهِ مُثْلُ الْأَعْعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى الْبَقِينَ".

وَحَسِبْتُ زِيَّدًا صَاحِبَكَ وَقَدْ تَسْتَعْمِلُ لِلْيَقِينِ، كَوْلَهُ:

حَسِبْتُ الْقُوَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةً رَبَاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

وَمِثَالٌ (زَعْم) قَوْلَهُ: فَإِنْ تَرْعِمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ

وَمِثَالٌ (عَدَ) قَوْلَهُ: فَلَا تَعْدِدُ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى

وَمِثَالٌ (حِجَّا) قَوْلَهُ =

فَإِنِّي شَرِيكُ الْحَلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعَدَادِ

والنَّاظِمُ لَمْ يَذْكُرْ أَفْعَالَ التَّصِيرِ¹، وَيَجُوزُ الإِلْغَاءُ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لِفَظًا لِغَيْرِ مُوْجِبٍ إِذَا تَأَخَّرَتْ أَوْ تَوَسَّطَتْ، نَحْوَ قَوْلَكَ: "زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمًّا" وَ"زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ" وَيَجُوزُ فِيهَا التَّعْلِيقُ أَيْضًا، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لِفَظًا لَا مَحَلًا

= قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرُو أَخَا ثَقَةَ حَتَّى الْمَتْ بُنَا يَوْمًا مُلْمَاتٍ

ومثال (جعل) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلِئَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّتِه﴾ [الزَّحْرَف 19] وقىده ابن مالك (جعل) بكونها بمعنى (اعتقد) احترازا من (جعل) التي بمعنى (صيير) فإنها من أفعال التحويل، لا من أفعال القلوب. ومثال (هب) قوله:

فَقُلْتُ: أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأًا هَالِكًا

ونبه ابن مالك بقوله: (أعني رأى) على أنَّ أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو (رأى) وما بعده مما ذكره ابن مالك في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك، وهو قسمان: لازم، نحو: "جين زيد" ومتعد إلى واحد، نحو: "كرهت زيدا" هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب، وهو أفعال القلوب.

وأماً أفعال التحويل - وهي المرادة بقوله: (والتي كصييرًا... إلى آخره) - فتتعدى أيضًا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وعدتها بعضهم سبعة: (صيير) نحو: "صييرتُ الطَّيْنَ خَرْفًا" و(جعل) نحو قوله تعالى: ﴿وَقَدَّمْنَا إِلَّا مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَكَةَ مَنْثُورًا﴾ [الفرقان 23] و(وهب) قولهم: "وهبني الله فداك" أي: صييرني، و(اتخذ) قوله تعالى: ﴿لَنَخْذَنَّ عَيْنَهُ أَجْرًا﴾ [الكهف 77] و(اتخذ) قوله تعالى: ﴿وَأَنْخَذَ اللَّهُ أَبْرَاهِيمَ نَبِيلًا﴾ [النساء 125] و(ترك) قوله تعالى: ﴿فَوَرَّكَ بِعَضَّهُمْ يَوْمَ يُرْبَعُ فِي بَعْضِهِ﴾ [الكهف 99] وقول الشاعر:

أَحَا الْقَوْمَ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْجِ شَارِبُهُ وَرَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ

و(رد) قوله:

رَمَى الْحَدَّانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارِ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودًا فَرَدَ شُعُورُهُنَّ السُّوْدُ بِيَضًا

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 33 - 42.

- وهي سبعة: صيير، جعل، اتَّخذ، ترك، رد، وهب.

لِمُوجِبٍ، وَهُوَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا: (إِنَّ النَّافِيَّةُ) وَ(لَا النَّافِيَّةُ) وَ(لَامُ الْابْتِداءِ) أَوْ قَسْمٌ أُوْ لِسْتِفَهَامٌ، نَحْوَ: ﴿وَتَظَاهُونَ إِنْ لَيَتَمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾¹ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُهُ﴾².

1- سورة الإسراء، الآية 52.

- التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "وَمَا جملة: ﴿وَتَظَاهُونَ إِنْ لَيَتَمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾" فهي عطف على (ستجيبون) أي: وتحسرون أنكم ما لبتم في الأرض إلا قليلاً، والمراد: التعجب من هذه الحال؛ ولذلك جاء في بعض آيات أخرى سؤال المولى حين يبعثون عن مدة لبئهم تعجباً من حالهم، قال تعالى: ﴿قَلَّ كُمْ لَيَتَمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدُ سَيِّنَةٍ فَالْأُولَاءِ لَيَتَمْ بِهَا أَوْ بَعْضَ يَوْمَ فَسْطَلَيَ الْمَاتِينَ﴾ [المؤمنون 112 و 113] وهذا التعجب تديم للمشركين وتأييد للمؤمنين...".
لـ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 5، ص 211.

- الإِعْرَابُ: (الواو) عاطفة، (تظلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (إن) نافية بمعنى (ما) (لبتم)
فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، و(الباء) ضمير متصل في محل
رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، (إلا) أدلة استثناء (قليلاً) صفة نائبة عن المصدر منصوبة
وعلامة نصبها الفتحة، والتقدير: (إلا لبنا قليلاً في قبوركم).

لـ بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 15، ص 130.

2- سورة المنافقون، الآية 1.

- التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "وَجِملة: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُهُ﴾" معترضة بين الجملتين المتعاطفتين وهذا الاعتراض لدفع إيهام من يسمع جملة ﴿وَاللَّهُ يَتَهَمُ إِنَّ الْمُتَهَمِينَ لَكَذِبُونَ﴾ أنه تكذيب لجملة: ﴿إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ فإنَّ المسلمين كانوا يومئذ محفوفين بلئام من المنافقين مبثوثين بينهم هجراً هم فتنة المسلمين".

لـ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 28، ص 235.

- الإِعْرَابُ: (الواو) استثنافية، (الله) لفظ الجلالة: مبدأ مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة
(يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو)
(إنَّكَ) حرف نصب وتأكيد مشبه بالفعل و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (إن) =

لَهُ قَوْلُهُ: (وَحْدُهُ) فِعْلٌ أَمْرٌ، وَ(بَقِيَّةً) مَفْعُولٌ، وَ(أَبْوَابً) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُضَافٌ أَيْضًا وَ(النَّوَاسِخُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ[إِذْ]¹ تَعْلِيلِيَّةً، (كَانَتْ) فِعْلٌ ماضٌ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَبَرٌ إِسْمُهَا وَ(ثَالِثًا) خَبَرُهَا، وَ(ذَاكَ) مُبْتَدَأً، وَ(الثُّلُثُّ) بَدْلٌ، وَجَمْلَةُ (لَمْ يُقْلِ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا الْقُسْمُ لَمْ يُذَكَّرْ فِيمَا سَبَقَ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ الْآنَ.

لَهُ وَقَوْلُهُ: (فَطَنَ) مُبْتَدَأٌ مَحْكُىٌ، وَجَمْلَةُ (تَنْصِبُ جُزَائِيًّا) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَقَوْلُهُ: (وَضَمَّ لَهَا أَمْثَالَهَا) فِعْلٌ أَمْرٌ وَفَاعِلٌ مُسْتَبَرٌ، وَ(لَهَا) مُتَعَلِّقٌ بِهِ، وَ(أَمْثَالَهَا) مَفْعُولٌ بِهِ، أَضْمَمْ لِطَنَّ أَخْوَاتِهَا، وَسَلَّمَ مَنْ يُعْلِمُكَ عَلَى أَخْوَاتِهَا مَا لَمْ يُذَكَّرْ مِنْ أَخْوَاتِهَا. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْبَابِ السَّابِعِ² مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ، فَقَالَ:

30- وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَأُتَبِّعُهَا بِالنَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوْكِيدِ وَالْبَدْلِ

= (اللام) لام التوكيد المزحلقة، (رسول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وكسرت همزة (إن) لوجود اللام الداخلة طلباً لزيادة التوكيد ولأن (إن) وردت في داخل القول وهو مضاف و(الباء) ضمير متصل مبنيٍ في محل جرٍ مضافٌ إلَيْهِ، والفعل (يعلم) معلقٌ عن العمل باللام ويمنع كونها أي كون (إن) مع اسمها وخبرها بمصدر؛ لأنَّها مكسورة، المعنى: والله يعلم أنَّ الأمر، كما يدل عليه قولهم: (إنك لرسول الله). وجملة (يعلم إنك لرسوله) في محل رفع خبر المبتدأ.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 6، ص 286.

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (إذا) وهذا غلط؛ لأنَّ المراد بها (إذا) التعليلية كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

2- المراد به: التَّوَابَعُ الْأَرْبَعُ، وهي: النَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوْكِيدِ وَالْبَدْلِ.

31 - كَزِيدُ الْعَدْلِ قَدْ [أَوْفَى]¹ وَخَادِمُهُ أَبُو الضَّيَا [نَفْسُهُ]² مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلْ يَعْنِي أَنَّ الْأَبْوَابَ السَّابِقَةَ سِتَّةٌ كَمَا سَبَقَ، وَهِيَ الْفَاعِلُ، وَنَائِبُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ وَاسْمُ كَانَ وَخَبَرُ إِنَّ، [وَقَدْ]³ أَتَبَعَ ذَلِكَ بِالْكَلَامِ عَلَى الْبَابِ السَّابِعِ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: (سَأَتَبَعُهُا بِالنَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوْكِيدِ وَالْبَدْلِ).

أَمَّا (الْتَّابِعُ)⁴ مُطْلَقاً؛ فَهُوَ "الْمُشَارِكُ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ الْحَاصِلِ وَالْمُتَجَدِّدِ فَخَرَجَ بِقَوْلِهِ الْحَاصِلِ وَالْمُتَجَدِّدِ؛ الْخَبَرُ وَحَالُ الْمَنْصُوبِ⁵ فَإِنَّهُمَا إِنَّمَا يَتَبَعَانِ مَا قَبْلَهُمَا فِي الْحَاصِلِ فَقَطْ وَلَمْ يَتَبَعَاهُ فِي الْمُتَجَدِّدِ.

← وفي الخلاصة:

يَتَبَعُ فِي الإِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ الْأُولِيَّةِ نَعْتُ، وَتَوْكِيدُ، وَعَطْفُ، وَبَدْلٌ⁶

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (أوفي) وهو غلط، إلا أن يكون الشارح قد أراد به (أوفي) الذي بمعنى (أتي وحضر) ثم إن المثبت هو الوارد في جميع نسخ المنظومة الشباراوية، وقول الناظم: (قد وافي) أي: قد حضر.

2- سقط لفظ: (نفسه) من إحدى نسخ المنظومة الشباراوية، وثبتت فيما سواها.

3- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.

4- التابع: لفظ متاخر يتقيد في إعرابه بإعراب لفظ معين منقدم عليه يسمى (المتبوع) في الرفع والنصب والجر والجزم، والتَّوابِعُ الأصلية أربعة: (النَّعْتُ، التَّوْكِيدُ، وَالْعَطْفُ بِقَسْمِيهِ (عَطْفُ الْبَيَانِ وَعَطْفُ النَّسْقِ) وَالْبَدْلُ).

له إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج 4، 234 - 235.

5- بدر الدين بن الناظم أبو عبد الله محمد بن الإمام جمال الدين بن محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على الفقيه ابن مالك، تحرير: محمد باسل عيون السود، ط 1. بيروت: 2000، دار الكتب العلمية، ص 350.

6- قال ابن عقيل في شرحه البيت:
"التابع": هو الاسم المشارك لما قبل في إعرابه مطلقاً، فيدخل في قوله: "الاسم المشارك لما قبل في إعرابه" سائر التَّوابِعُ، وخبر المبتدأ، نحو: "زَيَدَ قَائِمٌ"، وحال المنصوب، نحو: "ضَرَبَتْ

• أَمَّا (النَّعْتُ فَهُوَ "التَّابِعُ الْمُوَضِّحُ لِمَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَالْمُخَصَّصُ بِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً الْمُشَتَّقُ بِالْفَعْلِ أَوْ بِالْقُوَّةِ".¹

ثُمَّ إِنَّ رَفْعَ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ؛ تَبِعُ² مَا قَبْلَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةَ وَهِيَ³: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَالإِفْرَادُ، وَالثَّنْثِيَّةُ، وَالْجَمْعُ، وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّكْيِرُ، وَالتَّذَكِيرُ، وَالتَّأْنِيَّةُ نَحْوَ: "جَاءَ زَيْدُ الْكَاتِبُ"، "وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْكَاتِبَ" وَ"مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَاتِبِ". وَإِنْ رَفَعَ ظَاهِرًا مُلْتَبِسًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ فِي الْمَعْنَى؛ تَبِعُ⁴ مَنْعُوتَهُ فِي اثْتَيْنِ مِنْ خَمْسَةَ فَقَطْ، وَهِيَ⁵: الْفَقْبُ الْإِعْرَابُ التَّلَاثَةُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالتَّكْيِرُ، نَحْوَ: "جَاءَ زَيْدَ الْفَاضِلَةَ أُمَّهُ" وَ"رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنَ الْفَاضِلَةَ أُمَّهَما" وَ"مَرَرْتُ بِالْزَيْدَيْنِ الْفَاضِلَةَ أُمَّهَما". وَيَقْعُ النَّعْتُ جُمْلَةً مُحْتَوِيَّةً عَلَى ضَمِيرٍ، [لَكِنْ]⁶ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ نَكْرَةً، نَحْوَ: "جَاءَ رَجُلٌ يَضْحَكُ"، فَجُمْلَةُ (يَضْحَكُ) فِي مَحْلِ رَفْعِ نَعْتٍ لِـ (رَجُلٌ) وَالرَّابِطُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُ. وَالْجُمْلَةُ الطَّلَبِيَّةُ لَا تَقْعُ نَعْتًا؛ وَإِنْ أَتَى

= زِيدًا مُجَرَّدًا. ويخرج بقولك: "مطلاً" الخبر وحال المنصوب، فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً، بل في بعض أحواله من الإعراب، بخلاف التابع، فإنه يشارك ما قبله فيسائر أحواله من الإعراب، نحو: "مررتُ بِزِيدِ الْكَرِيمِ وَرَأَيْتُ زِيدًا الْكَرِيمَ، وَجَاءَ زَيْدُ الْكَرِيمُ.

وَالْتَّابِعُ عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ: النَّعْتُ، وَالْتَّوْكِيدُ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ، وَعَطْفُ النَّسْقِ، وَالْبَدْلُ".

لَهُ ابْنُ عَقِيلَ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفَيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، ج 3، ص 190 - 191.

1- خالد الأزهري، متن الأزهريّة، ص 19.

2- ويُطَلَّقُ عَلَى هَذَا النَّوْعِ: النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ.

3- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

4- ويُطَلَّقُ عَلَى هَذَا النَّوْعِ: النَّعْتُ السَّبِيِّ.

5- المرجع السابق، ص 20.

*- المراد بها: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَرُّ.

6- في نسخة المخطوط بلفظ: (لَكِنْ) بِمَدِ اللَّامِ، وهذا غلط من حيث الإملاء كما أشرنا إلى ذلك من قبْلِ.

في كلامِ العَرَبِ مَا يُوَهِّمُ جَوَازَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يُضْمِرُ قَوْلٌ وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ مَحْكِيَّةً بِالْقَوْلِ
نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
حَتَّىٰ إِذَا جَنَ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ
جَاؤُوا بِمَذْقٍ هُلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ^١

1- البيت من بحر الرَّجَزِ، وهو للعجاج في ملحق ديوانه، وقد أورده ابن الأباري في (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النَّحويَّين البصريَّين والكوفيين) وابن هشام في (معنى اللَّبيب عن كتب الأغاريب) وابن عقيل في (شرحه على أُفْيَةِ ابْنِ مَالِكٍ) والسيوطى في (همم الهوامع في شرح جمع الجوامع).

• **اللغة والمعنى:** جنَ الظلام: اشتَدَ سُواده، اختلط: اعتكر، المذق: اللَّبن المخلوط بالماء؛ وقد هجا الرَّاجز قوماً نزل بهم ضيفاً، إذ وصفهم بالشَّحِّ والبخل، لما انتظروا عليه طويلاً حتى أقبل الليل بظلماته، ثم جاؤوه بلبن مخلوط بالماء يشبه الذئب في لونه.

• **الإعراب:** (حتى) حرف جرٌّ وغایة، (إذا) ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه مبنيٌ على السكون في محل نصب مفعول فيه، (جن) فعل ماض مبنيٌ على السكون، (الظلام) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة (اختلط) الواو: حرف عطف، (اختلط) فعل ماض مبنيٌ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) (جاءوا) فعل ماض مبنيٌ على الضم، و(الواو) ضمير متصل مبنيٌ في محل رفع فاعل، (بمذق) جارٌّ و مجرور متعلق بـ (جاءوا)، (هل) حرف استفهام مبنيٌ على السكون، (رأيت) فعل ماض مبنيٌ على السكون، و(التاء) ضمير في محل رفع فاعل، (الذئب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (قط) ظرف زمان مبنيٌ في محل نصب متعلق بـ (رأيت). وجملة (إذا جن... جاءوا) الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة (جنَ الظلام) في محل جرٌ بالإضافة، وجملة (اختلط) معطوفة على جملة (جن) في محل جرٌّ، وجملة (جاءوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط غير جازم، وجملة (هل رأيت...) في محل نصب مفعول به لفعل القول المحذف الذي هو نعت لـ (المذق).

• **الشاهد فيه:** قوله: (بمذق هل رأيت الذئب) إذ جاء ظاهر الجملة الاستفهامية وكأنَّه نعت للنكرة (المذق) والحقيقة هي مقول قول محذف تقديره: (جاءوا بمذق مقول فيه: هل رأيت الذئب فقط).
له العجاج، ديوان العجاج، تج: عبد الحفيظ السطلي، دط. دمشق: د.ت، مكتبة الدكتور العطيّة ج 2، ص 304 - ابن الأباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النَّحويَّين البصريَّين والكوفيين ص 115 - ابن هشام الانصاري، معنى اللَّبيب عن كتب الأغاريب، ج 1، ص 325 - ابن عقيل =

لَهُ قَوْلُهُ: (وَتَلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ) مُبْتَدأٌ وَخَبَرٌ، (سَأَتَبْعُهَا) فِعْلٌ مُضَارِّعٌ وَفَاعِلٌ مُسْتَنِّرٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ.

لَهُ وَقَوْلُهُ: (كَزِيدُ الْعَدْلِ) خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.

• الثاني من التَّوَابِعِ (الْعَطْفُ) وَهُوَ التَّابِعُ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ، بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ عَشْرَةٍ¹:

- الأوَّلُ (الْوَاوُ') لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ، نَحْوًا: "جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو"؛

- والثَّانِي (الْفَاءُ') لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، نَحْوًا: "جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو"، وَالتَّعْقِيبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ؛

- الثَّالِثُ (ثُمَّ) وَهِيَ لِلتَّرْتِيبِ وَالترَّاخيِّ، نَحْوًا: "جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو"، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا مُهْلَةً؛

- وَ(أَوْ) وَهِيَ:

أ- لِلتَّخْيِيرِ، نَحْوًا: "تَرَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أَخْتَهَا"؛

ب- وَالإِبَاحَةُ، نَحْوًا: "تَلَمْ فَقْهًا أَوْ نَحْوًا"، وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ فِي التَّخْيِيرِ وَيَجُوزُ

فِي الإِبَاحَةِ، نَحْوًا: ﴿لِتَنَاهُمَا أَوْ بَعْضُ يَوْمَهُم﴾²؛

= شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 3، ص 199 - جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجواب، تحرير عبد السلام محمد هارون، عبد العال سالم مكرم، دط. بيروت: 1992 مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ج 5، ص 174.
- خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 23 - 24.
- سورة الكهف، الآية 19.

• الإعراب: (تبثنا) لبث: فعل ماضي مبنيٌ على السكون لاتصاله بـ (نا) وـ (نا) ضمير متصل مبنيٌ في محل رفع فاعل، (يوما) ظرف زمان مبنيٌ في محل نصب مفعول فيه، (أو) حرف عطف يفيد الشك، (بعض) معطوفة على (يوما) منصوبة وعلامة نصبيها الفتحة، وهي مضافة (يوم) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. =

- ج- والتَّشْكِيكُ، نَحْوٌ: **﴿وَإِنَّا أَرَيْتَ أَكُمْ لَعَلَّ هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾**^١؛
- د- وَتَكُونُ لِلتَّقْسِيمِ، نَحْوٌ: "الْكَلِمَةُ: إِسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ"، وَالشَّكُّ يُجَامِعُ الْعِلْمَ بِخِلَافِ التَّشْكِيكِ.
- وَ(أُمُّ) لِطَلَبِ التَّعْبِينِ، نَحْوٌ: "أَعْنِدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو"، إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدُهُ وَ[لَكِنَّكَ]^٢ جَهَلْتَ عَيْنَهُ؛
- وَ(إِمَّا) الْمَسْبُوْقَةُ بِمِثْلِهَا، وَهِيَ مِثْلُ (أُو) نَحْوٌ: "خُذْ إِمَّا هِنْدًا أَوْ إِمَّا دَعْدَانًا" فَهَذِه تُشْرِكُ مَا بَعْدَهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ؛

= جملة (لبثنا يوماً أو بعض يوم) مقول القول في محل نصب مفعول به.
له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 6، ص 362 - 363.
1- سورة سباء، الآية 24.

- الإعراب: (الواو) عاطفة، (إن) حرف توكيـد ونصـب مـشبـه بالـ فعل مـبنيـ علىـ الفـتحـ، (نا) المـدـغـمةـ أوـ المـحـنـوـفـةـ تـحـفيـضاـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـنيـ فيـ محلـ نـصـبـ اسمـ (إنـ) (أوـ) حـرفـ عـطـفـ تـقـيـدـ الإـبـاهـ (إـيـاكـمـ) مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ (ناـ) مـبـنيـةـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ نـصـبـ، (الـلامـ) لـامـ التـوكـيدـ - المـزـحلـقةـ - (عـلـىـ هـدـىـ) جـارـ وـمـحـرـورـ مـتـعلـقـ بـخـبـرـ (إنـ) وـعـلـامـةـ جـرـ الـاسـمـ الـكـسـرـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ منـعـ منـ ظـهـورـهـاـ التـعـذـرـ، (أـوـ) حـرفـ عـطـفـ تـقـيـدـ التـشـكـيكـ، (فـيـ ضـلـالـ) مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ (عـلـىـ هـدـىـ) وـتـعـربـ إـعـرابـهـاـ، وـعـلـامـةـ جـرـ الـاسـمـ الـكـسـرـةـ، (مـبـينـ) صـفـةـ لـ (ضـلـالـ) مـجـرـوـرـةـ وـعـلـامـةـ جـرـهـاـ الـكـسـرـةـ؛ـ وـالـتـقـدـيرـ:ـ أـنـ أـحـدـ الـفـرـيقـيـنـ لـعـلـىـ هـدـىـ،ـ وـالـثـانـيـ لـفـيـ ضـلـالـ مـبـينـ،ـ وـقـدـ عـرـفـ الـمـعـنـىـ أـوـ اـسـتـنـدـ بـهـ مـنـ السـيـاقـ.

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 9، ص 338.
2- في نسخة المخطوط بالفظ: (لـاـكـنـكـ) بـمـدـ الـآـلـمـ،ـ وـهـذـاـ غـلـطـ مـنـ حـيـثـ الإـلـمـاءـ -ـ كـمـ أـشـرـنـاـ إـلـىـ ذـلـكـ مـنـ قـبـلـ لـمـاـ عـلـقـنـاـ عـلـىـ لـفـظـ (لـكـنـ)ـ -ـ وـالمـثـبـتـ أـصـوبـ.

- [وَ(بِلْ) لِلإِضْرَابِ بَعْدَ [الإِيجَابِ]¹ نَحْوَ: "وَجَاءَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرًا" أَوِ الْأَمْرِ، نَحْوَ: "إِضْرِبْ زَيْدًا بِلْ عَمْرًا"²؛
- وَ[لَكِنْ]³ بِسُكُونِ النُّونِ حَرْفُ إِسْتِدْرَاكٍ وَعَطْفٍ، نَحْوَ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكَنْ عَمْرًا؛
- وَ(لَا) لِقَصْرِ الْقَلْبِ أَوِ الإِفْرَادِ، نَحْوَ: "جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرًا" كَمَا تَعْقِدُ، أَوْ "جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرًا" أَيْ لَمْ يَجِئَا مَعًا كَمَا تَزْعُمُ بِلْ جَاءَ زَيْدٌ فَقَطْ، وَهَذِهِ التَّلَاثَةُ تُشَرِّكُ فِي الْلَّفْظِ فَقَطْ؛
- وَ(حَتَّى)⁴ تَكُونَ عَاطِفَةً فِي بَعْضِ الْمُوَاضِعِ، وَهِيَ لِلتَّدْرِيجِ وَالْغَايَةِ.
- وَالثَّالِثُ (الْتَّوْكِيدُ)^{*} وَهُوَ "الْتَّابِعُ لِمَا قَبْلَهُ فِي رُفْعَهُ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ⁵" "الرَّافِعُ احْتِمَالَ تَقْدِيرِ إِصْفَافَةِ [إِلَى]⁶ الْمُتَبَوِّعِ"⁷.

- 1- سقط هذا اللُّفْظُ من نسخة المخطوط.
- 2- في نسخة المخطوط بعبارة: (وَ(بِلْ) لِلإِضْرَابِ بَعْدَ [الإِيجَابِ] أَوِ الْأَمْرِ، نَحْوَ: "إِضْرِبْ زَيْدًا بِلْ عَمْرًا" "وَجَاءَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرًا") وقد عدلنا في ترتيب الأمثلة للتوضيح ورفع اللبس.
- 3- في نسخة المخطوط بلفظ (لَكِنْ) وهذا غلط، والمثبت أصوب.
- 4- حرف عطف يفيد الغاية نحو: "يَمْرَضُ النَّاسُ جَمِيعًا حَتَّى الْأَطْبَاءِ" ويُشترط في معطوفها أن يكون بعضاً من المعطوف عليه أو كبعضه، ففي المثال السابق (الأطباء) جزء من الناس.
- *- وهو نوعان: لفظي ومعنى؛ غير أنَّ المصنف اكتفى بذكر التوكيد المعنوي، وأغفل ذكر التوكيد اللُّفْظي؛ وهو ما تكرر فيه اللُّفْظُ بعينه، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ".
- 5- ابن آجرَّوم، متن المقدمة الأجرَّوميَّة، ص 19.
- 6- في نسخت المخطوط بلفظ: (فِي) والمثبت أصوب؛ لأنَّه هو ما نصَّ عليه صاحب متن الأَزْهريَّة.
- 7- خالد الأَزْهريُّ، متن الأَزْهريَّة، ص 22.

"ويَكُونُ بـ (النَّفْسُ) وـ (الْعَيْنُ) مُضَافِينَ لِضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ" لأنَّكَ تَقُولُ: "جَاءَ زَيْدٌ" فَيُحَتَّمُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَأَنَّ الْأَصْلَ "جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ" وـ "جَاءَتْ هَذِهِ عَيْنُهَا" ويَكُونُ التَّوْكِيدُ لِرَفْعِ احْتِمَالِ الْخُصُوصِ بِمَا ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ¹". ويَكُونُ بـ: (كُلُّ) وـ (أَجْمَعُ) وـ (كِلَا) وـ (كِلْتَا) وـ (جَمْعَاءُ) وـ (جَمْعَهُما) لأنَّكَ تَقُولُ: "جَاءَ الْقَوْمُ" فَيُحَتَّمُ أَنَّ الْجَانِي بَعْضُ الْقَوْمِ، وَأَنَّكَ عَبَرْتَ بِالْكُلِّ وَأَرَدْتَ الْبَعْضَ فَإِذَا أَرَدْتَ التَّصْصِيصَ قُلْتَ: "جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ" وـ "جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَجَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ" وـ "جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا" وـ "جَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلَتَاهُمَا" وَلَا يَتَبَعُ التَّوْكِيدُ نَكَرَةً؛ لأنَّ الْفَاظَةُ مَعَارِفٌ بِتَقْبِيرِ الإِضَافَةِ²".

• والرَّابِعُ (الْبَدْلُ) وَهُوَ³ "الْتَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ"⁴، فـ (الْتَّابِعُ جِنْسٌ، وـ (الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ) مُخْرِجٌ لِمَا عَدَ عَطْفَ النَّسَقِ، وـ (بِلَا وَاسِطَةٍ) مُخْرِجٌ لَهُ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ⁵:

أـ بَدْلُ الْمُطَابِقِ، نَحْوُ ﴿أَنْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْهَمْتَ عَلَيْنَا﴾⁶، فـ (صِرَاطَ الَّذِينَ) بَدْلٌ مِنْ (الصِّرَاطِ)؛

1- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 22.

2- المرجع السابق، ص 22 - 23.

3- المراد بهذا التعريف: أنَّ البدل هو المهم وهو المقصود بالحكم. أما المبدل منه فعبارة عن تمييد لذكر البدل.

4- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 24.

5- المرجع نفسه، ص 25.

6- سورة الفاتحة، الآية 6 و 7.

• الإعراب: (اهدنا) فعل تضرع ودعاء لفظه الطلب مبنيٌ على حذف الياء - حرف العلة - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنت) وـ (أنا) ضمير متصل مبنيٌ في محل نصب مفعول به أول، (الصِّرَاطُ) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الْمُسْتَقِيمُ) صفة لـ (الصِّرَاطِ) =

بـ- وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، نَحْوًا: ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْتَطَاعَ﴾¹، فَمَنِ استَطَاعَ بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ، بَدَلٌ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ^٢؛

= مجرورة وعلامة جرّها الكسرة، (صراط) بدل من المبدل منه (الصراط) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (الذين) اسم موصول مبنيٍّ في محلٍّ جرٍ بالإضافة، (أنعمت) أنعم: فعل ماضٍ مبنيٍّ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والباء: ضمير متصل مبنيٍّ في محلٍّ رفعٍ فاعل، (على) حرف جرٍ مبنيٍّ على السكون، وكتبت بالياء لأنَّ الفها المقصورة، اتصل بها ضمير، فصارت ياء، و(هم) ضمير الغائبين مبنيٍّ على السكون في محلٍّ جرٍ بـ (على) و(الجارٌ والمجرور) متعلق بـ (أنعمت) وكسرت هاء (هم) لمحاورتها الياء. وجملة (أنعمت عليهم) صلة الموصول لا محلٍّ لها من الإعراب.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 1، ص 10.
1- سورة آل عمران، الآية 97.

- التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "ويتجه أن تكون هذه الآية هي التي فرض بها الحج على المسلمين وقد استدلّ بها علماؤنا على فرضية الحج، فما كان يقع من حج النبي ﷺ والMuslimين، قبل نزولها، فإنما كان تقرّبا إلى الله، واستصحاباً للحجيفية. وقد ثبت أن النبي ﷺ حج مررتين بمكة قبل الهجرة، ووقف مع الناس. فأماماً إيجاب الحج في الشريعة الإسلامية؛ فلا دليل على وقوعه إلا هذه الآية...".

لم محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 4، ص 21.

- الإعراب: (الواو) عاطفة، (الله على الناس) جارٌ ومجروران متعلقان بخبر مقام محذوف (حج) مبدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، (البيت) مضاف إليه مجرور وعلامة جرٌ الكسرة، (من) اسم موصول مبنيٍّ على السكون في محلٍّ جرٍ بدل من الناس (بدل البعض من الكل) وحرّك بالكسر لاتفاق الساكدين، (استطاع) فعل ماضٍ مبنيٍّ على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) (إليه) جارٌ ومجرور متعلق بـ (استطاع) (سييلا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة (استطاع) صلة الموصول لا محلٍّ لها من الإعراب.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 2، ص 111.

جـ- وبَدْلُ الاشْتِمَالِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُبَدِّلُ مُقْتَضِيًّا لِلْبَدْلِ وَطَالِبًا لَهُ بِحَيْثُ تَبَقَّى
النَّفْسُ مُتَشَوِّقَةً لَهُ، نَحْوَ: ﴿يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْأَشْهَرِ الْحَرَامِ فَتَالِفِيهِ﴾¹؛

دـ- وبَدْلُ الْغَلَطِ، نَحْوَ: "رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ"، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ (الْفَرَس) فَغَلَطْتَ
فَأَبَدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ، وَيَجُوزُ بَدْلُ الظَّاهِرِ مِنَ الْمُضْمِرِ.²

← وفي الخلاصة:

كَزْرُهُ خَالِدًا، وَقَبْلَهُ الْيَدَا، وَاعْرِفْهُ حَقّهُ، وَخُذْ نَبْلًا مُدَى³

1- سورة البقرة، الآية 217.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "فالجملة استئناف ابتدائي، وردت على سؤال الناس عن القتل في الشهر الحرام ومناسبة موقعها عقب آية ﴿كُتِّبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَال﴾ [البقرة 216] ظاهرة. والتَّعرِيفُ في الشَّهْرِ الْحَرَامِ تعريف الجنس، ولذلك أحسن إيدال النَّكْرة منه في قوله: ﴿فَتَالِفِيهِ﴾ وهو بدل اشتعمال، فيجوز فيه إيدال النَّكْرة من المعرفة، بخلاف بدل البعض على أنَّ وصف النَّكْرة هنا بقوله: ﴿فِيهِ﴾ يجعلها في قوَّةِ المعرفة. فالمراد بيان حكم أيَّ شهْرٍ كان من الأشهر الحرم وأيَّ قتال، فإنْ كان السُّؤال إنكارياً من المشركين؛ فكون المراد جنس هذه الأشهر ظاهر، وإنْ كان استفساراً من المسلمين؛ كذلك...".

لـ محمد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفَسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 2، ص 324 - 325.

• الإِعْرَابُ: (يسألونك) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النَّون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة و(الواو) ضمير متصل مبنيٌّ في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبنيٌّ في محل نصب مفعول به، (عن الشَّهْرِ) جارٌ ومجرور متعلق بـ (يسألون) (الحرام) صفة لـ (شهر) مجرورة وعلامة جرَّها الكسرة، بمعنى: (يسألك المشركون يا محمد أقتل في شهر رجب) (قتل) بدل من الشَّهْر وهو بدل اشتعمال مجرور وعلامة جرَّها الكسرة، (فيه) جارٌ ومجرور متعلق بـ (قتال).

لـ بـهـجـتـ عـبدـ الـواـحـدـ صـالـحـ، الإـعـرـابـ الـمـفـصـلـ لـكتـابـ اللهـ المرـتـلـ، جـ 1ـ، صـ 282ـ.

2- ومثله قول ابن مالك: "زره خالدا" و"قبله اليدا".

3- قال ابن عقيل في شرحه للبيت:
"البدل على أربعة أقسام =

فَالْأُولُّ^١ بَدْلٌ كُلٌّ مِنْ كُلٍّ، وَالثَّانِي^٢ بَدْلٌ بَعْضٌ مِنْ كُلٌّ، وَالثَّالِثُ^٣ بَدْلٌ الْإِشْتِمَالِ وَالرَّابِعُ^٤ بَدْلٌ الْغَلَطِ وَالْبَدْلُ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ الْعَامِلِ عَلَى الْمُشْهُورِ.

= - الأول: بدل الكل من الكل، وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى، نحو: "مررت بأخيك زيد وزره خالدا".

- الثاني: بدل البعض من الكل، نحو: "أكلت الرَّغيف ثلثة، وقبله اليدا".

- الثالث: بدل الاشتغال، وهو الدال على معنى في متبوءه، نحو: "أعجبني زيد علمه واعرفه حقه".

- الرابع: البدل المباین للمبدل منه، وهو المراد بقوله: (أو كمعطوف بـ بل) وهو على قسمين؛ أحدهما: ما يقصد متبوئه كما يقصد هو، ويسمى بدل الإضراب، وبدل البداء، نحو: "أكلت خبزاً لحمًا" قصدت أولاً الإخبار بأنك أكلت خبزا، ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحمًا أيضا، وهو المراد بقوله: (وذا للإضراب اعز إن قصداً صحب) أي البدل الذي هو كمعطوف بـ (بل) انسبه للإضراب إن قصد متبوئه كما يقصد هو، الثاني: ما لا يقصد متبوئه، بل يكون المقصود البدل فقط، وإنما غلط المتكلّم، فذكر المبدل منه، ويسمى بدل الغلط والنسيان، نحو: "رأيت رجلاً حماراً" أردت أنك تخبر أولاً أنك رأيت حمارا، فغلطت بذكر الرجل، وهو المراد بقوله: (ودون قصد غلط به سلب) أي: إذا لم يكن المبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط؛ لأنَّه مزيل الغلط الذي سبق، وهو ذكر غير المقصود.

وقوله: (خذ نبلاً مدى) يصلح أن يكون مثالاً لكل من القسمين؛ لأنَّه إن قصد النبل والمدى فهو بدل الإضراب وإن قصد المدى فقط - وهو جمع مدية، وهي الشفارة - فهو بدل الغلط".

لم ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أقليمة ابن مالك، ج 3، ص 249 - 250.

1- هذا إشارة منه إلى المثل الأول الذي ذكره في النوع الأول من أنواع البدل، وهو الذي سمَاه (بدل المطابق) أو (بدل الكل من الكل) ومثاله في الآية: إيدال (صراط الذين) من (صراط).

2- ويُطلق عليه كذلك (بدل الجزء من الكل) ومثاله: إيدال (من استطاع) من (الناس).

3- ومثاله: قوله تعالى: ﴿يَتَعَلَّمُكُمْ عَنِ الْأَنْهَارِ الْعَرَامِ قَتَالِ فِيهِ﴾ فـ (قتال) بدل من (الشهر) وهو بدل اشتغال؛ لأنَّ الشهر تحدث فيه أمور كثيرة منها (القتال) والضمير في (فيه) هو الرابط العائد على المبدل منه.

4- ويُطلق عليه كذلك (البدل المُبَايِن) الذي تقع البديليَّة فيه من جهة الغلط، أو النسان، أو الإضراب.

وَيَبْدُلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، نَحْوَهُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً، يُضَعَّفُ﴾^١
 فَ(يُضَاعِفُ) بَدْلٌ مِنْ (يَلْقَ).

* - هذه إشارة منه - رحمه الله - إلى صور أخرى يأتي فيها البدل، وهي: إبدال الضمير من الضمير، نحو: "مررتُ بكَ أنتَ" وإبدال الفعل من الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنَ شَتَّاكُرُ﴾ [المدثر ٦] وإبدال الجملة من الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّمُوا الْأَيْقَاظَ أَمْكَرُ بِمَا نَلَمُونَ، أَمْكَرُ بِأَنْتُمْ وَبَنِينَ﴾ [الشعراء ١٣٢ و ١٣٣].

١- سورة الفرقان، الآية ٦٨ و ٦٩.

• التَّفَسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "وَجَمْلَةٌ يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ" بدل اشتغال من (يَلْقَ أَثَاماً) وإبدال الفعل من الفعل إبدال جملة، فإن كان في الجملة فعل قابل للإعراب؛ ظهر إعراب محل في ذلك الفعل؛ لأنَّه عmad الجملة. وجُعل الجزاء مضاعفة العذاب والخلود. فاما مضاعفة العذاب فهي أن يعذَّب على كل جُرم مما ذكر عذاباً مناسباً، ولا يكتفى بالعذاب الأكبر عن أكبر الجرائم وهو الشرك؛ تتبيها على أن الشرك لا يُنجي صاحبه من تبعه ما يترافقه من الجرائم والمفاسد.

لمحمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج ١٩، ص ٧٥ - ٧٤.

• الإعراب: (الواو) استثنافية، (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (يفعل) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو) (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول نصب مفعول به، (اللام) للبعد، و(الكاف) للخطاب، (يلق) فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه حذف حرف الللة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو) (أثاماً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (يُضَاعِفُ) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنَّه بدل من جواب الشرط المجزوم (يلق) وعلامة جزمه السكون. وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (يفعل ذلك) صلة الموصول لا محل له من الإعراب وجملة (يلق) جواب الشرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا لا محل لها من الإعراب.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج ٨، ص ١٥٣.

← وفي الخلاصة:

وَيَبْدُلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، كَـ "مَنْ

يَصِيلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِنُ بِنَا يُعَنٌ"¹

وَاللَّهُ الْمُوْفَّقُ لِلصَّوَابِ.

1- قال ابن عقيل في شرحه البيت:

"كما يبدل الاسم من الاسم ببدل الفعل من الفعل، فـ (يستعن بنا) بدل من (يصل إلينا) ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَشَاماً ، يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾ [الفرقان 68 و 69] فـ (يضايق) بدل من (يلق) فإعرابه بإعرابه، وهو الجزم وكذا قوله:

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تُبَايِعَنَا تُؤْخَذَ كُرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا

فـ (تؤخذ) بدل من (تباعدا) ولذلك نصب.

لم ابراهيم عقيل، شرح ابن عقيل على أقوال ابن مالك، ج 3، ص 253.

* ثُمَّ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ، طَفِقَ يَكَلِّمُ فِي الْمَنْصُوبَاتِ، فَقَالَ:

الْبَابُ الرَّابِعُ

فِي مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

32- وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الْإِسْمِ عَلَى تَرْتِيبِهَا السَّابِقِ الْخَالِيِّ مِنْ [الْخَلَل]^١

33- أَقُولُ: جُمْلَةً مَنْصُوبَاتِهِ عَدَادًا [سَبْعٌ وَعَشْرٌ]^٢، وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبْلِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِمَرْفُوعَاتِهِ عَلَى تَرْتِيبِهَا السَّابِقِ الْخَالِيِّ مِنَ الْخَلَلِ؛ فَإِنَّهُ [أَرَادَ

أَنْ يَكَلِّمَ عَلَى]^٣ جُمْلَةً مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ، وَهِيَ سَبْعَةُ عَشَرَ^٤. وَهَذِهِ الْطَّرِيقَةُ

الَّتِي [يَتَكَرَّرُ هَا]^٥ الْمُؤَفَّ هِيَ أَوْضَحُ الْطُّرُقُ.

لَهُ فَقَوْلُهُ: (بَعْدَ ذِكْرِي) يَتَعَلَّقُ بِالْقَوْلِ، وَمَعْنَاهُ: (أَذْكُرْ فَلَذَّكَ نَصَبْ) (جُمْلَةً)

وَ(مَنْصُوبَاتِ) مُضَافٌ لِـ (جُمْلَةً)، وَقَوْلُهُ: "عَدَادًا" تَمِيزُ، وَسَبْعٌ وَعَشْرُ خَبَرَ

لِمُبْدَأِ مَحْدُوفٍ، وَقَوْلُهُ: (وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبْلِ) مُبْدَأً وَخَبَرُ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

1- في إحدى نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ بلفظ: (من الزَّلَل) والمثبت أجود وهو الوارد في أكثر نسخها.

2- في نسخة المخطوط، وبعض نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ بلفظ: (عشر وسبع) وفي بعضها: (ست وعشرين) وفي بعضها: (عشر وست) والمثبت أجود.

3- سقطت هذه العبارة من نسخة المخطوط.

4- وهي: المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، وخبر كان وأخواتها، واسم إنـ وأخواتها، والحال، والتَّميِيز، والمستثنى، واسم لا، والمنادي المضاف وشبيهه، وخبر كاد وأخواتها، وخبر ما الحجازية وأخواتها، ومفعولاً ظننت، والتَّابع للمنصوب والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل به شيء.

5- في نسخة المخطوط بلفظ: (ارتكتها) وهذا غلط؛ لأنَّه تصحيف لكلمة (ابتكرها) والمثبت أصوب.

وَبَدَا بِالْمَفَاعِيلِ الْخَمْسَةِ^١، فَقَالَ:

34- منها المفاعيل خمس: مطلق وبه وفيه مفعه له، وانظر إلى المثل

35- ضربت ضرباً أبا عمرو غادة أتى وجئت والنيل خوفاً من عتابك لي

وآخر أن المفاعيل خمس: (مطلق...) وطريق الحصر أن تقول: الفاعل لابد له من فعل وهو المصدر، ولا بد لذلك الفعل من زمان، ولذلك الفاعل غرض، ثم قد يقع ذلك الفعل على شيء آخر وهو المفعول معه. [ولذكرها]² على الترتيب الذي ذكره الناظم:

1- الأول (المصدر)³: وإليه أشار بقوله: (ضربت ضرباً) وحقيقة: "الاسم المنصوب الذي يصدق عليه قولنا: مفعول غير مقييد بجاري ومجرور، وظرف؛ لأن مفعول الفعل حقيقة"⁴.

1- أما المفعول به: فهو ما وقع عليه فعل الفاعل، وحم إعرابه النصب، نحو: "أقام الإمام الصلاة". وأما المفعول فيه: فهو اسم يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه، ويتضمن معنى (في) باطراد، نحو: "أعجبني خطابك يوم التخرج أيام الحاضرين". وأما المفعول معه: فهو اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى (مع) مسبوقة بفعل وفاعل، أو ما يقوم مقام الفعل، نحو: "أعجبني سيرك والطريق". وأما المفعول له: فهو مصدر قلبي مبين لعنة حدوث الفعل ويشارك الفعل في الفاعل والزمن، نحو: "سافرت طلباً للرزق". وأما المفعول المطلق: فهو مصدر صريح يأتي منصوباً، ويكون في الغالب من مادة أحرف الفعل في الجملة، نحو: "وقفت وقفه الأبطال".

*- سمى مطلاً لأنَّه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد، تقول: "ضربت ضرباً فالضرب مفعول؛ لأنَّه نفس الشيء الذي فعلته، بخلاف قوله: "ضربت زيداً" فإنَّ زيداً ليس الشيء الذي فعلته؛ ولكنَّ فعلت به فعلاً وهو الضرب فذلك سمى مفعولاً به، وكذلك سائر المفاعيل.

لم ابن هشام الأنباري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 252.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (ولذكر) بإسقاط الهاء، وهذا غلط، والمثبت أصوب.

3- يعرّفه ابن عقيل في شرح الألفية بقوله: "هو المصدر المنتصب توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه أو عدده، نحو: "ضربت ضرباً، وسرت سير زيد، وضربت ضربتين".

4- ابن هشام الأنباري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد دط. بيروت: د.ت، منشورات المكتبة العصرية، ج 2، ص 205.

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ¹:

- الأوَّلُ: تَوْكِيدِيٌّ، نَحْوًا: "ضَرَبَتُ ضَرَبًا" ﴿وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾².

- الثَّانِي: نُوْعِيٌّ، نَحْوًا: "ضَرَبَتُهُ ضَرَبَ الْأَمِيرِ"³؟

- الثَّالِثُ: عَدَديٌّ، نَحْوًا: "ضَرَبَتُهُ ضَرَبَةً أَوْ ضَرَبَتَيْنِ"⁴.

← وَفِي الْخُلاصَةِ:

تَوْكِيدًا أَوْ نُوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ كَسْرُتُ سِيرَتَيْنِ سِيرَ ذِي رَشَدٍ⁵

1- وردت هذه الأقسام الثلاث في نسخة المخطوط على النحو الآتي: (تَوْكِيدِي ونُوْعِي وعَدَدي الأوَّلُ، نَحْوًا: "ضَرَبَتُ ضَرَبًا" ﴿وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ الثَّانِي، نَحْوًا: "ضَرَبَتُهُ ضَرَبَ الْأَمِيرِ" ومثل الثَّالِثُ: "ضَرَبَتُهُ ضَرَبَةً أَوْ ضَرَبَتَيْنِ").
لَهُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ، مِنْ الأَزْهَرِيَّةِ، ص 26.

2- سورة النساء، الآية 164.

• التَّفَسِيرُ: قَالَ ابْنُ عَاشُورَ فِي تَفْسِيرِهِ الْآيَةِ: "وَقُولُهُ وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا غَيْرُ الْأَسْلُوبِ فَعُدُلُ عنِ الْعَطْفِ إِلَى ذِكْرِ فَعْلٍ آخَرَ، لِأَنَّ لَهُذَا النَّوْعَ مِنَ الْوَحْيِ مُزِيدٌ أَهْمَيَّةً، وَهُوَ مَعَ تَأْكِيدِ الْمَرْدِيَّةِ لِنَسْخَةِ الْمَوْلَى الْمُكَثُرَةِ لِلْأَزْهَرِيِّيِّةِ".
لَهُ مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفْسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 6، ص 35.

• الإِعْرَابُ: (الْوَاوُو) استثنافية، (كَلَمٌ) فعل ماضٌ مبنيٌّ على الفتح، (الله) لفظ الجلالة، فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة، (موسى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقترنة على الألف منع من ظهورها التعذر (تكليمًا) مفعول مطلق تسلط عليه عامل - فعله - من لفظه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَهُ بَهْجَتُ عَبْدُ الْوَاحِدِ صَالِحَ، الإِعْرَابُ المُفْصَلُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْمَرْتَلِ، ج 2، ص 435.

3- (ضَرَبَ) مفعول مطلق نُوْعِي؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الضَّرَبِ ضَرَبَتُهُ، وَهُوَ ضَرَبُ الْأَمِيرِ.

4- (ضَرَبَةً) مفعول مطلق عَدَدي؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ كُمْ عَدَدِ الضَّرَبَاتِ الَّتِي ضَرَبَتُهَا.

5- قال ابن عقيل في شرحه البيت:

وَالنَّاصِبُ لَهُ¹:

- فِعْلٌ، نحو: "أَكْرَمْتُ إِكْرَامًا"²، فَالنَّاصِبُ لَهُ (أَكْرَمْتُ);
- أَوْ مَصْدَرٌ، نحو: "أَعْجَبَنِي إِكْرَامُكَ إِكْرَامًا"³ فَالنَّاصِبُ لَهُ (إِكْرَامُكَ);
- أَوْ وَصْفٌ، نحو: "أَنَا ضَارِبٌ زَيْدٌ ضَرْبَاهُ"⁴ [فَالنَّاصِبُ لَهُ (ضَارِبٌ)].⁵

← وفي الخلاصة:

..... بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبٌ⁶

= المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال:

- أحدها: أن يكون مؤكداً، نحو: "ضربت ضرباً";
- الثاني: أن يكون مبيينا للنوع، نحو: "سرت سير ذي رشد"؛ و"سرت سيراً حسناً"؛
- الثالث: أن يكون مبيينا للعدد، نحو: "ضربت ضربة، وضربتين، وضربات".

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 172.

- 1- وردت الأقسام الثلاثة لناصب (المصدر) في نسخة المخطوط على النحو الآتي: (فعل، أو مصدراً، أو وصفاً) نحو قوله: "أَكْرَمْتُ إِكْرَامًا" فـالنَّاصِبُ لَهُ (أَكْرَمْتُ) والثاني، نحو: "أَعْجَبَنِي إِكْرَامُكَ إِكْرَامًا" فـالنَّاصِبُ لَهُ (إِكْرَامُكَ) ومثال الثالث: "أَنَا ضَارِبٌ زَيْدٌ ضَرْبَاهُ" وقد عدنا فيها للتوضيح والتفصيل ورفع اللبس.

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 170.

2- (إِكْرَامًا) مفعول مطلق منصوب بالفعل (أَكْرم).

3- (إِكْرَامًا) مفعول مطلق منصوب بالمصدر (أَكْرَم).

4- (ضَرْبَاهُ) مفعول مطلق منصوب بالوصف (ضارب).

5- سقطت هذه العبارة من نسخة المخطوط.

- 6- قال ابن عقيل في شرحه هذا الشطر من بيت الألفية: "ينتصب المصدر بمثله، أي: بالمصدر نحو: "عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً" أو بالفعل، نحو: "ضربت زيداً ضرباً" أو بالوصف نحو: "أَنَا ضَارِبٌ زَيْدٌ ضَرْبَاهُ".

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 170.

ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ¹:
 - كُلِّيَّتُهُ²، وَمِثَالُهُ: "جَدَ كُلَّ الْجِدَّةَ";
 - أُوْ بَعْضُهُ، وَمِثَالُهُ: ﴿وَلَا تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَوِيلِ﴾³;

1- وردت الأقسام الثلاثة لذات المخاطب (المصدر) في نسخة المخطوط على النحو الآتي: (كُلِّيَّتُهُ، أُوْ بَعْضُهُ، أُوْ عَدَدُهُ أَوِ الإِشَارَةُ، فِي مَثَلِ الْأَوَّلِ: "جَدَ كُلَّ الْجِدَّةَ"، وَمَثَلُ الثَّانِي: ﴿وَلَا تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَوِيلِ﴾ وَمَثَلُ الثَّالِثِ: ﴿وَقَاتَلُوهُمْ ثَمَنَ حَدَّةَ﴾ وَمَثَلُ الرَّابِعِ، نَحْوًا: "ضَرَبَتُ ذَلِكَ الضَّرْبَ") وقد عدنا فيها للتوضيح والتفصيل ورفع اللبس.

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أالية ابن مالك، ج 2، ص 173 - 174.

2- أي: ما يكون دالاً على الكل، وذلك باستعمال لفظ (كل) قبل المصدر، نحو: "صححته كل التَّصْحِيحِ".

3- سورة الحاقة، الآية 44.

• التَّقْسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: "والنَّقْوَلُ: نسبة قول لمن لم يقله، وهو تفعُّلٌ من القول، صيغت هذه الصيغة الذاللة على التَّكَلُّفِ، لأنَّ الذي ينسب إلى غيره قوله لا يقله يتكلف ويختلف ذلك الكلام؛ ولكونه في معنى كذب عَدِيَ بـ (على) والمعنى: لو كذب علينا فأخبر أنا فلنا قوله... إلخ. و(بعض) اسم يدلُّ على مقدار من نوع ما يضاف هو إليه، وهو هنا منصوب على المفعول به لـ (قول) والأقواب: جمع أقوال الذي هو جمع قوله، أي بعضاً من جنس الأقوال التي هي كثيرة، فلكثرتها جاء لها بجمع الجمع الذال على الكثرة، أي ولو نسب إلينا قليلاً من أقوال كثيرة صادقة يعني لو نسب إلينا شيئاً قليلاً من القرآن لم ننزله لأخذنا منه باليمين... إلخ".

لـ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتَّوْبِيرِ، ج 26، 145.

• الإِعْرَابُ: (الواو) استئنافية، (لو) حرف شرط غير جازم مبني على الفتح، (قول) فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) (علينا) جارٌ مجرور متعلق بـ (قول)، (بعض) مفعول مطلق - مصدر - أو نائب عنه فيه معنى التوكيد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (الأقواب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لـ بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 12، ص 156.

- أَوْ عَدْدُهُ، وَمَثَلُهُ: **فَاجْلَدُوهُزَمَّنَيْنَ جَلَدَهُ**¹؛
- أَوْ الإِشَارَةُ، وَمَثَلُهُ: "ضَرَبَتْ ذَلِكَ الضَّرَبُ".
- ← وفي الخلاصة:

كَجِيدٌ كُلُّ الْجِيدِ، وَأَفْرَحَ الْجَذَلَ²

وَقَدْ يَنْوُبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ

1- سورة النور، الآية 4.

- الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب الشرط، (الجلو) فعل أمر مبني على حذف التون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل و(هم) ضمير الغائبين مبني في محل نصب مفعول به (ثمانين) مفعول مطلق - عدد - نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بالجمع المذكر السالم، والتون عوض من تنوين المفرد، (جلدة) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة (فاجلدوهم ثمانين جلة) جملة جواب شرط جازم في محل جزم لأنّه مقترن بـ(الفاء).

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، ج 8، ص 9.

- 2- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه، كـ (كل) وـ (بعض) مضافين إلى المصدر، نحو: "جَدَ كُلَّ الْجِيدَ" وقوله تعالى: **فَلَا تَبِيلُوا كُلَّ الْتَّيْلِ** [النساء 129] وضربته بعض الضرب. وكالمصدر المرادف لفعل المذكر، نحو: "قُدِّتْ جلوساً، وأفْرَحَ الْجَذَلَ" فالجلوس نائب القعود لمرادفته له. وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الإشارة، نحو: "ضربته ذلك الضرب" وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر، كما مثنا، وفيه نظر؛ فمن أمثلة سيبويه: "ظنت ذاك" أي: "ظنت ذلك" أي: "ظنت ذلك" فـ (ذلك) إشارة إلى الظنّ، ولم يوصف به.

- وينوب عن المصدر - أيضاً - ضميره، نحو: "ضربته زيداً" أي: ضربت الضرب، ومنه قوله تعالى: **لَا أَعْذِبُهُمْ أَهْدَأْمِنَ الْتَّائِمِينَ** [المائدة 115] أي: لا أَعْذَبُ العذاب.

- وعدده، نحو: "ضربته عشرين ضربة" ومنه قوله تعالى: **فَاجْلَدُوهُزَمَّنَيْنَ جَلَدَهُ**. والآل، نحو: "ضربته سوطاً" والأصل: "ضربته ضرب سوط" فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 173 - 174.

2- **الثاني من المفاعيل (المفعول به):** وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (أَبَا عَمْرُو) فَإِنَّهُ مَفْعُولٌ بِقَوْلِهِ: (ضَرَبَتْ) وَيَحْدُثُ بِأَنَّهُ: "الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقْعُدُ عَلَيْهِ فَعْلُ الْفَاعِلِ، وَيَصِحُّ نَفْيُهُ عَنْهُ"¹ بَعْنَى لَا يَتَعَلَّقُ مَعْنَى الْفَعْلِ إِلَّا بِهِ، لِيَدْخُلَ "مَا ضَرَبَتْ زَيْدًا". وَيَكُونُ²:

- (ظَاهِرًا) نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضَرَبَتْ زَيْدًا"³، وَ"قَرَأْتُ الْفَاتِحَةَ"⁴، وَ"تَعْلَمْتُ الْحِسَابَ"⁵؛
 - وَ(مُضْمِرًا) وَهُوَ قَسْمًا: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ:
- أ- فَـ (المُتَّصِلُ): نَحْوَ: "أَكْرَمَنِي زَيْدٌ"⁶ "أَكْرَمَنَا عَمْرُو" "أَكْرَمَكَ خَالِدٌ" "أَكْرَمَكِ" "أَكْرَمَكُمَا" "أَكْرَمَكُمْ" "أَكْرَمَكُنْ" "أَكْرَمَهُمْ" "أَكْرَمَهُمْ" "أَكْرَمَهُنْ"⁷؛

ب- وَ(الْمُنْفَصِلُ): وَهُوَ الَّذِي يَصِحُّ الابْتِداءُ بِهِ، وَيَقْعُدُ بَعْدَ إِلَّا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ، نَحْوَ: ~~هَيَّا إِلَيْكُمْ وَإِلَيْكُنَّ نَسْتَعِينَ~~⁸ وَالضَّمِيرُ (أَيَا) بِكَسْرِ الْهُمْزَةِ، وَالْكَافُ ضَمِيرُ خَطَابٍ، وَكَذَا يُقَالُ فِي (إِيَّاكُمْ) وَ(إِيَّاكُنْ) وَهَكَذَا... .

1- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 25.

2- المرجع السابق، ص 26.

3- زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

4- الفاتحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

5- الحساب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

6- الياء في الفعل (أكرمني) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

7- سورة الفاتحة، الآية 5.

الإعراب: (إِيَّاكَ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل (نعبد) و(الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب، (نعبد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً في (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ) (الواو) حرف نسق - عطف، إِيَّاكَ نَسْتَعِينَ: معطوفة على (إِيَّاكَ نَعْبُد) وتعرب إعرابها.

لَهُ بَهْجَتْ عَبْدُ الْوَاحِدِ صَالِحٌ، الإِعْرَابُ الْمَفْصَلُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْمَرْئَلِ، ج 1، ص 10.

8- هو الضمير المنفصل (إِيَّاكَ) ويُعرَب: ضمير نصب منفصل للمخاطب المذكر المفرد في محل نصب مفعول به، والإعراب نفسه لباقي الضمائر المنفصلة (إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّانَا، إِيَّاهُ... إِلَخْ).

← وفي الخلاصة:

وَذُو انتِصَابِ فِي افْصَالِ جُعْلًا إِيَّاهُ وَالْقُرْيُعُ لَيْسَ مُشْكِلًا^١

٣- وَالثَّالِثُ مِنَ الْمُفَاعِيلِ (الظَّرْفُ): وَهُوَ قِسْمَانٌ؛ ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ^٢:

• أَمَّا (ظَرْفُ الزَّمَانِ) فَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ وَيَقْبِلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُطْلِقًا، سَوَاءً كَانَ مُبْهَمًا أَوْ مُخْتَصًّا، وَالْمُخْتَصُ هُوَ مَا يَقْعُدُ جَوَابًا لـ (مَتَى) أَوْ (كَمْ) وَالْمُبْهَمُ غَيْرُهُمَا؛ وَإِنَّمَا قَبْلَ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُطْلِقًا؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ يَدْلُلُ عَلَيْهِ بِالْتَّضَمْنِ، وَدَلَالَةُ التَّضَمْنِ دَلَالَةُ الْلَّفْظِ عَلَى جُزْءِ الْمَعْنَى، وَبَيَانُهُ أَنَّ الْفَعْلَ يَدْلُلُ عَلَى الْحَدِيثِ وَالزَّمَانِ مُطَابِقَةً، وَعَلَى أَحَدِهِمَا تَضَمَّنَّا وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمَكَانِ التَّرَامِيَّةِ وَهِيَ خَارِجَةٌ، إِذْ هِيَ دَلَالَةُ الْلَّفْظِ عَلَى لَازِمِ الْمَعْنَى تَقُولُ: "صُمِّتُ الْيَوْمُ، أَوْ يَوْمًا، أَوْ يَوْمًا طَوِيلًا" وَ"اعْكَفْتُ لِلليَلَةِ، أَوْ لِيَلَةَ الْخَمِيسِ أَوْ لِيَلَةَ" وَ"آتَيَكَ سَحَرًا، أَوْ سَحَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ" "قَرَأْتُ حِينَ جَاءَ الشَّيْخُ" وَهَكَذَا...

• وَ(ظَرْفُ الْمَكَانِ) هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمُبْهَمِ الْمَنْصُوبُ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْلَّوَاقِعِ فِيهِ فَمَنْ ظَرُوفِ الزَّمَانِ الْبُهْمَةِ؛ الْجِهَاتُ السَّيْتَةُ: (يَمِينٌ) وَ(شِمَالٌ) وَ(أَمَامٌ) وَ(بَeh) (قَدَّامٌ) وَ(وَرَاءَ) وَبِرَادُ بِهِ (خَلْفٌ) وَ(فَوْقَ) وَبِرَادُ بِهِ [أَعْلَى]^٣ وَ(تَحْتَ) وَبِرَادُ بِهِ (أَسْفَلَ) تَقُولُ: "جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ" وَ"صَلَّيْتُ خَلْفَ عَمْرُو" وَ"نَمْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ"

١- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "أشار في هذا البيت إلى المنصب المنفصل، وهو اثنا عشر: (إيّاه) للمتكلّم وحده، و(إيّانا) للمتكلّم المشارك أو المعظم نفسه، و(إيّاك) للمخاطب، و(إيّاك) للمخاطبة و(إيّاكما) للمخاطبين أو المخاطبتيين، و(إيّاكم) للمخاطبتيين و(إيّاك) للمخاطبات، و(إيّاه) للغائب، و(إيّاهما) للغائبين أو الغائبتين، و(إيّاهم) للغائبين و(إيّاهن) للغائبات.

لم ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أ腓يَّة ابن مالك، ج ١، ص 98.

٢- خالد الأزهري، متن الأزهريَّة، ص 27.

٣- في نسخة المخطوط بالفظ: (أعلا) بالألف الممدودة، وهذا غلط من حيث الإملاء؛ لأنَّه من الأسماء المقصورة والمثبت أصوب.

﴿وَالرَّكَبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾¹ وَ**“زَيْدٌ [أَعْلَى]² السَّطْحِ”** وَمِنَ الْظُّرُوفِ الْمَكَانِيَّةِ الْمُبْهَمَةِ؛ الْمِسَاحَةُ: كَـ (فَرْسَخٌ) وَ(بَرِيدٌ) وَ(مِيلٌ) فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: “سِرْتُ بَرِيدًا، أَوْ فَرْسَخًا، أَوْ مِيَلاً” وَمِنْهُ (إِزَاءٌ) وَ(تَلْقَاءٌ) وَ(مَعٌ) وَ(عِنْدٌ) وَ(جَذَاءٌ) بِالذَّالِّ الْمُعْجَمَةِ تَقُولُ: ”جَلَسْتُ تَلْقَاءَ الْكَعْبَةِ” وَ”اجْتَمَعْتُ مَعَ زَيْدٍ” وَكَذَا كُلُّ مَا صَيَغَ مِنْ مَصْدَرٍ فَعَلِ اتَّهَدَتْ مَادَّتُهُ وَمَادَّةَ عَامِلِهِ ”كَرَمَيْتُ مَرْمَى زَيْدٍ” وَ”ذَهَبْتُ مَذْهَبَ عَمْرُو”.

1- سورة الأنفال، الآية 42.

• التَّقْسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: ”الرَّكَبُ هو ركب قريش الراجعون من الشَّامِ، وهو العِيرُ، أَسْفَلُ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ؛ أي: أَخْفَضَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ؛ لأنَّ الْعِيرَ كَانُوا سَائِرِينَ فِي طَرِيقِ السَّاحِلِ وَقَدْ تَرَكُوا مَاءَ بَدْرٍ عَنْ يَسَارِهِمْ. ذَلِكَ أَنَّ أَبَا سَفِيَّانَ لَمْ يَلْعَمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا لِتَلْقَيِ عِيرَهُ؛ رَجَعَ بِالْعِيرِ عَنِ الْطَّرِيقِ الَّتِي تَمَرَّ بِبَدْرٍ، وَسَلَكَ طَرِيقَ السَّاحِلِ لِيَنْجُو بِالْعِيرِ، فَكَانَ مَسِيرُهُ فِي السَّهُولِ الْمَنْخَضَةِ، وَكَانَ رَجُالُ الرَّكَبِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. وَالْمَعْنَى: الرَّكَبُ بِالْجَهَةِ السَّقْلِيِّ مِنْكُمْ، وَهِيَ جَهَةُ الْبَحْرِ. وَضَمِيرُ (مِنْكُمْ) خَطَابُ الْمُسْلِمِينَ الْمُخَاطَبِيْنَ بِقَوْلِهِ: إِذَا أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدِّيَّنِيَّةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ بَيْنَ جَمَاعَتَيْنَ لِلْمُشْرِكِيْنِ، وَهُمَا جَيْشُ أَبِي جَهَلِ بِالْعُدُوَّةِ الْقَصْوِيِّ، وَعِيرُ الْقَوْمِ أَسْفَلُ مِنِ الْعُدُوَّةِ الدِّيَّنِيَّةِ، فَلَوْ عَلِمَ الْعُدُوُّ بِهَذَا الْوَضْعِ لَطَبَقَ جَمَاعَتِهِ عَلَى جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ صَرَفَهُمْ عَنِ التَّقْتُلِ لِذَلِكَ، وَصَرَفَ الْمُسْلِمِينَ عَنِ ذَلِكَ - وَقَدْ كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَصادِفُوا الْعِيرَ فَيَنْتَهِيُوْهَا - كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَدُونَتْ أَنَّ غَيْرَ دَاتِ الشَّوَّكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال 7] ولو حاولوا ذلك لوقعوا بين جماعتين من العدو. وانتصب (أسفل) على الظرفية المكانية، وهو في محل رفع خبر عن الرَّكَب؛ أي: الرَّكَبُ قد فاتكم وكتم تأملون أن تدركوه فنتبهوا ما فيه من المتعة“.

لِمَحْمَدِ الطَّاهِرِ بْنِ عَاشُورٍ، تَفْسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّتْوِيرِ، ج 10، ص 17.

• الإِعْرَابُ: (الْأَوَّلُ) عَاطِفَةُ، (الرَّكَبُ) مِبْنًا مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، (أَسْفَلُهُ) ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الْظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، مَعْنَاهُ: مَكَانًا أَسْفَلَ مِنْ مَكَانِكُمْ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ مَتَعَلِّقٌ بِخَبْرِ الْمِبْنَىِ الْمَحْدُوفِ، وَالْتَّقْدِيرِ: ”الرَّكَبُ اسْتَقَرَّ مَكَانًا أَسْفَلَ مِنْكُمْ، (مِنْكُمْ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِـ (أَسْفَلُهُ) وَالْمَيْمُ عَلَامَةُ جَمْعِ النَّكَرِ“.

لِمَبْهَجِتِ عبدِ الْوَاحِدِ صَالِحِ، الإِعْرَابُ الْمُفْصَلُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْمُرْتَلِ، ج 4، ص 206.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (أَعْلَى) بالألف الممدودة، وهذا غلط من حيث الإملاء كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

← وفي الخلاصة:

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صَبَغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمَى مِنْ رَمَى¹

- **الرَّابِعُ (المَفْعُولُ مَعَهُ): وَحْدَهُ: "الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْفَضْلَةُ الْمَسْبُوقُ بِوَأَوْ دَالَّةٍ عَلَى الْمَعِيَّةِ وَقَبْلَهُ جُمْلَةُ مُشْتَكَلَةٍ عَلَى فَعْلٍ أَوْ إِسْمٍ، فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ²"**

فَخَرَجَ بِ(الإِسْمِ) الْفِعْلُ فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: "لَا تَكُلِّ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّيْنَ"³ وَخَرَجَ بِ(الْفَضْلَةِ) الْعُدْدَةِ فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: "اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو"⁴ وَبِ(الْمَسْبُوقِ بِوَأَوْ دَالَّةٍ عَلَى الْمَعِيَّةِ) الْوَاقِعُ بَعْدَ (مَعَ) فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: "جَاءَ الْأَمِيرُ مَعَ الْجَيْشِ"⁵ وَبِ(الْمَسْبُوقِ بِجُمْلَةِ) الْمَسْبُوقُ بِمُفْرَدٍ، فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: "كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتَهُ"⁶ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ (مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ) مَا إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا إِسْمٌ، فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ

-1 قال ابن عقيل في شرحه البيت:

"وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْلِلُ النَّصْبُ مِنْهُ إِلَّا نَوْعَانٌ؛ أَحدهما: الْمَبِيمُ، وَالثَّانِي: مَا صَبَغَ مِنْ الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنْذَكَرْهُ، وَالْمَبِيمُ كَالْجَهَاتِ الستَّ، نَحْوُ: "فَوْقُ، وَتَحْتُ، وَيَمِينُ، وَشَمَالُ وَأَمَامُ، وَخَلْفُ" وَنَحْوُ هَذَا، كَالْمَقَادِيرُ، نَحْوُ: "غَلُوَّةُ، وَمِيلُ، وَفَرْسَخُ، وَبَرِيدٌ" تَقُولُ: "جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ، وَسَرَتْ غَلُوَّةً" فَتَتَصَبَّهُمَا عَلَى الظَّرِيفَيَّةِ.

وَأَمَّا مَا صَبَغَ مِنْ الْمَصْدَرِ، نَحْوُ: "مَجْلِسُ زَيْدٍ، وَمَقْعِدُهُ" فَشَرْطُ نَصْبِهِ - قِيَاسًا - أَنْ يَكُونَ عَالِمَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ: "قَعَدْتُ مَقْعِدَ زَيْدًا، وَجَلَسْتُ مَجْلِسَ عَمْرُو" فَلَوْ كَانَ عَالِمَهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ تَعْيَنَ جَرَهُ بِ(فِي) نَحْوُ: "جَلَسْتُ فِي مَرْمَى زَيْدٍ؟" فَلَا تَقُولُ: "جَلَسْتُ مَرْمَى زَيْدٍ إِلَّا شَذْوَدًا".

لِهِ بْنِ عَقِيلٍ، شَرْحُ بْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفَيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، ج 2، ص 195.

-2 خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 27.

-3 الفعل (شرب) لا يمكن اعتباره مفعولاً معه، رغم أنه مسivoq بوأو المعية؛ لأنّه ليس اسمًا.

-4 (عمرُو) لا يمكن اعتباره مفعولاً معه، رغم أنه سُبِّقَ بوأو المعية؛ لأنّه عمة وليس فضلة في الجملة.

-5 (الجيش) لا يمكن اعتباره مفعولاً معه؛ لأنّه واقع بعد (مع).

-6 (ضيّعة) لا يمكن اعتباره مفعولاً معه، رغم أنه سُبِّقَ بوأو المعية؛ مسivoq بمفرد وليس جملة.

لَا حُرُوفُهُ، فِي نَحْوِ قَوْلَكَ: "هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ"¹ فَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ؛ بَلْ يُقَالُ: "هَذَا لَكَ وَلِأَبِيكَ" فِيمَثَلُ مَا تَوَفَّرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ: "سِيرِي وَالطَّرِيقُ"² وَ"اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ"³ وَمَا أَشْبَهُ [ذَلِكَ]⁴ [وَالنَّاصِبُ الْفَعْلُ أَوْ شَبَهُهُ].⁵

← وفي الخلاصة:

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهُ فِي نَحْوِ "سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهُ"⁶ بِمَا مِنَ الْفَعْلِ وَشَبَهِهِ سَبَقَ ذَلِكَ النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِ⁶

-1 (أبا) لا يمكن اعتباره مفعولاً معه؛ لأنَّه ليس مسبوقاً بجملة فيها اسم فيها معنى الفعل لا حروفه.

-2 (الطَّرِيقَ) مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنَّه استوفى جميع الحروف.

-3 (الخَشْبَةُ) مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنَّه استوفى جميع الحروف.

-4 في نسخة المخطوط بلفظ: (ذالك) بمد الذال، وهذا غلط من حيث الإملاء، والمثبت أصوب.

-5 في نسخة المخطوط بعبارة: (والنَّائبُ الْفَعْلُ أَوْ لَمْ شَبَهُهُ) وهذا غلط، والمثبت أصوب.

-6 قال ابن عقيل في شرحه البيت: "المفعول معه هو: الاسم، المنتصب، بعد واو بمعنى (مع) والنَّاصِبُ له ما تقدَّمه: من الفعل أو شبهه، فمثَلُ الفعل الفعل: "سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهُ" (سِيرِي مَعَ الطَّرِيقَ) فـ (الطَّرِيقَ) منصوب بـ (سِيرِي) ومثَلُ شبه الفعل: "زَيْدٌ سَائِرٌ وَالطَّرِيقُ" وـ "أَعْجَنِي سَيِّرِكَ وَالطَّرِيقَ" فـ (الطَّرِيقَ) منصوب بـ (سَائِرٌ وَسَيِّرِكَ). وزعم قوم أنَّ النَّاصِبَ المفعول معه الواو، وهو غير صحيح؛ لأنَّ كلَّ حرف اختَصَّ بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل إلَّا الجر، كحروف الجر، وإنما قيل: (ولم يكن كالجزء منه) احترازاً من الألف واللام فإنَّها اختَصَّت بالاسم ولم تُعمل فيه شيئاً، لكونها كالجزء منه، بدليل تخطي العامل لها، نحو: "مررت بال glam".

ويستفاد من قول المصنف: (في نحو سيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهُ) أنَّ المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كلَّ اسم وقع بعد (واو) بمعنى (مع) وتقدَّمه فعل أو شبهه، وهذا هو الصحيح من قول النَّحوَيْنِ. وكذلك يفهم من قوله: (بِمَا مِنَ الْفَعْلِ وَشَبَهِهِ سَبَقَ) أنَّ عامله لا بدَّ أن يتقدَّم =

5- **الخامس (المفعول له)**: وهو "المصدر المنصوب القلي الذي يؤتى به علة وبياناً لسبب وقوع فعل شاركة في الزمان والفاعل، نحو: "قصدتك ابتغاء معروفك"¹ فالابتغاء مصدر؛ لأنك تقول: "ابتغى، يبتغى، ابتغاء" وقد جيء به لسبب وقوع الفعل، وهو (قصدتك) وقد اشترك هو والفعل في الزمان والفاعل وهو من الأفعال القلبية؛ لأن الابتغاء علة القلب وهو ثلاثة أقسام²:

- 1- **مضاف**، نحو: "أتيتك قراءة العلم"؛
- 2- **ومقرؤون به** (ال) نحو: "وضربت ابنى للتأديب"؛
- 3- **ومجرد من** (ال) نحو: "قام زيد إجلالاً لعمرو".

فهذا ما يمكن من الكلام على المفاعيل الخمسة؛ إذ المقام مقام اختصارٍ - وبإذن الله التوفيق -

* ثم أشار إلى السادس من المنصوبات وهو (اسم لا النافية للجنس) فقال:

36- ولا كأن لها اسم بعده خبر
37- كلاً أسيراً هوَيْ يتجوَّ منَ الخطلِ

= عليه؛ فلا تقول: "والليل سرت" وهذا باتفاق، أما تقدمه على مصاحبه - نحو: "سار والليل زيد" - ففيه خلاف، وال الصحيح منعه".

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 202 - 203.

* ويسمى المفعول لأجله، والمفعول من أجله.

1- خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 26 - 27.

2- وردت هذه الأقسام الثلاثة في نسخة المخطوط على النحو الآتي: (مضاف، ومقرؤون به (ال) ومجرد منها نحو: أتيتك قراءة العلم، وضربت ابنى للتأديب وقام زيد إجلالاً لعمرو) وقد عدلت فيها للتوضيح والتفصيل.

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 187.

يَعْنِي أَنَّ (لَا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ*) تَعْمَلُ عَمَلًا (إِنْ) تَتَصَبَّ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ فَرْعَاعًا فِي الْعَمَلِ اشْتُرِطَ لَهَا شُرُوطًا مِنْهَا¹:

- أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّكَرَاتِ؛
- وَمِنْهَا مُبَاشِرَتُهَا لِلنَّكَرَةِ، فَلَا يَقْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّكَرَةِ فَاصِلٌ؛
- وَيُشْتَرِطُ لِوُجُوبِ عَمَلِهَا عَدَمُ التَّكْرَارِ.

فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْمَلَتْ، نَحْوَ: "لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ"؛ وَإِنْ فُصِّلَتْ [عَنِ] النَّكَرَة² بِفَاصِلٍ أَهْمَلَتْ نَحْوَ: "لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ" وَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِهْمَالُهَا وَإِعْمَالُهَا، نَحْوَ: "لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأٌ" بِالْعِمَالِ وَالْإِهْمَالِ.

ثُمَّ إِنَّهُ إِنْ كَانَ اسْمُهَا مُضَافًا أَوْ شَبِيهًًا بِهِ - وَهُوَ مَا عَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُ - كَانَ مُعْرِبًا نَحْوَ: "لَا طَالِبٌ عِلْمٌ مَحْرُومٌ" وَ"لَا طَالِعًا جَبَلاً مُقِيمٌ" وَإِنْ كَانَ مُفْرِدًا

*- المراد بـ (لا): تلك التي قصد بها التصيص على استغراق النفي للجنس كلّه. وقد ورد في (معاني النحو) تفصيلاً لهذا الحرف على النحو الآتي: "تدخل (لا النافية للجنس) على النكرة فتنفيها نفياً عاماً، ويكون الاسم بعدها مبنياً على الفتح أو منصوباً، قال تعالى: ﴿لَكَ الْحِكْمَةُ لَا رَبٌّ لَّهُ﴾ [البقرة] 2 وهي - كما يقول النحّاء - تدخل على المبتدأ والخبر، وتعمل في المبتدأ النصب، بشرط أن يكون نكرة، وأن يكون المقصود بها النفي العام، وأن لا تكرّر فإن تكرّرت لم يتغير إعمالها وإنما جاز. وأن لا يكون مفعولاً بينها وبين اسمها بفاصيل؛ وإلا أهملت وجوباً، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ﴾ [الصافات] 47] وينذرون شرطاً آخر، وهو أن لا تكون النكرة معمولة لغير (لا) بخلاف، نحو: "جئت بلا زاد" فإن النكرة معمولة للباء وهي مجرورة به".

له فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 1، ص 361.

1- المكودي، شرح متن الآجرمية، ص 118 - 121.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (من للنكرة) وهذا غلط، لأنّه تحرير للفظ: (عن النكرة)، والمثبت أجود.

- والمُفْرَدُ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًابِهِ - كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: "لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ".
 ← وفي الخلاصة:

عَمَلَ إِنْ أَجْعَلْ لِلَا فِي نَكْرَهٍ
 مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّهٍ
 وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهٍ
 فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا، أَوْ مُضَارِعَهٍ²

1- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، وهي (لا) التي لنفي الجنس، والمراد بها (لا) التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وإنما قلت التنصيص، احترازا عن أن التي يقع الاسم بعدها مرفوعا، نحو: "لَا رَجُلٌ قَائِمًا"؛ فإنها ليست نصاً في نفي الجنس؛ إذ يحتمل نفي الواحد ونفي لجنس، وبتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز "لَا رَجُلٌ قَائِمًا بِلِ رَجُلَانِ" وبتقدير نفي الواحد يجوز "لَا رَجُلٌ قَائِمًا بِلِ رَجُلَانِ" وأمّا "لَا" هذه فهي لنفي الجنس ليس إلا، فلا يجوز "لَا رَجُلٌ قَائِمًا بِلِ رَجُلَانِ". وهي تعلم عمل (إن) فتنصب المبتدأ اسمها لها، وتترفع الخبر خبرا لها، ولا فرق في العمل بين المفردة - وهي التي لم تتكرر - نحو: "لَا غَلامٌ رَجُلٌ قَائِمٌ" وبين المكررة، نحو: "لَا حُولٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ". ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة؛ فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مؤول بنكرة، كقولهم: "قضية ولا أبا حسن لها" فالتقدير: "ولا مسمى بهذا الاسم لها" ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة، كقولك: "لا أبا حسن حلالا لها" ولا يفصل بينها وبين اسمها؛ فإن فصل بينها ألغىت قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ﴾ [الصافات: 47].

لم ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 5 - 6.

2- قال ابن عقيل في شرحه للبيتين: "لَا يخلو اسم (لا) هذه من ثلاثة أحوال؛ الحال الأول: أن يكون مضافا نحو: "لَا غَلامٌ رَجُلٌ حَاضِرٌ" الحال الثاني: أن يكون مضارعا للمضاف، أي مشابها له، والمراد به: كل اسم له تعلق بما بعده: إما بعمل، نحو: "لَا طَالِعًا جَبْلًا ظَاهِرًا، ولا خيرا من زيد راكب"، وإنما بعطف، نحو: "لَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَيْنَ عَنْدَنَا" ويسمى المشبه بالمضاف: مطولا وممطولا، أي: ممدودا، وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل، والحال الثالث: أن يكون مفردا والمراد به - هنا - ما ليس بمضاف، ولا مشبه بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه البناء، على ما كان ينصب به؛ لتركبها مع (لا) وصيروته معها كالشيء =

وَرَكْبُ الْمُفْرَدِ فَاتِحًا: كَـ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ" ، وَالثَّانِي اجْعَلَـا
مَرْفُوعًا، أَوْ مَنْصُوبًا، أَوْ مُرْكَبًا، وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْ لَا تَنْصِبَا

= الوارد؛ فهو معها خمسة عشر؛ ولكن محله النصب بـ (لا) لأنَّه اسم لها، فالمعنى الذي ليس بمثني ولا مجموع يبني على الفتح لأنَّ نصبه بالفتحة، نحو: "لا حول ولا قوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ" والمثني وجع المذكور السالم يبين على ما كانا يُنصبان به - وهو الياء - نحو: "لا مُسْلِمٌ لَكَ، وَلَا مُسْلِمَيْنِ" فـ (مسلمين وMuslimin) مبنيان؛ لتركيبيهما مع (لا) كما بُني (رجل) لتركيبه معها. وذهب الكوفيون والزجاج إلى أنَّ (رجل) في قوله: "لا رجل" معرب، وأنَّ فتحه فتحة، إعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد إلى أنَّ (مسلمين) و(مسلمين) معربان. وأما جمع المؤنث السالم، فقال قوم: مبني على ما كان يُنصب به - وهو الكسر - فتقول: "لا مُسْلِمَاتٍ لَكَ" بكسر التاء، ومنه قوله:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِيَّةٌ فِيهِ تَلَذُّزٌ وَلَا لَذَّاتٌ لِلشَّيْبِ

وأجاز بعضهم الفتح، نحو: "لا مُسْلِمَاتٍ لَكَ". وقول ابن مالك: (وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرِ اُنْكُرْ رَافِعَهُ)
معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم (لا) مرفوعاً، والرافع له (لا) عند ابن مالك وجماعة، عند سيبويه الرافع له لا، إنَّ كان اسمَ مضافاً أو مشيناً بالمضاف."

لمَّا ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أُفْيَةِ ابنِ مالِكِ، ج 2، ص 8 - 11.

1- قال ابن عقيل في شرحه البيت:

" وأشار بقوله: (والثَّانِي اجْعَلَـا) إلى أنه إذا أتى بعد (لا) والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة، وتكررت (لا) نحو: "لا حول ولا قوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ" يجوز فيها خمسة أوجه، وذلك لأنَّ المعطوف عليه: إما أنَّ يبني مع (لا) على الفتح، أو يُنصب، أو يرفع. فإنَّ بُنيَ معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه:

- الأولى: البناء على الفتح؛ لتركيبه مع (لا) الثانية، وتكون (لا) الثانية عاملة عمل إنَّ، نحو: "لا حoul ولا قوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ".

- الثانية: النصب عطا على محلَّ اسم (لا) وتكون (لا) الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، نحو: "لا حoul ولا قوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ" ومنه قوله:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

لَهُ قَوْلُهُ: (وَلَا كَانَ مُبْتَدًّا وَخَبَرُ، وَقَوْلُهُ: (لَهَا إِسْمٌ) مُبْتَدًّا وَخَبَرٌ أَيْضًا، وَ(بَعْدُهُ خَبَرُ)
 كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ: ([فَإِنْ]¹ يَكُنْ) جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ وَإِسْمٌ (يَكُنْ) ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ، وَمُفْرَداً خَبَرُ
 (يَكُنْ) وَجُمْلَةُ (فَافْتَحْهُ) فِي مَحْلٍ جَزْمٌ جَوَابٌ الشَّرْطِ،
 لَهُ وَقَوْلُهُ: (كَلا أَسْيِرَ...الخ) خَبَرٌ لِمُبْتَدًّا مَحْدُوفٍ، وَهُوَ مَثَالٌ لِلمُضَافِ، وَجُمْلَةُ
 (يَنْجُو مِنَ الْخَطَلِ) خَبَرٌ (لَا) وَالْخَطَلُ: الْعَطَبُ.
 * ثُمَّ أَشَارَ إِلَى سَابِعِ الْمَنْصُوبَاتِ وَهُوَ (الْمُنَادَى) فَقَالَ:
 38- وَابْنُ الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانِ مُرْتَفِعًا بِهِ، وَقُلْ: [يَا إِمَامٌ]² اعْدِلْ وَلَا تَمِيلْ

= - الثالث: الرفع، وفيه ثلاثة أوجه؛ الأول: أن يكون معطوفا على محل (لا) واسمها، لأنهما في
 موضع رفع بالابتداء عند سبيوبيه، وحيينما تكون (لا) زائدة، الثاني: أن تكون (لا) الثانية عملت عمل
 (ليس) الثالث: أن يكون مرفوعا بالابتداء، وليس لـ (لا) عمل فيه، وذلك نحو: "لا حول ولا قوَّة
 إلا بالله"، ومنه قوله:

هَذَا - لَعَمْرُكُمْ - الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا مُلِمْ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبُ
 وإن نُصِيبَ المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة - أعني البناء، والرفع
 والنَّصْب - نحو: "لا غلامَ رجُلٌ ولا امرأة، ولا امرأة، ولا امرأة".
 وإن رُفِعَ المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان:

- الأول: البناء على الفتح، نحو: "لا رجلٌ ولا امرأة، ولا غلامٌ رجُلٌ ولا امرأة"، ومنه قوله:
 فَلَا لَغَوٌ وَلَا تَأْلِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدًا مُؤْقِمٌ
 - الثاني: الرفع، نحو: "لا رجلٌ ولا امرأة، ولا غلامٌ رجُلٌ، ولا امرأة".
 ولا يجوز النَّصْب للثاني؛ لأنَّه إنما جاز فيما تقدَّم للعطف على محل إسم (لا) و(لا) هنا ليست
 بناصية؛ فيسقط النَّصْب؛ ولهذا قال ابن مالك: (وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَا لَا نَصِبَا).".

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أقيمة ابن مالك، ج 2، ص 11 - 16.
 1- في نسخة المخطوط بلفظ: (وَإِنْ) بالواو وليس بالفاء، وهذا غلط؛ لأنَّه مخالف لما هو وارد في
 متن البيت والمثبت أوجد.
 2- في شرح الجوهرى بلفظ: (يا أمير).

39- وإنْ [تَنَادِ]¹ مُضَافًا أَوْ مُشَاكِلَةً قُلْ: يَا رَحِيمًا بِنَا [يَا غَافِرَ الزَّلَلِ]²
 (الْمُنَادِي)³ هُوَ "الْمَطْلُوبُ أَقْبَالُهُ بِـ (يَا) أَوْ بِإِحْدَى أَخْوَاتِهَا"⁴.
 وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُنَادِي إِذَا كَانَ مُفْرَدًا مُعْرَبًا، فَيُبَيَّنُ عَلَى الضَّمِّ فِي نَحْوٍ: "يَا زَيْدٌ"
 وَعَلَى نَائِبِهِ فِي نَحْوٍ: "يَا زَيْدَانٌ" وَ"يَا زَيْدُونٌ" ثُمَّ مَثَّلَ النَّاظِمُ لِلْمُفْرَدِ، فَقَالَ: "وَقُلْ يَا
 إِمَامٌ أَعْدَلُ فِي حُكْمِكَ وَلَا تَمْلِي" أَيْ: (تَجْرُّ)⁵؛
 وَإِنْ كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبْهَهُ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ، ثُمَّ مَثَّلَ، فَقَالَ: "يَا رَحِيمًا بِنَا" وَهَذَا مِنَ
 الشَّيْءِ بِالْمُضَافِ، وَ"يَا غَافِرَ الزَّلَلِ"⁶ وَهَذَا مِنَ الْمُضَافِ؛
 وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ تُبَيَّنُ عَلَى الضَّمِّ، نَحْوَ قَوْلَكَ لِرَجُلٍ مُعَيَّنٍ: "يَا رَجُلٌ"⁷؛
 وَأَمَّا النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةُ، فَإِنَّهَا تُنْصَبُ، كَقَوْلِ الْوَاعِظِ: "يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ
 يَطْلُبُهُ".

لَهُ فَقَوْلُهُ: (وَابْنٍ) فَعَلُ امْرٌ، وَفَاعِلٌ مُسْتَنْتَرٌ وُجُوبًا، وَ(الْمُنَادِي) مَفْعُولٌ بِهِ، وَ(عَلَى
 مَا) جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَجُمْلَةُ (كَانَ مُرْتَفَعًا) صِلَةُ (مَا) وَ(قُلْ) فَعَلُ امْرٌ، وَ(لَا تَمْلِي

1- في نسخة المخطوط، وبعض نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ بلفظ: (تنادي) بإثبات الياء، والإثبات وإنْ كان جائزًا عروضياً، إلا أنَّ الحذف أوجد من جهة النَّحو، ومن جهة أنَّ الخين في البحر البسيط مستحسن في التَّقْعِيلَةِ الثَّانِيَةِ.

2- في بعض نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ بعبارة: (يَا وَاحِدُ الْأَزْلِ).

3- وهو خمسة أنواع: (المفرد العلم، والنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، والنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةُ، والمضاف والمضاف به).

*- المراد بها: (الهمزة، وأيْ لِلْقَرِيبِ، وأيَا، وَهَيَا لِلْبَعِيدِ).

4- المكودي، شرح متن الآجرَوَمِيَّةِ، ص 122.

5- من (الجَوْرِ) أي: الظُّلم.

6- غافر: منادي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

7- رجل: منادي مبني على الضَّمِّ في محل نصب.

يَا إِمَامٌ فِي مَحَلٍ نَصْبٍ مَحْكِيٌّ بِـ (قَلْ) وَـ (إِنْ [تَنَادِ]) جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ، وَفَبِلَهُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَحَذْفُ الْبَاءِ الْمُفِيدَةِ لِلرَّبْطِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

* شَمَّ أَشَارَ إِلَى ثَامِنَ * الْمَنْصُوبَاتِ، فَقَالَ:

40 - وَالْحَالُ نَحْوُ: أَتَاكَ الْعَبْدُ [مُعَنِّدِا]² يَرْجُو رَضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجْهِ يَعْنِي أَنَّ (الْحَالَ)³ هُوَ مَا كَانَ كَالْمِثَالِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤْلِفُ، مِنْ كَوْنِهِ نَكَرَةً مُشْتَقَّةً مَنْصُوبًا مُتَنَقْلًا وَصَاحِبُهُ مَعْرُوفٌ.

ثُمَّ إِنَّ (الْحَالَ) يَكُونُ⁴:

أ- (مُفَرِّداً) كَوَلْهُ: "أَتَى الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا⁵؛"

ب- (جُمْلَةً) كَوَلْهُ: "وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجْلٍ⁷، وَالْوَجْلُ: (الْخَوْفُ)؛"

ج- وَيَكُونُ الْحَالُ (جُمْلَةً فِعْلِيَّةً) نَحْوَ قَوْلَكَ: "جَاءَ زَيْدٌ يَضْحِكُ"، فَجُمْلَةُ (يَضْحِكُ) فِي مَحَلٍ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ (زَيْدٍ) إِذْ الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَعْرُوفَةِ تُعْرَبُ حَالًا.

1- في نسخة المخطوط بلفظ : (تنادي) بإثبات حرف العلة، وهذا غلط، والمثبت أصوب؛ لأنَّ الفعل المضارع المعتل الآخر إذا كان مسبوقاً بجازم وجوب حذف حرف العلة فيه، وهو من علامات الفعل المضارع المجزوم.

* وهو (الحال).

2- في نسخة المخطوط، وبعض نسخ المنظومة الشِّبَارِوِيَّةِ بلفظ: (مبتسماً).

3- يعرقه ابن مالك بقوله: "الحال وصف فضلة منصب للدلالة على هيئة صاحبه" ولا تكون إلا نكرة، ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

4- خالد الأَزْهَري، متن الأَزْهَريَّةِ، ص 27 - 28.

5- مبتسماً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

6- المراد بها: القسم الثاني من الأقسام الثلاثة التي يرد عليها الحال؛ وهو (الجملة الاسمية).

7- جاء (الحال) في هذا المثال (جملة اسمية) وفيها ضمير يعود على صاحب الحال وهو الهاء في (منه).

- "وَقَدْ يَكُونُ الْحَالُ [جَامِدًا]¹ نَحْوَهُ: ﴿فَأَنْفَرُوا إِثْبَاتٍ﴾²، أَيْ: مُتَقْرِّقِينَ؛
- وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا، نَحْوَهُ: خَلَقَ اللَّهُ [الزَّرَافَةَ]³ بِدِيْهَا أَطْوُلُ مِنْ رِجْلِهَا؛
- وَقَدْ يَكُونُ مَعْرِفَةً، نَحْوَهُ: "إِجْتَهِدْ وَحْدَكَ"⁴.
- وَقَدْ يَكُونُ صَاحِبُهُ نَكْرَةً، نَحْوَهُ: «وَصَلَّى وَرَاءَهُ رَجَالٌ قِيَاماً».⁵
- وَيَجِيءُ (الْحَالُ):⁶

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (جامد) بالرَّفع وهذا غلط، إذ الأولى أن يرد بالنَّصب؛ لأنَّه خبر النَّاسِخ (يكون).

2- سورة النساء، الآية 71.

• الإعراب: (الفاء) عاطفة، (انفروا) فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (ثبات) أي جماعات بمعنى متفرقين وهي حال من ضمير الرفع في (انفروا) أو مؤولة بالمشتق منصوبة بالكسرة لأنَّها ملقة بجمع المؤنث السَّالم.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 2، ص 319.

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (الزَّرْفَة) بإسقاط ألف المد من الراء، وهذا غلط، والمثبت أصوب.

4- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أ腓يَة ابن مالك، ج 3، 245 - 246.

5- تخريج الحديث: الحديث رواه الإمام مالك بن أنس في الموطأ على النحو الآتي: "صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ قِيَاماً، وَصَلَّى وَرَاءَهُ رَجَالٌ قِيَاماً" وربما كان اللَّفْظ المروي من كلام راوي الحديث كما لم يحتجوا بالحديث عامة لأنَّ الرواية قد أجازوا الرواية بمعنى؛ وفي رأيهم مغالاة؛ لأنَّ رواة الحديث أوثق من رواة الشعر فالأولى الاحتجاج بالحديث. موطن الشاهد: "قياماً". وجه الاستشهاد: مجيء الحال "قياماً من النكرة" "رجال" بلا مسوغ، وقد اختلف النحاة، في مجيء الحال من النكرة، بلا مسوغ، أمقياس؟ أو مقصور على السماع؟ فذهب سيبويه إلى الأول، وذهب إلى الثاني الخليل ويونس.

6- ابن هشام الأنباري، شرح متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 273.

- أ- من الفاعل، نحو: "جاء زيد راكباً"؛
 ب- ومن المفعول، نحو: "ضررت اللص مكتوفاً"؛
 ج- ومن المجرور بالحرف، نحو: "مررت بهند جالسة"؛
 د- ومن المجرور بالإضافة إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه، نحو:
 ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَهُمْ أَخِيهِ مَيْتَانًا﴾.¹
 له قوله: (الحال) مبتدأ و(نحو) خبر، والإعراب ما بقي واضح.
 * ثم أشار إلى تاسع المنصوبات، فقال:

1- سورة الحجرات، الآية 12.

• التفسير: قال ابن عاشور في تفسيره الآية: " وإنما قال: ﴿وَلَا يَقْتَبَسْ بَهْشَمُكُمْ بَقْنَانًا﴾ دون أن يقول: اجتبوا الغيبة. لقصد التوطئة للتمثيل الوارد في قوله: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَهُمْ أَخِيهِ مَيْتَانًا﴾ لأنَّه لما كان ذلك التمثيل مشتملا على جانب فاعل الاغتياب ومفعوله؛ مهد له بما يدل على ذاتين؛ لأنَّ ذلك يزيد التمثيل وضوها. والاستفهام في: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَهُمْ أَخِيهِ مَيْتَانًا﴾ تقريري؛ لتحقق أن كل أحد يقر بأنه لا يحب ذلك...".

له محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج 26، ص 254 - 255.

• الإعراب: (الهمزة) استفهامية، (يحب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (أحد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (و) حرف مصدر ونصب مبني على السكون، (يأكل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو) (لم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (أخيه) مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضارف، و(الباء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (ميتا) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة (يأكل لحم أخيه) صلة (أن) المصدرية لا محل لها من الإعراب، و(أن يأكل) مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.

له بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 11، ص 176.

* وهو (التمييز).

- 41- وإنْ تُمِيزْ فَقُلْ: عِشْرُونَ جَارِيَةً [عِنْ الْأَمِيرِ]¹, [وَقْطَارٌ]² مِنَ الْعَسْلِ
يَعْنِي أَنَّ (التَّمِيزَ)³ هُوَ مَا تَوَفَّرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْمِثَالِ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُوْلُفُ وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ إِسْمًا نَكِرَةً بِمَعْنَى (مِنْ) مُبِينٍ لِإِبْهَامِ نِسْبَةٍ أَوْ مُفْرِدٍ.
وَالْأَوَّلُ⁴ أَرْبَعَةٌ⁵:
- أ- [الْأَوَّلُ]⁶: الْمُحَوَّلُ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوَ: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّاسُ شَيْبَنَا﴾⁷, وَالْأَصْلُ (اشْتَعَلَ
شَيْبُ الرَّاسِ), مُحَوَّلٌ إِلَيْنَا مِنَ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَارْتَقَعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ
بَعْدَ أَنْ كَانَ مَخْفُوضًا بِالإِضَافَةِ فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَوَتَّيَ بِالاِسْمِ الَّذِي كَانَ
فَاعِلًا فَانتَصَبَ عَلَى التَّمِيزِ؛
- ب- الثَّانِي: الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوَ: ﴿وَفَجَرَنَا الْأَرْضَ عُيُونَنَا﴾⁸, وَالْأَصْلُ
(وَفَجَرَنَا عُيُونَ الْأَرْضِ) فَحُوِّلَ إِلَيْنَا أَيْضًا؛

- في شرح الجوهرى بلفظ: (عند الوزير).
- في إحدى نسخ المنظومة الشباراوية بلفظ: (ونقطار) بالنصب، وفي أكثر نسخها بالرفع، وهو
أجود.
- يعرفه ابن عقيل بقوله: "هو كل اسم متضمن معنى (من) لبيان ما قبله من إبهام ذات أو
نسبة".
- المراد به: المبين لإبهام النسبة.
- خالد الأزهري، متن الأزهري، ص 28.
- سقط هذا اللفظ من نسخة المخطوط.
- سورة مريم، الآية 4.
- الإعراب: (الواو) عاطفة، (اشتعل) فعل ماض مبني على الفتح، (الرأس) فاعل مرفوع وعلامة
رفعه الضمة (شبيها) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- لـ بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 7، ص 6.
- = سورة القمر، الآية 12.

جـ- والثالث: المُحوَّلُ عنِ المُبْتَدَءِ، نَحْوَ: "زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجَهًا"؛

دـ- الرابع: غَيْرُ مُحوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ، نَحْوَ: "إِمْتَالًا لِلِّإِنَاءِ مَاءً".

وَالْمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةً¹:

أـ- [الأول]² تَمْيِيزُ الْعَدَدِ، نَحْوَ: "عِنْدَ الْأَمِيرِ عِشْرُونَ جَارِيَةً"، فـ (جارِيَةً) تَمْيِيزٌ مُبَيِّنٌ لِذَاتِ الْعِشْرِينِ؛

بـ- الثاني: الْمَوْزُونُ، نَحْوَ: "اشْتَرَيْتُ مَنَوِينَ عَسَلًا"؛

جـ- والثالث: الْمُكْبِلُ، نَحْوَ: "بَذَرْتُ صَاعًا قَمْحًا"؛

دـ- الرابع: الْمِسَاحَةُ، نَحْوَ: "اشْتَرَيْتُ شِبْرًا أَرْضًا".

وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ فِي الأَوَّلِ: الْفَعْلُ أَوْ شَيْهُهُ، وَفِي الثَّانِي: مَا فَسَرَهُ مِنْ عَدَدٍ وَمَا مَعَهُ.

← وفي الخلاصة:

يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَرَهُ

.....

= • الإعراب: (الواو) عاطفة، (فجرنا) فعل ماضٌ مبنيٌ على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنيٌ في محل رفع فاعل (الأرض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (عيونا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 11، ص 333.

1- خالد الأزهري، متن الأزهريّة، ص 29.

2- سقط هذا اللّفظ من نسخة المخطوط.

3- هو معيار قديم كان يقال به أو يوزن به، وقدره إذ ذاك رطلان ببغداديّان، مفرده (منا) وجمعه (أمتاء).

له مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 889.

4- قال ابن مالك: إِسْمٌ بِمَعْنَى (من) مُبَيِّنٌ، نَكَرَهُ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَرَهُ كَثِيرٌ أَرْضًا، وَقَفِيزٌ بُرًا وَمَنْوِيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا =

لَهُ قَوْلُهُ: (وَإِنْ تُمِيزْ) جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ، وَجُمْلَةُ (فَقُلْ...الخ) فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوابِ الشَّرْطِ.

* ثُمَّ أَشَارَ إِلَى عَاشرِ *الْمَنْصُوبَاتِ فَقَالَ:

كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبُ الْجَمَلِ 42 - وَأَنْصِبْ بِالْأَلَّا إِذَا سَتَّنَتِ نَحْوُهُ أَتَ

كَدَّا سَوَى نَحْوُهُ: قَامُوا غَيْرُ ذِي الْحِيلِ 43 - وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرِ أُولَآ خَلَا وَعَادَا

إِلَّا يَجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَامْتَثِلِ 44 - [وَبَعْدَ نَفْيِ وَشَبِيهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ]

= قال ابن عقيل في شرحه البيت: "التمييز: ويسمى مفسراً، وتقسيراً، ومبيناً، وتبييناً، مميزة وتمييزاً؛ وهو كل اسم نكرة، متضمن معنى (من) لبيان ما قبله من إجمال، نحو: "طاب زيد نفساً وعندي شبر أرضًا". واحترز بقوله: (متضمن معنى من) من الحال؛ فإنها متضمنة معنى (في) وقوله: (البيان ما قبله) احتراز مما تضمن معنى (من) وليس فيه بيان لما قبله: كاسم (لا) التي لففي الجنس، نحو: (لا رجل قائم) فإن التقدير: (لا من رجل قائم) وقوله (بيان ما قبله من إجمال) يشمل نوعي التمييز، وهما: المبين إجمال ذات، والمبين إجمال نسبة. فالمبين إجمال الذات هو الواقع بعد المقادير - وهي الممسوحات، نحو: "له شبر أرضًا" ، والمكيلات، نحو: "له قفيز برأ" والموزنات، نحو: "له منوان عسلا وتمرا" - والأعداد نحو: "عندی عشرون درهماً". وهو منصوب بما فسره، وهو: شبر، وقفيز، ومنوان، وعشرون. والمبين إجمال النسبة هو: المسوق لبيان ما تعلق به العامل، من فاعل، أو مفعول، نحو: "طاب زيد نفسها" ومثله: "اشتعل الرأس شيئاً" و"غرست الأرض شجراً" ومثله: "وفجرنا الأرض عيوناً". فـ (نفساً) تمييز منقول من الفاعل، والأصل: "طابت نفس زيد" (وشعراً) منقول من المفعول، والأصل: "غرست شجر الأرض" فبين (نفساً) الفاعل الذي تعلق به الفعل، وبين (شعراً) المفعول الذي تعلق به الفعل. والناسب له في هذا النوع هو العامل الذي قبله.

لَهُ ابْنُ عَقِيلَ، شَرَحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، ج 2، ص 286 - 288.

* - وَهُوَ (الْمُسْتَشِنِ).

1- سقط هذا البيت في نسخة المخطوط، وقد شرحه الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان على هذا النحو:

وَبَعْدَ نَفْيِ وَشَبِيهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ إِلَّا يَجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَامْتَثِلِ =

(الاستثناء) هو الإخراج بـ (إلا) أو يأخذ أخواتها ما لو لآتَهَا لَكَانَ دَاخِلًا فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ. وَأَدَوَاتُ الْاسْتِثْنَاءِ عَشْرَةً¹:

- (إلا) وهو حرفٌ باتفاق؛
- وـ (غَيْرُهُ) وـ (سَوَاءُهُ) كَرِضَى، وـ (سُوَى) كَهْدَى، وـ (سَوَاءُهُ) كَسَمَاءُ، وَهَذِهِ أَسْمَاءٌ بِاِتِّفَاقٍ؛
- وـ (لَيْسَ) وـ (لَا يَكُونُ)، وَهَذَانِ فَعْلَانِ بِاِتِّفَاقٍ؛
- وـ (خَلَا) وـ (عَدَا)²، وَهَذُهُ مُتَرَدِّدَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، فَإِنْ جُرَّ مَا بَعْدَهَا فَهِيَ حُرُوفٌ، وَإِنْ نُصِّبَ مَا بَعْدَهَا؛ فَهِيَ أَفْعَالٌ.

= "يُقصَدُ بـ (الأمران) التَّصْبِيبُ وَالْإِتَّبَاعُ، (وَشِيهُ النَّفْيُ) هُوَ: النَّهْيُ وَالْإِسْتَفْهَامُ (إِنْ وَقَعَتْ إِلَّا يُجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَامْتَنِلْ) وَهُنَا قَالَ: (يُجُوزُ) مَعَ أَنَّهُ جُوابُ الشَّرْطِ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَقُولَ: يُجَزِّي لِكَ الْأَمْرَانِ فَامْتَنِلْ، لَكِنْ يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: إِنْ فَعَلَ الشَّرْطُ إِذَا كَانَ ماضِيًّا جَازَ رفعُ الْجُوابِ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ مُضَارِعًا. وَيَقُولُ ابْنُ مَالِكَ:

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفِعْكَ الْجَزَاجَ حَسَنٌ وَرَفِعْهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهُنْ فَهُنَا يُجُوزُ الرَّفْعُ، لَكِنْ لَا يَكُونُ هُوَ فَعَلُ جُوابُ الشَّرْطِ، بَلْ تَكُونُ الْجَملَةُ كُلُّهَا هُيَّ جُوابُ الشَّرْطِ؛ فَإِذَا قِيلَ: إِنْ تَجْتَهِدْ تَنْجُحُ، (تَنْجُحُ فَعَلُ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ؛ لَأَنَّهُ جُوابُ الشَّرْطِ، لَكِنْ إِذَا جَاءَ جُوابُ الشَّرْطِ فَعْلًا مُضَارِعًا مَرْفُوعًا، هُلْ يَكُونُ هُوَ جُوابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ؟ لَا، بَلْ يَكُونُ جُوابُ الشَّرْطِ هُوَ الْجَمْلَةُ مِنْ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ؛ وَعَلَى هَذَا فَيُجُوزُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي مَعْنَا (إِنْ وَقَعَتْ إِلَّا يُجُوزُ) فَعَلُ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَمَةُ رفعِهِ الضِّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وـ (الأَمْرَانِ) فَاعِلُ وَالْجَمْلَةُ مِنْ الْفَعْلِ وَالْفَعْلُ فِي مَحْلِ جَزْمِ جُوابِ الشَّرْطِ؛ (يُجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ) أَيْ: الْأَصْلُ وَالْإِتَّبَاعُ؛ (فَامْتَنِلْ) الْفَاءُ وَاقِعَةُ فِي جُوابِ شَرْطٍ مُقْدَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِذَا جَازَ الْأَمْرَانِ فَامْتَنِلْ، وَمَعْنَى امْتَنِلْ: اتَّبَعَ حُكْمَ النَّحْوِيَّينَ، وَهَذَا لِهِ مَظَاهِرٌ وَيُعْتَدُ تَنَمِيمُ الْبَيْتِ".

لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْفَوَزَانَ، شَرْحُ الْمَنْظُومَةِ الشِّبَارِوِيَّةِ، دَطْ. دَبْلَدْ: دَتْ، دَارُ النَّشْرِ، صَ 40.

1- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 29.

2- في نسخة المخطوط بالخط: (حشى) وهذا غلط من حيث الإملاء؛ لأنَّه تحريف للفظ (حاشا) لهذا فالمحبَّ أصوب.

وَلِمُسْتَشْتَنِي بِهَذِهِ الْأَدْوَاتِ أَحْوَالٌ¹:

• فَالْمُسْتَشْتَنِي بِـ(إِلَّا) يُنْصَبُ وُجُوبًا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ [تَامًا]² مُوجِبًا.

وَمَعْنَى (التَّام) أَنْ يَذْكُرَ الْمُسْتَشْتَنِي مِنْهُ، وَمَعْنَى (الإِيجَاب) أَلَا يَقْدِمَهُ نَفْيٌ وَلَا شَيْءٌ مُنْهَى سَوَاءً كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا، وَهُوَ أَلَا يَكُونَ الْمُسْتَشْتَنِي مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَشْتَنِي مِنْهُ نَحْوَ: "قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا"، وَمَنْتَهُ الْمُؤْلَفُ بِقَوْلِهِ: "أَتَى كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبُ الْجَملِ" فَـ(أَتَى) فِعْلٌ مَاضٌ، وـ(كُلٌّ) فَاعِلٌ، وـ(الْقَبَائِلُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وـ(إِلَّا) أَدَاءُ إِسْتِثْنَاءٍ وـ(رَاكِبٌ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ بــ(إِلَّا) وـ(الْجَملُ). مُضَافٌ إِلَيْهِ وَإِلَيْهِ وُجُوبٌ نَصْبُ الْمُسْتَشْتَنِي فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَشَارَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (وَنَصْبٌ بِإِلَّا إِذَا اسْتَشَنْتَ).

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مَنْفِيًّا، فَلَا يَخْلُو؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا؛ فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا؛ جَازَ النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَجَازَ الدُّلُلُ، نَحْوَ: "مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا"؛

1- خالد الأزهري، متن الأزهرية، ص 29 - 30.

2- في نسخة المخطوط بلفظ: (تا) بإسقاط الميم المشددة والممدودة، وهذا غلط؛ لأنَّه تحريف للفظ (تاماً) لهذا فالمحبب أصوب.

وَإِنْ كَانَ مُقْطَعًا؛ وَجَبَ النَّصْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ¹ وَجَازَ الْبَدْلُ عِنْدَ بَنَى تَمِيمٍ²
نَحْوًا: [”مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا”]³.
← وفي الخلاصة:

مَا اسْتَثْنَيْتَ (إِلَّا) مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ، وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ،
وَبَعْدَ نَفِيِّ أَوْ كَنَفِيِّ اِنْتُخِبِ⁴
وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبَالٌ وَقَعَ⁴

- 1- هم القوم المنتسبون إلى الحجاز، وهي المنطقة الغربية من شبه الجزيرة العربية، وسميت بذلك من الحجز الفصل بين الشَّيْئَيْنِ؛ لأنَّه فصل بين الغور والشَّام والبادِيَّة، وقيل: لأنَّه حجز بين نجد والستَّرَاء، وقيل: لأنَّه حجز بين تهامة ونجد، وقيل سميت بذلك لأنَّها حجزت بين نجد والغور.
لهم ابن منظور، لسان العرب، ص 785.

- 2- هم القوم المنتسبون قبيلة تميم العربية، وهي قبيلة عظيمة من العدنانيَّة تنتسب إلى تميم بن مرَّ بن أَذَّ بن طابخة بن إلياس بن مُضْرِّ بن نزار بن عدنان، وكانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هنالك على البصرة والميامِة حتَّى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة، ثمَّ تفرقوا في الْحَوَاضِر، ولم تبق منهم باقية، وورث منازلهم العتَّان العظيمان بالشَّرْقِ الغزية طيء، وخفاجة من بني عقيل بن كعب.

- لهم رضا كحال، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط 8. بيروت: 1997، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، ص 126.

- 3- ورد هذا المثال في نسخة المخطوط بعد أبيات ابن مالك في الخلاصة؛ وقد جعلناه قبلها؛ حتى يلحق بما ذكره الشَّارِح من كلام عن الاستثناء المنقطع؛ ويُرفع للبس، ويحصل التوضيح والتَّفصيل.

- 4- قال ابن عقيل في شرحه للبيتين: "حكم الاستثناء بـ (إِلَّا) النَّصْب، إنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ الْمَوْجُوبِ، سَوَاءٌ كَانَ مَتَّصِلاً أَوْ مَنْقُطِعاً، نَحْوًا: 'قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زِيدًا، وَضَرَبَتِ الْقَوْمُ إِلَّا زِيدًا' وَمَرَرَتِ الْقَوْمُ إِلَّا زِيدًا، وَقَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا وَضَرَبَتِ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا وَمَرَرَتِ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا" فـ (زيداً) في هذه المُثُلِّ منصوب على الاستثناء، وكذلك (حماراً). والصَّحيح من مذاهب النَّوْحِيَّيْنِ أنَّ النَّاصِبَ لَهُ مَا قَبْلَهُ بِوَاسْطَةِ (إِلَّا)، وَاخْتَارَ ابن مالك في غير هذا الكتاب أنَّ النَّاصِبَ لَهُ (إِلَّا) وزعم أنه مذهب سيبويه، وهذا معنى قوله: (ما استثنىت إلا مع تمام ينتصب) أي: أنه ينتصب الذي استثنىته (إِلَّا) مع تمام الكلام، إذا كان موجباً =

"وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَفْيِيًّا نَاقِصًا؛ كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوَ: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ"
وَ"مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا"، وَ"مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ"."¹

← وفي الخلاصة:

وَإِنْ يُفَرَّغُ سَابِقُ (إِلَّا) لِمَا
بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ (إِلَّا) عُدِمَ²

= فإنَّ وَقْعَ بَعْدِ تَنَاهِيِ الْكَلَامِ، الَّذِي لَيْسَ بِمَوْجِبٍ - وَهُوَ الْمُشْتَمَلُ عَلَى النَّفِيِّ، أَوْ شَبَهِهِ، وَالْمَرَادُ بِشَبَهِ النَّفِيِّ: النَّهْيِ وَالْإِسْتَهْمَامِ - فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْإِسْتَثْنَاءُ مَتَّصِلًا، أَوْ مَنْقُطِعًا، وَالْمَرَادُ بِالْمُتَّصِلِّ: أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَبِالْمُنْقُطِعِ: أَلَا يَكُونُ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ. فَإِنْ كَانَ مَتَّصِلًا، جَازَ نَصْبُهِ عَلَى الْإِسْتَثْنَاءِ، وَجَازَ إِتْبَاعُهِ لَمَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ، وَالْمُشْهُورُ أَنَّهُ بَدْلٌ مِنْ مَتَّبُوعِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ: "مَا قَامَ أَحَدُ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا، وَلَا يَقِيمُ أَحَدٌ، وَإِلَّا زَيْدٌ، وَهُلْ قَامَ أَحَدُ إِلَّا زَيْدٌ؟ وَإِلَّا زَيْدًا وَمَا ضَرَبَتْ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا، وَلَا تَضَرَبَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا، وَهُلْ ضَرَبَتْ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا؟" فَيُجَوزُ فِي (زَيْدًا) أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِسْتَثْنَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ (أَحَدٍ) وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ، وَتَقُولُ: "مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا، وَلَا تَمَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا، وَهُلْ مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ؟ وَإِلَّا زَيْدًا". وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (وَبَعْدَ نَفِيِّ أَوْ كَفْيِ اِتْبَاعِ مَا اِتَّصَلَ) أَيْ: اِخْتِيرْ اِتْبَاعَ الْإِسْتَثْنَاءِ الْمُتَّصِلِّ، إِنْ وَقَعَ بَعْدَ نَفِيِّ أَوْ شَبَهِ نَفِيِّ. وَإِنْ كَانَ الْإِسْتَثْنَاءُ مَنْقُطِعًا تَعْيَّنَ النَّصْبُ عَنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ، فَتَقُولُ: "مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا" وَلَا يُجَوزُ اِتْبَاعُ وَأَجَازَهُ بْنُو تَمِيمٍ؛ فَتَقُولُ: "مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارٌ، وَمَا ضَرَبَتْ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا، وَمَا مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا حَمَارٍ". وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ: (وَانْصَبْ مَا انْقَطَعَ) أَيْ: اِنْصَبْ الْإِسْتَثْنَاءُ الْمُنْقُطِعُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ نَفِيِّ أَوْ شَبَهِهِ عَنْ غَيْرِ بْنِي تَمِيمٍ، وَأَمَّا بْنُو تَمِيمٍ فَيُجَيزُونَ اِتْبَاعَهُ. فَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ أَنَّ الْذِي اِسْتَثْنَى بِـ (إِلَّا) يَنْتَصِبُ، إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَوْجِبًا وَوَقَعَ بَعْدَ تَنَاهِيِ، وَقَدْ نَبَهَ عَلَى هَذَا التَّقْيِيدِ بِذِكْرِ حَكْمِ النَّفِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِطْلَاقِ كَلَامِهِ يَدِلُّ عَلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ، سَوَاءَ كَانَ مَتَّصِلًا أَوْ مَنْقُطِعًا. وَإِنْ كَانَ غَيْرُ مَوْجِبٍ - وَهُوَ الْذِي فِيهِ نَفِيٌّ أَوْ شَبَهٌ نَفِيٌّ - اِنْتَصِبْ - أَيْ: اِخْتِيرْ اِتْبَاعَ مَا اِتَّصَلَ، وَوَجَبْ نَصْبُ مَا انْقَطَعَ عَنْ غَيْرِ بْنِي تَمِيمٍ، وَأَمَّا بْنُو تَمِيمٍ فَيُجَيزُونَ اِتْبَاعَ الْمُنْقُطِعِ".

لِهِ اِبْنِ عَقِيلٍ، شَرْحُ اِبْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْأَفْيَةِ اِبْنِ مَالِكٍ، جِ2، صِ 209 – 215.

1- المَكْوُدِيُّ، شَرْحُ مَنْعِ الْأَجْرَوْمَيَّةِ، صِ 116.

2- قَالَ اِبْنِ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ الْبَيْتِ: =

- "وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِـ (غَيْرِ) وـ (سَوَى) وـ (سُوَى) فَهُوَ مَجْرُورٌ لِـ لَيْسَ إِلَّا وَتُعْطَى (غَيْرِ) وَمَا مَعَهَا مَا يُعْطَاهُ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا، مِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ مَعَ (الْتَّامَ) وـ (الْإِيجَابِ) نَحْوَ: "فَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ" بِنَصْبِ (غَيْرِ) وَجَرِ (زَيْدِ) وـ "قَامَ الْقَوْمُ سَوَى حَمَارٍ" وَمِنْ جَوَازِ الْوَجْهَيْنِ مَعَ (الْتَّامَ) وـ (النَّفِيِّ) نَحْوَ: "مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ" بِرَفْعِ (غَيْرِ) وَنَصْبِهَا، وَمِنَ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَالِمِ مَعَ النَّفْصِ وَالنَّفِيِّ نَحْوَ: "مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ" وـ "مَا ضَرَبَتْ سَوَى زَيْدٍ" وـ "مَا مَرَرْتُ بِسَوَى زَيْدٍ"؛
- وـ الْمُسْتَثْنَى بِـ (لَيْسَ) وـ (لَا يَكُونُ) مَنْصُوبًا لَا غَيْرَ، لَأَنَّهُ خَبْرُهَا، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَثْنَى يَعُودُ عَلَى الْبَعْضِ الْمُفَهُومِ مِنَ الْكُلِّ، نَحْوَ: "قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا"، وـ "قَالَ الرِّجَالُ لَا يَكُونُ خَالِدًا"؛
- وـ الْمُسْتَثْنَى بِـ (خَلَا) وـ (عَدَا) وـ [حَاشَا]¹ يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَقْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَثْنَى وُجُوبًا يَعُودُ عَلَى الْبَعْضِ الْمُفَهُومِ مِنَ الْكُلِّ، وَيَجُوزُ جَرُهُ أَيْضًا، نَحْوَ: "قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا" بِالنَّصْبِ وـ (زَيْدِ) بِالْجَرِ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي (عَدَا) وـ [حَاشَا]² بِلَا حَرْفٍ³. وَإِلَى هَذَا أَشَارَ النَّاظِمُ، بِقَوْلِهِ:

= "إِذَا قَرَغَ سَابِقٌ (إِلَّا) لَمَ بَعْدَهَا - أَيْ: لَمْ يَشْتَغِلْ بِمَا يَطْلُبُه - كَانَ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (إِلَّا) مَعْرِبًا بِإِعْرَابٍ مَا يَقْتَضِيهِ مَا قَبْلَ (إِلَّا) قَبْلَ دُخُولِهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبَتْ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا زَيْدًا" فـ (زَيْد) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بـ (قَامَ) وـ (زَيْدًا) مَنْصُوبٌ بـ (ضَرَبَتْ) وـ (زَيْدًا) مَتَعَلِّقٌ بـ (مَرَرْتَ) كَمَا لَوْ تَذَكَّرَ (إِلَّا).

وَهَذَا هُوَ الْإِسْتِئْنَاءُ الْمَفْرَغُ، وَلَا يَقُعُ فِي كَلَامِ مَوْجِبٍ، فَلَا تَقُولُ: "ضَرَبَتْ إِلَّا زَيْدًا".

لَهُ ابْنُ عَقِيلَ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفَيْدَةِ ابْنِ مَالِكٍ، ج 2، ص 218 - 219.

1- فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ بِلَفْظِ: (حَاشَا) بِإِسْقَاطِ أَلْفِ الْمَدِّ مِنَ الْحَاءِ، وَهَذَا غَلْطٌ، وَالْمَثَبُتُ أَصْوَبٌ.

2- فِي نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ بِلَفْظِ: (حَاشَا) بِإِسْقَاطِ أَلْفِ الْمَدِّ مِنَ الْحَاءِ، وَهَذَا غَلْطٌ، كَمَا بَيَّنَاهُ مِنْ قَبْلِهِ.

3- خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ، مِنْ أَنْوَاحِ الْأَزْهَرِيَّةِ، ص 30 - 31.

وَجَرَّ مَا بَعْدَ غَيْرَ أُوْ خَلَا وَعَدَا كَذَا سَوَى نَحُوْ: قَامُوا غَيْرَ ذِي الْحِيلِ
 غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نَصْبَ الْإِسْمِ بَعْدَ (خَلَا) وَ(عَدَا) وَ(حَاشَا) لِلاختِصارِ.
 ← وفي الخلاصة:

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرِبًا بِمَا لَمْ سُتْتَهُ بِإِلَانِسِبَ
 وَلِسْوَى سُوَى سَوَاءٍ اجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرِ جُعْلَا¹

1- قال ابن عقيل في شرحه للبيتين: "استعمل بمعنى (إلا)" - في الدلالة على الاستثناء - ألفاظ: منها ما هو اسم وهو (غير، سوى، سوى وسواء) ومنها ما هو فعل، وهو (ليس، ولا يكون) ومنها ما يكون فعل وحرفا، وهو (عدا وخلا، وحاشا) وقد ذكرها ابن مالك كلها. فاما (غير، سوى، سوى، وسواء) فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه وتعرب (غير) بما كان يعرب به المستثنى مع (إلا) فتقول: "قام القوم غير زيد" بنصب (غير) كما تقول: "قام القوم إلا زيدا" بنصب (زيد)، وتقول: "ما قام أحد غير زيد، وغير زيد" بالإتباع والنصب، والمختار الإتباع، كما تقول: "ما قام أحد إلا زيد، وإلا زيدا" وتقول: "ما قام غير زيد" فترفع (غير) وجوبا كما تقول: "ما قام إلا زيد" برفعه وجوبا، وتقول: "ما قام أحد غير حمار" بنصب (غير) عند غيربني تميم وبالإتباع عند بنين تميم كما تفعل في قوله: "ما قام أحد إلا حمار، وإلا حمار". وأما (سوى) فالمشهور فيها كسر السين والقصر... ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون إلا ظرفا فإذا قلت: "قام القوم سوى زيد" فـ (سوى) عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر. واختار ابن مالك أنها كـ (غير) فتعامل بما تُعامل به (غير): من الرفع والنصب والجر، وإلى هذا أشار بقوله:

وَلِسْوَى سُوَى سَوَاءٍ اجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرِ جُعْلَا
 فَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَجْرُورَةً قَوْلَهُ ﴿مَا أَنْتُمْ فِي سَوْا كُمْ مِنَ الْأَمْمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ
 الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوَادِيِّ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ﴾ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
 وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا
 وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَرْفُوعَةً قَوْلَهُ: وَإِذَا تَبَاعُ كَرِيمَةً أَوْ تُشْتَرَى فَسَوَاكَ بِأَنْعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي
 وَقَوْلُهُ:

وَلَمْ يَيْقَ سَوَى الْعُدُوا نِدَاهُمْ كَمَا دَانُوا =

لَهُ قَوْلُهُ: (وَأَنْصِبُ) فِعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُ مُسْتَنْتَرٌ وَ(بِالاً) جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَ(إِذَا) ظَرْفٌ لَمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ، وَجَمْلَةُ (اسْتَشْتِيتَ) فِي مَحَلٍ جَرٌ بِالإِضَافَةِ لِـ (إِذَا)¹ وَ(قَوْلُهُ): (نَحْوَ...الخ) خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: (وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ)، وَجَمْلَةُ (أَتَى...الخ) مَحْكِيَّةٌ بِالْقَوْلِ.

لَهُ وَقَوْلُهُ: (وَجَرٌ) فِعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُ مُسْتَنْتَرٌ، وَ(مَا) إِسْمٌ مَوْصُولٌ، مَفْعُولٌ بِهِ، وَ(بَعْدُ) مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَ(غَيْرُهُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

* ثُمَّ أَشَارَ إِلَى بَقِيَّةِ الْمَنْصُوبِ، وَهُوَ إِسْمٌ إِنَّ، وَخَبَرٌ كَانَ، فَهَذِهِ إِثْنَا عَشَرَ، وَالْتَّوَابِعُ الْأَرْبَعُ وَمَفْعُولًا طَنَنْتُ، مَجْمُوعُ ذَلِكَ سَبْعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ:

= فـ (سوالك) مرفوع بالابتداء، وـ (سوى العدون) مرفوع بالفاعلية. ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله:

لَدِيكَ كَفِيلٌ بِالْمُنْتَى لِمُؤْمِلٍ وَإِنَّ سَوَالِكَ مَنْ يُؤْمِلُهُ يَشْقَى

فـ (سوالك) اسم (إن) هذا تقرير كلام ابن مالك.

لـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على أقيمة ابن مالك، ج 2، ص 225 - 230.

- لأنـ (إذا) ظرفية، وكلـ جملة تقع بعد ظرف الزمان تعرّب في محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ.

* المراد بهـ: (المنصوبات) لأنـه قد يطلق المفرد ويراد بهـ الجمع، أوـ العكسـ، وـ بتـقدـيرـ المـحـذـوفـ يكونـ الكلـامـ عـلـىـ النـحـوـ الـآـتـيـ: (ثـمـ أـشـارـ إـلـىـ بـقـيـةـ الـمـنـصـوبـ مـنـ الـأـسـمـاءـ).

45- وَأَنْصِبْ [يَكَانْ]¹ وَإِنْ أَسْمَا يُكَلِّمُهَا [مَعْ تَابِعْ مُفَرْدِ يُغْنِيَكْ عَنْ جُمْلِ]²

أَمَا (كان) فَقَدْ سَيَقَ أَنَّهَا تَرْفَعُ الاسمَ وَتَتَصَبَّ الْخَبَرَ، نَحْوَ: "كَانَ الشَّرْعُ قَائِمًا" وَأَمَا (إِنَّ) فَإِنَّهَا تَتَصَبَّ الاسمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، نَحْوَ: "إِنَّ الظُّلْمَ قَبِحٌ" وَ(النَّعْتَ) نَحْوَ: "رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَاضِلُ" وَ(الْعَطْفَ) نَحْوَ: "رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا" وَ(الْتَّوْكِيدُ) نَحْوَ: "رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ" وَ(الْبَدْلَ) نَحْوَ: ﴿أَمْدَنَا أَسْبَرَطَ الْمُسْتَقِيمَ، مِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم﴾³ وَ(مَفْعُولًا ظَنَّنْتُ) نَحْوَ: "طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا".

1- في المطبوّع: (بِكَانَ) وهو خطأ؛ لأنّه قال: (وَإِنْ) فلماذا يذكر (كَانَ) و (إِنْ) و عملهما واحد؟! إضافة إلى أن وزن البيت ينكسر أيضاً، ولها فالصّواب: (وَاصْبِ بِكَانَ وَإِنْ) لأنّ (كَانَ) لا علاقة لها بالثوابّ الصّالحة ولكن خبرها منصوب و (إِنْ) لا علاقة لها بالثوابّ الصّالحة ولكن اسمها منصوب؛ ولها قال: (وَاصْبِ بِكَانَ وَإِنْ أَسْمَا يَكْمِلُهَا). المراد بالاسم: ما يشمل خبر كان واسم إن؛ لأنّ كلّ واحد منها يصدق عليه بأنه مكمل، ففي كان الخبر يكمل الاسم وفي إنّ الاسم يكمل الخبر؛ لأنّ كلاً منها لا بدّ لها من مكمل.

2- جاء الشطر الثاني من هذا البيت في بعض نسخ المتن وفي شرح الجوهرى هكذا: (...مع التوابع ترک غایة الجزل) وجاءت كلمة (جمل) في نسخة المخطوط بلفظ: (حمل) وهذا غلط؛ لأنّها تصحيف لكلمة (جمل).

- سورة الفاتحة، الآية 6 و 7.

- التفسير:** قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في تفسيره الآيتين: "قوله تعالى: ﴿أَفَمِنْ أَصْرَاطٍ﴾ **الصراط المستقيم** ﴿الصراط فيه فراعتان: بالسَّيِّنَةِ﴾ (السرطان) **و بالصاد الخالصة** (الصراد) **والمراد** بـ (الصراط) **الطريق**; **والمراد** بـ (الهداية) هداية الإرشاد، و هداية التوفيق؛ فأنت بقولك: ﴿أَفَمِنْ أَصْرَاطٍ﴾ **الصراط المستقيم** ﴿تسأل الله تعالى علمًا نافعًا، و عملاً صالحًا﴾ (المستقيم) أي الذي لا اعوجاج فيه... **قوله تعالى:** ﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم﴾ عطف بيان لقوله تعالى: **الصراط المستقيم**؛ **والذين أنعم الله عليهم**؛ **هم المذكورون** في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُسْدِيقِينَ وَالشَّهِيدَاءِ وَالصَّابِرِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69]. =

قوْلُهُ: (وَانْصِبْ) فِعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلٌ، وَ(كَانَ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَ(إِنْ) مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَ(إِسْمًا) مَفْعُولٌ بِ(انْصِبْ) وَجُمْلَةُ (يُكَلِّمُهَا) فِي مَحْلٍ نَصْبٍ (نَعْتٍ) لِـ (إِسْمًا) وَ(مَعْ) مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَ(تَابِعٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ وَ(مُفْرَدٍ) صِفَةُ لَهُ.

= لمحمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، ج 1، ص 15 - 17.

• الإعراب: تقدم إعرابهما في الصحيفة 151.

* ولَمَّا فَرَغَ مِنْ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ؛ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَخْفُوضَاتِهَا، وَهُوَ الْبَابُ الْخَامِسُ فَقَالَ:

الْبَابُ الْخَامِسُ

فِي مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

وَهُوَ خَاتِمُ الْمَنْظُومَةِ؛ وَإِنَّمَا خَتَمَهَا بِهِ إِشَارَةً مِنْهُ ﷺ إِلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَبْغِي لَهُ الْخَضُ�ُضُ وَالْتَّوَاضُُضُ، وَخُصُوصًا طَالِبُ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ الْعَزَّ وَالشَّرَفَ؛ إِلَّا بِالتَّوَاضُُضِ الَّذِي هُوَ الْخَضُُضُ لِلْجَانِبِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ [اللهُ] ۲» وَأُولُو مَنْ تَكَبَّرَ إِبْلِيسُ فَطَرِدَ وَمُقْتَبَ بِسَبَبِ كَثِيرِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكَبِيرِ - وَمِنْ جُمِلَةِ الْكَبِيرِ وَالْخُبُثِ؛ قَلَةُ الْحَيَاءِ مِنَ الْمَشَايِخِ وَعَدَمُ احْتِرَامِهِمْ فَبِسَبَبِ ذَلِكَ تَجُدُ الطَّالِبَ لَا يَنَالُ شَيْئًا مِنْ حَلَوَةِ الْعِلْمِ، فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ ﴿رَبَّنَا لَا تُنَعِّذْ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبَّ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾ ۳.

1- جُعِلَتِ المَجْرُورَاتِ خَاتِمَ الْأَبْوَابِ؛ لِأَنَّهَا - فِي رَأِي بَعْضِ النَّحَاةِ - فَضْلَةٌ؛ بِخَلْفِ الْمَرْفُوعَاتِ التِّي هِي عَدْدَةٌ.

* سُقْطُ لَفْظِ الْجَلَالَةِ مِنْ نَسْخَةِ الْمَخْطُوطِ.

2- أَخْرَجَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ.

3- سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ، الْآيَةُ 8.

• الإِعْرَابُ: (ربنا) مَنَدِي بِأَدَاءِ نَدَاءِ مَحْذُوفَةِ (ياءِ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَ(نا) ضَمِيرٌ مَتَّصلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحْلٍ جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ، (لا) لَامُ الدَّاعِيِّ بِصِيغَةِ الْطَّلَبِ، (ترغ) فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُونٌ بِـ (لا) وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السَّكُونُ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَسْتَترٌ فِيهِ وَجْوَابًا تَقْبِيرِهِ (أَنْتَ) (قلوبُنَا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مَضَافٌ وَ(نا) ضَمِيرٌ مَتَّصلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحْلٍ جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ (بعد) ظَرْفُ زَمَانٍ مَتَّعِلِّقٌ بِـ (ترغ) مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ (مَفْعُولٌ فِيهِ) وَهُوَ مَضَافٌ، (إِذْ) ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ، (هَدِيَتَنَا) فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَاتِّصالِهِ بِضَمِيرِ الْمَخَاطِبِ، وَ(النَّاءُ) ضَمِيرٌ مَتَّصلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحْلٍ رَفْعٌ فَاعِلٌ =

* ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ :

46- وَأَخْتَمْ بِأَبْوَابِ مَخْفُضَاتِ الْإِسْمِ عَسَى تَنَالُ حُسْنَ خَتَمِ مُنْتَهِي الْأَجْلِ
يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا خَتَمَ بِأَبْوَابِ مَخْفُضَاتِ الْإِسْمِ [الَّتِي]¹ هِيَ خَاتِمَةُ الْكِتَابِ وَأَمْرَ الْقَارِئِ
بِذَلِكَ؛ رَجَاءً أَنْ يَخْتِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالسَّعَادَةِ عِنْدَ اِنْتِهَاءِ الْأَجْلِ، فَيَنَالَ السَّعَادَةَ الْأَبْدِيَّةَ².
وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «مَنْ
دَخَلَ الْقِبْرَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَلْصَةُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ»³ وَكَيْفَ لَا وَهُوَ

= و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (الواو) عاطفة، (هـ) فعل دعاء بصيغة الطلب مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت) جاز ومحور متعلق بـ (هـ) أو في مقام المفعول الأول، (من) حرف جر مبني على السكون (لدنك) اسم مبني على السكون في محل جر بـ (من) و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (رحمة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (إن) حرف نصب وتوكييد مشبه بالفعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكييد للضمير (الكاف) (الوهاب) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (من لدنك) جاز ومحور متعلق بـ (هـ). وجملة (هديتنا) في محل جر مضاد إليه لوقوعها بعد (إذا) الظرفية.

لـ بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 2، ص 11 - 12.

1- في نسخة المخطوط، بلفظ: (الذي) وهذا غلط، والمثبت أصوب؛ لأنَّه واقع صفة لـ (أبواب المخوضات) ومعلوم أنَّ الصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأكيد؛ وما دام الموصوف مؤثناً فال الأولى أن تأتي الصفة مؤثنة بـ (التي).

2- هذه سنة السلف الصالحة من العلماء الربانين، الذين إذا شرعوا في عمل سألوا فيه الله الهدية والتوفيق والرشاد وإذا فرغوا منه حدوا كثيراً وأثروا عليه، وسألواه الأجر والثواب والمغفرة وحسن الخاتمة.

3- أخرجه أبو داود في سننه، والألباني في (إرواء الغليل).

4- لم أثر له على تحرير لأهل الحديث المعترفين.

عِلْمُ الإِيمَانِ وَمَفْتَاحُ الْجَنَّةِ وَالْكَلْمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَالْعُرُوْفُ الْوُقْتَى، وَلَا يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِهَا. اللَّهُمَّ اهْدِنَا الطَّرِيقَ الصَّوَابَ، وَجِبَّنَا مَا هُوَ سَبَبُ الْعَذَابِ، وَاجْعَلْ فِي أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّاجِينَ، اللَّهُمَّ مَتَعَنَا بِرِضَاكَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - وَرَضَى عَنْ أَصْحَابِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

لَهُ قَوْلُهُ: (وَأَخْتَمْ) فِعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُ مُسْتَنْتَرٌ وَجُوبًا، (بِأَبْوَابِ) مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَ(مَخْفُوضَاتِ) مَفْعُولٌ بِهِ وَ(الْاسْمُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(عَسَى) فِعْلٌ مَاضٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّرْجِي، وَ(تَنَالُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٌ وَجُوبًا، وَ(حُسْنٌ) مَفْعُولٌ بِهِ، وَ(خِتَامِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُضَافٌ (مُنْتَهِي) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

* ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ :

- 47- عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمِلَتُهَا ثَلَاثَةٌ إِنْ تُرْدَتْ مَثِيلَاهَا فَقُلْ فَانْظُرْهُ، وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ
- 48- غُلَامٌ زَيْدٌ أَتَى فِي مَنْظَرِ حَسَنٍ
- 49- اسْمٌ وَحَرْفٌ بِلَادْ خُلْفٍ وَتَابِعُهَا فِيهِ الْخِلَافُ نَمَّا فَاسْتَئْلَ عَنِ الْعِلَلِ

1- قال الشيخ ابن باز - رحمه الله - في حكم التوسل بجاه النبي الكريم ﷺ : "أما إذا توسل بجاه النبي ﷺ وقال: (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَاهَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ) : " أما إذا توسل بجاه النبي ﷺ وقال: (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَاهَ مُحَمَّدٍ أَوْ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ) فهذا بدعة عند جمهور أهل العلم نص في الإيمان ولا يكون مشركا ولا يكون كافرا؛ بل هو مسلم، ولكن يكون هذا نقصا في الإيمان وضعفا بالإيمان، مثل بقية المعاishi التي لا تخرج عن الدين؛ لأن الدعاء ووسائل الدعاء توثيقية، ولم يرد في الشرع ما يدل على التوسل بجاه محمد ﷺ بل هذا مما أحدثه الناس، والواجب ترك ذلك لكن ليس بشرك، وإنما هو من وسائل الشرك فالمسلم يتوسل بأسماء الله وصفاته، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَسْمَاءً لَمْسَقَ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف 180].

ينظر: الموقع الآتي: <http://www.binbaz.org.sa/mat/168> بتاريخ: 21 / 02 / 2015.

يعني أنَّ عوَامِلَ الْخَفْضِ ثَلَاثَةٌ: (الْمُضَافُ وَالْحَرْفُ وَالتَّبَعِيَّةُ) وَمَثَلًا، فَقَالَ: "غُلَامٌ زَيْدٌ أَتَى فِي مَنْظَرِ حَسَنٍ" فَـ(غُلَامُ مُبْتَدَأٌ مُضَافٌ، وَ(زَيْدٌ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بـ(الْمُضَافِ) عَلَى الْأَصْحَاحِ، وَقَيْلٌ بـ(الِإِضَافَةِ) وَقَيْلٌ بـ(الْحَرْفِ) الْمُقْدَرِ) وَجَمِلَةُ (أَتَى) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ؛ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ(فِي مَنْظَرِ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ بـ(الْحَرْفِ) وَهُوَ (فِي) (حَسَنٍ) نَعْتُ لـ(مَنْظَرِ) مَجْرُورٌ بـ(التَّبَعِيَّةِ).
وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْعَامِلَ فِي التَّابِعِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَتَبُوعِ؛ إِلَّا الْبَدْلُ فَإِنَّهُ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ الْعَامِلِ. ثُمَّ إِنَّ (الِإِضَافَةِ) فِي الاصْطِلَاحِ: "إِسْنَادُ إِسْمٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى تَنْزِيلِ الثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ مَنْزِلَةً تَنْوِينَهُ"² وَلِهَا وَجَبَ تَحْرِيدُ (الْمُضَافِ) مِنَ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ³ التَّالِيَّةِ لِلِّإِعْرَابِ.
← وَفِي الْخُلُصَّةِ:

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِيْنًا مِمَّا [تُضَيِّفُ]⁴ احْذِفْ كَطُورِ سِينًا⁵

1- المَكْوُدي، شرح متن الأجرامية، ص 129.

2- ابن هشام الأنباري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 343.

3- فلا يصح قولك: "تحن صانعون السقينة" بل الصواب حذف نون المضاف بقولك: "حن صانعوا السقينة".

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (تضف) بإسقاط ياء الضاد، وهذا غلط، لأنَّ تحريف لفظ (تضيف) والمثبت أصوب.

5- قال ابن عقيل في شرحه للبيت: "إِذَا أَرِيدَ إِضَافَةُ لِسَمٍ إِلَى آخر حَذْفُ مَا فِي الْمُضَافِ: مِنْ نُونٍ تَلِي الإِعْرَابَ - وَهِيَ نُونُ التَّنْتِيَّةِ، أَوْ نُونُ الْجَمْعِ، وَكَذَا مَا أَلْحَقَ بِهِمَا - أَوْ تَنْوِينَ، وَجَرَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ؛ فَتَقُولُ: "هَذَا غَلَامًا زَيْدٌ وَهُؤُلَاءِ بْنُوْهُ، وَهَذَا صَاحِبُهُ".

له ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 3، ص 43.

- فَمِثَالٌ مَا حُذِفَ مِنْهُ التَّوْيِنُ: "غُلَامُ زَيْدٍ"¹؛

- وَمِثَالٌ مَا حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ، نَحْوَ: ﴿إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ﴾².

ثُمَّ إِنَّ (الإِضَافَةَ)³: وهكذا نراها تَارَةً تَكُونُ عَلَى مَعْنَى (من) إِذَا كَانَ الْمُضَافُ بَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعَ صِحَّةِ الْإِخْبَارِ وَبِالْمُضَافِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوَ: "ثَوْبُ خَزٌّ" وَ"خَاتَمُ فِضَّةٍ" وَ"بَابُ سَاجٍ" وَالتَّقْدِيرُ: "ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ...الخُّ"، وَتَارَةً

1- جُرْدُ الْمُضَافِ (غَلَامُ) مِنَ التَّوْيِنِ؛ لَأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى (زَيْدٍ) الْوَاقِعُ مُضَافًا إِلَيْهِ مُجْرُورًا بِالْكَسْرَةِ، وَلَا يُجَوزُ تَوْيِنُ (غَلَامُ) لَأَنَّهُ إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى (زَيْدٍ) لِتَعْرِيفِهِ وَإِتَّمَانِ مَعْنَاهِ.

2- سورة القمر، الآية 27.

• التَّفْسِيرُ: قال ابن عاشور في تفسيره الآية "هذه الجملة بيان لجملة ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْآئِثُ﴾ [القمر 26] باعتبار ما تضمنته الجملة المبينة (فتح الياء) من الوعيد وتقريب زمانه وإن فيه تصديق الرَّسُولِ الْذِي كَذَّبَهُ وضمير (لهم) جازَ عَلَى مقتضى الظَّاهِرِ عَلَى قراءةِ الجمهور (سيعلمون) ببيانِ الغائبة؛ وإِنَّمَا عَلَى قراءةِ ابنِ عَامِرٍ وَحْمَزةَ (ستعلمون) ببناءِ الخطابِ، فضمير (لهم) التَّفَاتٌ. وإِرْسَالُ النَّاقَةِ إِشارةً إِلَى قَصَّةِ مَعْجِزَةِ صَالِحٍ أَنَّهُ أَخْرَجَ لَهُمْ نَاقَةً مِنْ صَخْرَةٍ، وَكَانَتْ تَلَكَ الْمَعْجِزَةُ مَقْدَمَةً لِلْأَسْبَابِ الَّتِي عَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ لِأَجْلِهَا، فَذَكَرَ هَذِهِ الْفَصَّةُ فِي جَمْلَةِ الْبَيَانِ؛ تَوْطِئَةً وَتَمهِيدًا.

لَهُ مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، تَفْسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّوْبِيرِ، ج 27، ص 199.

• الإِعْرَابُ: (إِنَّا) حرف نصبٍ وَتوكيدٍ، مشبهٌ بالفعل، و(نَا) ضمير متصلٌ مبنيٌ على السكون في محل نصب اسم (إنَّ) و(مرسلوا) خبر (إنَّ) مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو لـأَنَّهُ جمع مذكرٍ سالمٍ وَحُذِفتْ النُّونُ تخفيفاً للإِضَافَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، (النَّاقَةُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مُجْرُورٌ وعلامة جرِّهِ الكسرة.

لَهُ بِهْجَتُ عَبْدُ الْوَاحِدِ صَالِحٍ، الإِعْرَابُ المُفْصَلُ لِكتَابِ اللَّهِ الْمُرْتَلِ، ج 11، ص 310.

3- المَكْوُديُّ، شَرْحُ مِنْ الأَجْرَوْمِيَّةِ، ص 131.

تَكُونُ (الإِضَافَةُ) بِمَعْنَى (فِي) وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوًا:

﴿تَرْبَصُ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ﴾¹.

وَمَا سِيَوَى ذَلِكَ فَالإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (اللَّامِ)².

← وفي الخلاصة:

لَمْ يَصْلَحْ إِلَّا ذَاكَ، وَاللَّامُ خُذَا وَأَنْوِ (مِنْ) أَوْ (فِي) إِذَا لِمَا سِيَوَى ذَيْنَكَ ³
.....

1- سورة البقرة، الآية 226.

• الإعراب: (تربيص) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاد، (أربعة) مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاد، (أشهر) مضاد إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، ج 1، ص 298.

2- وهو على قسمين: - قسم تكون اللام فيه للملك، نحو: "غلام زيد" و"مال عمرو"؛
والتقدير: "غلام لزيد، ومال لعمرو".

- وقسم تكون اللام فيه للاستحقاق، نحو: "باب الدار" و"سرج الفرس".
والتقدير: "باب للدار" و"سرج للفرس".

3- قال ابن عقيل في شرحه للبيتين:

"واختلف في الجار للمضاد إليه؛ فقيل: هو مجرور بحرف مقتدر - وهو اللام، أو (من) أو (في)
- وقيل: هو مجرور بالمضاد، وهو الصحيح من هذه الأقوال. ثم الإضافة تكون بمعنى (اللام)
عند جميع النحوين، وزعم بعضهم، أنها تكون أيضاً بمعنى (من) أو (في) وهو اختيار ابن مالك
وإلى هذا أشار بقوله: (وانو من أو في... الخ). وضابط ذلك: أنه إن لم يصلاح إلا تقدير (من) أو
(في) فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره، وإلا فالإضافة بمعنى اللام. فيتعين تقدير (من) إن كان
المضاد إليه جنساً للمضاد، نحو: "هذا ثوب خز، وخاتم حديد" والتقدير: (هذا ثوب من خز
وخاتم من حديد). ويتعين تقدير (في) إن كان المضاد إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاد، نحو: =

لَهُ قَوْلُهُ: (عَوَامِلٌ) مُبْتَدأ، وَ(الْخَفْضُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(عِنْدَ) مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرِفِيَّةِ، وَ(الْقَوْمُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(جُمِلَتُهَا) مُبْتَدأ ثَانٍ، وَ(ثَلَاثَةٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأ الثَّالِثِيَّ وَإِعْرَابُ مَا بَقِيَ وَأَضَيَّ وَ(النَّجْلُ)¹ جَمْعُ (نَجْلَاءُ) وَهِيَ الْعَيْنُ الْحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ أَهْدَابُ الْأَشْفَارِ، وَ(الْمُنْظَرُ) الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ. ثُمَّ قَالَ:

50- وَاعْلَمْ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَغْنِ عَنِ عَمَلِ يَعْنِي أَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذَكَرَهَا النَّحْوِيُّونَ فِي كُتُبِهِمْ، فَرَاجِعُهُمْ، وَأَكْتُفِ بِهَا عَنِ عَمَلِ النَّاظِمِ فَإِنَّهُ قَصَدَ الْإِيْجَازَ وَالْإِخْتِصَارَ .
وَلَنْذُكُرْ نُبْذَةً مِنْهَا، فَأَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ حُرُوفَ الْجَرِّ²:

= "أَعْجَبَنِي ضربُ الْيَوْمِ زِيدًا" أي: ضرب زيد في اليوم، ومنه قوله تعالى: ﴿لَلَّذِينَ يُؤْلُونَ إِنْ يَسْأَلُونَهُمْ أَرْبَعَةَ أَنْثِيَرٍ﴾ [آل عمران: 33] [البقرة: 226] وقوله تعالى: ﴿لَبِنَ مَكْرُ أَيْلَنَ وَالنَّهَارِ﴾ [سبأ: 33].
فإن لم يتعين تقدير (من) أو (في) فالإضافة بمعنى اللام، نحو: "هذا غلام زيد، وهذه يد عمرو" أي: غلام لزيد ويد لعمرو".

لم ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 3، ص 43 - 44.
1- قال ابن منظور في اللسان: "والنَّجْلُ بالتحرِيك سعة شق العين مع حُسْنٍ، نَجْلٌ نَجْلًا وهو أَنْجَلٌ، وفي حديث الرَّبِيعِ: «عَيْنَيْنِ نَجْلَوْيْنِ، عَيْنَ نَجْلَاءٌ؛ أَيْ: واسعة» والنَّجْلُ: الماء السائل.
له ابن منظور، لسان العرب، ص 4356.

2- أحصى منها ابن هشام الأنباري عشرون حرفاً(20). وقد ذكر بعضها في (متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب) فقال: "المجرورات ثلاثة: أحدها المجرور بالحرف: وهو (من) و (إِلَيْهِ) و (عَنْهِ) و (عَلَيْهِ) و (بِاللَّامِ) و (بِالبَاءِ) و (كَافِ) و (مَلْكِ) و (حَتَّى) و (وَالوَوْ) للظاهر مطلاً و (النَّاءُ) الله و (رَبُّ) مضاداً للكعبة أو الباء، و (كَيْ) لـ (مَا) الاستفهامية، أو (أَنْ) المضمرة وصلتها و (مُذْدُّ) و (مُذْدُّ) لزمن غير مستقبل ولا مبهم، و (رُبُّ) لضمير غيبة مفرد منذكر يميز بمطابق للمعنى قليلاً، ولمذكر موصوف كثيراً. ويجوز حذفها معه، فيجببقاء عملها، وذلك بعد الواو كثيراً و الفاء وبه قليل، وحذف اللام قبل (كَيْ) وخافض (أَنْ) و (أَنْ) مطلاً". =

- (من^١) وَمَعْنَاهَا: الْبَدْءُ فِي الْمَكَانِ، وَقَدْ تَرَدُّ لِلْبَدْءِ فِي الزَّمَانِ، وَتَكُونُ
لِلتَّبْعِيسِ؛

- (إِلَى^٢) أَشْهَرُ مَعَانِيهَا: الْإِنْتِهَاءُ؛

وَمَثَلُهُمَا: ﴿فِيمَ بَيْنِ الْمَسَجِدِ الْأَكْرَامِ إِلَى الْمَسَجِدِ﴾^٣ وَيَدْخُلُنَّ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْمُضْمِرِ؛

= لمَ ابن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط.1. الجزائر: 2001
مكتبة التوفيق، ص 55.

1- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى أevityة ابن مالك، ج 3، ص 21 - 28.

2- المصدر نفسه، ج 3، ص 47.

* ويطلق عليها كذلك: الغاية.

3- سورة الإسراء، الآية 1.

• التفسير: قال القرطبي في تفسيره الآية: «إِنَّ أَوَّلَ مسجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ الْمَسَجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ
الْمَسَجِدُ الْأَقْصَى وَأَنَّ بَيْنَهُمَا أَرْبَعينَ (40) عَامًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذِرٍّ، وَبَنَاءُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْمَسَجِدُ الْأَقْصَى وَدُعَاؤُهُ لَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَوَجْهُ الْجَمْعِ فِي ذَلِكَ... وَنَذْكُرُ هَذَا
قَوْلَهُ ﴿لَا تَشَدُ الرَّحَالَ، إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ: إِلَى الْمَسَجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى
مَسَجِدِ إِبْلِيَاءِ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ﴾. وَفِيهِ مَا يَدْلِلُ عَلَى فَضْلِ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الْثَّلَاثَةِ عَلَى سَائِرِ الْمَسَاجِدِ؛
لَهُذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: مِنْ نَذْرِ صَلَاةٍ فِي مَسَجِدٍ لَا يَصْلِحُ لِي إِلَيْهِ إِلَّا بِرَحْلَةٍ وَرَاحْلَةٍ فَلَا يَفْعُلُ وَيَصْلِي فِي
مَسَجِدِهِ، إِلَّا فِي الْثَّلَاثَةِ الْمَسَاجِدِ الْمُذَكَّرَةِ، فَإِنَّهُ مِنْ نَذْرِ صَلَاةٍ فِيهَا خَرْجٌ إِلَيْهَا. وَقَدْ قَالَ مَالِكُ
وَجَمَاعَةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيمَنْ نَذَرَ رِبَاطًا فِي ثَغْرٍ يَسِّدُهُ: فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الْوَفَاءُ حِيثُ كَانَ الرِّبَاطُ؛ لِأَنَّهُ
طَاعَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

قوله تعالى: ﴿إِلَى الْمَسَجِدِ الْأَقْصَا﴾ سَمَّيَ الْأَقْصَى لِبَعْدِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسَجِدِ الْحَرَامِ، وَكَانَ أَبْعَدُ
مَسَجِدٍ عَنْ أَهْلِ الْمَكَّةِ فِي الْأَرْضِ يَعْظَمُ بِالزِّيَارَةِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَلَّا أَنِّي بَرَكَ كَحَوْلَةً﴾ قَبْلَ بِالشَّمَارِ وَبِمَجَارِي
الْأَنْهَارِ. وَقَبْلَ مَنْ دُفِنَ حَوْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ؛ وَبِهَذَا جَعَلَهُ مَقْسَماً. وَرَوَى مَعَاذُ بْنُ جَبَلَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا شَامُ أَنْتَ صَفَوْتِي مِنْ بِلَادِي، وَأَنَا سَاقِي إِلَيْكَ صَفَوْتِي مِنْ

عَبَادِي».

- وَ(عَنْ)^١ وَمَعَنَاهَا الْمُجَاوِرَةُ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى)، نَحْوَ:

إِذَا رَضِيَتْ [عَلَيَّ بَنُو]^٢ قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضاَهَا^٣

= لم القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبنّى لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، ج 13 ص 15-16.

• الإعراب: (من المسجد) جارٌ ومحور متعلق بـ (أسرى) (الحرام) صفة لـ (المسجد) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة (إلى المسجد) جارٌ ومحور متعلق بـ (أسرى) (الأقصى) صفة لـ (المسجد) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة.

لم بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 6، ص 238.

1- ابن هشام الأنباري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 3، ص 43 - 45.

2- في نسخة المخطوط بلحظة: (بني) بالياء، وهذا غلط من حيث النحو، والأولى أن يكون مرفوعاً بالواو؛ لأنّه فاعل للفعل (رضيت) وقد رفع بالواو لأنّه ملحق بالجمع المذكر السالم.

3- البيت من بحر الوافر، وهو للقحيف العقيلي، وقد أورده المبرد في (المقتضب) وابن جنّي في (الخصائص) و(المحتسب) في تبيين وجوه شواد القراءات والإباضح عنها) وابن الشجري في (أماليه) وابن الأنباري في (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والковفين) وابن هشام الأنباري في (معنى الليب عن كتب الأعرب) وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) وابن عقيل في (شرحه على ألفية ابن مالك) وجلال الدين السيوطي في (هم الهوامع في شرح جمع الجوامع).

• اللغة والمعنى: قشير - بنزنة التّصغير - هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقوله: (عمر الله) أراد الحلف بإقراره الله تعالى بالخلود والبقاء بعد فناء الخلق.

• الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزَّمان يتضمن معنى الشرط غير الجازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وهو مضاف، (رضيت) فعل ماض مبني على الفتح و(الثَّاء) للثانية، (علي) جارٌ ومحور متعلق بـ (رضي) (بنو) فاعل مرفوع وعلامة جره الكسرة لأنّه ملحق بالجمع المذكر السالم، وهو مضاف، (قشير) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة (اللام) للابتداء، (عمر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف (الله) لفظ الجلة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (أعجبني) فعل ماض مبني على الفتح، و(النُّون)=

- وَ(فِي)¹ أَشْهَرُ مَعَانِيهَا: الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوًا: "قَرَأْتُ فِي الْمُصْنَفِ"؛
- وَ(رُبَّ)² تَرَدُّ لِلتَّقْلِيلِ، نَحْوًا: "رُبَّ رَجُلٍ مُنْصِبٍ لِقَيْتُهُ" وَلِلتَّكْثِيرِ، نَحْوًا: "رُبَّ رَجُلٍ مُعَانِدٍ لِقَيْتُهُ" وَهِيَ حَرْفٌ جَرٌّ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ؛ لِكَوْنِهَا لَا تَتَعَلَّقُ، وَشَبِيهٌ بِالْأَصْلِيِّ لِكَوْنِهَا لَهَا مَعْنَى؛

= للوقاية، و(الباء) ضمير متصل مبنيٍّ في محلَّ نصب مفعول به، (رضا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقررة منع من ظهورها التَّعْذُرُ، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبنيٍّ في محلَّ جرٌّ بالإضافة. وجملة (إذا رضيت على بنو قشير) في محلَّ جرٌّ بالإضافة، وجملة (أعجبني رضاها) حواب شرط غير جازم لا محلٌّ لها من الإعراب.

• الشَّاهَدُ فِيهِ: قوله: (رضيت على) فإنَّ (علي) فيه بمعنى (عن) ويدلُّ على ذلك أنَّ (رضي) إنما يتعدى بـ (عن) كما في قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدَة١١٩] - [التوبَة١٠٠] - [المجادلة٢٢] - [البيتَة٨] وقوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْهُ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح١٨].

وقد حمل الشاعر (رضي) على ضده وهو (سخط) فعداه بالحرف الذي يتعدى به ضده وهو (على) وليس في ذلك ما تذكره، فإنَّ العرب تحمل الشيء على ضده كما تحمله على نظيره.

له أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتصب، ج 2، ص 318 - ابن جني، الخصائص، ج 2 ص 311، المحتب في تبيين وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها، ج 1 ص 52 - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسني العلوى بن الشجري، أمالى ابن الشجري، ج 2، ص 610 - ابن الأبارى، الإنصال في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والковقيين، ص 630 - ابن هشام الأنصارى، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 2 ص 887، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 3، ص 41 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 3، ص 25 - جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجواب، ج 4 ص 186.

-1 ابن هشام الأنصارى، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 3، ص 38 - 39.

-2 المصدر نفسه، ج 3، ص 51.

- وَ(الْبَاءُ)¹ وَأَكْثَرُ [معانيها]² التَّعْدِيَّةُ³، نَحْوٌ: "مَسَحْتُ يَدِي بِالْمِنْدِيلِ"؛
- وَ(الْكَافُ)⁴ مَعْنَاهَا التَّشِيَّبُ، نَحْوٌ: [إِزَيْدٌ] كَالْأَسَدِ؛
- وَ(الْلَّامُ)⁵ لِلْمُلْكِ، نَجْوٌ: "الْكِتَابُ لِعَمْرُو"؛
- وَ(مُنْذُ)⁶ وَ(مُذُ)⁶ نَحْوٌ: "مَا لَفَتْنِي مُنْذُ يَوْمِ الْخَمِيسِ"؛

1- أورد فاضل صالح السامرائي في مؤلفه (معاني النحو) تفصيلاً عن معاني حرف (الباء) قائلاً: "معنى الباء الرئيس هو الإلصاق، وما ذكر لها من معانٍ أخرى تحمل هذا المعنى، قال سيبويه: "وباء الجر إنما هي للإلازق والاختلاط، وذلك قوله: "خرجت بزيد" و"دخلت به" و"ضررت به بالسوط" أرققت ضربك إياه بالسوط. مما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله". والإلصاق حقيقيٌّ ومجازيٌّ. فمن الإلصاق الحقيقي: قوله: " أمسكتُ بِمُحَمَّدٍ" إذا قبضت على شيء من جسمه، أو على ما يحبسه من يد، أو ثوب، أو نحوه. ولو قلت (أمسكته) احتمل ذلك، وأن تكون منعنه من التصرف". ومنه قوله: "تعلقت به" و"تشبتت به" و"التصفت به". ومن الإلصاق المجازي: قوله: "دخل به" أي التصق بخله به، وتعلق به، إذا كان التعلق معنوياً، ورأفت به أي التصفت رأفك به".

له فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج 3، ص 19.

2- في نسخة المخطوط تكررت بلفظ: (معناها) بصيغة الإفراد، وهذا غلط؛ لأنَّ المراد بها (المعاني المتعددة للباء) ويضاف إلى هذا كونه مسبوقاً باسم التفضيل.

3- ومنه قوله تعالى: ﴿فَدَهَبَ اللَّهُ شُورِيهِ﴾ [البقرة: 17].

4- ابن هشام الانصاري، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ص 46 - 47.

5- المصدر نفسه، ج 3، ص 29 - 35.

6- أورد فاضل صالح السامرائي في مؤلفه (معاني النحو) تفصيلاً عن معاني الحرفين (مذ) و(منذ) قائلاً: "هذان الحرفان لفظاهما متقاربان، فقد تضمن (منذ) حرفي (مذ) مع زيادة النون، ولذلك قالوا بأنَّ أحدهما أصل للآخر، فقد قالوا إنَّ أصل (مذ) (منذ) وذلك لتقارب لفظيهما - كما ذكرنا - ولأنَّك إذا اضطررت فحركت الذال من (منذ) حركتها بالضم، فتفقول: "ما رأيته مذ اليوم" =

- وَأَوْ رَبُّ¹ نَحْوَ:

وَبَلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيَسٌ إِلَّا يَعَافِيرُ وَإِلَّا عَيْسٌ²

= فترجعها إلى الأصل؛ ولأنك إذا صغرت (مد) قلت (منيذ) وإذا كسرتها قلت: (أمناد) فرجعت النون في التصغير، والتكسير".

لم فاضل صاح السامرائي، معاني النحو، ج 3، ص 84.

1- أورد ابن هشام الأنباري في (أوضح المسالك إلى أ腓يَّة ابن مالك) قائلاً: "وَ(رَبُّ) للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً، فال الأول: كقوله ﷺ: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة» وقول بعض العرب، عند انقضاء رمضان: «يا رب صائمه لن يصومه، وفائدته لن يقومه» والثاني كقوله: ألا ربَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ.... وَدِي وَلَدِهُ أَبُوَانِ يَرِيدُ بِذَلِكَ آدَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وورد في الهاشم: "يرى فريق من النحاة أنها للتقليل دائماً، وزعم ابن درستويه وجماعة أنها للتکثير دائماً.. وحمل على هذا المعنى قوله تعالى: هُوَ الَّذِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا شُتُّلِينَ" [الحجر 2] فوجه الدلالة من الآية الكريمة ومن الحديث أن "رب" فيهما للتکثير وليس للتقليل؛ لأنَّ كلاً منها مسوق للتَّحْوِيف".

لم ابن هشام الأنباري، أوضح المسالك إلى أ腓يَّة ابن مالك، ج 3، ص 48 - 50.

2- البيت من بحر الرجز، وهو لجران العود النميري في ديوانه، وقد أورده سيبويه في (الكتاب) وابن هشام الأنباري في (أوضح المسالك إلى أ腓يَّة ابن مالك) (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب) وابن الأباري في (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والковفيين) وجلال الدين السيوطي في (همع الهوامع في شرح جمع الجواب).

• **اللغة والمعنى:** (اليعافير) جمع يغفور، وهو ولد البقرة الوحشية، و(العيس) جمع عيس أو عيساء، وهي الإبل البيضاء، يختلط بياضها شيء من الشقرة.

• **الإعراب:** (الواو) واو رب، (بلدة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، (ليس) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، (بها) جارٌ ومحروم متعلق بمحذف خبر ليس تقدم على اسمه، (أنيس) اسم ليس مرفوع وعلامة نصبه الفتحة، وخبر المبتدأ - على هذه الرواية - محذف، وتقدير الكلام: سكتها، أو جبتها، (إلا) أداة =

- وَ(الْعَلَّ)¹ نَحْوَ:

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارٌ مِنْكَ قَرِيبٌ².....

= استثناء، (اليعافير) بدل من (أنيس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (إلا) الواو عاطفة، (إلا) أداة استثناء، (العيس) معطوف على (اليعافير)، فهو بدل أيضاً. وجملة (ليس بها أنيس) صفة لـ (بلدة).

• الشَّاهِدُ فِيهِ: قوله: (إلا الْيَعَافِيرُ) فإنَّ ظاهره أَنَّه استثناء مقطع تقدَّم فيه المستثنى منه، فكان ينبغي انتسابه على المشهور من لغات العرب، وهي لغة أَهْلِ الْحِجَازِ؛ إِلَّا أَنَّه ورد مرفوعاً، وقد وجَّهَه سيبويه - رحمة الله - ليوافق المشهور بوجهين:

- الأوَّلُ: أَنَّه جعله كالاستثناء المفرغ، وجعل ذكر المستثنى منه مساوياً في هذه الحال لعدم ذكره، من جهة أَنَّ المعنى على ذلك، فكانَه قال: (ليس بها إلا الْيَعَافِيرُ).

- والثَّانِي: أَنَّه توسيَّع في معنى المستثنى حتَّى جعله نوعاً من المستثنى منه، وكأنَّ من قال: (ليس فيها إلا حمار) قد جعل الحمار إنسان هذه الدَّارِ، فحمله على المحمَل الذي يحمل عليه الاستثناء المتصل".

لَهُ سِبْوَيْهُ، الْكِتَابُ، ج 2، ص 322، - ابن هشام الأنصارِيُّ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ إِلَى الْفَقِيْهَ ابن مالِكَ ج 2، ص 261، شرح شدور الْذَّهَبِ في معرفة كلام العرب، ص 289 - ابن الأنباريُّ، الإنصال في مسائل الخلاف بين النَّحويَّيْنِ الْبَصْرِيَّيْنِ وَالْكَوْفِيَّيْنِ، ص 271 - جلال الدين السيوطيُّ، همَّ الْهَوَامِّ في شرح جمع الجوابِ، ج 3، ص 256.

1- ابن هشام الأنصارِيُّ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ إِلَى الْفَقِيْهَ ابن مالِكَ، ج 3، ص 7.

2- هذا عجز بيت من بحر الْوَافِرِ، وهو لَكَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغُنْوِيِّ، وَصَدْرُهُ: (فَقِلتُ: ادعَ آخَرَى وارفع الصوت جهراً)

وقد أورده ابن الشَّجَرِيُّ في (أَمَالِيَّهُ) وابن هشام الأنصارِيُّ في (مَغْنِي الْلَّبِيبِ عن كتب الأعْارِيبِ) وابن عقيل في (شرحه على الْفَقِيْهَ ابن مالِكَ) وجلال الدين السيوطي في (همَّ الْهَوَامِّ في شرح جمع الجوابِ).

• اللَّغَةُ وَالْمَعْنَى: هذا عجز بيت لَكَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغُنْوِيِّ، مِنْ قصيدة مُسْتَجَادَةٍ، يرثي فيها أَخَاهُ أَبَا الْمَغْوَارِ، اسْمُهُ هَرْمٌ وَقَيْلٌ: اسْمُ أَبِي الْمَغْوَارِ شَبَّيْبٌ.

• الإِعْرَابُ: (الْفَاءُ) استثنافية، (قلت) فعل ماضٌ مبنيٌ على السكون، و(الْتَّاءُ) ضمير متصل مبنيٌ في محل رفع فاعل، (ادع) فعل أمرٌ مبنيٌ على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر فيه =

وَهِيَ حَرْفٌ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ؛

وَأَمَّا (عَدَا) وَ(خَلَا) وَ(حَشَا) فَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ؛

- وَحُرُوفُ الْقَسْمِ¹، نَحْوًا: "وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا" وَ"بِاللهِ لَأَفْعَلَنَّ الْخَيْرَ" وَ"تَاهَ لِأَخَاصِمَنَّ زَيْدًا".

لَهُ قَوْلُهُ: (وَاعْلَمُ) فَعَلَّ أَمْرٌ مِنْ (عِلْمٍ) وَ(الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ، وَ(أَنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَ(حُرُوفَ) إِسْمُهَا وَ(الْجَرِّ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(قَدْ) حَرْفٌ تَحْقِيقٌ، وَ(ذَكْرَتْ) فَعَلٌّ مَاضٌ، وَ(فِي الْكِتَبِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَ(الْفَاءُ) عَاطِفَةٌ، وَ(أَرْجِعْ) فَعَلٌّ أَمْرٌ (لَهَا) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَ(اسْتَغْنَ) مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَ(عَنْ عَمَلِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

= وجوباً تقديره (أنت) (آخر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقررة منع من ظهورها التعذر، (الواو) عاطفة، (ارفع) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) (الصوت) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (جهة) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(العل) حرف ترجح وجر شبيه بالزائد، (أبي) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مهلاً، وهو مضاد (المغوار) مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (منك) جارٌ ومحروم متعلق بـ (قريب) (قريب) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

• الشَّاهَدُ فِيهِ: قَوْلُهُ: (العل أبي... الخ) إِذْ جَرَ بـ (العل) لفظ (أبي) على لغة عقيل.

لَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ، أَمَالِيُّ ابْنُ الشَّجَرِيِّ، ج 1، ص 361 - ابْنُ هَشَامُ الْأَنْصَارِيِّ، مَغْنِيُّ اللَّبِيبِ عَنْ كِتَبِ الْأَعْرَابِ ج 3، ص 57 / ج 5، ص 307 - ابْنُ عَقِيلٍ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفَيْةِ ابْنِ مَالِكٍ ج 3، ص 4 - جَلَالُ الدِّينِ السِّيَوْطِيُّ، هَمَعُ الْهَوَامِعُ فِي شَرْحِ جَمِيعِ الْجَوَامِعِ، ج 4، ص 207.

1- وهي ثلاثة حروف: الواو، والباء، والناء المذكورة في الأمثلة.

* ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ:

51 - [يَا رَبِّ عَفُواْ عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِطَاطُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ]¹
 سَأَلَ النَّاظِمُ مِنَ اللَّهِ الْعَفْوَ عَنِ إِسَاعَتِهِ؛ [لَأَنَّهُ إِذَا]³ لَمْ يَعْفُ [عَنْهُ]⁴ خَالِقُهُ تَضَيقُ
 بِطَاطُ الْأَرْضِ مِنْ سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا.
 فَالْمَرْغُوبُ مِنَ الْمُوَلَّى أَنْ يَمْنَنْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِ بِفَضْلِهِ الْجَسِيمُ، إِنَّهُ الرَّوُوفُ الرَّحِيمُ
 فَرَضَيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَتَّعَهُ فِي فَسِيحِ الْجِنَانِ، فَإِنَّهُ مَعَ مَا تُصَافَ بِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْتُّقَى لَمْ
 يُزَكِّ نَفْسَهُ؛ بَلْ إِنْتَهُمْهَا.
 فَاللَّهُ⁵ [بِيَلَّغَهُ]⁶ مُنَاهٌ، وَيَجْعَلُنَا فِي حَمَاءٍ، بِمَنَّتِهِ وَكَرَمِهِ.

1- جاء في شرح الجوهرى والفقىه هذا البيت:

وَصَلَّ يَا رَبِّ مَا نَاحَتْ مُغَرَّدَةً عَلَى نَبِيِّكَ طَهَ أَشَرَّفَ الرُّسُلِ

2- السؤال هنا بمعنى: الدعاء والتوكيل بأسماء الله الحسنى وصفاته العلي.

3- في نسخة المخطوط بلفظ: (بأنه إذ) وهذا غلط، والمثبت أصوب.

4- في نسخة المخطوط بلفظ: (عليه) وهذا غلط من حيث النحو، والمثبت أصوب.

5- وتقدير الكلام: فالله نسأل أن يبلغه منه.

6- في نسخة المخطوط بلفظ: (بلقه) وهذا غلط، والمثبت أصوب.

قَالَ جَامِعُهُ الْفَقِيرُ عَبْدُ الْقَادِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْإِدْرِيسِيِّ الْحَسَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرْشِيِّ :

إِنِّي قَدْ تَجَاسَرْتُ عَلَى أَمْرٍ لَسْنَتُ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا مَنْ يَرْكُضُ فِي مَيْدَانِهِ، فَاعْذُرْنِي
 يَا أَخِي فَإِنِّي جَمَعْتُهُ فِي وَقْتِ الضَّيقِ وَعَسْرِ الْحَالِ، وَقَلَّةِ الْمُعِينِ لِي مِنْ فُحُولِ الرِّجَالِ
 فَإِنِّي وَضَعَتُهُ فِي نِصْفِ الشَّتَاءِ مَعَ اجْتِهَادِي فِي جَلْبِ النَّفَقَةِ لِلْعِيَالِ، وَقَدْ تَرَادَتْ عَلَيَّ
 الْمَصَائِبُ مِنْ أَجْلِ [حَسَدٍ]¹ الْمُعَاصِرِيِّينَ لِي، وَكَانَ تَمَامُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ
 صَفَرِ الْخَيْرِ سَنَةَ سِتَّةِ وَتِسْعِينَ وَمَئَتَيْنِ وَأَلْفِ (1296) مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبِيَّةِ؛ وَهُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا وَمَا كَانَ لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ^{هُ} وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

1- في نسخة المخطوط بلفظ: (حسن) وهذا غلط، والمثبت أصوب.

2- سورة الأعراف، الآية 43.

• الإعراب: (الحمد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (الله) جارٌ ومحور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ، (الذي) اسم موصول مبنيٌ على السكون في محل جرٌ صفة لفظ الجلالة، (هذا) فعل ماضٌ مبنيٌ على الفتح المقدر من ظهوره التَّعْدُرُ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا) و(نا) ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل نصب مفعول به، (لهذا) اللام حرف جرٌ، و(هذا) اسم إشارة مبنيٌ على السكون في محل جرٌ باللام، والجارٌ والمحور متعلق بـ (هداها) (الواو) عاطفة (ما) نافية لا عمل لها، (كنا) فعل ماضٌ ناقص مبنيٌ على السكون، و(نا) ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفع اسم (كان) (نهتدي) اللام: لام الجحود أي النفي لتوكيد النفي، وهي حرف جرٌ، (نهتدي) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن)، و(أن) المضمرة وما تلاها) مصدر مؤول في محل جرٌ باللام، والجارٌ والمحور متعلق بخبر (كان) المحذوف، التقدير: ما كنا مریدین للهداية، (لولا) حرف شرط غير جازم، (أن) حرف مصدرى (هذا) فعل ماضٌ مبنيٌ على الفتح المقدر من ظهوره التَّعْدُرُ، و(نا) ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا؛ ﴿سَيِّدَنَا رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَلِلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^١.
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

= جملة (الحمد لله) مقول القول في محل نصب مفعول به، وجملة (هداها) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (نهدي) صلة (أن) المصدرية المضمرة لا محل لها من الإعراب. وجملة (هداها الله) صلة أن المصدرية لا محل لها من الإعراب.

له بجهت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج 2، ص 435.

1- سورة الصافات، الآيات 180 و 181 و 182.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
219	5	﴿إِنَّكَ تَبْغُهُ وَإِنَّكَ نَسْعَى﴾	الفاتحة
243/207	6	﴿أَفَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	
243/207	7	﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْهَىَنَا عَلَيْهِمْ﴾	
104	142	﴿سَيَقُولُ﴾	البقرة
167	184	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾	
141	197	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾	
209	217	﴿يَسْأَلُوكُمْ عَنِ النَّمَرُوحِ الْحَرَامِ فَتَالِي فِيهِ﴾	
250	226	﴿تَرْعَصُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ﴾	
119	/228 234	﴿وَتَرْبَضُ﴾	
139	8	﴿الْأَرْبَعُ قُلُوبِنَا﴾	
245	8	﴿رَبَّنَا الْأَرْبَعُ قُلُوبِنَا بَعْدَ أَذْهَانِنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾	آل عمران
208	97	﴿وَلَلَّهُ عَلَى النَّاسِ حِجْجُ الْبَيْتِ مِنْ أَسْتَطَاعَ﴾	
131	179	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلَمُكُمْ عَلَى الْعِيَاضِ﴾	
231	71	﴿فَانْتَرُو أَثْيَارِ﴾	
149	78	﴿أَيْمَانَكُوؤْنَا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾	
141	123	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾	
195	125	﴿وَأَنْهَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾	
131	137	﴿لَئِنْ يَكُنَ اللَّهُ لِيَعْفُرُكُمْ﴾	
215	164	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَحْكِيلِيَّا﴾	النساء

120	23	﴿قَالَ رَجُلٌ﴾	المائدة
104	148	﴿سَيَقُولُ﴾	الأنعام
170	26	﴿وَلِإِيمَانِ النَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾	
261	43	﴿لِحَمْدِهِ اللَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَيْهِ وَمَا كَانَ لِهِمْ دَيْرَى لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ﴾	الأعراف
221	42	﴿وَالرَّكْثَأُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾	الأنفال
105	93	﴿سُوفَ تَعْلَمُونَ﴾	هود
119	32	﴿بَسْجَنَ﴾	يوسف
118	10	﴿قَاتَلَتْ رُسُلَهُمْ﴾	إِبرَاهِيمَ
252/103	1	﴿فَنِ المسْجِدُ الْحَرَامُ إِلَى السَّيْدِ الْأَوَّصَا﴾	
199	52	﴿وَتَظُرُّونَ إِنَّ لَيْلَتَهُمْ إِلَّا ظَلِيلًا﴾	
145	110	﴿فَهُوَ أَيَّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْمَى﴾	
204	19	﴿لَيَتَنَبَّئُ مَا أُبَشِّرُ بِوَرِيهِ﴾	الكهف
233	4	﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	مريم
107	26	﴿فَكُلُّهُ وَأَشْرَفُهُ وَقَرِي عَيْتَنًا﴾	
129	91	﴿لَنْ يَجْعَلَ عَيْتَنَ عَكْفَينَ﴾	طه
132	91	﴿حَقَّ بِرَحْمَةِ إِلَيْنَا مُؤْمِنَ﴾	
218	4	﴿فَابْتَلُوهُمْ ثَنَيْنِ جَلَدَةً﴾	النور
179	54	﴿وَكَانَ زَلْكَ قَدِيرًا﴾	
211	68	﴿وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ يَأْتِ أَثَاماً﴾	الفرقان
211	69	﴿يَضْعَفُ﴾	
101	5/4	﴿وَيَوْمَ إِذْ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ﴾	الروم

101	5/4	﴿يَتَصَرَّفُ اللَّهُ﴾	
138	13	﴿لَا شَرْفَ بِاللَّهِ﴾	لقمان
106	18	﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوَنَاتِ﴾	الأحزاب
205	24	﴿وَإِنَّا أَرْأَيْتَ كُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	سبأ
262	180	﴿سَبَحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِيفُونَ﴾	الصفات
262	181	﴿وَمَسَاءُهُ عَلَى الْمُمْسَكِينِ﴾	
262	182	﴿وَلَحَمْدُهُ لَوْرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	
129	56	﴿أَنْ تَقُولُ نَفْسٌ﴾	الزَّمَر
137	77	﴿لِيَقْضِي عَلَيْنَا إِنْكَ﴾	الزَّخْرَف
112	31	﴿أَجِبُّوا وَادْعُوا اللَّهَ﴾	الْأَحْقَاف
104	11	﴿سَيَقُولُ﴾	الفتح
104	15	﴿سَيَقُولُ﴾	
232	12	﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِنْتَ﴾	الحجرات
233	12	﴿وَقَبَرْنَا الْأَرْضَ عَبُونَا﴾	القمر
249	27	﴿إِنَّا مَرْسِلُو النَّاقَةِ﴾	
130	23	﴿لِكَيْلَانَاسُوا﴾	الحديد
106	1	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾	المجادلة
199	1	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُهُ﴾	المنافقون
137	7	﴿لِيُنْفِقُ ذُو سَعْوَتِنْ سَعِيدَهِ﴾	الطلاق
171	1	﴿الْحَاجَةُ﴾	الحاجة
171	2	﴿مَا الْحَاجَةُ﴾	
217	44	﴿وَلَوْ نَقُولَ عَيْنَا بَعْنَ الْأَقْوَابِ﴾	

192	20	﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مُّرْجِعٌ﴾	المزَمَّل
54	1	﴿أَقْرَا بِاٰيَاتِ رَبِّكَ﴾	العلق
136	1	﴿الْمَرْشَحُ﴾	الشرح
105	4/3	﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	النَّكَاثُرُ
172	1	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص
136	3	﴿لَمْ يَكُنْ لَّهُ إِلَهٌ مِّنْ دُوَّارٍ﴾	
107	3	﴿لَمْ يَكُلِّدْ وَلَمْ يُوَلِّدْ﴾	

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الراوي	ال الحديث
54	البخاري ومسلم في صحيحهما/ أبو داود والترمذني في سننهما	«بِاسْمِ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي»
63	معاوية رضي الله عنه	«أَلْقِ الدَّوَّاهُ وَحْرَفَ الْقَلْمَ، وَأَقْمِ الْبَاءَ، وَفَرِقَ السَّيْنَ، وَلَا تَعُورِّ الْمَيْمَ، وَمُدَّ الرَّحْمَنَ، وَجُودَ الرَّحِيمَ»
93	/	«وَمَا بَيْنَ دَفَّتِي الْمَصْفَحَ كَلَامُ اللَّهِ»
245	الألباني في صحيف الجامع	«مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ»
246	أبو داود في سننه / والألباني	«مَنْ كَانَ أَخْرَى كَلَامَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»
246	/	«مَنْ دَخَلَ الْقَبْرَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَلَّصَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»

فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
94	لماذا تشغلي؟ قال: سلْ مَنْ يُذْقِنِي
180	أعْطِ ما دمتَ مُصِيبًا در هما
222	لا تأكل السمك وتنشرب اللبن
229	يا غافلاً والموتُ يطلبُه

فهرس الشواهد الشعرية

أ- شواهد الشعر

الصفحة	قائله	بحره	قافية	أوله	رقم الشاهد
77	محمد بن مصطفى بن الحسن الحضرى	الهزج	مُستمدٌ	مبادئ أي علمٍ	1
81	/	الرجز	حيث أتى	النحو زين الفتى	2
81	/	الهزج	علم مفلسٌ	من فاته النحو	3
92	/	الطوويل	يُتَّقِبِ	قالت له	4
95	الأخطل	الكامل	دليلاً	إن الكلام	5
100	ابن عقيل	الرجز	سواء بَيْنْ	فاحكم بتتکير	6
102	المتنبي	البسيط	وَالْقَلْمُ	الخيلُ وَاللَّيلُ	7
143	امرأة القيس	الطوويل	يَفْعُلِي	أَغْرِكَ مِنِي	8
144	/	الطوويل	آتِيَا	وَإِنَّكَ إِذْ مَا	9
151	/	الطوويل	تَنْزِلِ	وإذا النَّعْجَةُ	10
152	/	الطوويل	تَأْجِجَا	فَاصْبَحْتُ أَنَّى	11
153	/	الخفيف	الْأَرْمَانِ	حِينَما تَسْتَقِمْ	12
183	السموأل	الطوويل	وَجَهْوَلُ	سَلَيْ إِنْ جَهْلِتِ	13
189	النابغة الذبياني	البسيط	فَقَدِ	قالت: ألا	14
253	العقيلي	الوافر	رِضَاها	إذا رَضَيْتُ	15

أ- شواهد الرّجز

الصفحة	قائله	متن الرّجز	رقم الشاهد
94	أبو النجم	قالتْ لِهِ الطَّيْرُ تَقْدَمْ رَاشِداً إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِداً	1
203	العاج	حَتَّى إِذَا جَنَ الظَّلَامُ وَاخْتَلطَ جَاعُوا بِمَدْفَقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّئْبَ قَطْ	2
256	النميري	وَبِلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيَسُ إِلَّا العَيَافِيرُ وَإِلَّا العَيْسُ	3

ج- أنصاف الأبيات

الصفحة	قائله	أنصاف الأبيات	رقم الشاهد
84	/ وَتَضْمِينُهُمْ إِحْوَاجٌ مَعْنَى لِذَا وَذَا	1
147	بن وثيل مَتِي أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	2
257	الغنوبي لَعَلَّ أَبِي الْمِعْوَارُ مِنْكَ قَرِيبٌ	3

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
80/79	أبو الأسود الدؤلي
159	الأخفش
90	الإمام أبو حنيفة
79	الإمام علي
90	الإمام مالك
89/88/87/36	ابن جنی
196/162/108/34/33/27/12/11	ابن مالک
65	البلقيني
159	الخليل
72/36	الدّمامي
83/73/39/33/9	الرّازي
159/99/87/71/36	سيبویہ
/37/34/29/28/27/20/19/18/17/14/12/8/7/6/5 50/43/39	الشّبراوي
27/26/25/24/23/22/21/19/16/14/13/9/8/7/6/5 49/40/39/37/36/35/34/33/29/28/	عبد القادر بن عبد الله المجاوی
93	عائشة - رضي الله عنها -
110	عبد القاهر الجرجاني
74	عز الدين بن عبد السلام
73/10	القرطبي
62	معاوية
261/247/246/245/78/76/62/49/34/8/5	محمد
188	النّابغة
72	ياسين

39/15/6	إسماعيل بن غنيم الجوهرى
15/9/6	عبد الله صالح الفوزان
15/6	إبراهيم أحمد عمر
6	صالح بلعيد
8	عبد السلام هارون
8	محمود محمد شاكر
8	سيد أحمد صقر
10	بهجت عبد الواحد صالح
11	صلاح بن محمد البدير
15	حافظ بن أحمد الحكمي
15	أبو همام محمد بن علي الصومعى البيضاوى
15	الديسي
15	لعيلى بن محمد بو عبد الله
16	أبو القاسم محمد الحفناوى
16	محمد دبوز
17	عامر بن شرف الدين
17	محمد بن عبد الله الخرشي
18	حسن البدرى
18/17	الجبرتى
18	شهاب الدين الشافعى
18	خليل اللقانى
18	الزرقانى
18	النفراؤى
18	محمد الشافعى الخضرى
18	إبراهيم بن محمد الززمزمى
19	القاضى عضد الدين الإيجي

21	محمد بن عبد الكريم
23	محمد الصالح الصديق
24	عبد الحميد بن سماية
24	المفتى بن زكريا الحفناوى
25/24	السعيد بن زكريا
24	عمر بن دراجي
25	محمد العلوى الفاسى
25	محمد قتون
25	محمد بن سودة
25	محمد بن جعفر الكتانى
25	أحمد بن الحاج
25	صالح الشاوي
25	حمدان لونيسي
25	المولود بن الموهوب
25	حمود الدراجي
26	محمد المنزلي
26	ابن باديس
27	الحريري
39/33	خالد بن عبد الله الأزهري
33	ابن هشام الأنباري
33	المكودي
33	ابن عقيل
34	ابن أجرؤم
36	قطرب
74	عز الدين بن عبد السلام
261	عبيد القادر الإدريسي القرشي

فهرس القبائل والطوائف

الصفحة	القبيلة والطائفة
251/91/87/43/36/28/14/5	النّحة
36/7	اللّغويون
21	قبيلة مجاوة
26/21	القضاة
26/21	المترجمون
21	المدرسوں
21	الأئمة
21	الوعاظ
60/36	البصريون
61/36	الكوفيون
66	سرياني
66	عبراني
67	الفقهاء
67	الأشاعرة
87/67	الأصوليون
238	أهل الحجاز
238	بني تميم

فهرس البلدان والأماكن

الصفحة	البلد والمكان
40/37/28/26/24/23/22/21/16/7/6/5	الجزائر
17	القاهرة
19	لندن
19	مصر
19	باريس
21	المغرب الأقصى
29/21	تليسان
21	طنجة
21	تطوان
22/21	فاس
26/21	قدسية
26	تونس
124/97	بعلبك
221	الкуبة

- * القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.
- * المصادر والمراجع:
- 1- أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللّوامع على همّ الهوامع شرح جمع الجواب
ط. 1. بيروت: 1999، دار الكتب العلمية.
- 2- أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، تحرير: حمزة أحمد الزين، أحمد محمد شاكر، ط. 1.
القاهرة: 1995، دار الحديث.
- 3- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تحرير: مصطفى عبد الشافى، ط. 5. بيروت:
دار الكتب العلمية. 2004
- 4- إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ط. 1. بيروت: 1983، دار العلم
للملايين.
- 5-—————، موسوعة علوم اللغة العربية، ط. 1. بيروت: 2006، دار الكتب العلمية.
- 6- بدر الدين بن الناظم أبو عبد الله محمد بن الإمام جمال الدين بن محمد بن مالك
شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحرير: محمد باسل عيون السود، ط. 1. بيروت:
دار الكتب العلمية. 2000
- 7- بشار عواد معروف، ضبط النص والتّعليق عليه، دط. بيروت: 1982، مؤسسة
الرسالة.
- 8- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. بيروت: د.ت، دار
الفكر للنشر والتوزيع.
- 9- جلال الدين السيوطي، همّ الهوامع في شرح جمع الجواب، تحرير: عبد العال سالم
مكرم، الكويت: 1979 دار البحث العلمية.
- 10- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي الأندلسى، تسهيل الفوائد وتمكيل
المقادى، تحرير: محمد كامل بركات، ط. 1. بيروت: 1967، دار الكتاب العربي.
- 11-—————، شرح الكافية الشافعية، تحرير: عبد المنعم أحمد هريري
ط. 1. دمشق: 1982، دار المأمون للتراث للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12-—————، متن ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ط. 1. بيروت:
مؤسسة الرسالة. 2002

- 13- جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف الققطي، *اتباه الرواة على اتباه النحاة* تحرير: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1. القاهرة وبيروت: 1986، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية.
- 14- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأننصاري المصري، *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب*، تحرير: محمد محي الدين عبد الحميد دط. القاهرة: 2004، دار الطالع للنشر والتوزيع والتصدير.
- 15-—————، *متن قطر الندى وبل الصدى*، ط1. بيروت: 2002 مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 16-—————، *متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب*، ط1. الجزائر: 2001 مكتبة التوفيق.
- 17-—————، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، تحرير: محمد خير طعمة الطبي. بيروت: د.ت، دار المعرفة.
- 18-—————، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تحرير: محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: د.ت منشورات المكتبة العصرية.
- 19-—————، *معنى اللبيب عن كتب الأغاريب*، تحرير: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط5. بيروت: 1979، دار الفكر.
- 20- حسن الكفراوي، *شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرؤمية بحاشية العلامة الشيخ إسماعيل الحامدي*. د.بلد: د.ت.
- 21- خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، *شرح التصريح على التوضيح لألفية بن مالك في النحو بحاشية العلمي ياسين بن زين الدين*، ط2. القاهرة: 1908، المطبعة الأزهرية.
- 22-—————، *متن الأزهرية*. الطبعة الأخيرة. القاهرة: د.ت، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- 23- خير الدين الزركلي، *الأعلام*، ط15. بيروت: 2002، دار العلم للملايين.
- 24- الزبيدي أبو بكر بن محمد بن الحسن الأندلسبي، *طبقات النحوين واللغويين*، تحرير: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2. القاهرة: 1973، دار المعارف.

- 25- سعد الدين مسعود بن عمر الفقازاني، *شرح المقاصد*، تحرير عبد الرحمن عميرة ط. بيروت: 1998، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 26- سعيد بن علي بن وهف الفحيطاني، *شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة* الرياض: د.ت، مطبعة سفير.
- 27- سليمان أبو داود بن الأشعث السجستاني، *سنن أبي داود*، تحرير فريق بيت الأفكار الدولية، د.ط. الرياض: د.ت، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.
- 28- السمعاني أبو سعيد بن عبد الكريم بن منصور التميمي، *أدب الإملاء والاستملاء*، ط.1. بيروت: 1981، دار الكتب العلمية.
- 29- السموأل، *ديوان السموأل*، دط. بيروت: 1982، دار بيروت للطباعة والنشر.
- 30- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحرير عبد السنّار أحمد فراج، دط. الكويت: 1965، مطبعة حكومة الكويت.
- 31- شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلkan، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحرير إحسان عباس، بيروت: 1977، دار صادر.
- 32- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذبيهي، *سير أعلام النبلاء*، ط.11. بيروت: 1996، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 33- شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمصاني، *أزهار الرياض في أخبار عياض*، تحرير مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، د.ط. القاهرة: 1939. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- 34- شيرويه أبو شجاع بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، *الفردوس بتأثير الخطاب*، ط.1. بيروت: 1986، دار الكتب العلمية.
- 35- صالح بلعيد، *في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث*، ط.1. الجزائر: 2005، دار هومة.
- 36- _____، *في المناهج اللغوية والمنهجية*، طبعة مزيدة.
- 37- صلاح بن محمد البدير، *حصول المسرة بتسهيل شرح لامية الأفعال بزيادة بحرق والاحمرار والطرّة*، ط.1. الرياض: 2009، مكتبة دار المناهج.

- 38 عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** ط.2. بيروت: 1980، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.
- 39 عبد الحميد الشرواني، وأحمد بن قاسم العبادي، **حواشی تحفة المحتاج بشرح المنهاج**. القاهرة: د.ت، المكتبة التجارية الكبرى.
- 40 عبد الحي أبو الفلاح بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنفيي الدمشقي شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تتح: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، ط.1. بيروت: 1993، دار ابن كثير للنشر.
- 41 عبد الرحمن أبو البركات بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، تتح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط.4. القاهرة: 1961، مطبعة السعادة.
- 42 عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، **عجائب الآثار في التراث والأخبار**، تتح: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ط.2. القاهرة: 1998، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- 43 عبد الرحمن أبو زيد علي بن صالح المكودي، **شرح متن الاجرومية**، تتح: أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، ط.1. القاهرة: 2005، المكتبة الإسلامية.
- 44 عبد الغني الدقر، **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف**، ط.1. دمشق: 1986 دار القلم.
- 45 عبد القادر المجاوي، **إرشاد المتعلمين**، ط.1. الجزائر: 2008، دار ابن حزم.
- 46 عبد القادر المجاوي، **اللّمع على نظم البدع**، ط.1. الجزائر: 1912، مطبعة فونتانا.
- 47 عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن، **أسماء الله الحسنى**، ط.1. الرياض: 1997، دار الوطن للطباعة والنشر.
- 48 عبد الله بن صالح الفوزان، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك**، ط.1. الرياض: 2000 دار المسلم للنشر والتوزيع.
- 49 عبد الله بن صالح الفوزان، **شرح المنظومة الشبراوية**، دط. د بلد: د.ت، د دار النشر.

- 50- عبد اللطيف محمد الخطيب، **أصول الإملاء**، ط.3. دمشق: 1994، دار سعد الدين.
- 51- عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، **نحو العربية**، ط.1. الكويت: 2000، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.
- 52- عبد المجيد بن عدة، **مظاهر الإصلاح الديني والاجتماعي**، دط. الجزائر: 1993.
- 53- عبد الواحد أبو الطيب بن علي اللغوي الحلي، **مراتب النحوين**، د ط. القاهرة: د ت مطبعة نهضة مصر.
- 54- عثمان بن جنى أبو الفتح، **الخصائص**، تح: محمد علي النجّار. القاهرة: د ت المكتبة العلمية للنشر والتوزيع.
- 55- _____، **المحتسب في تبيين وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها** تح: علي النجّار ناصف، وعبد الحليم النجّار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دط. القاهرة: 1994، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- 56- العجاج، **ديوان العجاج**، تح: عبد الحفيظ السطلي، دط. دمشق: د ت، مكتبة الدكتور العطية.
- 57- عليّ أبو الحسن بن إسماعيل بن سيدة المرسي، **المُحْكَم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط.1. بيروت: 2000، دار الكتب العلمية، ج6، ص 562.
- 58- علي بن محمد الأشموني، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تح: محمد حمي الدين عبد الحميد، ط.2. القاهرة: 1939، مطبعة مصطفى البابي الحربي.
- 59- عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم** ط.1. بيروت: 1998، دار الكتب العلمية.
- 60- عمر رضا كحال، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ط.8. بيروت: 1997 مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 61- عمرو أبو بشر بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، ط.2. القاهرة: 1982، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

- 62- فخر الدين الرّازِي: **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)** ط1. بيروت: 1981، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 63- الفضل بن قدامة، **ديوان أبي النّجم العجلي**، ط1. دمشق: 2006، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- 64- القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، **أخبار النحوين البصريين**، تحرير محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خاجي، ط1، القاهرة: 1955، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- 65- قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحرير: محمد محى الدين عبد الحميد، ط20. القاهرة: 1980 دار التراث.
- 66- القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، تحرير: علي محمد البقاوي. بيروت: 1984، دار الكتاب العربي.
- 67- المتتبّي أبو الطّيّب، **ديوان المتتبّي**، دط. بيروت: 1983، دار بيروت للطباعة والنشر.
- 68- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4. القاهرة: 2004، مكتبة الشروق الدّولية.
- 69- محمد الخضر حسين، **موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين** ط1. بيروت: 2010، دار النّوادر.
- 70- محمد خليل أبو الفضل بن علي المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر** ط3. بيروت: 1988، دار ابن حزم، ودار البشائر الإسلامية.
- 71- محمد دبّوز، **أعلام الإصلاح في الجزائر (1921-1975)** ط1. الجزائر: 1978 مطبعة البعث، قسنطينة.
- 72- محمد سمير نجيب اللّبدي، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، ط1. بيروت: 1985، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 73- محمد بن صالح العثيمين، **تفسير القرآن الكريم**، ط1. الرياض: 2002، دار ابن الجوزي.

- 74———، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ط.1. الرياض: 2006، دار الوطن للنشر.
- 75———، شرح ألفية ابن مالك، ط.1. القاهرة: 2013، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ص 24.
- 76———، شرح العقيدة الواسطية، ط.6. الرياض: 2000، دار ابن الجوزي.
- 77———، كتاب العلم. القاهرة: 2002، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.
- 78———، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأئمّة، ط.1. الرياض: 2006 مكتبة الرشد ناشرون.
- 79 محمد صدقى بن أحمد بن محمد البورنو أبي الحارت الغزى، الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، ط.4. بيروت: 1996، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 80 محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير. تونس: 1984، الدار التونسية للنشر.
- 81 محمد أبو العباس بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة ط.3. القاهرة: 1994، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- 82 محمد بن عبد الكريم أبو الفتح الشهريستاني، الملل والنحل، تح: أحمد فهمي محمد ط.2. بيروت: 1992، دار الكتب العلمية.
- 83 محمد أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط.1. بيروت: 2006، مؤسسة الرسالة.
- 84 محمد أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي بن آجرؤم، متن المقدمة الاجروميه ط.2. الجزائر: 2008 دار الإمام مالك.
- 85 محمد أبو عبد الله بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تح: أبو صهيب الكرمي دط. الرياض: 1998، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

- 86- محمد أبو عبد الله بن أبي بكر أبوبن قيم الجوزية، *بدائع التفسير الجامع لما فسره الإمام ابن قيم الجوزية*، تحرير: يسري السيد محمد، وصالح أحمد الشامي، ط. 1. الرياض: 2006، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- 87- _____، *بدائع الفوائد*، تحرير: علي بن محمد العمران. الرياض: دار مجمع الفقه الإسلامي.
- 88- محمد بن علي الشوكاني، *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*، ط. 1. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
- 89- محمد أبو عيسى بن عيسى بن سورة الترمذى، *جامع الترمذى*، تحرير: فريق بيت الأفكار الدولية ط. الرياض: دار، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.
- 90- محمد أبو القاسم الحفناوى، *تعريف الخلف ب الرجال السلف*، ط. 1. الجزائر: 1906 مطبعة بيير فونتانة الشرقية في الجزائر.
- 91- محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المغربي الحطاب الرعيني، موهاب الجليل لشرح مختصر خليل، تحرير: الشيخ ذكرياء عميرات، ط. 1. بيروت: 1995، دار الكتب العلمية بحاشية العلبي ياسين بن زين الدين، ط. 2. القاهرة: 1908، المطبعة الأزهرية.
- 92- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنباري الخزرج لسان العرب، تحرير: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي.
- 93- محمد ناصر الدين الألبانى، *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*، ط. 1. بيروت: 1979، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
- 94- _____، *صحیح الجامع الصغير* وزیادته، دار، بيروت: 1988 المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
- 95- محمد أبو النجا، حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الأجرمية في علم العربية، ط. القاهرة: 1923، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- 96- مسلم أبو الحسين بن الحاج القشيري النيسابوري، *صحیح مسلم*، تحرير: أبو صهيب الكرمي، دار، الرياض: دار، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

- 97- ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعى البيضاوى تفسير البيضاوى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) بيروت: د.ت، دار إحياء التراث العربي.
- 98- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسني العلوى بن الشجيري، أمالى ابن الشجيري، ترجمة محمود محمد الطناحي، ط.1. القاهرة: 1992، مكتبة الخانجي.
- 99- ياقوت أبو عبد الله بن عبد الله الحموي الرؤومي البغدادي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأدب) ترجمة إحسان عباس، ط.1. بيروت: 1993، دار الغرب الإسلامي.
- 100-—————، معجم البلدان، دط. بيروت: 1977، دار صادر.
- 101- يحيى بن شرف أبو زكريآ النووي، رياض الصالحين، ط.1. القاهرة: 2003 دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- 102- يوسف أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكى، مفتاح العلوم، ترجمة أكرم عثمان يوسف، ط.1. بغداد: 1982، مطبعة دار الرسالة.
* المواقع الإلكترونية:
http://www.ibnothaimeen.com/all/books/article_1794 -1
 بتاريخ: 2014/07/22
<http://www.lissaniat.net/viewtopic.php?t=2697> -2
 بتاريخ: 2014 /07 /26
<http://shrajhi.com/Books/ID/9869> -3
الموقع: 2014 /08 /01 بتاريخ: http://shrajhi.com/Books/ID/9869
<http://ar.islamway.net/fatwa/12295> -4
الموقع: 2014 /08 /01 بتاريخ: http://ar.islamway.net/fatwa/12295
<http://vb.tafsir.net/tafsir15428/#.U-HXTuN5N00> -5
الموقع: 2014 /08 /06 بتاريخ: http://vb.tafsir.net/tafsir15428/#.U-HXTuN5N00
<http://ar.wikipedia.org/wiki> -6
الموقع: 2014 - 03 - 26 بتاريخ: http://ar.wikipedia.org/wiki
<http://www.binbaz.org.sa/mat/4869> -7
الموقع: 2014 /09 /03 بتاريخ: http://www.binbaz.org.sa/mat/4869
<http://www.alhawali.com/index.cfm?method=home.SubCont> -8
الموقع: 2014 /09 /26 بتاريخ: http://www.alhawali.com/index.cfm?method=home.SubCont
<http://www.binbaz.org.sa/mat/168> -9
الموقع: 2015 / 02 /21 بتاريخ: http://www.binbaz.org.sa/mat/168

فهرس الموضوعات

القسم النّظري : دراسة المخطوط:

.....	مقدمة التّحقيق:
05	أسباب اختيار الموضوع
06	أهمية المخطوط
07	منهج التّحقيق.....
08	بنية الدراسة
12	أهم الأعمال التي درست هذه المدونة:.....
14	الصّعوبات.....
16	أولاً: ترجمة الشّيخ عبد الله الشّبراوي:.....
17	ـ أ- اسمه ونسبه.....
17	ـ ب- مولده ونشأته.....
17	ـ ج- مكانتها العلميّة.....
18	ـ د- شيوخه.....
18	ـ ه- تلاميذه.....
18	ـ و- مؤلفاته.....
20	ـ ز- وفاته.....
21	ثانياً: ترجمة الشّيخ عبد القادر المجاوي:.....
21	ـ أ- اسمه ونسبه.....
21	ـ ب- مولده ونشأته.....
21	ـ ج- مكانته العلميّة.....
22	ـ د- أخلاقه:.....
23	ـ ه- نشاطه في ميدان التّربية والتعلّيم.....
25	ـ و- شيوخه.....
25	ـ ز- تلاميذه.....
25	ـ ح- مؤلفاته.....
26	ـ ط- وفاته.....
27	ثالثاً: دراسة متن المخطوط:.....
28	ـ أ- التعريف بكتاب (الدرر النحوية على المنظومة الشّبراوية).....

29	بـ- توثيق كتاب (الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية) ونسبته لمؤلفه.....
30	جـ- وصف نسخة المخطوط.....
33	دـ- مصادر المؤلف.....
34	هـ- منهج الشيخ عبد القادر المجاوي في (الدرر النحوية على منظومة الشبراوية)
37	وـ- قيمة المدونة العلمية وما ذكرها.....
39	خاتمة التحقيق:

القسم التطبيقي: تحقيق متن المخطوط:

43	متن المنظومة الشبراوية في النحو:.....
49	أولاً: مقدمة المصنف:.....
51	ثانياً: الكلام على البسملة.....
75	ثالثاً: شرح مقدمة المنظومة الشبراوية.....
87	رابعاً: الباب الأول: في الكلام عند النحاة وما يتألف منه.....
109	خامساً: الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحاً.....
155	سادساً: الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء.....
213	سابعاً: الباب الرابع: في منصوبات الأسماء.....
245	ثامناً: الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء.....
259	تاسعاً: شرح خاتمة المنظومة الشبراوية.....
261	عاشرًا: خاتمة المصنف.....

الفهارس:

265	فهرس الشواهد القرآنية.....
269	فهرسة الأحاديث النبوية.....
270	فهرس الأمثل.....
271	فهرسة الشواهد الشعرية.....
273	فهرس الأعلام.....
276	فهرس القبائل والطوائف.....
277	فهرس البلدان والأماكن.....
278	قائمة المصادر والمراجع.....
287	فهرس الموضوعات.....